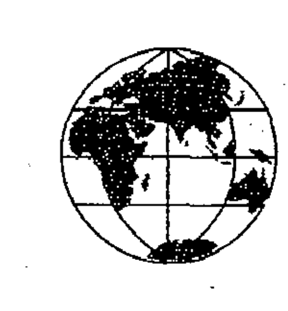




طبعة القاهرة

٢٤ صفحة





ملاحق الحياة

تيارات — كل احد

منوعات — كل احد

افاق — كل اثنين

الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY 15, MARCH, 1996 ISSUE NO 12073

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ شوال ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠٧٣

أخطر حادث من نوعه يشهده البلد

البحرين: ٧ قتلى في حريق مفتعل استهدف مطعماً

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قتل سبعة أشخاص صباح امس في حريق اشعله خمسة ملثمين في مطعم هندي في مدينة سترة التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات جنوب شرقي المنامة. والحق حريق مماثل وقع في الساعة التاسعة من مساء الأربعاء اضراراً مادية كبيرة بمطعم «روبرتس» الواقع على طريق البديع في ضواحي المنامة.

وطوقت قوات الامن امس منطقة سترة واغلقت القوات الخاصة مداخل الحي الذي وقع فيه الحريق، كما اقامت قوات مكافحة الشغب عصر امس حواجز ثابتة على مداخل بلدة جدحفص ومنعت الدخول إليها أو الخروج منها.

التتمة في الصفحة (٦)

المسعري: الفقيه ساذج وجماعته تعرقل تنفيذ الاتفاق

□ لندن – «الحياة»:

■ اتهم الدكتور محمد المسعري الذي يقود أحد جناحي الانشقاق في «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» القديمة الدكتور سعد الفقيه الذي يقود الجناح الثاني تحت اسم «الحركة الاسلامية للاصلاح» بأنه ما زال يعرقل تنفيذ بنود الاتفاق الثنائي الذي توصلت اليه لجنة الوسطاء لوقف الحملات الاعلامية المتبادلة بينهما.

وقال المسعري في اتصال هاتفي مع «الحياة» أمس ان جماعة الفقيه «ما زالوا يعرقلون بعض الأمور ومنها اقفال البريد الالكتروني الذي كان مقرراً ان يكون باسم اللجنة الشرعية، كما عبثوا بكلمة السر الخاصة به، كذلك عبثوا ببرامج البث على خطوط MCI، ولم يسلموا الرمز السري لخطوط BT الهاتفية».

وأضاف ان عدم تنفيذ هذه الأمور التي تعهدوا تنفيذها أمام لجنة الوساطة «انما يدل على قلة عقولهم». لكنه أوضح ان اللجنة لن تدخل في مهاترات معهم لأنها

التتمة في الصفحة (٦)

انضم مع كريستوفر الى مجلس الوزراء الاسرائيلي

كلينتون: اتفاق مع حكومة بيريز على تعاون واسع ضد الارهاب

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون امس عن توصل اسرائيل والولايات المتحدة الى اتفاق أمني يشمل تعاوناً واسعاً في مجال مكافحة الارهاب ومنح اسرائيل اكثر من مئة مليون دولار لهذه الغاية. لكنه استبعد الحديث عن معاهدة للدفاع المشترك اقله في هذه المرحلة. وعلى رغم سعي كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى تبرير مقاطعة سورية لقمة شرم الشيخ إلا انه بدا واضحاً أمس ان المفاوضات الاسرائيلية – السورية تحتل المكان الثاني في أولويات الطرفين. ورجح المراقبون ألا تستأنف قبل الانتخابات الاسرائيلية. (تفاصيل أخرى ص٤)

واعتبر بيريز الاتفاق الأمني لمكافحة الارهاب الذي أعلن عنه أمس بعد مشاركة كلينتون في اجتماع مصغر للحكومة الاسرائيلية لم يسبقه اليه سوى جيمي كارتر في عهد

التتمة في الصفحة (٦)



كلينتون وبيريز في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يحيط بهما الوزيران كريستوفر وباراك (رويتر)

تأجيل لموعد الانتخابات اليمنية يثير مخاوف لدى المعارضة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اكد مصدر مسؤول في اللجنة العليا للانتخابات في اليمن ان موعد الانتخابات النيابية تأجل الى ١٥ ايار (مايو) ١٩٩٧. وكان الموعد الرسمي السابق هو ٢٧ نيسان (ابريل) من العام نفسه وهو الموعد الذي جرت فيه الانتخابات الاولى في اليمن بعد الوحدة عام ١٩٩٣. واثار تأجيل الانتخابات مخاوف لدى قسم من المعارضة ابدى شكوكه في ان يكون ذلك تمهيداً لتأجيل آخر قد يصل الى سنة.

وقال المصدر المسؤول في تصريح أدلى به الى «الحياة» امس ان تحديد الموعد الجديد للانتخابات اليمنية تم نظراً الى وجود التزامات قانونية ودستورية من المهم ان تنجزها اللجنة العليا للانتخابات تتمثل في توزيع البطاقة الانتخابية الدائمة، والبديلة من شهادة القيد الموقتة التي عمل بها في الانتخابات السابقة. وفي ضوء ذلك سيحصل الناخب على البطاقة الدائمة التي ستستخدم ابتداء من أول حزيران (يونيو) المقبل وهو الموعد الذي

التتمة في الصفحة (٦)

قصيدة جديدة لنزار قباني

قصيدة جديدة للشاعر نزار قباني عنوانها «لا وسيلة للتدفئة سوى أن أحبك»، كتبها في ثلج لندن المديد هذا العام.

(ص٢٠)

المفاوضات تأزمت بين العراق والأمم المتحدة بسبب الشمال والأكراد

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ علمت «الحياة» ان المفاوضات بين الأمم المتحدة والحكومة العراقية في شأن تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» انطلاقاً من القرار ٩٨٦ تأزمت بسبب استمرار الخلاف على قضية شراء المواد الغذائية والأدوية والمواد الصحية الأخرى للمحافظات الشمالية الثلاث وتوزيعها فيها على رغم ان المحادثات استكملت تقريباً في شأن المسائل الأخرى، بما في ذلك مسألة ضخ النفط عبر الأنابيب التي تمر في تركيا.

وقالت مصادر مطلعة ان رئيس الوفد العراقي السفير عبدالأمير الأنباري كان ينوي أمس تسليم رئيس وفد الأمم المتحدة، وكيل الأمين العام للشؤون القانونية، هانز كوريل، رسالة رسمية تتضمن نص الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين العراق وتركيا.

وحسب المصادر ذاتها، استكمل الطرفان الجزء الأكبر من بنود مسودة مذكرة التفاهم المعروفة باسم «اللاورقة»، والتي تضع شروط وسبل بيع بغداد بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لستة اشهر لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق يخصص ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار منها للأكراد، كما نص عليه القرار ٩٨٦. وحذفت بعض «الأقواس» التي تشير إلى المقترحات المطروحة لحل القضايا العالقة. ولم تبق سوى أربعة اقواس شكلية قابلة للحل، باستثناء مسألة شراء الغذاء والدواء والمواد الصحية الأخرى وتوزيعها.

ويوجد مقترحان لحل هذه المسألة، احدهما تقدم به وفد الامم المتحدة والآخر تقدم به الطرف العراقي. وحتى الآن لم يتمكن الطرفان من التوصل إلى صيغة تجمع بين المقترحين، الأمر الذي قد يتطلب توقف المفاوضات لفترة موقتة لاجراء الاتصالات اللازمة مع القيادات السياسية واستنباط مواقف الدول الفاعلة في مجلس الأمن.

واكدت المصادر المطلعة ان الحكومة العراقية لا تعارض تخصيص ١٣٠ إلى ١٥٠ مليون دولار من العائدات النفطية للأكراد في الشمال، إلا انها تريد ان تكون الطرف الذي يشتري الغذاء والدواء والمواد الصحية، ضمن الخطة المتكاملة لجميع انحاء العراق، حرصاً على وحدة الأراضي العراقية. وعند التوزيع تسلم الحكومة العراقية الحصص المخصصة للمحافظات الشمالية الثلاث (دهوك وأربيل والسليمانية) إلى برنامج وكالات الأمم المتحدة الذي يعمل في الشمال، ليقوم بتوزيعها.

وكان موقف الأمانة العامة هو ان القرار ٩٨٦ أعطى الحكومة العراقية صلاحية التقدم بخطة لشراء الاحتياجات وتوزيعها، لكنه في الفقرة الثامنة، جزء (ب)، استثنى المحافظات الثلاث. وعليه تخصص الامم المتحدة مبلغ ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار، لشراء الاحتياجات اللازمة للأكراد في المنطقة الشمالية.

وكانت مصادر غربية مطلعة اكدت خلال الجولة الاولى من المفاوضات ان الولايات المتحدة وبريطانيا تصران على ان يخصص الأمين العام المبلغ للاكراد في «الحساب المعلق» ويضعه تحت تصرف البرنامج الانساني لوكالات الامم المتحدة. وشددت هذه المصادر على معارضتها وضع المبلغ في اطار صلاحيات الحكومة العراقية وفي اطار الخطة الشاملة التي تقدمها الحكومة للامانة العامة. واصر ديبلوماسيون غربيون على ضرورة فصل المبلغ المخصص للمحافظات الشمالية عن صلاحيات الحكومة العراقية، وذلك عبر اقتطاعه نقداً من العائدات النفطية ووضعه في حساب الضمان ليكون في تصرف البرنامج الانساني لوكالات الامم المتحدة في شمال العراق، على ان تقوم الوكالات بشراء البضائع اللازمة. واكد ديبلوماسيون غربيون معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا لتسجيل الحكومة العراقية «اي نقاط

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان احيا ذكرى اجتياح الجنوب

الهراوي «مستوعب» لخطورة المرحلة

□ بيروت – «الحياة»:

■ أحيا لبنان امس الذكرى الثامنة عشرة للاجتياح الاسرائيلي لجنوبه في الرابع عشر من آذار (مارس) ١٩٧٨، فنفذ عدد من المناطق اضراباً عاماً تضامنياً مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين ومع المعتقلين في السجون الاسرائيلية، ووزع ناشطون في حركة «أمل» وتنظيمات اخرى على مفترقات الطرق شارات صفراً كتب عليها الرقم ٤٢٥ في اشارة الى القرار الصادر عن مجلس الامن القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب.

وبالنسبة إلى عدم مشاركة لبنان في قمة شرم الشيخ اكد وزير الخارجية فارس بويز لـ «الحياة» انه «بالنسبة إلينا لم نعترض على القمة، وإنما ابدينا من خلال عدم مشاركتنا تخوفنا من أن تتطرق فقط إلى ما تعانيه إسرائيل من دون النظر إلى ما يعانيه غيرها».

واضاف بويز الموجود في القاهرة لحضور مجلس الجامعة العربية: «كنا نخشى ان تتجاهل هذه القمة الارهاب الذي تمارسه إسرائيل والذي هو في بعض الاحيان مصدر ردات فعل لا يمكن اعتبارها إلا دفاعاً مشروعاً عن النفس». (نص الحديث ص ٣)

وكانت الذكرى التي جاءت غداة انعقاد «قمة صانعي السلام» في شرم الشيخ مناسبة لتوالي ردود الفعل على بيانها الختامي والمواقف الاميركية والاسرائيلية والعربية التي رافقتها.

وقوّم رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري التطورات السياسية الاخيرة خصوصاً ما صدر عن قمة شرم الشيخ في غياب لبنان وسورية. والتقى الهراوي النائب جان عبيد الذي نقل عنه قوله انه «يستوعب خطورة المرحلة وضرورة تغليب التضامن الوطني على كل ما عداه في هذه الظروف». وشدد على «وجوب اولوية تماسك القيادة وصون الوحدة الوطنية في ظل التطورات الاقليمية» الحاصلة. وقال مصدر حكومي لـ «الحياة» ان ما صدر عن قمة شرم الشيخ «يدل على ان لبنان فعل خيراً بعدم حضورها لأن النتائج لا تنسجم مع مصالحه ومع ثوابته في مفاوضات السلام».

وفي اطار ذكرى ١٤ آذار انعقد في مجلس النواب اجتماع مشترك للجنتي الشؤون الخارجية وحقوق الانسان النيابيتين، حضره بصفة مراقبين ممثلون عن السلك الديبلوماسي الاجنبي في بيروت في مقدمهم السفير الاميركي الجديد ريتشارد جونز الذي تعرضت سياسة بلاده لهجوم عنيف من عدد من النواب الخطباء، في المناسبة.

وصدرت عن الاجتماع توصية اكدت «الحق المشروع للمقاومة في لبنان» رافضة اعتبارها ارهاباً. واقترحت دعوة لبنان وسورية الى مؤتمر من اجل التعريف بمفهوم الارهاب والرد على نتائج قمة شرم الشيخ وايدت عدم مشاركة لبنان في القمة.

ونظمت هيئة التضامن مع الاراضي المحتلة مهرجاناً خطابياً، برعاية الرئيس الهراوي مثله فيه الوزير شوقي فاخوري، وحضره ممثلان عن رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري تحدث فيه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر. (راجع ص ٢ و٣)

ولم تغب انعكاسات قمة شرم الشيخ عن ساحة الجنوب فانعكست توتراً، وقصفت القوات الاسرائيلية باكثر من مئة قذيفة قبل ظهر امس قرى في القطاعين الغربي والاوسط واقليم التفاح.

وافاد بيان للمقاومة الاسلامية وهي الجناح العسكري في «حزب الله» امس ان سرية منها نفذت بعد الظهر «هجوماً واسعاً على مواقع

التتمة في الصفحة (٦)

ماذا جرى في شرم الشيخ؟

تقرير عن طبيعة التناقضات بين المواقف الاسرائيلية والعربية

□ شرم الشيخ – من سليمان نمر:

■ نجحت قمة شرم الشيخ لصانعي السلام اول من امس في «فرملة» الهستيريا الاسرائيلية حول موضوع الامن والارهاب وفي «عقلنة» الموقف الاميركي الصارخ بتأييده لاسرائيل بإصدار بيان يوازن بين تأكيد استمرار عملية السلام وتأكيد مكافحة الارهاب بكل اشكاله وصوره.

ومارست مصر ممثلة للجانب العربي مدعومة بموقف فرنسي واوروبي دوراً مهماً على صعيد عدم «تجيير» المؤتمر لمصلحة اسرائيل، بشكل كامل كما كانت تريد الولايات المتحدة واسرائيل.

وكان البيان الختامي للقمة – الذي صدر باسم مصر والولايات المتحدة اللتين ترأستا قمة شرم الشيخ – أتُفق عليه قبل ساعتين من بدء القمة لأعمالها على رغم التعديلات التي أدخلت عليه بعد ذلك.

لكن الاجتماعات الجانبية التي شهدتها قمة شرم الشيخ ومن قبلها الاتصالات المصرية – الاميركية – الاسرائيلية التي شاركت فيها فرنسا كذلك جلسة العمل المغلقة والوحيدة التي عقدت واستغرقت حوالي الساعة، شهدت الكثير من الجدل الحاد والخلافات بين وجهتي نظر رئيسيتين للولايات المتحدة واسرائيل من ناحية وللدول العربية من ناحية اخرى. وبدا من تقرير تضمن محضراً للنقاشات والاتصالات التي دارت قبل مؤتمر شرم الشيخ واثنائه ان الاسرائيليين كانوا يريدون من القمة الدولية تحقيق مكاسب سياسية وامنية دون تقديم اي ثمن او تنازلات من جانبهم.

وقد حصر التقرير الديبلوماسي الذي خرج به وفد عربي واطلعت عليه «الحياة»، المطالب او الاهداف الاسرائيلية بجانبين رئيسيين:

اولاً: الجانب السياسي اذ كان الموقفان الاسرائيلي والاميركي يؤكدان ضرورة ان يتفق المشاركون في المؤتمر على «ادانة الارهاب الذي تتعرض له إسرائيل من قبل المنظمات الاسلامية المتطرفة» مع الاشارة الى دور ايران وسورية بمساعدة هذه المنظمات.

وقد دارت اتصالات حول هذا الموضوع بين الجانب العربي – الذي مثلته مصر – من ناحية وبين الجانب الاسرائيلي والاميركي من ناحية اخرى.

وكان الموقف العربي يرى ضرورة التوصل الى تعريف مشترك للارهاب والتفرقة بينه وبين مسألة مقاومة الاحتلال الذي تقره المواثيق الدولية. ورفض الجانب العربي الاشارة الى سورية وايران باعتبارهما دولتين تساندان الارهاب، مع الاشارة الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

الاتحاد الأوروبي يصرف النظر عن وفد الى ليبيا وسورية وايران

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ صرح مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى في مقر الاتحاد الأوروبي امس انه بات مستبعداً ان يبعث الاتحاد بوفد الى كل من طهران وطرابلس ودمشق للبحث في موضوع الارهاب ومصير عملية السلام وحضها على ادانة العمليات الأخيرة في اسرائيل.

ويأتي هذا الموقف بعدما تجاوزت قمة «شرم الشيخ» المهمة التي كان متوقعاً من الاتحاد الأوروبي انجازها خلال الجولة وعدم تسلم المفوضية الأوروبية أي ردود من ايران وسورية وليبيا في شأن جدول الأعمال المقترح لزيارة الترويكا الأوروبية. وقال الناطق باسم مانويل مارين المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط ومؤتمر الشراكة المتوسطية – الأوروبية ان الزيارة التي كان مقرراً أن يقوم بها مارين لدمشق يومي ١٧ و١٨ آذار (مارس) الجاري ارجئت بناء على طلب وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وستتم في أيار (مايو) المقبل. واعرب المصدر الأوروبي عن تفهمه للرغبة السورية بالا يكون ربط بين زيارة مارين والأجواء التي رافقت انعقاد قمة شرم الشيخ.

وابدى المصدر الأوروبي ارتياح المفوضية الأوروبية الى النتائج التي اسفر عنها مؤتمر صانعي السلام وبخاصة الموقف العام الذي لم يحدد أسماء دول بعينها كمسؤولة عن العمليات الانتحارية التي نفذتها «حماس» أو راعية لها واعتبر الصياغة النهائية لبيان قمة شرم الشيخ «مقبولة ومتطابقة مع الموقف الأوروبي الذي لم يشأ التماشي جيداً في سياسات العزل والمحاصرة التي أرادتها الادارة الأميركية».

ووصف الموقف الذي اتخذه الرئيس بيل كلينتون من هذا الموضوع بأنه ايجابي ويساعد في توفير اجواء مناسبة للحوار والتعاون بين دول المنطقة والمنظمات الاقليمية المساندة لعملية السلام.

وترى المفوضية الأوروبية ان الهدف الحالي للمفوضية بالنسبة الى العلاقات مع دمشق هو التعجيل في انضاج مفاوضات الشراكة والتوقيع النهائي على اتفاق التعاون والانتساب بين الجانبين في أسرع وقت، وعلى أساس ان انضمام سورية الى الدول الموقعة على مثل هذه الاتفاقات (وهي المغرب وتونس واسرائيل) سيفتح المجال لتعيد بنود

التتمة في الصفحة (٦)

كيف سيصلح مهندسو الكومبيوتر أنظمة التعليم في الجامعات؟

□ العين – من محمد عارف:

■ في مؤتمر يضم ٣٠٠ عالم واستاذ ومدرس من ابرز الجامعات العربية والاميركية والاوروبية، كيف يمكن التعرف الى الحضور وحفظ اسمائهم والقابهم العلمية؟ البطاقات التي يعلقها كل منهم على صدره تشعر السائل بالحرج، اذ لا بد من الانحناء الى صدر الاشخاص بحثاً عن الدكتور عبدالعزيز بن سالم الحارثي عميد كلية العلوم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في السعودية، او البحث عن الدكتور محيي الدين ابو زيد رئيس قسم الفيزياء في جامعة الامارات العربية المتحدة، او الدكتور محمد الديك رئيس برامج العلوم في المكتب العربي لليونيسكو. ويزداد الحرج عند الانحناء الى البطاقات بحثاً عن الدكتورة بربارة توكسبري لستاذة الجيولوجيا في هاملتون كولدج في نيويورك، او الدكتورة نوال احمد رئيسة قسم علوم الحياة في جامعة الامارات العربية المتحدة، أو الدكتورة فاطمة مطر استاذة الفيزياء في جامعة البحرين، او الدكتورة سعاد جلبي استاذة الفيزياء في الكلية التقنية في دبي، او الدكتورة قدرية محمد علي احمد استاذة الكومبيوتر في جامعة قطر.

ولا ينفع في حفظ الاسماء التعريف الشفوي بها او تبادل البطاقات بين الحضور. في هذه اللحظات يتذكر الاساتذة طلابهم الذين يواجهون مهمة حفظ آلاف المصطلحات العلمية والهندسية باللغات المختلفة. الدكتورة توكسبري التي أوردت هذا المثال في محاضرتها قالت ان الطلبة يتذكرون اقل من ١٠ في المئة مما يسمعون خلال المحاضرات، وحتى عندما يدونون الملاحظات، فانهم لا يستعيدون اكثر من ربع المحاضرة التي ألقيت. لكن تزداد القدرة على حفظ المعلومات عندما يستخدمها الطلاب لحل المشاكل اذ يمكنهم استرجاع ثلاثة ارباعها. وتقفز القدرة على الحفظ الى ٩٥ في المئة عندما يقوم الطلاب بتدريس المادة بأنفسهم.

هذا هو سبب فشل معظم أنظمة التعليم الحالية التي تعتمد كثيراً على المحاضرات. وعرضت العالمة الاميركية اربع استراتيجيات ذكرت انها استخدمتها في تغيير الاسلوب التقليدي للمحاضرات. تحقق هذه الاستراتيجيات المشاركة الفعالة للطلاب في الدرس عن طريق مساهمتهم في حل المسائل وتقديم الافكار بدل الاستماع السلبي، وتشجعهم على المناقشة المستقلة المفتوحة، وتوفر لهم فرص العمل المشترك لحل المسائل العلمية، وتركز على ان يتعلموا بأنفسهم مهارات تقوية الذاكرة والحفظ.

وعرضت ورشة العمل التي اقامتها جامعة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع المكتب العربي لمنظمة اليونيسكو هذا الاسبوع الماضي تقنيات جديدة لتدريس العلوم. تستخدم هذه التقنيات الكومبيوتر و«التلفزيون المتفاعل» الذي يتيح الاتصال في اتجاهين واسطوانات الفيديو التي تضم نصوص المحاضرات والجداول والرسوم والصور وشرائط الفيديو. هل تحل هذه الادوات محل القلم والمسطرة واللوح الاسود؟ وهل سيلغي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

15

9 770967 559033

قاتل الاطفال في المدرسة الاسكوتلندية أخفى شذوذه... حتى لحظة الجريمة

□ لندن – «الحياة»:

■ «لا دخان من غير نار». هذا المثل اثبتت صحته مجدداً مع الكشف امس عن تفاصيل شخصية مرتكب الجريمة البشعة في مدرسة الاطفال في اسكوتلندا التي ذهب ضحيتها الأربعاء ١٦ طفلاً تراوح اعمارهم بين خمسة وستة اعوام خلال صف الرياضة. ومع بدء التحقيقات التي اجرتها الشرطة مع عدد من المسؤولين في مدرسة دونبلين الابتدائية وآخرين قيّمين على النشاط الاجتماعي في المدينة، بدأت تتوضح قصة القاتل توماس هاميلتون (٤٣ عاماً) والاسباب التي دفعته الى اقتحام المدرسة في تلك البلدة الهادئة واطلاق النار على الاطفال ومعلمتهم قبل لن يصوب مسدسه الى راسه وينتحر.

وتبين للمحققين ولكن بعد فوات الاوان ان الاشاعات التي كانت تدور حول اصابة القاتل بشذوذ تجاه الاطفال وهو ما يعرف بعلم النفس باسم «بيدوفيليا» (تعبير مستقى من اللغة الرومانية اذ ان بيدوس تعني طفل وفيليا تعني ولع)، صحيحة.

وعلى رغم تلك الاشاعات المقرونة بحوادث سابقة، تمكن هاميلتون ببرودة اعصاب متناهية من ادارة ناد كشفي – للاطفال طبعاً – من اجل ارضاء غريزته. واشتكى عدد من الآباء والامهات مراراً لدى السلطات المحلية من معاملة هاميلتون للاطفال اذ كان «يجبرهم على خلع ثيابهم ويلتقط لهم صوراً وهم شبه عراة».

في ١٩٧٤، طرد هاميلتون من ناد للكشافة وكان في بداية العشرينات من عمره لكنه أصر على ادارة ناد خاص به للاطفال. وظلت قصص فضائحه مع الاطفال تتردد همساً طيلة عشر سنوات حتى قررت السلطات المحلية في البلدة القريبة من انبيره منعه من استخدام المدرسة نفسها مقراً لناديه.

لكن هاميلتون طعن بالقرار وعاد الى نشاطه السابق ضارباً عرض الحائط بكل ما أشيع عنه. وقالت احدى المسؤولات عن النشاط الاجتماعي في البلدة للصحافيين امس: «اضطررنا الى السماح له بالمضي قدماً في استخدام المدرسة لأن الشكاوى ضده لم تكن محددة بل كانت ترتدي طابع عدم ارتياح عام».

غير ان شذوذ هذا العازب الذي يعيش وحيداً في منزل يكاد يشبه الكوخ في بلدة سترلينغ القريبة لم يكن الشيء الوحيد الذي يتناقض مع طبيعة الناس في تلك البلدة، بل كان لهاميلتون ولع شديد بالاسلحة واقتنى عدداً منها. ويبدو انه استخدمها كلها او معظمها في هجومه على المدرسة اذ تردد انه كان يحمل ستة مسدسات. والغريب في الامر ان هذه المسدسات كانت مرخصة رغم القوانين البريطانية الصارمة في ما يتعلق بحيازة الاسلحة!

ويبدو ان سر نجاح هاميلتون في تحقيق اطماعه الخبيثة كان في دهائه اذ استخدم استراتيجية هجومية في الرد على الاتهامات المبطنة ضده. وهو لم يتردد في كتابة رسالة الى الملكة اليزابيث الاسبوع الماضي يشكو فيها من «محاولات الاساءة الى سمعته»، في اشارة الى الاتهامات الموجهة اليه.

احدى جارات القاتل تحمل صورة فوتوغرافية وصفته بأنه «كان يعيش منعزلاً رث الثياب منحني القامة». ووصفه العاملون في مدرسة خاصة في سترلينغ حيث كان هاميلتون يدير نادياً آخر للاطفال، بانه «شخصية غريبة تثير الرعب».

يبقى السؤال الذي يطرحه الكثيرون في مثل هذه المجتمعات المنغلقة على نفسها: ماذا لو كان هناك مهووسون آخرون يتخفون في مظاهر خداعة وصاروا مثل «النار تحت الرماد» او «قنبلة موقوتة» جاهزة للانفجار في اي وقت لتحصد ارواح ضحايا ابرياء في أمكنة أخرى؟



افراد من عائلة الرئيس الحريري يطلقون في صيدا بالونات تحمل الرقم ٤٢٥ لمناسبة يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي. (ا ف ب)

احتفال مركزي في بيروت أعلن التمسك بالمقاومة والقرار ٤٢٥

يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي: إقفال ومهرجانات ومعارض في كل المناطق

□ بيروت - «الحياة»

■ أحيا لبنان امس «يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي» في الذكرى الثامنة عشرة للاجتياح الاسرائيلي الاول في ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٨. فعقدت اجتماعات واقيمت مهرجانات وندوات ونظمت مسيرات واعتصامات في مختلف المناطق، وسط اقفال عام شمل معظم المرافق.

الاحتفال المركزي

واقيم احتفال خطابي مركزي في المعهد الاسلامي في محلة مستديرة شاتيلا، رعاه رئيس الجمهورية ممثلاً بالوزير شوقي فاخوري، في حين تمثل رئيس المجلس النيابي بالنائب احمد سويد ورئيس الحكومة بالوزير فؤاد السنيورة، وفي حضور عدد من الوزراء والنواب والفاعليات.

قدّم للخطباء الزميل عرفات حجازي، متحدثاً عن «الحملة الوطنية التي أطلقها الرئيس بري» ومعانيها، ثم تكلم المحامي قبلان قبلان باسم «الهيئة الوطنية لدعم المناطق اللبنانية المحتلة وانمائها» عارضاً ما خلفته الاعتداءات والممارسات الاسرائيلية في الجنوب من ضحايا ودمار خلال عقدين من الزمن. وحيا صمود الجنوبيين مطالباً بدعمه، واشاد بالتفاف اللبنانيين حول هذا اليوم التضامني. ودعا الى العمل على اطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. كذلك حيا مؤسسة الجيش التي تشكل ارقى انواع الدفاع عن الوطن.

ثم تحدث رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر، فاشار الى اطماع اسرائيل بلبنان وبجنوبه خصوصاً ارضاً ومياهاً وتطبيعاً، والى عملها عسكرياً وسياسياً لهدم لبنان ودك اساساته. وقال «ما السلم الذي تنشده اليوم لمصلحتها الا على حساب لبنان، ما دام لها احتلال من الجنوب. وما الاجتماعات الدولية من مدريد الى شرم الشيخ الا لتنفيذ اطماع اسرائيل بلبنان الوطن ما دامت ممسكة بالجنوب على رغم اي قرار».

وانتقد «عدم تحرك الارادة الدولية من اجل لبنان لانقاذه من الاحتلال». وأيّد موقف الحكومة عدم الاشتراك في مؤتمر شرم الشيخ، ودعا الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ «الذي يؤمن لنا حتمية السلام». وسأل عن صدقية الامم المتحدة في هذا المجال. واكد اهمية الوحدة الوطنية اللبنانية. وقال «ان على لبنان ان يرفض الاشتراك في اي اجتماع، قطرياً كان او دولياً، قبل تنفيذ القرار ٤٢٥». واضاف «عندما تنسحب اسرائيل تتوقف المقاومة ويتولى الجيش اللبناني الامن، واذا كنا في حاجة الى جيش مساعد او مراقب من الامم المتحدة فاهلاً به». ودعا الى «ازالة كل سلاح حتى في المخيمات الفلسطينية بعد السلام».

ثم تحدث القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني فقال «ان ١٤ آذار هو يوم الارهاب الاسرائيلي» وان دولة اسرائيل «وجدت وقامت على اساس الارهاب».

وسأل «اين الضمير عند من احتكر سلطة الحكم والقرار؟ وكيف ينصب نفسه حكماً وسلطاناً من يشجع الارهاب، بل ويحميه ويمده باساليب ووسائل للقتل والتدمير؟ وكيف يكون من يحرق الارض والبشر في غروزني والشيشان عضواً في محكمة الارهاب؟». ورأى «ان منطق القوة هو الذي يحكم ويتحكم بالعالم اليوم». وقال «ان قوافل الشهداء من اجل استرداد الارض ستتدفق ما دامت روح المقاومة مغروسة في اعماقنا».

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فوجه خلالها «التحية الى المقاوم الاول واولى ضحايا واكبر ضحايا ١٤ آذار الامام المغيب السيد موسى الصدر، والى اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي والمجاهدين والاسرى في وطنهم، والشهداء في سبيل كل قضية عادلة ودائمة في سبيل تحرير لبنان من رجس الاحتلال الاسرائيلي».

واعتبر ان يوم ١٤ آذار «احد ايام العار الكبيرة في المؤسسات الدولية والدول الكبرى المهيمنة على مصائر العالم. اذ ارتكبت فيه احدى اكبر جرائم هذا القرن، ضد شعب مسالم هو الشعب اللبناني وضد دولة لهذا الشعب هي تعبير كبير من تعابير العافية الانسانية في المنطقة والعالم في تركيبتها الفريدة وتشكيلتها القائمة على العيش الواحد».

واشار الى ان «المقاومة بالموقف السياسي الموحد والقوي الذي اجمعت عليه الدولة شعباً وجيشاً وحكومة، ونحن اذ نسجل تقديرنا لهذا الاجماع الوطني نعتبره ركناً اساسياً من اركان المقاومة وآخر تعبير له هو القرار الحكيم الذي لتتخذه فخامة رئيس الجمهورية والحكومة بمقاطعة مؤتمر شرم الشيخ فلولا صمود الشعب لما كان لنا تماسك في لبنان ولا سياسة خارجية ولا مقاومة فعلية». واكد «ان المقاومة عبر مجموعات المجاهدين الشرفاء على ارض الجنوب والبقاع الغربي وفلسطين هي اعلى مستويات الدفاع عن الحق ورد العدوان» رافضاً «تسمية هذا العمل ارهاباً». وقال «ان الارهاب هو ما تمارسه اسرائيل من عنصرية واحتلال وعدوان ومن قتل وتدمير ومن سجن وتعذيب».

ورأى «ان الارهاب هو ما حاول المجتمعون في شرم الشيخ شرعنته واختراع صيغ سياسية له» معتبراً «ان ذلك لا يخدم عملية السلام». وقال «ان امتنا ستظل ترى في اسرائيل كياناً دخيلاً مزروعاً قهراً في المنطقة، ولا يمكن ان يستقر سلام على اساس هذا القهر او على حساب العدالة الحقيقية».

بيروت

وكانت بيروت والمناطق اللبنانية جميعاً شهدت احتفالات بالمناسبة وتوقف العمل في القطاعين العام والخاص وفي المصارف والمدارس والجامعات، وتوقفت ايضاً حركة المطار ساعتين وحركة الملاحة في المرفأ طوال النهار، ورفعت لافتات تدعو الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وجابت مسيرات سيارة الطرق رافعة اعلاماً لبنانية وبيارق صفراً تضامناً مع المناسبة.

وفي ضواحي بيروت والمتن وكسروان كان الاقفال شبه تام في حين تجاوبت مناطق الجبل مع الدعوة الى الاضراب ووزعت بيانات دعت الى دعم المقاومة وايدت تنفيذ القرار ٤٢٥.

البقاع

وتجاوب البقاع مع الدعوة الى احياء ذكرى ١٤ آذار، وكان الاقفال شاملاً من زحلة الى شتورة ومن بعلبك الى الهرمل، وعم المدارس والمؤسسات والمصارف والمحال التجارية.

وتوزع عناصر من «هيئة دعم المقاومة الاسلامية» على مداخل المدن والبلدات الكبرى، وزعوا زهوراً ومناشير من وحي المناسبة، على السيارات والمارة، وأزرتهم فرق كشفية موسيقية كانت تعزف الاناشيد وترفع الاعلام.

ومدت اعلام اسرائيلية على الطرق لتعبر عليها السيارات. واحرق احد مسؤولي «حزب الله» في البقاع علمين اسرائيليين على مدخلي زحلة وبعلبك.

وقال وزير التربية روبير غانم «ان هذا اليوم هو للدفاع عن حق لبنان في تحرير الجنوب والبقاع الغربي والمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥» واكد «الوقوف الى جانب سورية في خندق واحد للمطالبة بتحرير الارض العربية ولاحقاق الحق».

واضاف خلال تفقده للقرى المتاخمة لمواقع القوات الاسرائيلية في البقاع الغربي «ان الضغط الاسرائيلي على لبنان لن يثنينا عن الاستمرار في العمل حتى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واقام مطران زحلة للروم الكاثوليك اندريه حداد احتفالاً في مطرانية سيدة النجاة للتأمل والصلاة من اجل الجنوب والبقاع الغربي.

الشمال

واحيا الشمال الذكرى وسط اقفال رسمي، ورفعت لافتات وعلقت شعارات واعلام في الطرق والاحياء. وخلت الشوارع من الحركة وتوقفت المعاهد والمدارس والمصارف عن العمل.

وابدت اوساط الرئيس عمر كرامي اعجابها بموقف البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير لجهة الدعوة الى تمتين الثقة بين ابناء العائلة الواحدة، بما من شأنه دعم التماسك الوطني.

وشهد بعض الاقضية الشمالية اقفالاً في ساعات قبل الظهر، لتعود حركة العمل بعد الظهر.

واقيم في طرابلس معرض بدعوة من «المقاومة الاسلامية» ومهرجان خطابي في اتحاد نقابات العمال والمستخدمين تحدث خلاله عدد من الفاعليات ابرزها رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، ومهرجان مساء تحدث خلاله عدد من الخطباء عن معنى يوم التضامن.

وكانت «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامي» اقامت احتفالاً في طرابلس مساء اول من امس، مثل خلاله رئيس المجلس النيابي النائب سليم حبيب فاعتبر ان المجتمعين في شرم الشيخ «قتلوا الضحية مرة ثانية».

جبيل

وفي جبيل، مثل النائب كميل زيادة الرئيس بري في احتفال دعت اليه الحركة الثقافية في لبنان، والقى كلمة دعا فيها المجتمع الدولي الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وانتهاك حقوق الانسان اللبناني، والى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

صيدا

وعمت الاحتفالات بيوم التضامن مدينة صيدا التي ازدانت باللافتات الصفر، وحملت شعارات تؤكد حق لبنان في استعادة ارضه من المحتل الاسرائيلي، وعلى حق اللبنانيين في المقاومة.

واقيم في الملعب البلدي احتفال رعته النائبة بهية الحريري وحضره جمع من الفاعليات الرسمية وممثلي الهيئات الاهلية واطلقت خلاله بالونات صفر في الهواء تحمل الرقم ٤٢٥ تعبيراً رمزياً عن التضامن مع تحرير الجنوب.

وانتشرت في شوارع صيدا الرئيسية «حواجز محبة» لفرق الكشافة وزعت شارات صفراً على المارة، فيما توزعت الفرق الداعمة لـ«المقاومة» في الجنوب على مفترقات الطرق ووزعت الزهور وجمعت تبرعات مالية. وشهدت المدينة اقفالاً تاماً للمؤسسات الرسمية والخاصة. واحتفلت القرى والبلدات المجاورة في شرق صيدا والزهراني بالمناسبة، ونظمت في البلدات الواقعة على طول الساحل الجنوبي تجمعات شعبية وزع المشاركون فيها الحلوى على المارة.

واقيمت ندوة في قاعة حسام الدين الحريري في ثانوية رفيق الحريري في صيدا على هامش يوم التضامن، اشتركت فيها النائبة الحريري والدكتور جورج ديب وسعد محيو وادارها نصير الاسعد بعنوان «الجنوب والتسوية والتحديات الاستراتيجية».

النبطية

وفي النبطية ووسط اقفال تام شمل مختلف القطاعات احتفلت المدينة بالمناسبة واقيم احتفال على ارض معتقل انصار حضره الوزيران علي الخليل وياسين جابر وحشد نيابي وشعبي. والقيت كلمات للنائب احمد سويد وممثلي الاحزاب والقوى الوطنية شددت جميعها على دعم المقاومة والمطالبة بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

وتفقد وزير الصحة مروان حمادة امس النبطية. وجال صباحاً على القرى المتاخمة لـ«الشريط الحدودي» واطلع على سير الاعمال في المبنى الجديد للمستشفى الحكومي.

وعقد اجتماع في مكتب محافظ النبطية غازي زعيتر، حضره الى حمادة، وزير الاقتصاد ياسين جابر وعدد من الفاعليات الصحية والاجتماعية والطبية. وقال حمادة «ياتي الاحتفال بيوم ١٤ آذار بعد ٢٤ ساعة على انعقاد قمة شرم الشيخ كنا نامل منها ان تكون فعلاً قمة صانعي السلام والا تكون عناوينها عناوين تبرّئ المجرم وتجرم الضحية». واضاف «ان جواب لبنان عن هذه القمم من نوعين: سياسي يؤكد التزامنا المسيرة السلمية من اجل سلام شامل وعادل مبني على القرار الرقم ٤٢٥ وحق الشعوب في استعادة حقوقها وارضها كاملة وعلى تلازم المسارين السوري واللبناني في البحث عن التسوية العادلة. وميداني بدماء الابطال والمقاومة التي لن تتوقف قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من التراب اللبناني».

واعتبر الوزير جابر «ان يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي تعبير عن وحدة اللبنانيين في وجه الاحتلال الاسرائيلي» وشدد على «توحيد الصف الداخلي لدعم المقاومة التي رفعت رأس اللبنانيين والعرب».

صور

ونفذت مدينة صور وقرى منطقتها اضراباً عاماً اقفلت فيه المؤسسات كافة، وسط سلسلة من النشاطات بدأت صباحاً بتظاهرة بحرية قبالة الشواطئ الشمالية للمدينة قامت بها مراكب انطلقت من مرفأ صور.

وفي قاعة المكتب الثقافي في صور افتتح معرض للصور الفوتوغرافية عن «همجية الاحتلال ومجازره». واقيم في كنيسة سيدة البحار المارونية قداس احتفالي رأسه المطران مارون صادر وحضره الوزيران علي الخليل ونديم سالم وعدد من النواب وفاعليات المنطقة. وجابت المسيرات الكشفية شوارع المدينة واحياءها الداخلية.



اجتماع مشترك للجنتي الخارجية وحقوق الانسان

توصية نيابية أكدت الحق المشروع في المقاومة ودعت الى مؤتمر للتعريف بمفهوم الارهاب

□ بيروت - «الحياة»

■ أكدت توصية صادرة عن اجتماع مشترك للجنتي الخارجية والمغتربين والنظام الداخلي وحقوق الانسان النيابيتين، امس «الحق المشروع» في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، رافضة «اعتبارها ارهاباً». واقترحت «عقد مؤتمر يدعو اليه لبنان وسورية من اجل التعريف بمفهوم الارهاب والرد على ما ورد في مؤتمر شرم الشيخ». وايدت موقف لبنان عدم المشاركة في قمة صانعي السلام» داعية الى «الرجوع الى اسباب قيام العنف في النزاع العربي - الاسرائيلي والعمل على ازالتها عبر استئناف المفاوضات وفقاً للقرارات الشرعية الدولية». وشددت على «تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والتنسيق الكامل بين لبنان وسورية في كل المجالات». وطالبت «باطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية».

وكانت اللجنتان عقدتا اجتماعاً مشتركاً، في اطار نشاطات اليوم التضامني مع الجنوب في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي في آذار (مارس) ١٩٧٨، في ساحة النجمة ترأسه رئيس اللجنة الخارجية الرئيس امين الحافظ، وشارك فيه رئيس لجنة حقوق الانسان النائب بشارة مرهج والنواب اعضاء اللجنتين والوزير محمود ابو حمدان، اضافة الى جمع من السفراء وممثلي البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان، وفي مقدمهم سفراء الدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وقائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزنياك.

افتتح الاجتماع بكلمة للرئيس الحافظ اكد فيها «ان قضية الجنوب ليست امنية بل سياسية، ومع بقاء الاحتلال ستبقى المقاومة». وعرض الممارسات الاسرائيلية في الجنوب، معتبراً ان قمة شرم الشيخ «قمة لصانعي السلام في اسرائيل، والقصد منها فرض الصيغة الملائمة لاسرائيل بسلام ليس عادلاً وليس شاملاً».

ووضع اللوم على الدول الكبرى «لانها لم تقم بالمهمة التي التزمتها، اي تنفيذ القرار ٤٢٥، في ما يتعلق بتحرير الارض ومساندة الدولة في بسط سيادتها على اراضيها».

واعتبر النائب مرهج «ان حقوق الانسان التي نناضل كي تكون مصانة ومحترمة في بلدنا هي مجرد اوهام في ارضنا الرازحة تحت الاحتلال حيث الظلم والارهاب».

ثم اعطى الحافظ الكلام للنواب. فحيا النائب علي عمار (حزب الله) حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الفلسطينيتين، والمقاومين في الجنوب. وقال «ان العامل الاساسي هو ان هناك دولة طاغية تمثل شيطان هذا العصر وارهابه وظلمه وهي الولايات المتحدة العدو الاساسي» معتبراً ان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل هي «السبب الاساسي لماسي اللبنانيين».

وقال النائب زاهر الخطيب «كنا ننتظر قمة لمكافحة الارهاب يوم اجتاحت اسرائيل لبنان، على ان يتم تحديد مفهوم للارهاب الفعلي» معلناً «بقاءنا اوفياء ومقاومين، والمقاومة حق لبناني لنا وسنعمل في اطار الحوار وسندفع حكومتنا لان تجدد تاكيدها على خيار المقاومة وتوفير مستلزمات الصمود».

ولخص النائب عصام نعمان تقريراً لمنظمة العفو الدولية يؤكد «ان ثمة معتقلين لبنانيين وعرباً في السجون الاسرائيلية امضوا مدة في سجون عسقلان وغيرها، ومع ذلك تمدد السلطات الاسرائيلية كل ستة اشهر مدة اعتقالهم».

واشاد النائب مخايل الضاهر بالعمليات داخل فلسطين، واعتبر ان «من الظلم ان نصف من قاموا بها بالارهابيين». واكد «ان سيادة ارضنا منتهكة منذ ٢٠ سنة».

واقترح النائب ايوب حميد موقفاً «يؤكد استمرارنا في مواجهة الارهاب الاسرائيلي ورفض قمع الحرية».

واخذ النائب غسان مطر على الرئيس الحافظ «سوء ادارته» الاجتماع. وقال «ان اسرائيل لم تلتزم اياً من قرارات العالم واستمرت مغتصبة ارضنا». واضاف «لا سلاح لنا سوى المقاومة التي ستستمر وتقوى».

واعتبر النائب زهير العبيدي «ان الولايات المتحدة عدوة للسلام والشعوب، وهي بالتالي عدوة لله». وطالب بتنظيم مؤتمر شعبي لدعم المقاومة ومكافحة الارهاب الاسرائيلي.

ولفت النائب حسن علوية الى «تصميم الشعب اللبناني على مطالبته الامم المتحدة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». واعتبر «ان المقاومة حق مشروع تجيزه كل اللجان الدولية».

وقال النائب حبيب صادق «ان اسرائيل تعتدي على الجنوب وترفع في الوقت نفسه لافتة السلام وتتحدى الامم المتحدة ومجلس الامن ولا تنفذ القرارات الدولية». وسأل «لماذا تواصل اسرائيل هذا الانتهاك والتحدي؟ ... انها تواصله تحت مظلة الدعم والحماية الاميركيين، واستمراراً لهذا الدعم كانت قمة شرم الشيخ».

واعتبر النائب مروان ابو فاضل «ان من دون سلام عادل وشامل ليس من مخرج للصراع في الشرق الاوسط». وطلب من راعيي مؤتمر السلام «الرجوع الى النقطة الوسط، وليس اخذ طرف فلان او فلان».

وفي ختام المناقشات اذاع الرئيس الحافظ التوصية الآتية: «في هذا اليوم التاريخي ١٤ آذار، اجتمعت لجنتا الشؤون الخارجية وحقوق الانسان في جو مفعم بالالتفاف الشامل من جميع اللبنانيين حول قضية الجنوب والبقاع الغربي، ما يثبت انها قضية الوطن والجامع المشترك للبنانيين، واتخذت القرارات الآتية:

١- تاييد الموقف اللبناني عدم المشاركة في مؤتمر قمة شرم الشيخ والمطالبة بالرجوع الى اسباب قيام العنف في النزاع العربي - الاسرائيلي، والعمل على ازالتها عبر استئناف المفاوضات وفقاً للقرارات الشرعية الدولية وكتب التاكيدات التي تلقاها لبنان من الدولتين الراعيتين لعملية السلام: الولايات المتحدة وروسيا، بان تجري المفاوضات بينه وبين اسرائيل على اساس تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، والتي بناء عليها وافقت الحكومة اللبنانية على حضور مؤتمر مدريد والاعراب عن عدم مشاركة بعض الدول العربية الراي في ضرورة الاشتراك في مؤتمر شرم الشيخ، تحت عنوان محاربة الارهاب من دون تحديد لمفهوم الارهاب وعدم مطالبتهم بان يكون من مهمة هذا المؤتمر الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات المرجعية الدولية، والدعوة الى مؤتمر تدعو اليه الحكومتان اللبنانية والسورية من اجل هذا التعريف والرد على ما ورد في مقررات قمة شرم الشيخ.

٢- مواصلة التاكيد ان اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي ليست ارهاباً، بل بالعكس هي نضال وجهد وطني مشروع تجيزه كل الشرائع والمواثيق ويفتخر به اللبنانيون ويطالبون دائماً بتعزيزه وبدعم اهل الجنوب والبقاع الغربي بكل مقومات الصمود اللازم.

٣- الاصرار على ان عدم تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ هو العائق الرئيس في وجه توافر اسباب الامن والهدوء على الحدود اللبنانية - الجنوبية المعترف بها دولياً والدعوة الى ان تستكمل قوات الطوارئ الدولية مهمتها لتحقيق هذا التنفيذ كما نص على ذلك القرار المذكور، وما تلاه من قرارات لاحقة ومتممة له.

٤- تاييد المقررات التي صدرت عن المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي عقد في برازيليا، والاعراب عن الارتياح الى اطلاق اسم ١٤ آذار عليه، والتاكيد ان مشاركة البرلمانيين من اصل لبناني في الجهود التي تبذل لتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، من شانها ان تعزز حق لبنان لدى المجتمع الدولي وتدعم موقف المفاوض اللبناني، وان تنفيذ القرار ٤٢٥ سيفسح في المجال امام حل معظم المشكلات الاخرى التي يشكو منها عدد من اللبنانيين وتهم المغتربين والمقيمين على حد سواء.

٥- تاييد استمرار التنسيق الكامل بين لبنان وسورية في المجالات كافة وخصوصاً في السعي الى تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي اصبح بعض الدول الكبرى يتجاهله ويمنع المنظمات الدولية من ذكره في بياناتها والاعتبار ان الجهد اللبناني - السوري المشترك هو الكفيل بتفادي عزلة لبنان والاستفراد به وتقديمه ضحية للاطماع الاسرائيلية.

٦- التوجه الى الامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن للتدخل الفوري والطلب من اسرائيل اطلاق المعتقلين اللبنانيين الذين خطفوا من الاراضي اللبنانية وزجوا في معتقل الخيام وسجون العدو داخل الارض المحتلة ومناشدة الصليب الاحمر الدولي والمنظمات الدولية لممارسة مهامها الانسانية ودخول المعتقلات الاسرائيلية للكشف على اوضاع المعتقلين الذين وقعوا صرعى الامراض المختلفة من جراء الضرب والتعذيب وسوء التغذية».

السفير جونز محاطاً بالصحافيين والمصورين لدى وصوله الى مبنى المجلس النيابي. (الحياة)

قصف نيابي من «العيارات المختلفة» طاول واشنطن... وسفيرها كان شاهداً

□ بيروت - «الحياة»

■ في العاشرة صباحاً كاد يكتمل عقد المدعوين الى ساحة النجمة من سفراء وديبلوماسيين وممثلين للمنظمات الدولية العاملة في لبنان، لإعلان البدء بالاجتماع المشترك للجنتي الشؤون الخارجية وحقوق الانسان النيابيتين لمناسبة ١٤ آذار (مارس) لو لم يتأخر وصول سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز عن الموعد المحدد للانضمام الى المدعوين.

بعد دقائق اطل السفير الاميركي، ودخل مبنى المجلس النيابي للمرة الثانية منذ توليه مهمات منصبه، اذ سبق له ان زار رئيس المجلس نبيه بري في اطار جولته البروتوكولية على كبار المسؤولين. من الباب الرئيسي للمنصة المخصصة للمدعوين وللصحافيين. وكان سبقه الى هناك احد العاملين في السفارة الاميركية الذي جلس في المقاعد الخلفية يراقب ويتابع بدء اعمال الجلسة المشتركة.

ومن دون سابق انذار، اخذت عدسات المصورين تلمع، متنافسة على التقاط الصور للسفير الاميركي الزائر الذي ارتدى بزة غامقة بنية، ووضع على ياقة سترته شارة صفراء علقتها له، فور دخوله عتبة المجلس، لجنة الاحتفال بيوم التضامن اللبناني مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين.

وتزامن جلوس السفير جونز في مقعده، في الصفوف الخلفية المخصصة للسفراء والديبلوماسيين، مع بدء رئيس الجلسة الرئيس الدكتور امين الحافظ بتوجيه انتقادات الى قمة شرم الشيخ، ومن خلالها الى موقف الولايات المتحدة.

في هذه الاثناء، استرخى السفير جونز في مقعده، ووضع يديه خلف رقبته. ولما انتهى الرئيس الحافظ من كلمته، صفق له الحضور، من نواب ومدعوين، باستثناء السفير الاميركي الذي سحب يديه ليشبكهما بعضهما ببعض ويضعهما على ركبتيه. ولم يغير جونز حركته عندما اعطيت الكلمة للنائب مرهج، اذ امتنع عن التصفيق، ليعود ويكرر الموقف ذاته عندما بدأت الموظفة في المجلس النيابي فاطمة العبد الله بعرض معاناتها خلال فترة اسرها في معتقل الخيام.

ولما اعطى الرئيس الحافظ الكلمة للنائب الحاج علي عمار عضو «كتلة الوفاء للمقاومة»، التي تمثل «حزب الله»، وقبل ان يصعد الاخير الى المنصة المخصصة للنواب لإلقاء كلمته التفت جونز جانباً وهمس في اذن احد العاملين في السفارة الاميركية يسأله عن هوية صاحب الكلام.

وقد سجل النائب عمار رقماً قياسياً في الهجوم على واشنطن وسياستها ودعمها لإسرائيل. وفي مقابل هذا «الدفق» من الهجوم بقي السفير جونز في مقعده لم يحرك ساكناً، وكان يحف بحذائه على طرف كرسي خال امامه من وقت الى آخر، واستمع الى كل الانتقادات، وهو يهمس من حين الى آخر في اذن احد معاونيه.

وفور انتهاء النائب عمار الذي حضر من المستشفى حيث يعالج، خصيصاً لشن اعنف هجوم على الولايات المتحدة، من كلمته غادر عدد من السفراء والديبلوماسيين القاعة.

وحده السفير الاميركي رفض ان يغادر مقعده، ربما اصر على البقاء للاستماع الى كلمة النائب زاهر الخطيب الذي انضم الى زميله النائب عمار في توجيه اقسى الانتقادات الى واشنطن لموقفها من قضية الصراع العربي - الاسرائيلي. ولما انتهى الخطيب من مداخلته وقوفاً امام المقعد حيث كان يجلس، «ودع» السفير جونز المحتفلين بيوم ١٤ آذار. وغادر القاعة وفي جعبته «دستة» من الهجومات على بلاده، وبعضها من العيار الثقيل الذي استخدمه النائبان عمار والخطيب، والبعض الآخر من العيارين الخفيف والمتوسط من جراء «القصف» الذي لجأ اليه الرئيس الحافظ والنائب مرهج وعدد آخر من النواب.

وهكذا اسدل الستار على الاحتفال الذي اقيم في ساحة النجمة، على قصف مركز استهدف قمة شرم الشيخ، وطاول واشنطن، من خلال السفير جونز، من دون ان يأتي على ذكر الدول الاخرى التي شاركت في المؤتمر. وقد يتولى السفير الاميركي الذي يجيد العربية جيداً كتابة تقرير الى الخارجية الاميركية يضمنه انطباعه عن «الاستقبال السياسي» الذي نظم له في ساحة النجمة، واستضافه نحو اكثر من ساعة، وتناقلت وسائل الاعلام وقائعه من خلال توليها النقل المباشر للجلسة المشتركة.

ليظل اليوم استثنائياً

■ عاش لبنان امس يوماً استثنائياً. الدولة أمرت بتعطيل دوائرها، واقفلت الجامعات والمدارس. وأسدلت المصانع والمحلات والشركات أبوابها. وصدرت البيانات من كل اتجاه. والقيت الخطب الكثيرة.

جميع اللبنانيين حرصوا على المشاركة في اليوم الوطني للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي واهليهما. ولا يقلل من أهمية هذا التضامن انعقاد جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا، بدل النبطية التي يطولها القصف الاسرائيلي يومياً.

عرضنا الهدف من إقامة هذا اليوم. واستذكرنا دخول الجيش الاسرائيلي في ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٨ الى قرانا. فقتل ودمر وشرد، ثم انسحب الى «الشريط» حيث لا يزال يقيم، بالقصف والقتل والتدمير والتشريد.

تضامناً مع أهل الجنوب والبقاع الغربي ولنشاط الجمعيات والهيئات لتخفيف وطأة تشريدهم. واعلنا الظلم الذي لحق بالمعتقلين في معسكرات الاسرائيليين.

وكان يمكن لهذا اليوم الاستثنائي ان يكون مكرراً، مرة في السنة منذ ١٩٧٨. لكن الظروف الصعبة التي مرّ بها البلد تتيح لنا تلمس الأعذار. ولمنع التكرار ايضاً، لدينا القرار ٤٢٥ الذي عليه تعقد الآمال. الاحتلال لا يريد السماع به، وعندنا المقاومة، وورقة سلام، تقول الدولة، حتى تطبق اسرائيل القرار.

إنه قرار دولي، لكن الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الذين كانوا أول من أمس في شرم الشيخ لم يتذكروا لا لبنان ولا جنوبه. فعاب عليهم رئيس الجمهورية هذا التجاهل. ووزير الخارجية أعرب عن الخشية، قبل ان يصل الى القاهرة، من انعكاسات «شرم الشيخ» على مجلس الجامعة. يعني لا القوى الكبرى، وفي مقدمها فرنسا التي أسف رئيسها لعدم مشاركتنا في التنسيق لمكافحة الارهاب، ومنه المقاومة المعوّل عليها، ولا الدول العربية التي وعدت بإدراج الجنوب على جدول اعمال مجلس وزراء خارجيتها، يمكن ان توصلنا الى السلام. يبقى الجنوب محتلاً، وتستمر عمليات القصف والمداهمات والتدمير والتشريد. ويبقى الجنوب مستثنى من قانون الانتخابات نظراً الى الظرف الاستثنائي.

وسيرة الانتخابات ستكثر، بعد اليوم الوطني، مع عودة رئيس المجلس النيابي الداعي الى الاحتفال بذكرى ١٤ آذار وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥. ونخوض غمار القضاء والمحافظة. نقترب من نهاية الشهر. تتجدد المطالب العمالية في ظل الحوار المتعثر مع الحكومة. وتكثر الشكوى من التعدي على الحريات، وتعيد قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الى دائرة الجدل... اذا لم تشغلنا، الى حينه، مشاكل اخرى جديدة أو مستجدة.

ويبقى الجنوب محتلاً.

لم يؤكد المسؤولون الكبار في العالم دعم تنفيذ القرار الدولي، وان أولويتهم إنهاء احتلال الجنوب. قالوا العكس تقريباً. ولا يبدون مستعدين لخوض معركتنا، وان اكثرنا الكلام عن مسؤوليتهم.

يظل تحرير الجنوب مسؤولية وهماً لبنانيين، وان كانت السياسة تقضي احياناً ان نشرك الآخرين في المسؤولية والهم.

والتحرير يكون إما بالمفاوضات، وهذا ما اكتبه الدولة ولا تزال. واما بالحرب، وهذا ما تعمله المقاومة ولا تزال.

ويبقى الجنوب محتلاً.

كان يمكن لليوم الوطني ان يكون، اضافة الى الاقفال والتضامن، مبادرة سياسية كبيرة تطلقها الدولة، تتحمل مسؤوليتها أمام مواطنيها وحلفائها والدول الكبرى. مبادرة استثنائية تكسر حلقة الدوران، والاحتفال بالذكرى. تجيب على ما ينتظره المواطن، وتحمل المجتمع الدولي على المشاركة في المسؤولية. مبادرة تبتدعها إبداعاً، هي وحدها القادرة على تحديد عناصرها وآليتها... وفي الانتظار، لنفتش معاً عن افكار جديدة للاحتفال بالذكرى في ١٤ آذار ١٩٩٧.

عبدالله اسكندر

كرم: لن نبقى مكتوفين أمام ١٥ دعوى على الصحافة

■ بيروت - «الحياة» - رأى نقيب المحررين ملحم كرم ان «الصحافة اللبنانية تعيش اياماً صعبة جداً». وقال في تصريح امس «لم تشهد هذه الوتيرة من الملاحقات القضائية اذ في مدى اسبوعين اقيمت اكثر من ١٥ دعوى على مطبوعة وصحافي، وهذه ظاهرة لا يمكن ان نمر بها مكتوفين لانها وجه نافر في تاريخ المهنة والحرية والديموقراطية وحقوق الانسان».

جرح ٥ جنود اسرائيليين في عملية لـ"المقاومة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت معلومات امنية من «الشريط الحدودي» ان خمسة جنود اسرائيليين جرحوا خلال عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» في منطقة العيشية في القطاع الأوسط.

واكد بيان لـ «المقاومة»، لاحدى وحداتها هاجمت قافلة عسكرية اسرائيلية، وان العملية اوقعت «عدداً كبيراً من القتلى والجرحى» في صفوف الإسرائيليين.

واعقب العملية قصف اسرائيلي عنيف على قرى وبلدات في البقاع الغربي.

وكانت المدفعية الاسرائيلية بدأت منذ الصباح بقصف اطراف بلدات حداثا وبرعشيت وعيتا الجبل (قضاء صور) بحوالى ٣٠ قذيفة من مختلف العيارات، من مواقعها في بيت ياحون وشقيف النمل.

ثم قصفت مرتفعات اقليم التفاح ومجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر، وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق المنطقة على علو منخفض وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش والمقاومة.

الى ذلك، عبرت قافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر صباح امس معبر باتر - جزين، وهي تقل ٥٠ مواطناً من اهالي ١٤ معتقلاً في سجن الخيام، توجهوا اليه لمقابلتهم، في سياق الزيارات الاسبوعية. وعادت في الاولى بعد الظهر عبر معبر كفرتبنيت.

وفي النبطية شيعت «المقاومة الاسلامية» امس ماجد محمد قبيسي ومحمد علي وهب اللذين سقطا اول من امس خلال المواجهات مع القوات الاسرائيلية في محيط موقع الدبشة. واكد رئيس المكتب السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد خلال التشييع على «مواصلة المقاومة لإزالة السرطان الاسرائيلي».

نصرالله: قمة شرم الشيخ عقدت لارهاب مناهضي الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ هاجم الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله في حديث تلفزيوني قمة شرم الشيخ «التي عقدت لإرهاب كل صوت ينطلق ضد الاحتلال الصهيوني والهيمنة الاميركية، ولحفظ راس (رئيس وزراء اسرائيل شمعون) بيريز وعملية التسوية و(الرئيس بيل) كلينتون وللحصول على الرضا الاسرائيلي». واشار الى ان هذه القمة «لم تعدل ولا تملك ان تعدل اي نص او تلغي اي حق من حقوق الشعوب في مقاومة الاحتلال، فضلاً عن الاحكام الدينية».

وحمل على سياسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واعتبر ان «الايعاز الاميركي الى مصر لدعوة سورية الى القمة كان هدفه احراج دمشق وتخريب علاقتها المميزة بالقاهرة». وقال ان «حزب الله غير معني بكل الصيغ التفاوضية»، معرباً عن اعتقاده ان «المفاوضات مؤجلة حتى اشعار آخر» وان «ما تشهده الساحة الداخلية في الاراضي المحتلة هو نتيجة الاتفاقات التي وقعها عرفات مع العدو ونتيجة الارهاب الاسرائيلي».

واشار الى ان «لا تناقض» بين قيادتي «حماس» السياسية والعسكرية، والى ان «انتهاء حزب الله كحال سياسية ومقاومة عند اقرار التسوية اماني اميركية وصهيونية... وليس كل ما تتمناه اميركا يحصل». ووصف التهديدات الاميركية لـ «الحزب» بانها «وسام مشرف لنا». وتوقع اشكالاً من العدوان «من دون ان يثنينا ذلك عن متابعة جهادنا ومقاومتنا». وقال ان «المقاومة لم تنتظر يوماً القرار الرقم ٤٢٥ او غيره لتحرير الارض... فالسعي وراء القرارات الدولية، بعدما يئسنا من الامم المتحدة، هو سعي وراء سراب. اما العمل الديبلوماسي فاقل ما يمكن ان تفعله هو احراج الاسرائيليين سياسياً».

وسجل «تراجعاً واضحاً في الاداء الاسرائيلي امام المقاومة، مرده الى حرب الاستنزاف التي نخوضها ضدهم». ودعا الى «توحيد الموقف اللبناني رسمياً وشعبياً في مواجهة الاحتلال والعدوان».

وعن وصف رئيس الحكومة رفيق الحريري لمهرجان «حزب الله» لمناسبة يوم القدس بانه «تجاوز»، قال نصر الله «فهمنا بهذا التعبير اساءة. وإن شاء الله يكون زلة لسان ليس اكثر». ونفى ان يكون اتجاه «كتلة الوفاء للمقاومة» في الجلسة النيابية العامة المقبلة طرح الثقة في الحكومة.

شيراك في بيروت في ٤ نيسان ويقيم في بعبدا

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان موعد زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان تحدد من الخميس في ٤ نيسان (ابريل) المقبل الى السبت في ٦ منه. وينتقل الرئيس الفرنسي من بيروت الى القاهرة، في زيارة رسمية تستمر حتى الاثنين في ٨ نيسان.

وتوقعت المصادر ان يقوم شيراك خلال وجوده في لبنان - الزيارة الرسمية الأولى لرئيس فرنسي منذ الإستقلال - بتفقد القوات الدولية في الجنوب حيث تشارك قوات فرنسية، لكنها اضافت ان القرار النهائي في هذا الشأن لم يتخذ بعد، ويظل احتمالاً وارداً.

وتشمل زيارة شيراك للبنان برنامجاً واسعاً، يلتقي، اضافة الى الرؤساء الثلاثة، البطريرك الماروني نصرالله صفير ومسؤولين روحيين من الطوائف الاخرى.

ويقيم الرئيس الفرنسي خلال الزيارة في قصر بعبدا، ضيفاً على الرئيس الياس الهراوي، فيما يقيم الوفد الصحافي المرافق له في فندق «بريستول».

وقد ارسلت القناة الاولى للتلفزيون الفرنسي هذا الاسبوع فريقاً صحافياً للقيام بتحقيق مصور اخباري عن لبنان لتبثه قبل الزيارة.

إده عرض وصفير الترخيص للجامعات

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار عدد من المسؤولين والسياسيين الصرح البطريركي الماروني في بكركي امس وعرضوا مع الكاردينال نصر الله بطرس صفير التطورات العامة على الساحتين المحلية والاقليمية. وهم على التوالي رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والنائب جان عبيد ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة والسيد وديع الخازن ووزير التعليم العالي ميشال اده ومستشار رئيس الحكومة داود الصايغ.

وقال شمعون انه سأل البطريرك صفير «هل جلب معه من الفاتيكان ايقونات لتوزيعها على المسؤولين في لبنان لحفظهم والابقاء على ذكائهم في الاداء». واضاف «تطرقنا الى الاوضاع المعيشية والاقتصادية والطريقة التي منعت بها التظاهرات، وهي طريقة غير مقبولة على الاطلاق وبحثنا في موجة الغلاء المتصاعدة، واخيراً زيادة سعر صفيحة البنزين. وفي مناسبة يوم التضامن مع الجنوب، ارى ان هذه التجارة بالجنوب شيء معيب وان ما يجب عمله هو وقف الدمار واشاعة الاجواء لانسحاب اسرائيلي منه. نحن نتحسس اكثر من غيرنا مع الجنوب ولكن ما يحصل معيب».

وعن قمة شرم الشيخ، سأل «هل كل الذين شاركوا في هذه القمة صهاينة، خصوصاً الدول العربية مثل السعودية ومصر والاردن؟ ان لبنان كان يجب ان يشارك في هذه القمة ويقول ما يجب ان يقوله ضمن هذا المحفل الدولي واسماع مطالبه. وجميع الذين لم يشاركوا هم خاسرون في نهاية الامر».

وقال سعادة الذي زار بكركي على رأس وفد كتائبي ان «يوم الجنوب مجال للفخر والاعتزاز ونتيجة للوفاق الوطني الذي تم بين اللبنانيين من دون جميلة احد. وتحققت وحدة الشعور بين جميع اللبنانيين واصبح لبنان كلاً لا يتجزأ. يصيب اي جزء منه يصيب جميع اللبنانيين. من هنا كان التعبير الشامل في التضامن مع الجنوب. ونتمنى ان يستمر هذا الشعور الموحد حيال كل المناطق اللبنانية. اما في ما يتعلق بمؤتمر شرم الشيخ فعندما ينعقد اجتماع للمكتب السياسي ستنصرف الى درس البيان النهائي الذي صدر لأنني لم اطلع بعد على كل تفاصيله. ما يهمنا ان تكون عملية السلام اعطيت الحيز الكبير في الاجتماع بحيث امنت لها الاجواء المؤاتية لتصل الى نهايات سليمة. فالسلام في المنطقة اما ان يكون شاملاً وعادلاً واما لا يكون».

واعتبر الخازن ان «يوم الجنوب تعبير عن التضامن الداخلي الذي عبر عنه بيان مجلس المطارنة الموارنة (اول من امس)، لمواجهة اي اختراق اسرائيلي، اياً كان حجمه. فقضية الجنوب قضية دولية حظيت بدعم دولي».

اما الوزير اده فاشار الى اجواء جلسة مجلس الوزراء اول من امس التي ارجأت بت الترخيص لجامعات خاصة جديدة. وقال ان «ما يهمنا رفع مستوى التعليم العالي في الجامعة اللبنانية»، مشيراً الى «الدور التاريخي للجامعات الخاصة». واضاف «على صعيد التعليم العالي سننطلق نوعاً من الجامعات معمول به في كل البلدان الصناعية المشهورة مثل المانيا فرنسا وايطاليا وانكلترا، هي معاهد جامعية للتكنولوجيا وناجحة جداً ولها ارتباط كامل بسوق العمل. والطلاب تنقسم دراستهم بين الدروس النظرية والدروس التطبيقية في مشاغل ومختبرات داخل الجامعة والتدريب في المؤسسات الاقتصادية والصناعية. هناك مشروع تسير به الحكومة في شكل جدي هو تعزيز التعليم المهني والتقني. وكل المراسيم والانظمة لهذه المواضيع جاهزة وآمل ان نكون انتهينا من تحضير كل الملفات خلال اسبوعين».

وعن اتهامه بانه يهتم بالجامعات الخاصة على حساب اللبنانية، قال «هذا الكلام غير صحيح والجامعة اللبنانية هي همي الاساسي، وكل الامور المتعلقة بها ستظهر نتائجها تباعاً وهي الاساس لانها توفر تعليماً عالياً مجانياً لجميع ابناء الشعب ونحن في حاجة الى ذلك».

ونفى ان يكون للوزير وليد جنبلاط وجه اليه اتهامات، وقال «اعطى رأياً وهو صديقنا». وقال ان «الوزراء كانت لديهم آراء مختلفة وغالبيتهم ليسوا مطلعين على الملفات وبمزيد من التوضيحات ستسير الامور في شكل جيد». واضاف انه «يطالب باعطاء الترخيص لكليات جديدة وفق شروط معينة بالاتفاق مع النقابات وفق اسس ومعايير محددة ليكون عندنا تعليم له مستوى».

ونفى ان يكون المشروع المطروح يكرس التقسيم الطائفي، وقال «ما ننبي اذا كانت غالبية الجامعات تأسست على يد غير مدنيين من سنوات طويلة. وليس هناك سوى كلية واحدة هي (الألبا) التي اسسها شخص مدني هو الكسي بطرس».

كرم والصحافة

على صعيد آخر، رأى نقيب المحررين ملحم كرم ان «الصحافة اللبنانية تعيش اياماً صعبة جداً». وقال في تصريح امس «لم نشهد هذه الوتيرة من الملاحقات القضائية اذ في مدى اسبوعين اقيمت اكثر من ١٥ دعوى على مطبوعة وصحافي، وهذه ظاهرة لا يمكن ان نمر بها مكتوفين لانها وجه نافر في تاريخ المهنة والحرية والديموقراطية وحقوق الانسان».

رأى أن الأهم من بيان قمة "صانعي السلام" هو طريقة تطبيقه

بويز لـ"الحياة": غياب لبنان ليس اعتراضاً وإنما تخوف من تجاهل ما نعانيه

□ القاهرة - من محمود علي:

■ أكد وزير الخارجية فارس بويز ان لبنان لم يعترض على عقد قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ، لكنه لم يشارك تخوفاً من ان تمضي الامور في اتجاه واحد متأثرة بالعمليات الانتحارية في إسرائيل وحدها، او ان تتجه القمة نحو تجاهل حق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

وشدد بويز في حديث الى «الحياة»، مساء اول من امس في مقر اقامته في القاهرة حيث يشارك في الدورة الـ ١٠٥ لمجلس الجامعة، على ان غياب لبنان عن قمة شرم الشيخ ليس اعتراضاً في مقدار ما هو تحفظ على ما قد يحدث فيه أو يصدر عنه.

ورأى ان البيان الختامي للقمة تطرق الى خطوط عريضة، وشكل لجنة للبحث في التفاصيل. وقال: «نحن لا نختلف مع العناوين لكننا نخشى أن يأتي التطبيق على نحو لا يميز بين وضع عادل ومحق ووضع آخر يفتقد الى عنصر العدل والحق (...)».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● انتهت منذ ساعات اجتماعات مؤتمر قمة «صانعي السلام» بمشاركة عربية كبيرة وفي غياب لبنان. هل هذا الغياب اعتراض على القمة؟

- جاءت هذه القمة إثر الاحداث الاخيرة التي وقعت في اسرائيل. ولذلك كان المناخ السائد، سياسيا ونفسيا، متأثرا بهذه الاحداث فقط. وخشينا ان تتجه القمة في اتجاه واحد، هو اتجاه العنف التي تعرضت له اسرائيل، من دون البحث في العنف الذي تمارسه اسرائيل. ونعلم ان العنف هو نتيجة لمشكلة سياسية، ما يفرض البحث في مضمون هذه المشكلة. فبالنسبة الينا لم نعترض على القمة، وإنما ابدينا من خلال عدم مشاركتنا تخوفا من ان تتطرق فقط الى ما تعانيه اسرائيل من دون النظر الى ما يعانيه غيرها. والجميع يعلم ان ١٥ في المئة من الاراضي اللبنانية محتلة من الجيش الاسرائيلي الذي يمارس غارات طيران يوميا على الاراضي اللبنانية ويقذفها بالقنابل العنقودية والمسمارية، ويمارس ايضا اعتقال المواطنين اللبنانيين في معتقلات، وليس في سجون لا تخضع الى رقابة دولية ولا تراعي فيها حقوق الانسان. ومن هنا كنا نخشى ان تتجاهل هذه القمة الارهاب الذي تمارسه اسرائيل، والذي هو في بعض الاحيان مصدر ردات فعل لا يمكن اعتبارها إلا دفاعا مشروعا عن النفس. كنا نخشى ايضا من ان تتجه القمة نحو تجاهل حق الشعوب في مقاومة الاحتلال بينما معظم اعضاء القمة (الدول المشاركة) مارسوا هذا الحق (...). فعندما تعجز دولة عن استعادة حقها عبر طرد الاحتلال الاجنبي على اراضيها، وعندما تشعر بان مجلس الأمن والأمم المتحدة عموما والسياسة العالمية كلهم عاجزون ايضا عن فرض هذا الحق، يلجأ الشعب عادة الى المقاومة. وهذه المقاومة تأخذ اشكالا متعددة وتحاول إيجاد الدعم لها وغالبا ما تكون مستقلة عن الدولة وغالبا ما تحاول ان تحصل على الدعم من اي طريق كان. ولا يمكننا ان ننكر على هذه المقاومة حقوقها، ولا يمكن ان ندمج هذه الحالة مع حالات ارهابية تمارس من دون مسوغ شرعي ومن دون حق. من هذا المنطلق غبنا عن هذا المؤتمر، وهذا الغياب ليس ادانة، وليس اعتراضا على المؤتمر، في مقدار ما هو تحفظ على بعض ما قد يحدث فيه او يصدر عنه. وخشينا ان يدخل في قضايا ليس هذا المؤتمر مكانها، مثل قضية مقاطعة إسرائيل، او ان يتطرق إلى ادانة كل اعمال المقاومة ارضاء لاسرائيل بشكل غير متوازن وغير عادل.

● هل يعني ذلك أن رفض لبنان للارهاب مشروط بالانسحاب الاسرائيلي من اراضيه؟

- أؤكد ان لبنان الضحية الاولى للارهاب، لا يمكنه الا ان يكون ايضا ضد ممارسة الارهاب، لكنه في الوقت نفسه يميز بين ممارسة الارهاب الذي يرفضه وبين ممارسة شعبه الحق في مقاومة الاحتلال حتى تنسحب اسرائيل من الجنوب. ولا يمكن لأي دولة ان تتحول الى «شرطة اسرائيلية»، وان تحمي او تدافع عن اسرائيل بصفتها قوة احتلال. لكن عندما تلتزم اسرائيل الانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية، بشكل يعيد للبنان السيادة على اراضيه، تصبح الدولة مسؤولة بقوتها النظامية أن تحمي الامن على جانبي الحدود. وهذا اعلنته الدولة اللبنانية مرارا بشكل واضح وصريح بقولها بانها تلتزم وتتعهد انه لا طلقة ستطلق ساعة تنسحب اسرائيل الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا.

● ذكرتم تخوفات ما قبل القمة. ولكن الآن ما رأيكم في البيان الصادر عنها؟

- هذا البيان تطرق الى خطوط عريضة ولذلك شكل لجنة للبحث في التفاصيل المتعلقة بهذه الخطوط. ونحن لم نكن اساسا على خلاف مع المؤتمر فيما يتعلق بالعناوين، لكننا نخشى ان يأتي التطبيق على نحو لا يميز بين وضع عادل ومحق ووضع آخر يفتقد إلى عنصري العدل والحق. سننتظر كيف ستكون النظرة التطبيقية الى عناوين هذا المؤتمر. فالبيان ليس هو المهم، وإنما الطريقة التي سيطبق فيها.

● وهل ستؤدي قمة شرم الشيخ الى تفعيل عملية السلام؟

- نحن اساسا من دعاة تفعيل عملية السلام. ونعتقد بان دخول صلب المشكلة وعمقها السياسي هو الكفيل بتقليص الافرازات العنيفة لهذه المشكلة. ولذلك فإن تحريك عملية السلام، ووضع حد للمراوغة والتلجيل والمناورات، هما المدخل لتحقيق الامن وتثبيت الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. اما الاكتفاء ببحث الافرازات العنيفة فهو لا يحل المشكلة في عمقها.

● هل من جديد على المسار اللبناني - الاسرائيلي؟

- حتى هذه الساعة لا جديد، لقد دخلنا عملية مدريد منذ اربع سنوات او اكثر على اسس معينة منها تطبيق القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، ومنها مبدأ الارض في مقابل السلام. وكان مفترضا ان من شارك في العملية يقبل هذه الاسس، وان ننتقل فورا الى تطبيقها. وإذا بنا بعد مرور اكثر من اربع سنوات لا زلنا نجتهد في هذه الاسس. لقد شارك لبنان بعد تلقي تأكيدات خطية عبر الرسائل المتبادلة مع الجانب الاميركي في شأن تطبيق القرار ٤٢٥، وإذا بنا نلاحظ بعض التجاهل لهذا القرار في قاموس عملية السلام.

● ما مدى صحة المعلومات التي تفيد ان مفاوضات على الانسحاب الاسرائيلي من اراض لبنانية جرت في غياب لبنان؟

- لا صحة لهذه المعلومات، وقد كذبها الجانب الاميركي، والجانب السوري، واقولها بكل وضوح أن لا احد مخول ولا احد يستطيع أن يتكلم باسم لبنان بمعزل عن حكومته، وان محاولة الالتفاف حول لبنان أو اصطناع فتنة بين لبنان وسورية لا يمكن لن تنجح. ولبنان بحكومته وقواته المسلحة، جاهز لتحمل كل المسؤوليات حين ما تقرر اسرائيل تنفيذ مبدأ الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة. وعندئذ الحكومة اللبنانية وحدها هي التي تستطيع ان تلتزم بالامن والاستقرار، ومنع اي اختراقات على جانبي الحدود.



«الاحداث اثبتت صحة نظرتنا الى مخاطر الارهاب»

ولي عهد البحرين: اميركا وبريطانيا ملتزمتان امن المنطقة واستقرارها

□ المنامة - «الحياة»:

■ قال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع في دولة البحرين ان محادثاته مع المسؤولين في المملكة المتحدة اكدت «اهمية استقرار الوضع في منطقة الخليج ورفض اي نوع من التدخلات التي تهدد امن هذه المنطقة الحيوية واستقرارها».

واوضح الشيخ حمد لدى عودته الى البحرين امس، بعد زيارة رسمية لبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وتمثيل البحرين في قمة شرم الشيخ، ان بريطانيا «اعربت مجدداً عن تأييدها للاجراءات التي اتخذتها البحرين للحفاظ على امنها واستقرارها وحماية مكتسباتها الحضارية».

وقال «ان محادثاتنا مع وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة نيكولاس سوفر كانت مفيدة ومثمرة، واتفقنا في نطاق الاجتماعات السنوية للجنة العسكرية البحرينية - البريطانية المشتركة على امور منها زيادة التمارين المشتركة وتطويرها وزيادة المقاعد المخصصة لمنتسبي قوة الدفاع في الكليات والمعاهد العسكرية البريطانية اضافة الى تزويد قوة دفاع البحرين بمتطلباتها العسكرية».

وعن زيارته للولايات المتحدة قال ولي العهد البحريني انه «تم التأكيد في اللقاءات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين على تعزيز اسس الصداقة والتحالف بين البلدين اللذين تربط بينهما علاقات مبكرة من التعاون العملي الوثيق منذ اكثر من نصف قرن في مجال حماية امن الخليج».

واضاف الشيخ حمد: «لمسنا في مختلف الاوساط التنفيذية والتشريعية الاميركية تفهم للولايات المتحدة الاميركية لحكمة الاجراءات التي اتخذتها البحرين للحفاظ على امنها ومكتسباتها حيال محاولات التخريب والعنف».

واوضح ان الاجتماع مع وزير الدفاع الاميركي وليم بيري وكبار معاونيه في رئاسة الاركان وفي القيادة المركزية الاميركية اسفر عن الاتفاق على تعزيز وسائل التعاون العسكري والاستراتيجي بين البلدين، واكد الجانب الاميركي على «اهمية الدور الذي تضطلع به دولة البحرين في المساهمة بالحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج مع تقدير الولايات المتحدة واعتزازها بالعلاقات الوثيقة القائمة مع دولة البحرين من منطلق هذا الدور الحيوي». واضاف: «وجدنا كل الاستعداد والدعم من الجانب الاميركي بهدف تعزيز آفاق التعاون العسكري بين البلدين ودعم قدرات وحدات قوة دفاع البحرين وكفاءاتها من خلال تجهيزها احدث المعدات والاسلحة».

وقال انه «تأكيداً لذلك تم الاتفاق على:

١ - تزويد سلاح البحرية الاميري البحريني بفرقاطة متطورة لتعزيز قدراته القتالية.

٢ - حصول قوة دفاع البحرين على منظومة دفاع جوي متطورة ستدخل الخدمة قريباً.

٣ - الاستمرار في التمارين المشتركة لمردودها الايجابي مع تكثيف عمل اللجنة العسكرية التي ستعقد اجتماعها المقبل في دولة البحرين».

واكد الشيخ حمد في اشارة الى مشاركته في قمة شرم الشيخ، ان احداث الارهاب الاخيرة في الشرق الأوسط والعالم «اثبتت صحة موقف البحرين المبدئي والثابت من هذه الظاهرة الوبائية المهددة للسلم والاستقرار في كل مكان في العالم، واكدت ايضاً صحة ما نبهت اليه البحرين منذ البداية بشأن مخاطر التساهل مع ظاهرة كهذه وبأي شكل كان».

بوش ووفد بريطاني يزوران السعودية اليوم

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يصل اليوم الجمعة الى الرياض الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في زيارة خاصة للسعودية تستغرق ثلاثة أيام. وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة انه سيلتقي خلالها مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي وعدد من كبار المسؤولين السعوديين في العاصمة السعودية. كما سيقوم بزيارة لمجلس الشورى السعودي ويشارك رجال اعمال اميركيين يوم الأحد في اجتماع يعقدونه مع نظرائهم من السعوديين في غرفة التجارة والصناعة في الرياض.

وتأتي الزيارة الحالية للرئيس الاميركي السابق في اطار جولة تقوده الى الكويت بعد السعودية، ومن المتوقع ان يشارك خلالها في وضع حجر الأساس لمبنى جديد للسفارة الاميركية، كما يتحدث لاحقاً في ندوة في دبي عن الأوضاع الاقليمية في الخليج والشرق الأوسط.

وتتزامن زيارة الرئيس الأميركي السابق للرياض مع وصول وفد برلماني بريطاني يضم اثني عشر عضواً من حزبي العمال والمحافظين برئاسة جوناثان ايتكن وزير الدولة السابق لشؤون الدفاع. ويبدأ الوفد زيارته اليوم ايضاً في الرياض.

رأى ان سورية اخطأت بمقاطعة قمة شرم الشيخ

كلينتون: ١٠٠ مليون دولار اضافية لمساعدة اسرائيل على مكافحة الارهاب

كلينتون يزور قبر رابين برفقة ليا رابين وبيريز. (رويتر)

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - غادر الرئيس بيل كلينتون اسرائيل امس بعد زيارة تضامن استمرت ٢٤ ساعة، اعلن خلالها منح الدولة العبرية مبلغ ١٠٠ مليون دولار اضافية للمساعدة في «مكافحة الارهاب» في اعقاب الهجمات الانتحارية الاخيرة في اسرائيل.

وفيما اكد كلينتون انه لمس تغيراً في الموقف الاوروبي من ايران خلال قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ في مصر، اعتبر ان سورية اخطأت بمقاطعة القمة. وقال انه سيتعاون مع زعيم المعارضة اليمينية الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وتعهد كلينتون (امس) بتقديم ١٠٠ مليون دولار للمساعدة في مكافحة الارهاب في اطار اتفاق مع اسرائيل لتعقب الاسلاميين المتشددين.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز: «قررنا ان تبدأ الولايات المتحدة واسرائيل فوراً مفاوضات لابرام اتفاق ثنائي لمكافحة الارهاب».

وأضاف: «ابلغت رئيس الوزراء ان الولايات المتحدة ستلتزم تقديم اكثر من ١٠٠ مليون دولار لهذا المسعى (...) لقد اتخذت هذه الخطوة لانني مصر على استخدام كل الوسائل المتاحة لدينا لمكافحة عنف المتطرفين. بعثت الليلة الماضية (ليل الاربعاء - الخميس) للكونغرس طلباً عاجلاً للحصول على القسط الاول من هذه المخصصات لمكافحة الارهاب. واتوقع من الكونغرس ان يتحرك سريعاً في هذا الاجراء المهم».

واوضح كلينتون ان الولايات المتحدة ستزيد تعاونها مع اسرائيل في مجال الاستخبارات لتعقب المتشددين. واضاف الرئيس الاميركي: «مهما كان الجهد المطلوب ومهما استغرق ذلك من وقت علينا ان نقول لهم اننا سنتعقبكم. وسنقتلعكم».

وذكر كلينتون ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي وجون دويتش مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية سيمكثان في اسرائيل لاستئناف المحادثات في شأن الاتفاق الامني.

وقال كلينتون: «اولاً ستبدأ الولايات المتحدة فوراً في مد اسرائيل بمعدات وتدريب اضافي. (...) وثانياً ستتعاون الدولتان لتطوير وسائل وتكنولوجيا جديدة لمكافحة الارهاب. وثالثاً سنعمل من اجل تعزيز الاتصالات والتعاون بين البلدين وايضاً مع حكومات اخرى شاركتنا الحرب ضد الارهاب».

الى ذلك اكد الرئيس الاميركي انه لمس «تغييراً في موقف» الاوروبيين تجاه ايران خلال «المؤتمر الدولي لصانعي السلام».

وذكر كلينتون بان دول الاتحاد الاوروبي لم تؤيد في السابق جهود الولايات المتحدة لتشديد عزلة طهران التي تتهمها واشنطن برعاية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومجموعات ارهابية اخرى.

لكنه اضاف انه «تلقى بعض الاشارات على تغيير في الموقف والتوجه لدى بعض القادة الاوروبيين». وقال: «كان لدي انطباع واضح بان مواقفنا ستؤثر على الاوروبيين»، معتبراً ان الولايات المتحدة واسرائيل «بحاجة الى مساعدتهم لتشديد الضغط» على طهران.

واقترح مجدداً «تزويدهم بوقائع» تثبت تورط ايران في الارهاب. وكان كلينتون بحث في شرم الشيخ خصوصاً مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والمستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واعتبر الرئيس الاميركي ان سورية ارتكبت خطأ بمقاطعة قمة «صانعي السلام»، وقال رداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي في القدس برفقة رئيس الوزراء الاسرائيلي: «اعتقد انها كانت غلطة». واضاف: «لقد اصبت بخيبة امل ولكنني لم افاجأ. اعتقد ان سورية فوتت فرصة».

واعربت اسرائيل ايضاً عن اسفها لغياب سورية ولكن بيريز اشار الى انه يميز بين دمشق وطهران التي يتهمها بالوقوف وراء العمليات الاخيرة في اسرائيل. وقال «هناك (امور) متشابهة بين سورية وايران ولكن سورية وبحسب علمي لا تطالب بتدمير اسرائيل». واضاف ان «سورية تتفاوض مع اسرائيل خلافاً لايران التي ترفض كل شكل من اشكال الحوار معنا».

الى ذلك، وعد بيريز خلال المؤتمر برفع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية مباشرة بعد تجاوز المشاكل الامنية من دون ان يلتزم بموعد محدد. واكد بيريز «ان الاغلاق ليس موجهاً ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لكنه يشكل رداً على مخاوف امنية. وبعد ان نتغلب على هذه المخاوف سيتم رفع الاغلاق». وقال: «لا نريد تجويع الفلسطينيين. انه بوضوح اجراء امني».

ووصف كلينتون من جانبه القلق الامني الاسرائيلي بانه «مشروع» لكنه بالمقابل اعتبر ان هدف مرتكبي الهجمات هو تحديداً تجويع الفلسطينيين لحملهم على الوقوف في وجه العملية السلمية.

واضاف: «ولهذا السبب فان الفلسطينيين هم هدف الارهابيين. انهم (الارهابيين) يريدون حمل بلد ديموقراطي كاسرائيل على اغلاق الأراضي (الفلسطينية) لاثارة المعارضة لعملية السلام شيئاً فشيئاً في صفوف الفلسطينيين».

واعتبر الرئيس الاميركي ان «هدف الارهابيين هو ابقاء الفلسطينيين في اباس وضع ممكن».

واكد من جهة اخرى، انه سيتعاون مع زعيم المعارضة اليمينية الاسرائيلية بنيامين نتانياهو اذا انتخب الاخير رئيساً للوزراء في الانتخابات الاسرائيلية العامة التي ستجرى في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

واجتمع كلينتون الذي يقوم بزيارة لاسرائيل تستمر ٢٤ ساعة مع زعيم تكتل «ليكود» في القدس. وعندما سأله صحافي في التلفزيون الاسرائيلي هل سيتعاون مع نتانياهو في حال فوزه على بيريز اجاب: «طبعاً».

واشار كلينتون الى ان «اسرائيل (دولة) ديموقراطية، وان ناخبيها سيقررون، وان العلاقات الاسرائيلية - الاميركية «وثيقة جداً ومتينة».

وقال نتانياهو من جهته للتلفزيون الاسرائيلي انه اكد لكلينتون انه في حال انتخابه رئيساً للحكومة فانه «سيعمل من اجل السلام». واشاد بـ «اجراءات مكافحة الارهاب الملموسة التي اتخذها الرئيس الاميركي خصوصاً تحريك الرأي العام». ورأى انه يتعين «عزل ايران والسودان اللتين تدعمان الارهاب».

واوضح انه شرح لكلينتون ان «اسرائيل تواجه صعوبات محددة في مكافحتها الارهاب لأن سلطة الحكم الذاتي التي يتزعمها (ياسر) عرفات لا تفي بالتزاماتها في اجتثاث العنف في الاراضي الخاضعة لسيطرتها التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي».

وزار كلينتون ايضاً مدرسة في حي القطمون في القدس قتل اربعة من طلابها في اثنتين من العمليات الانتحارية الأربع.

ووقف كلينتون خاشعاً امام الشموع المضاءة في ذكرى الضحايا وتحدث لفترة قصيرة مع عدد من الطلبة والطالبات.

وقال الرئيس الاميركي للطلبة: «لقد فقدتم اصدقاءكم في الهجمات الارهابية وجئت لأعبر لكم عن دعمي وتعاطفي». وسأل كلينتون الطلبة عن مشاعرهم وعن تأثير الارهاب على حياتهم اليومية في القدس. وأضاف ان قمة شرم الشيخ اظهرت ان اسرائيل باتت مقبولة اكثر فاكثر من جيرانها العرب وانها «ليست وحدها» في مكافحة الارهاب الدولي والعمل من اجل السلام.

ثم توجه الرئيس الاميركي الى قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في جبل هرتزل في القدس حيث وضع باقة من الزهور محاطة بشريط ملون بالوان العلم الاميركي.

وظل كلينتون امام الضريح خاشعاً مدة طويلة وبدا عليه التأثر وهو يمسك بيد ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب على يد متطرف يهودي، ثم تبادل بعض الكلمات مع افراد اسرة رابين.

وشارك في هذا الاحتفال المؤثر كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير الخارجية ايهود باراك ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر. وفي وقت لاحق غادر كلينتون اسرائيل، وكان في وداعه في مطار بن غوريون في تل ابيب بيريز.

ولمناسبة زيارة كلينتون، وضعت اسرائيل قواتها الأمنية في حال تأهب قصوى، وصرح وزير الأمن الدخلي الاسرائيلي موشي شاحال لوكالة فرانس برس «بانها اكبر عملية امنية في تاريخنا». فعملية انتشار الشرطة التي اطلق عليها «شير ٤» (اغنية رقم ٤) ضمت عشرة الاف شرطي.

وقال شاحال «لا توجد تلة لا ينتشر فيها عناصر الشرطة وعناصر حرس الحدود المسلحون الذين يراقبون الطريق، المؤدي من تل ابيب الى القدس. واعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية توقيف خمسة متطرفين من اليمين الاسرائيلي مساء اول من امس في القدس قرب الفندق الذي ينزل فيه الرئيس الاميركي.

وايزمن منتقداً كلينتون: كنت افضل ان تجري مراسم الاستقبال في القدس

■ القدس - أ ف ب - انتقد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن مساء الاربعاء بشدة وعلناً الرئيس الاميركي بيل كليتون لرفضه ان يستقبل رسمياً في القدس.

ووجه وايزمن ملاحظة فظة اثناء عشاء مع كلينتون بعدما قاطع مراسم الاستقبال الرسمية التي جرت للرئيس الاميركي في مطار بن غوريون قرب تل ابيب.

وقال وايزمن الذي كان جالساً مقابل كلينتون على مائدة العشاء رداً على سؤال لصحافي من التلفزيون الاسرائيلي: «كنت أفضل ان تجري مراسم الاستقبال في القدس».

واضاف: «المسألة ليست مسألة بروتوكول فالقدس هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل». والمعروف عن وايزمن وهو عسكري سابق صراحته وفظاظة الفاظه.

وحضر حفلة العشاء رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز ووزير الخارجية ايهود باراك ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

النتائج النهائية للانتخابات النيابية الايرانية: منافسة على نصف المقاعد في الدور الثاني

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ انتهت عملية فرز الاصوات في طهران، بعد انقضاء ستة ايام على الاقتراع العام الذي جرى يوم الجمعة الماضي لانتخاب ٢٧٠ نائباً للبرلمان الايراني الجديد. وكانت نتائج المحافظات ومختلف الدوائر الـ ١٩٥ الايرانية صدرت بعد يومين فقط من الاقتراع. اما نتائج طهران، اهم دائرة انتخابية واكثرها حساسية ودقة، فتأخرت نظراً الى كثافة عدد المرشحين فضلاً عن بطء عمليات الفرز «تجنباً للاخطاء». واعلن قائمقام طهران، امس، انتهاء عمليات فرز الاصوات في كل المراكز الانتخابية في العاصمة. وقال ان لجنة الرقابة المركزية تقوم بمراجعة النتائج قبل ان تعلنها رسمياً اللجنة المركزية للانتخابات التابعة لوزارة الداخلية.

وتأكد فوز مرشحين فقط ودخولهما البرلمان، هما رئيس المجلس الحالي الشيخ علي اكبر ناطق نوري تليه ابنة الرئيس الايراني فائزة هاشمي بفارق ستة آلاف صوت، وكلاهما حصل على اكثر من ثلث اصوات المقترعين، النسبة الدنيا المطلوبة للفوز منذ الدور الأول.

ولم يحصل الـ ٢٨ الباقون من بين الثلاثين مقعداً المخصصة لطهران على نسبة الثلث، ما يضطرهم الى خوض المنافسة في الدور الثاني المقرر في العشرين من الشهر المقبل. ومن بين ١٩٦ دائرة في كل ايران، لم يحسم امر ٨٠ دائرة، وسيتنافس ٢٦٢ مرشحاً في الدور الثاني لاحتلال ١٣١ مقعداً، بعد ان تأكد فوز ١٣٩ نائباً للبرلمان الجديد. وبلغ عدد المقترعين في العاصمة طهران نحو مليونين ومئتي الف شخص من بين اربعة ملايين يحق لهم الاقتراع، أي بنسبة مشاركة بلغت ٦٠ في المئة في طهران. وبلغ العدد الاجمالي للذين ادلوا باصواتهم في كل ايران نحو ٢٤ مليوناً، بنسبة مشاركة بلغت ٨٠ في المئة، اي بزيادة ٣٠ في المئة عن الدورة الماضية قبل اربع سنوات.

وواضح ان هذه النتائج لا يمكن ان تحدد الهوية السياسية للبرلمان الجديد او تبين موازين القوى لمختلف التيارات المتنافسة، خصوصاً جناحي السلطة الرئيسيين اليمين المحافظ وتيار انصار رفسنجاني. ويعود ذلك بشكل اساسي الى عدم خوض المتنافسة خارج طهران عبر لوائح، اذ يحتم القانون الترشيح بشكل فردي، ما يضلل المراقب ويعسر عليه تحديد تركيبة البرلمان بالدقة المطلوبة. وتزداد الصعوبة حين يزعم كل طرف، خصوصاً جناحي الحكم، ان غالبية الفائزين خارج طهران من الموالين له او مرشحيه بشكل غير معلن.

وفي هذا الصدد، اكد النائب الحالي ومرشح اليمين المحافظ محمد جواد لاريجاني ان «روحانيت مبارز» اليمين المحافظ سيحصل على الغالبية المطلقة في البرلمان الجديد ورأى ان عدد نواب اليمين سيزداد عن عدد المجلس السابق، واعتبر ان تيار انصار رفسنجاني «مجموعة صغيرة ظهرت في الساحة السياسية اخيراً ولا يمكنها ان تنافس بقوة باقي المجموعات والتيارات العريقة». لكنه اشار الى ان هذه المجموعة ستتشكل في حزب سياسي في المستقبل القريب وستكون لها افكارها وبرامجها الخاصة «وستلعب دوراً مستقلاً في المجلس (البرلمان) المقبل على رغم انها لن تكون قوة مؤثرة». واعتبر ان توجهات مجموعة انصار رفسنجاني تميل اكثر الى افكار اليسار الاسلامي منها ولم يحدد ملامح هذا الميل.

شيراك يدعو لمواصلة «الحوار النقدي» مع ايران

■ باريس، القدس المحتلة - أ ف ب - تفاعل موضوع العلاقات الايرانية - الغربية في تصريحات لكل من الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والاميركي بيل كلينتون. اذ دعا شيراك اول من امس الأربعاء في شرم الشيخ (مصر) بعد انتهاء اعمال القمة الدولية عن الارهاب الى مواصلة «حوار نقدي» مع ايران مشيراً الى ان عزل هذا البلد بشكل كامل سيكون «خطيراً جداً».

وقال شيراك للتلفزيون الفرنسي ان «التجربة اثبتت ان الحصار والرفض يصبان في نهاية الامر في مصلحة المتطرفين» واقر بوجود «خلافات في وجهات النظر بين التحليل الاميركي وتحليل دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥» لهذا الموضوع.

وأضاف ان الاوروبيين «مجمعون على الرغبة في مواصلة حوار نقدي من دون محاباة» مع ايران بهدف «عرض عدد من وجهات النظر التي لا يروق للايرانيين سماعها» مثل حقوق الانسان. واوضح شيراك انه «تفهم موقف» الاسرائيليين والاميركيين الذين يدعون الى فرض حظر على ايران. وأضاف «لكن ذلك ليس سبباً لأن نحذو حذوهم».

من جهة اخرى، عبر شيراك عن «اسفه لعدم حضور» سورية ولبنان الى شرم الشيخ. وقال «اعتقد ان مكانيهما كان حول هذه الطاولة طالما ان هناك مسيرة سلام التزمت بها سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى».

واضاف «سواء حضرا لم لا اليوم، امنيتي الوحيدة هي ان تنجح مسيرة السلام الاسرائيلية - السورية والاسرائيلية - اللبنانية باسرع وقت ممكن».

واعتبر ان قمة شرم الشيخ كانت ناجحة وقال «منذ بعض الوقت (...) للمرة الاولى في التاريخ تمكنت الدول الرئيسية خلال ثلاثة ايام من تعبئة نفسها لخدمة قضية هي قضية السلام. وسيبقى هذا الامر صورة قوية ومؤثرة».

واوضح ان فرنسا ستبقى من جهتها «حذرة باستمرار» من احتمال وقوع اعتداءات ارهابية. وقال شيراك «في الوقت الراهن لا شيء يجعلنا نفكر بان فرنسا قد تكون مستهدفة باعتداءات ارهابية» ولكن «عندما تكون لنا تجربة نحترس ولذلك تلتزم الحكومة الفرنسية الحذر دائما لأننا تعرضنا لهجمات ارهابية ولا ندري ماذا يمكن لن يحدث». وفي القدس اكد الرئيس كلينتون امس الخميس انه لمس «تغييراً في موقف» الأوروبيين تجاه ايران خلال قمة شرم الشيخ.

وذكّر كلينتون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بأن دول الاتحاد الأوروبي لم تؤيد في السابق جهود الولايات المتحدة لتشديد عزلة طهران التي تتهمها واشنطن برعاية «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ومجموعات ارهابية اخرى.

لكنه اضاف انه «تلقى بعض الاشارات على تغيير في الموقف والتوجه لدى بعض القادة الأوروبيين». وقال «كان لدي انطباع واضح بأن مواقفنا ستؤثر على الأوروبيين» معتبراً ان الولايات المتحدة واسرائيل في «حاجة الى مساعدتهم لتشديد الضغط» على طهران.

واقترح مجدداً «تزويدهم بوقائع» تثبت تورط ايران في الارهاب. وكان كلينتون تباحث في شرم الشيخ، خصوصاً مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والمستشار الالماني هيلموت كول والرئيس شيراك.

مصدر حكومي يؤكد ان لا أسباب سياسية لهذا الاجراء

الأردن يمهل العراقيين لديه شهراً لدفع رسوم الاقامة أو المغادرة

□ عمان - من طارق المومني:

■ حددت عمان مهلة شهر اجازت خلاله للمواطنين العراقيين مغادرة الأردن من دون ان يدفعوا الغرامات المالية المترتبة عليهم لخزينة الدولة من جراء مخالفتهم قانون الاقامة وشؤون الاجانب. ونفت ان يكون هذا الاجراء اتخذ لاسباب سياسية.

واوعز وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات الى الجهات المختصة في وزارة الداخلية لتقديم كل التسهيلات ومراعاة الحالات الانسانية للرعايا العراقيين الراغبين في العودة الى بلادهم، وذلك باعفائهم من الغرامات المالية المترتبة عليهم من جراء مخالفتهم قانون الاقامة وشؤون الاجانب.

وقال خليفات - في بيان اصدره امس «ان هناك مدة شهر يمكن للعراقيين الاستفادة منها في اعفائهم من الغرامات». وفي الوقت نفسه أكد مصدر حكومي أردني ان الجهات الأردنية المختصة ستبدأ بعد هذه المهلة استيفاء الغرامات من الذين لا يرغبون في العودة او مغادرة الأردن الى اي جهة يرغبون فيها، وذلك تطبيقاً للقانون الذي يشمل جميع الرعايا الموجودين على الارض الأردنية. وقال «ان هناك اعداداً كبيرة من العراقيين يعيشون هنا في الأردن ولا يدفعون رسوم الاقامة التي حددها القانون، وهي دينار اردني واحد عن كل يوم (١,٥ دولار)، وان هناك مبالغ طائلة تحرم منها خزينة الدولة بسبب التهرب من دفع تلك الرسوم».

ونوه المصدر بان العديد من العراقيين يتقدمون الى الاجهزة الأردنية المختصة بطلبات اعفاء من الغرامات المترتبة عليهم ولا يستطيعون دفعها، بعضهم يتذرع بانهم يرغبون في المغادرة ولكن الغرامات كثيرة. وقال: «لذلك جاءت المهلة التي حددتها الحكومة لتصويب اوضاعهم».

يذكر ان عشرات الآلاف من العراقيين يقيمون في الأردن، هرباً من الأوضاع المأسوية في العراق وخوفاً على حياتهم من القتل والتصفية. وقدرت مصادر مطلعة حجم العراقيين المقيمين في الأردن بحوالي ٥٠ الف شخص، في حين اشار مصدر آخر الى ان عددهم يزيد عن ذلك بكثير وان الحكومة في صدد اجراء احصاء دقيق لعددهم عن طريق مراكز الحدود.

ونفت مصادر حكومية ان تكون للاجراء أسباب سياسية تتعلق بالموقف الأردني المتشدد مع العراق. وقالت ان هذا الاجراء لا ينفذ بدوافع الضغط على القيادة العراقية لزيادة الاعباء عليها من جراء عودة من يرغب من العراقيين، وانما اتخذ لاسباب انسانية يعاني منها العراقي الموجود في عمان بسبب ضيق ذات اليد.

الأمم المتحدة: لا شكوى أردنية حول انتهاك العراق الحظر المفروض عليه

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - صرح ناطق باسم الأمم المتحدة ليل الاربعاء - الخميس أن الأردن لم يتقدم بأي شكوى رسمية إلى الأمم المتحدة تتعلق بانتهاك ممكن لحظر نقل الأسلحة المفروض على العراق.

وقال الناطق ان الاجراءات الطبيعية تتم عبر اتصال عمان بلجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة في نيويورك في حال اشتباهها بأن معدات مخصصة رسمياً للزراعة العراقية ومرت عبر أراضيه يمكن ان تحول إلى الجيش العراقي في انتهاك للحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠. واضاف ان عمان «لم تتخذ اي اجراء من هذا النوع حتى الآن». وكانت الجمارك الاردنية أعلنت الأسبوع الماضي مصادرة ستة صناديق تحوي قطع غيار مرسلة من بولندا إلى العراق ومخصصة لطائرات عسكرية لكنها تحمل عبارة «معدات زراعية». وأكد العراق، رداً على اعلان الأردن أنها قطع لمروحيات تستخدم في رش مبيدات الآفات الزراعية وأن الأمم المتحدة سمحت للسلطات العراقية باستيرادها. وطلبت بولندا الثلثاء من الأردن «تصحيح التصريحات الخاطئة» المتعلقة بهذه القضية. وأكد الناطق ان لجنة العقوبات وافقت في الأول من اذار (مارس) لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) على تصدير قطع غيار لمروحيات تستخدم في حملة لرش المبيدات في العراق خلال السنة الجارية، لكن بغداد لم تقدم حتى الآن الوثائق المتعلقة بنقل هذه القطع.

الكباريتي والشيخ صباح: نحو تسريع تطبيع العلاقات

■ القاهرة - «الحياة» - عقد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد محادثات مع رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي بحثا خلالها في العلاقات الثنائية بين البلدين. وجاء اللقاء في اعقاب الاتصالات الديبلوماسية التي جرت بين البلدين في الفترة الماضية للبحث لتجاوز الخلافات الكويتية - الاردنية.

ووصف الكباريتي في تصريح صحافي اللقاء بانه «جاد وممتاز جداً». وقال انه جرى الاتفاق على الاسراع في عملية تطبيع العلاقات بين الأردن والكويت. وافادت مصادر ديبلوماسية كويتية لـ «الحياة» ان اللقاء بحث في التطورات الجارية على الساحة العربية، خصوصاً الوضع في العراق. واشارت الى ان الأردن اكد دعمه للكويت في شأن قضية الاسرى.

شعث اعتبر ذلك تهديداً لعملية السلام... وأنباء عن اعتقال شابين كانا يحضّران لهجوم

بيريز: عمليات طرد قريباً لمن له علاقة مباشرة بالانتحاريين

■ القدس المحتلة، رافات (الضفة الغربية) - أ ف ب، رويتر - في اطار الحملة التي تشنها اسرائيل على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، هدم الجيش الإسرائيلي امس منزل خبير المتفجرات في الحركة يحيى عياش الذي يعتقد ان اسرائيل اغتالته في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واعتقل الجيش ايضاً ٢٤ فلسطينياً في الضفة الغربية ينتمون الى «حماس». وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الجيش اعتقل شابين الاثنين الماضي «كانا يحاولان القيام بهجوم انتحاري».

في غضون ذلك، اعلن ناطق اسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية ستطرد المتطرفين الاسلاميين الذين لهم صلة مباشرة بالانتحاريين الذين نفذوا الهجمات الأخيرة في اسرائيل، فيما اعتبر مسؤول فلسطيني ان عمليات الترحيل لا تتفق مع عملية السلام وتهددها.

وهدمت اسرائيل منزل عياش في الوقت الذي يقوم فيه الرئيس بيل كلينتون بزيارة تضامن لاسرائيل.

ووضع خبراء في الجيش متفجرات حول المنزل المكون من طبقتين وكانت تعيش فيه ارملة عياش وابناه ووالده وشقيقان.

وتطايرت الحجارة والتراب في الهواء اثر تفجير المنزل، وتم اخلاء البيوت المجاورة قبل التفجير وفرض حظر التجول في القرية.

وضمن الحملة الاسرائيلية على «حماس» افاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاربعاء - الخميس ٢٤ فلسطينياً ينتمون الى حركتي «حماس» او «الجهاد الاسلامي» في الضفة الغربية.

وقال مصدر فلسطيني ان هذه المداهمات جرت في منطقة رام الله حيث اعتقل ثلاثة اصوليين وفي الخليل حيث اعتقل ٢١ اصولياً، ١٤ منهم في مخيم العروب وسبعة في قرية بيت امر.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الشرطة السرية وقوات الجيش اعتقلت الاثنين شابين كانا يحاولان القيام بهجوم انتحاري وكانت معهما متفجرات ومعدات اخرى.

وكتبت صحيفة «هارتس» المستقلة امس ان اجهزة الأمن الاسرائيلية اعتقلت الاثنين الماضي شابين فلسطينيين كانا ينويان القيام بعمليات انتحارية في اسرائيل.

واوضحت الصحيفة ان الشابين اعتقلا في منطقة الخليل جنوبي الضفة الغربية التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي وبحوزتهما متفجرات كانا يعتزمان تفجير نفسيهما بها. واضافت ان الشابين لم يكونا ينتظران سوى تعليمات قادتهم لتنفيذ العملية الانتحارية.

وهي المرة الاولى التي تعتقل فيها السلطات الاسرائيلية عناصر فلسطينية مستعدة لتنفيذ عمليات انتحارية وبحوزتها المتفجرات التي تنوي استخدامها.

من جهة اخرى، قال ناطق باسم بيريز امس ان اسرائيل ستطرد الاسلاميين المتشددين الذين لهم صلة مباشرة بالمهاجمين الانتحاريين الذين قتلوا عشرات من الاسرائيليين اخيراً.

واكد الناطق يارين فاتيكاي انباء وردت في صحيفة «دافار ريشون» ونقلت عن بيريز قوله: «لن يطرد سوى الاشخاص الذين لهم صلة بطريقة مباشرة بالانتحاريين». وقالت الصحيفة ان بيريز رفض تحديد الدول التي سيطرد اليها المتشددون ولكنها نقلت عنه قوله انه لن يتم طرد نساء او اطفال وشيوخ». ونسبت الصحيفة الى بيريز قوله ان الحكومة اقرت هذه الخطوة فعلاً وانه يبدو ان عمليات الطرد ستبدأ قريباً.

وقالت ان بيريز ادلى بهذا التصريح اول من امس للصحافيين الذين توجهوا معه بالطائرة الى قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ في مصر.

وأبدى قادة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني رفضهم للطرد كحل منطقي للارهاب.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان عمليات الترحيل لا تتفق مع عملية السلام، مشيراً الى انهيار محادثات السلام عام ١٩٩٢ بسبب ترحيل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين مئات من المتشددين الى جنوب لبنان.

وأضاف انه لا بد من تطبيق الاجراءات القانونية بما في ذلك ايداع الناس في السجون وتقديمهم للمحاكمة ولكن الترحيل لا يشكل ابداً جزءاً من الاجراءات القانونية الصحية.

الى ذلك افاد مصدر عسكري اسرائيلي امس ان الجيش سيسرع عملية اصدار بطاقات هوية ممغنطة جديدة للفلسطينيين الذين يريدون التوجه الى اسرائيل في اطار التحضيرات لتخفيف الاغلاق.

وأصدر مساعد رئيس الاركان الجنرال ماتان فلناي اوامر بهذا الشأن الى منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الجنرال اورين شاحور «في اطار الاستعدادات لرفع اغلاق» الاراضي الفلسطينية.

الرئيس التركي اشار الى الصعوبات امام السلام ولم يندد بالعقوبات الجماعية الاسرائيلية

عرفات بعد استقباله ديميريل في غزة: انقرة مستعدة لمساعدة السلطة الوطنية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي قام امس باول زيارة له لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ووصف عرفات اللقاء بـ «الدافئ والبناء» وقال ان هناك استعداداً تركياً لمساعدة السلطة في المجالات كلها. اما الرئيس ديميريل الذي اصطحب معه عدداً كبيراً من رجال الاعمال والدين في زيارته لغزة فقال انه لمس خلال زيارته لاسرائيل وغزة اصراراً من كلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على المضي في عملية السلام التي تدعمها تركيا وتؤيدها بقوة.

ودعا الرئيس التركي الاسرائيليين والفلسطينيين الى التسلح بـ «الصبر» في مسعاهم لتحقيق السلام، وقال: «ان الصبر مهم بالنسبة الى الطرفين. عليهما ان يصبرا».

واعرب عن امله بتعزيز التعاون بين تركيا والفلسطينيين وقال: «علينا ان نتعاون في المجالات كلها. ونحن راغبون في المساعدة على اعادة بناء البنية التحتية الفلسطينية وزيادة التجارة بين البلدين».

وتجنب الرئيس التركي التنديد صراحة بالعقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل على الفلسطينيين، واكتفى بالاشارة الى الصعوبات امام عملية السلام التي قال انها جاءت بعد ٢٥ سنة من النزاع، مضيفاً انه يجب اعطاء هذه العملية الوقت والفرصة الكافيين لتحقق اهدافها.

وبدا عرفات الذي عاد صباح امس الى غزة بعد مشاركته في مؤتمر قمة شرم الشيخ، منشرحاً وفي مزاج طيب وذلك في اعقاب ثلاثة اسابيع عصيبة خضع خلالها الرئيس الفلسطيني لضغوط قوية من اسرائيل. وانعكس هذا الشعور بالارتياح بالوصف الذي اعطاه عرفات لنتائج مؤتمر شرم الشيخ، عندما قال: «انه كان من اهم الاجتماعات الناجحة والايجابية والبناءة» مشيراً الى البيان الصادر «بالاجماع وعلى هذا المستوى العالمي» في نهاية المؤتمر بقوله: «ان هذا يؤكد تصميم القادة الذين حضروا المؤتمر على حماية مسيرة السلام من خلال لجنة المتابعة التي تم تشكيلها لهذا الغرض».

ورفض عرفات التعليق على التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والتي قال فيها ان حكومته لن تخفف من الاغلاق المفروض على المناطق الفلسطينية الا بعد تجاوز المشاكل الامنية، لان التجربة في السابق علمت اسرائيل ان هذا التخفيف يؤدي الى تراخي السلطة في محاربة الارهاب، لكنه قال «لقد وعدونا (الاسرائيليون) برفع الاغلاق على مراحل لكننا نعتقد ان عليهم رفعه مباشرة لاننا نخسر يومياً ما لا يقل عن ٦ ملايين دولار».

واضاف: «ما من شك في ان هذا ينعكس سلباً على مسيرة السلام لانه عقاب جماعي».

عرفات لدى استقباله ديميريل امس. (رويتر)

شيراك اعلن عن تقديم اجهزة فنية للاستخبارات الفلسطينية

مساعدات فرنسية ويابانية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية

■ باريس - رويتر - قال مسؤولون فرنسيون امس ان فرنسا ستمنح السلطة الوطنية الفلسطينية ٨٠ مليون فرنك (١٦ مليون دولار) لتطوير ميناء غزة وإقامة مشاريع لتنقية المياه.

ومن المقرر ان يوقع وزير الاقتصاد الفرنسي جان ارتوي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الاتفاق في غزة غداً.

وصرح الناطق باسم الحكومة الآن لاماسور ان الزيارة «تهدف الى اظهار ان فرنسا تؤيد عملية السلام خصوصاً من خلال المساعدات الاقتصادية». واضاف انه تم الاتفاق فعلاً على مبلغ منفصل قدره ٢٣ مليون فرنك (٤,٦ مليون دولار) للمساعدات الثقافية والعلمية والفنية للفلسطينيين. وتم الاتفاق على صفقتي المساعدات هاتين في كانون الأول (ديسمبر) وهما منفصلتان عن نصيب فرنسا الذي يمثل نحو ٢٠ في المئة من برنامج مساعدات الاتحاد الاوروبي للفلسطينيين لعام ١٩٩٦ والمخصص له ٤٨٠ مليون دولار.

وقال مسؤولون ان ارتوي سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في القدس بعد غد ثم يسافر الى الكويت الاثنين المقبل. وقال الرئيس جاك شيراك امس ان فرنسا ستساعد اجهزة المخابرات الفلسطينية تدريباً وعبر تزويدها معدات فنية من اجل مساعدتها في التصدي للمتشددين الذين يعارضون السلام في الشرق الأوسط.

واضاف شيراك في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي عقب «قمة صانعي السلام» في شرم الشيخ ان الدول المشاركة في المؤتمر اتفقت على زيادة تبادل معلومات المخابرات. وقال: «فرنسا ستوفر المساعدة الفنية والتدريب لمساعدة الفلسطينيين في جمع معلومات المخابرات ومكافحة الارهاب».

ودافع شيراك عن ابقاء الاتحاد الاوروبي على الحوار مع ايران على رغم ضغوط اسرائيل والولايات المتحدة لقطع الروابط معها. واضاف ان اوروبا حصلت على تأكيدات بان السلطات الايرانية ستعفو عن عدد من الايرانيين اليهود الذين صدرت عليهم احكام. لكنه لم يحدد هذه الاحكام. وقال «الخبرة السابقة تثبت ان (...) الحظر لا يفيد سوى المتطرفين في نهاية الامر». واضاف «حقق الليبراليون نتيجة اكثر من مشرفة (في الانتخابات الايرانية) وهم يحتاجون الى التشجيع».

وفي شرم الشيخ (مصر)، اعلن وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا في القمة الدولية حول الارهاب «منح مساعدة مالية عاجلة من عشرة ملايين دولار للفلسطينيين من اجل ايجاد فرص عمل».

وفد اسرائيلي في تونس يعد لفتح مكتب رعاية المصالح

□ تونس، القاهرة - «الحياة»:

■ افادت مصادر مطلعة أن وفداً من وزارة الخارجية الاسرائيلية يزور تونس حالياً لوضع اللمسات الاخيرة على فتح مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في تونس.

وأوضحت ان الوفد الذي يقوده رئيس قسم شمال افريقيا في الوزارة يبحث في الخطوات العملية لتنفيذ الاتفاق الذي توصل اليه وزيرا الخارجية التونسي حبيب بن يحيى والاسرائيلي إيهود باراك في واشنطن مطلع العام الجاري والقاضي بفتح مكتبين لرعاية المصالح في كل من تونس وتل ابيب في الخامس عشر من الشهر المقبل.

واضافت المصادر ان محادثات الوفد الاسرائيلي شملت اختيار المبنى الذي سيضم مكاتب بعثة رعاية المصالح الاسرائيلية ومسائل اجرائية اخرى في اطار الاعداد للاعلان رسمياً عن افتتاح مكتبي رعاية المصالح الشهر المقبل.

في السياق نفسه، قال وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى لـ «الحياة»، ان تطوير العلاقات بين بلاده وإسرائيل، ومنها العلاقات الديبلوماسية، مرتبط بالخطوات التي تتخذها إسرائيل في شأن السلام على مختلف المسارات العربية - الاسرائيلية، مشيراً الى ان بلاده ستفتتح مكتباً لرعاية المصالح في اسرائيل الشهر المقبل طبقاً لاتفاق البلدين في نيويورك في كانون الثاني (يناير) الماضي. واكد بن يحيى الربط بين رفع مستوى التطبيع والخطوات التي ستتخذها اسرائيل على مسارات التفاوض وقال إن فتح مكتب رعاية المصالح جاء في اعقاب اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية وانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، معتبراً أنهما خطوتان تدعمان خطوات تدعم المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وشدد على «ضرورة التزام اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بقضية الشرق الاوسط».

وبالنسبة إلى مساعي بلاده لاستضافة لاجتماع وزراء خارجية الدول المتوسطية وبرشلونة -٢»، قال: «الامر لم يحسم حتى الآن»، مشيراً الى وجود مشاورات جارية في هذا الصدد بين وزراء الخارجية، ومضيفاً ان الاجتماع المتوسطي على مستوى الخبراء في بروكسل الشهر المقبل سيحسم مسألة مكان الاجتماع الوزاري. وانتقل المسؤول التونسي الى العلاقات المصرية - التونسية وقال: «الجانبان اتفقا على اتخاذ خطوات فاعلة لدعم العلاقات».

مبارك يرفض اتهام سورية وليبيا بـ «الارهاب»

كواليس قمة صانعي السلام: إسرائيل تطلب الاطلاع على نشاطات لجان تجمع مساعدات للفلسطينيين

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ ابلغ الرئيس حسني مبارك الرئيس بيل كلينتون وعدداً من قادة العالم الذين شاركوا في قمة صانعي السلام رفضه الاتهامات الموجهة الى كل من ليبيا وسورية بممارسة ارهاب من دون دليل يثبت تورطهما تقدمه الولايات المتحدة، او اي دولة اخرى. وقالت مصادر مطلعة ان مبارك اكد رفضه «المشاركة في اي اجراءات او سياسات قائمة على اتهامات»، واعتبر ان العلاقات مع سورية لا يمكن ان تتأثر بسبب عدم مشاركتها في المؤتمر. ومن المتوقع عقد قمة سورية - مصرية قريباً في دمشق، يسبقها توجه مبعوث مصري حاملاً رسالة من مبارك الى الاسد.

وعما دار في الجلسة المغلقة للمؤتمر اول من امس التي استمرت ٢٠ دقيقة والمشاورات الجانبية، قال مسؤول مصري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الجانب العربي «صمم على عدم الاشارة الى اي من سورية او ليبيا او ايران في البيان الختامي (...) وبناء على تفهم اميركي تراجع الجانب الاسرائيلي عن تصميمه ذكر ايران في البيان - على الاقل - وادانة دعمها الارهاب (...) وقلنا بوضوح ان الاتيان على ذكر دولة بعينها يستلزم ذكر اسرائيل تحديداً وادانة ممارساتها في جنوب لبنان وعمليات الخطف كما يستلزم ذكر دول اوروبية بعينها تتواطئ مع الارهاب بمنح اللجوء السياسي لعناصر ارهابية».

وأوضح ان اكثر ما طرحه الجانب الاسرائيلي اثارة للاستفزاز كان اقتراح «حق اسرائيل في الاطلاع على اسماء الاسر والعائلات الفلسطينية التي تتسلم تبرعات مالية ومساعدات مقدمة من لجان عربية تعمل في مجال دعم الشعب الفلسطيني». وأوضح المسؤول المصري ان الرد على هذا الكلام هو: «وماذا عن الاموال التي تتلقاها جماعات اسرائيلية متطرفة يمارس بعض اعضائها الارهاب من الولايات المتحدة ودول اخرى في صورة تبرعات؟». واضاف: «رفضنا ايضاً ان نسمع هذا الكلام او نعيره اهتماماً، لانه تدخل في شؤون داخلية وإثارة لموضوع لا علاقة له بالمؤتمر».

وقال المسؤول المصري ان «العنف يولد عنفاً مضاداً، وابلغنا الإسرائيليين ان الانتفاضة كان يجب ان يستفاد منها درس اساسي هو ان القهر والعنف والاحتلال يولد العنف». واضاف ان «اسرائيل في طرحها لمقترحات او مواقف معينة تنسى انها دولة محتلة لاراض عربية».

وتابع: «هناك فرق بين ادانة عمليات ارهاب ترتكبها عناصر تنتمي الى جناح عسكري، وبين ادانة حركات سياسية تعبر عن حقها في انهاء الاحتلال وتحلم بدولة وتقرير مصير».

وزاد: «العمليات الانتحارية لا يمكن وقفها امنياً، والحل السياسي هو تسريع المفاوضات وتنقية الالتزامات التعاقدية».

واعتبر المسؤول المصري ان المؤتمر «ناجح وايجابي واتسم بالعقلانية، كما ساهم في ضبط ايقاع المواقف الاميركية على ايقاع الرؤية العربية لموضوع التعاطي مع الارهاب الذي يتعامل مع المخاوف والاوضاع الحقيقية في المنطقة برمتها».

ونفى انباء ترددت عن عقد قمة رباعية تضم بلاده والاردن وإسرائيل وفلسطين بمشاركة اميركية. وقال: «موضوع المؤتمر وقراراته احيلت على اللجنة التي تشكلت وستجتمع في واشنطن بعد اسبوعين لبحثها لتقديم تقرير في موعد اقصاه شهر للدول المشاركة في المؤتمر». واشار الى ان هذه اللجنة ستكون برئاسة اوروبية وتضم راعيي عملية السلام ومصر وإسرائيل والفلسطينيين، وستكون لها امانة وسكرتارية لمتابعة الاعمال وتقديم التقارير والمقترحات بشأن اجراءات لدعم عملية السلام في مواجهة الارهاب.

وعلمت «الحياة» ان جدلا ثار بين الوفدين المصري والاسرائيلي بشأن موضوع الارهاب. واكد الجانب المصري بوضوح ان «الارهاب الذي تواجهه اسرائيل يختلف عن الارهاب الذي تعاني منه دول اخرى في المنطقة».

وعلم ايضاً ان الجانب المصري ابلغ بيريز ان «حزب العمل اضاع فرصة لانهاء التوتر ووقف اعمال العنف باخلاء ٤٠٠ مستوطن من مدينة الخليل بعد مذبحة الحرم الابراهيمي، حيث كانت الظروف مواتية سواء على صعيد ظروف اتخاذ القرار او تقبل الرأي العام اخلاء ٤٠٠ مستوطن من الخليل التي خرج منها مرتكبو التفجيرات الاخيرة في اسرائيل».

واكد ان مصر او الدول العربية حتى المعنية بعملية السلام بشكل مباشر «لن تعمل لحساب اسرائيل». وشدد على ان «امن اسرائيل وظيفة اسرائيل.. والامن الاقليمي له عناصر كثيرة من بينها مكافحة الارهاب. وتتضمن ايضا الموضوع النووي».

في غضون ذلك دعا الرئيس مبارك الى طرح ايواء دول ارهابيين تحت غطاء اللجوء السياسي ضمن الموضوعات التي تبحثها الامم المتحدة ومجلس الامن. واكد - في تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عقب انتهاء القمة - ان «العقيد (الليبي معمر القذافي) ليس له علاقة بالارهاب (...) وليبيا لا توجد بها حالياً اية مجموعة ارهابية (...) قائد الثورة الليبية احيانا ينفعل. لكن هذا الانفعال بسبب الحصار المفروض عليه». وذكر ان هناك «اشياء لم تعلن ستقلل مشاعر الخوف لدى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وستدعم الرئيس الفلسطيني عرفات عبر اجراءات اسرائيلية للتخفيف من معاناة الفلسطينيين».

وتسلم الرئيس مبارك مساء اول من امس رسالة من نظيره التونسي زين العابدين بن علي تتعلق بالتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية سلمها وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى.

من جهة اخرى، اشاد السيد احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بقمة صانعي السلام. واكد في تصريحات صحافية امس ان المجلس يحيي ويبارك اي جهود عربية او دولية تستهدف حماية امن وسلامة وطمأنينة الانسان اينما كان وضرورة مكافحة الارهاب وكل اعمال العنف والتصدي لهما بغض النظر عن المبررات والاسباب والدوافع وبغض النظر عن مصادرها.

لكنه لفت الى ان المجلس «يميز بين الارهاب الذي يجب ادانته وشجبه وبين النضال المشروع من اجل استرداد حقوق مغتصبة الذي اقرته المواثيق والاعراف الدولية» مشيراً الى ان الارهاب «من بين الجرائم التي تقع مكافحتها على عاتق المجلس المعني بتنمية وتوثيق علاقات التعاون بين الدول العربية في مجال الامن الداخلي ومكافحة كل جرائم العنف والارهاب».

بون لا تستبعد ان المانيا مصدر تمويل جزء من نشاطات «حماس»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ كشفت الحكومة الاتحادية الالمانية امس ان لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) سبعين عضواً ونحو ٢٥٠ محبذاً في المانيا. واضافت ان «حماس» تنشط في المانيا من خلال منظمة «الاتحاد الاسلامي - فلسطين»، وان هذا النشاط «لا يزال حتى الآن نشاطاً دعائياً». لكن منسق انشطة الاستخبارات السرية الالمانية في مقر المستشارية الالمانية برند شميدباور لم يستبعد ان يكون «تمويل جزء من نشاطات حماس في منطقة الشرق الأوسط يأتي من مصادر المانية».

وقال شميدباور الذي عرض تقرير الحكومة المستند الى معلومات جهاز الاستخبارات السرية الالمانية (بي. ان. دي) وجهاز المركز الاتحادي لحماية الدستور الذي ينشر في اطار قمة مكافحة الارهاب التي عقدت في شرم الشيخ، ان مجموعات اسلامية راديكالية عاملة في المانيا تنشط حالياً بشكل وثيق في ما بينها. واشار الى هذه المجموعات بالاسم قائلاً انها «حماس» و«حزب الله» و«حركة الاخوان المسلمين المصرية». ولاحظ شميدباور ان عدد اعضاء المجموعات الثلاث هذه وانصارها «قليل نسبياً»، مشيراً الى ان بلاده لم تعرف في السنوات الاخيرة «سوى اعتداءات قليلة من مجموعات اسلامية راديكالية، وتم منع اعتداءات ضد مؤسسات ومراكز يهودية بشكل كامل». واكد ان الاستخبارات الالمانية بذلت مع الشرطة كل جهد لتأمين اكبر قدر ممكن من الحماية الوقائية.

وفي ما يتعلق بـ «حزب الله» ذكر شميدباور ان التقرير يشير الى انه ينشط في المانيا تحت اسم «المقاومة الاسلامية». وتحظى هذه الحركة «بدعم نحو ٦٠٠ شخص من جنسيات مختلفة، الا ان محاولة انشاء منظمة فاعلة فشلت بسبب الخلافات الداخلية في الحركة».

نتائج مؤتمر «صانعي السلام» خيمت على اجواء اجتماعات مجلس الجامعة

عبدالمجيد: القمة انقذت السلام والتسوية ستحقق الاستقرار

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ وافق الوزراء العرب المشاركون في اعمال الدورة الرقم ١٠٥ لمجلس الجامعة امس بالاجماع على اعادة ترشيح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لفترة ولاية ثانية تمتد لخمس سنوات وتبدأ في منتصف ايار (مايو) المقبل.

ويعد هذا القرار الذي تصدر جدول الاعمال اجراء شكلياً بسبب الموافقات التي تلقتها الجامعة من ٢١ دولة عربية وباستثناء العراق على اعادة الترشيح.

وكانت الجلسة الافتتاحية العلنية للمجلس الوزاري بدأت متأخرة ساعة عن موعدها بسبب اجواء قمة «صانعي السلام» التي خيمت على الاجتماع، وهو الامر الذي دفع عبدالمجيد الى عقد اجتماع تشاوري ترأسه وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى بصفته رئيس الدورة الحالية وحضره الوزراء ورؤساء الوفود تحسباً للخلافات التي يمكن ان تنشب بين الوزراء في جلسات المجلس المعلنة.

وقال عبدالمجيد في اعقاب الاجتماع التشاوري انه تم بحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال واهمها مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف للامن والتعاون العربي والاقتراح التونسي في شأن انشاء آلية عربية تتولى فض النزاعات العربية بالطرق السلمية وتطورات سير عملية السلام في اعقاب قمة «صانعي السلام». ولوحظ ارتفاع نسبة الوزراء المشاركين في المؤتمر وبلغ عددهم ١٩ وزيراً.

وتناول عبدالمجيد في كلمته الى المؤتمر نتائج قمة «صانعي السلام»، وقال «ان مجرد انعقاد هذه القمة يكشف الاصرار الدولي والمساندة العالمية للتسوية السلمية». ولفت الى تأييد الجامعة عملية السلام على اسس الشرعية الدولية.

واعتبر ان قمة «صانعي السلام» نجحت في انقاذ السلام بعد دخول العملية الى طريق مسدود.

ودعا اسرائيل الى الانسحاب الكامل من الجولان والجنوب اللبناني قائلاً: «ان المنطقة العربية لن تعرف الامن والاستقرار الا بعد التسوية العادلة والشاملة واقامة الدولة الفلسطينية». وحض على استئناف المفاوضات وتفويت الفرصة على دعاة التطرف.

ولفت الى مخاطر استمرار الوضع العربي على صورته الراهنة، مشيراً الى ظهور بوادر لاعادة ترسيم الخارطة العربية سياسياً واقتصادياً. وحذر من تحول العمل العربي الى مجرد تاريخ بسبب الحالة العربية الحالية.

وانتقد تغليب اسرائيل اجراءات الامن على مفهوم السلام، وقال «ان اجراءات الحصار الاسرائيلي وسياسة الاغلاق ومنع تشغيل العمالة امر مرفوض يؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة»، فيما دعا اسرائيل الى الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ووقف سياسات المصادرة.

وجدد الدعوة لاقامة تجمع اقتصادي عربي لحماية المصالح العربية العليا ومواجهة التحديات والمخاطر، ودعا الى حل النزاع اليمني الاريتري بالوسائل السلمية فيما شدد على ضرورة استجابة ايران الى مساعي الامارات لانهاء ازمة الجزر الاماراتية بالوسائل السلمية.

وعلى هامش اعمال المؤتمر شهدت اروقة الجامعة لقاءات ثنائية ومشاورات بين وزراء الخارجية، وكان محور المحادثات نتائج قمة «صانعي السلام». ففي الوقت الذي اعتبر فيه البعض ان بيان القمة كان في صالح اسرائيل، وصفت الغالبية البيان بانه جاء متوازياً، وقال الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي لـ «الحياة»: «ان البيان الختامي جاء متوازناً وراعى مطالب الجميع».

وكانت الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة استمرت نحو الساعة وشهدت انتقال رئاسة الدورة من البحرين الى تونس. وتحدث فيها وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير خارجية تونس الحبيب بن يحيى، اللذين ركزا على اهمية السلام ودعم القضية الفلسطينية وعبرا عن قناعتهما باهمية دعم التضامن العربي.

الى ذلك، قرر وزراء الخارجية العرب، تأجيل مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية وآلية فض النزاعات العربية (اقتراح تونسي) وميثاق الشرف للامن والتعاون العربي (اقتراح مصري) الى الدورة المقبلة لمجلس الجامعة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وجاءت الجلسة المغلقة للوزراء سريعة استمرت ساعة واحدة، وبسبب تباين الآراء في الموضوعات الثلاثة فضل الوزراء العرب تأجيلها الى الدورة المقبلة على غرار ما فعلوه في اجتماعات المجلس في ايلول (سبتمبر) الماضي، التي تزامنت مع احتفال الجامعة العربية بمرور ٥٠ عاماً على انشائها.

سعود الفيصل بحث في الموضوع نفسه مع وزير الخارجية السوري

الكباريتي والشرع وبويز ناقشوا دفع عملية السلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ سيطرت قمة صانعي السلام في شرم الشيخ على اجواء الدورة ١٠٥ لمجلس الجامعة التي بدأت اعمالها امس والتقى الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية نظيره السوري السيد فاروق الشرع لتقويم القمة ونتائجها. فيما عقد الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد لقاء تشاوريا مغلقا قبل بداية اعمال المجلس لتفادي انعكاس اي خلاف في الآراء بسبب القمة ونتائجها على اعمال المجلس وللاتفاق على جدول الاعمال.

وغادر الفيصل القاهرة عائداً الى الرياض عقب مشاركته في الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة. وكان اكد عقب لقائه الشرع الذي استغرق ١٥ دقيقة، في تصريحات للصحافيين: «ان القضية الفلسطينية تحتل اهتماماً كبيراً لدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وان المملكة العربية السعودية تؤيد عملية السلام في كل مراحلها وان السلام الحقيقي هو الذي يؤدي الى العدل والانصاف والسلام الشامل». واشار الى أن كلمته امام القمة كانت تعبر عن هذه الحقائق.

واضاف: «إذا كان الارهاب مداناً فيجب ان يدان بكل اشكاله لانه ضد مكاسب الشعوب في كل مكان (...) ولمسنا في مؤتمر قمة صانعي السلام ان الجميع مع عملية دفع السلام واستمراره وعدم ترك الفرصة لمن يريد هدم مسيرة السلام».

وأكد أن مسيرة السلام «ينبغي تقويمها من خلال مؤتمر مدريد والنظر في اتخاذ الخطوات التي تؤدي الى التعجيل بمسيرة السلام وهي الوسيلة المثلى».

وفي هذا الاطار عقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اجتماعاً مغلقاً مع رئيس الوزراء وزير خارجية الاردن السيد عبدالكريم الكباريتي، تناول تقويم نتائج القمة والخطوات المقبلة على صعيد تنفيذ قرارات القمة واهدافها ولتنسيق المواقف المصرية والاردنية والتحضير لاجتماعات مجموعة العمل التي قررت القمة انشاءها لمتابعة تنفيذ النتائج.

وعلم ان الاجتماع تناول تنقية الاجواء العربية عموماً، وكذلك الاجواء التي خلفتها القمة لجهة دفع عملية السلام على جميع المسارات.

وفي اعقاب هذا الاجتماع عقد الكباريتي لقاء ضمه وكلاً من الوزير الشرع ووزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز، بحث الوزراء الثلاثة خلاله النتائج التي تمخضت عنها القمة والتنسيق العربي لدفع عملية السلام، والعلاقات الثنائية والتعاون خلال المرحلة المقبلة.

ويأتي لقاء الكباريتي والشرع بعد فترة شهدت توتراً في العلاقات الاردنية - السورية ونفى الكباريتي في تصريح عقب اللقاء وجود اي خلاف بين بلاده وسورية.

الى ذلك اعرب الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي عن ارتياحه لنجاح المؤتمر، مؤكداً «حرص الجميع على ألا تتوقف مسيرة السلام التي يجب ان تكتمل».

واعرب الشيخ عبدالله بن خليفة نائب رئيس الوزراء وزير خارجية قطر الذي رأس وفد بلاده في القمة عن اعتقاده في أن هذه القمة «ستسفر عن تحقيق تقدم في دعم مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط».

واكد راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات بأن المشاركة في مؤتمر قمة صانعي السلام جاء لدعم عملية السلام ومواجهة العراقيل التي تعترضها، خصوصاً اعمال العنف والارهاب التي موورست في الفترة الاخيرة، والتي كانت تمارس من وقت آخر وسببت تأخر عملية السلام وعرقلتها.

وفي اطار اللقاءات التي جرت على هامش القمة، اجتمع الوزير موسى مع الوزير الشرع امس للبحث في نتائج القمة، وصرح موسى عقب الاجتماع بانه اكد «ضرورة الاستمرار في عملية السلام على مختلف المسارات كمطلب عربي نلتقي فيه جميعاً، وتمنى لو كانت سورية شاركت في القمة وقال: «حضور الجانب السوري كان سيشكل اضافة الى المؤتمر كما انها كانت فرصة لطرح وجهات النظر المختلفة حول المائدة (...) ولو كانت حضرت لاتفقت مع ما عبر عنه الرئيس حسني مبارك بهدف دعم عملية السلام التي قامت ولا زالت تقوم على اساس اتفاقية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام». واضاف: «عملنا في قمة صانعي السلام على ان نخرج بتصور متوازن يكون السلام هو منطلقه، ورفض عمليات عنف تجري في مختلف الزوايا وليس زاوية واحدة».

ورأى ان ما ورد في البيان الختامي في القمة عن ادانة عمليات العنف يمثل ادانة لكل العمليات بما فيها ما يجري في اسرائيل وما جرى ويجري ضد الفلسطينيين.

وتابع: «اذا كانت سورية لم تحضر ونحن نأسف لذلك فاننا مثلنا الجانب السوري وكل الجانب العربي في هذه القمة لان المصلحة العربية واحدة».

دمشق تعتبر ان مسيرة السلام الخاسرة الاولى

الشرع: ثقتنا في مصر كبيرة

■ القاهرة، دمشق - «الحياة»، اف ب - اعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن «ثقة سورية الكبيرة في مصر». وقال: «العلاقات التاريخية بين الشعبين السوري والمصري علاقات قوية وراسخة الجذور ولا يمكن ان تزعزعها احداث خارجية ولدينا ايضاً ثقة في الموقف العربي الذي عبر عنه السيد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري».

واعتبر الشرع في تصريحات للصحافيين بعد لقائه امس عمرو موسى، ان مؤتمر شرم الشيخ «كان يمكن الاعداد له بشكل جيد عن طريق تشكيل لجنة تحضيرية يكون لها الوقت الكافي لمعرفة اهدافه».

واضاف: «القيادة السياسية في سورية اتخذت قرارها بعدم المشاركة في القمة بعد درس كل الاحتمالات والمعطيات، ووجدت عدم المشاركة في هذه القمة بخاصة ان سورية تعاني من الاحتلال الاسرائيلي حتى الآن على رغم انقضاء اربع سنوات على بدء مسيرة السلام». واشار الى ان «اسرائيل لا تزال تخلق الذرائع لعدم تقدم عملية السلام وحسم مسألة ما يجري في هذه المحادثات وبالتالي كان قرار القيادة السورية بعدم المشاركة في الاجتماع».

واعرب عن اعتقاده بان البيان الختامي لقمة صانعي السلام «يخدم الجانب الاسرائيلي أكثر من الجانب العربي». واوضح الشرع ان قمة صانعي السلام لم يكن لديها الوقت الكافي «للمناقشة العميقة وتبادل الآراء لتأكيد مفهومنا المعروف وادانتنا المعروفة للارهاب. كما ان المؤتمر ليس فيه مجال للتمييز بين الارهاب وما هو ليس ارهاباً والنقطة المتعلقة بمقاومة الاحتلال». وقال انه «لو كان هناك الوقت الكافي لما ترددنا ابداً في الحضور والمشاركة في المؤتمر» مشيراً الى ان المؤتمر عقد بسرعة غير طبيعية من اجل موضوع طارئ وان كان حساساً.

ولفت الى انه «لو كانت هذه الامور واضحة المعالم وجرى تشاور مسبق بشأنها قبل انعقاد المؤتمر بين الأطراف العربية لربما كانت النتائج افضل».

من جهة اخرى، قالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية الرسمية امس ان «عملية السلام في الشرق الأوسط هي الخاسرة الأولى من وراء القمة أما الرابح الوحيد فهو التطرف الصهيوني الرافض للسلام العادل الشامل».

واعتبرت «تشرين» في أول تعليق على نتائج «المؤتمر الدولي لصانعي السلام» ان «ذلك كله يتطلب اعادة نظر جذرية بتطورات عملية السلام ونتائجها ويفرض على راعيي هذه العملية دعوة مؤتمر مدريد للانعقاد».

واشارت الصحيفة الى اجتماع الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) لاتخاذ قرار بعدم إعادة الجولان الى سورية «حتى لو توصلت سورية واسرائيل الى اتفاق سلام، إلا بعد موافقة ثلثي اعضائه». وقالت ان «معنى ذلك ان إحراز تقدم في المسار السوري بات مستحيلاً». واكدت ان «السلام مرهون بالانسحاب الكامل من الجولان (الى حدود الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧) وفي حال عدم الانسحاب لن يكون هناك سلام ابداً».

وحملت قمة شرم الشيخ مسؤولية مثل هذا التطور وقالت: «على رغم ان محاولات جرت سابقاً لتمرير مثل هذا القرار في الكنيست إلا انها لم تنجح إلا مع انعقاد قمة شرم الشيخ».

بويز

الى ذلك، وقال وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز ان مؤتمر شرم الشيخ جاء في أعقاب الأحداث التي وقعت في اسرائيل، وكان هدفه النظر الى العنف في اسرائيل من دون سائر الدول الأخرى.

وقال: «نحن لا نصفق لاجتماعات تنظر زاوية واحدة من العنف دون سواها». واضاف «ان الارهاب مدان من جانب لبنان، لانه أول ضحايا الارهاب وانه يجب التفريق بين مقاومة الشعوب ضد احتلال اراضيها من قبل قوات اجنبية وبين الارهاب».

غالي لـ «الحياة»: قمة شرم الشيخ لن تنعكس عقوبات على إيران

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ قلل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي من شأن عدم مشاركة سورية ولبنان في قمة «صانعي السلام» في الشرق الاوسط التي اختتمت في شرم الشيخ في مصر اول من امس، وقال لـ «الحياة» امس ان «ثماني دول عربية لم تشارك في هذه القمة، فلماذا التركيز على سورية ولبنان؟». وقال رداً على سؤال هل يهدد المناخ السائد بعد القمة بتعريض ايران الى عقوبات من مجلس الامن بعد الاتهامات التي وجهت لها برعاية الارهاب: «لا اعتقد ذلك».

وتابع غالي: «كانت القمة مفتوحة امام مشاركة الجميع، ولنتائجها اهمية خاصة باعتبارها اول لقاء عربي - اسرائيلي بهذا الحجم والمستوى يعلن فيه الجميع بحضور دولي التمسك بعملية السلام الجارية في الشرق الاوسط».

ورفض غالي إلصاق تهمة الارهاب بالاسلام، وقال: «الارهاب ليس مقترنا بديانة او مكان معينين، فهو منتشر في ربوع العالم وهناك عمليات ارهابية في اوروبا والولايات المتحدة وافريقيا واميركا اللاتينية... العالم كله مليء بالارهاب».

وخلال حديثه لـ «الحياة» اجرى غالي اتصالاً هاتفياً بمكتبه في نيويورك في مقر الامم المتحدة لمعرفة سير مفاوضات العراق مع الامم المتحدة بخصوص تنفيذ قرار مجلس الامن ٩٨٦ والتوصل الى صيغة مقبولة لتنفيذ النفط مقابل الغذاء، وعلم ان هناك عراقيل لا تزال تعترض التوصل الى اتفاق خصوصاً بالنسبة الى سبل الرقابة على ايرادات النفط العراقية وضمان وصول الغذاء الى الشعب العراقي.

لجنة نيابية أردنية: ممارسات إسرائيل هي الارهاب بعينه

□ عمان - من طارق المومني:

■ اعتبرت «لجنة فلسطين والاراضي العربية المحتلة» في مجلس النواب الاردني «ان ما تقوم به إسرائيل في الاراضي العربية المحتلة هو الارهاب بعينه».

وقالت اللجنة في بيان أصدرته امس «انه في الوقت الذي نرى فيه دولة إسرائيل تخاطب العالم كله طالبة محاربة الارهاب، نرى ان ما ترتكبه هذه الدولة بحق شعبنا على أرض فلسطين من تجاوزات وجرائم تتمثل في عقوبات جماعية وحصار ظالم للمدن والقرى ومنع للغذاء والدواء من الوصول لاهلنا، ومداهمات للبيوت الآمنة واغلاق للمدارس والمعاهد العلمية والجامعات، تعتبر من الجرائم التي لا يحق لمرتكبها ان يتحدث عن ارهاب غيره لان هذا هو الارهاب بعينه».

ورفعت اللجنة بيانها الذي تزامن صدوره مع البيان الختامي للمؤتمر الدولي لصانعي السلام في مصر، إلى مجلس النواب، واهابت به مناشدة دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا والمجموعة الأوروبية ثني إسرائيل والضغط عليها لرفع «الحصار الظالم والطوق الأمني على ابناء الشعب الفلسطيني وعدم ممارسة مثل هذا السلوك مع الشعب الفلسطيني في المستقبل».

ويشار إلى أن إسرائيل فرضت عقوبات جماعية على الضفة الغربية واعتبرتها منطقة مغلقة اثر العمليات التي نفذتها حركة «حماس» في القدس وعسقلان وتل ابيب وذهب ضحيتها حوالى ٦٠ شخصاً إسرائيلياً وجرح المئات.

آيت احمد افتتح مؤتمر القوى الاشتراكية بالدعوة الى «مؤتمر سلام» في الجزائر

□ لندن - «الحياة»

■ واصل مؤتمر حزب جبهة القوى الاشتراكية اعماله في العاصمة الجزائرية امس. ودعا زعيم الحزب السيد حسين آيت احمد في كلمة في المؤتمر الى عقد «ندوة وطنية للسلام» في الجزائر. ولوحظ ان اجتماعات الجبهة سادها انقسام ومقاطعة من بعض قادة الحزب.

وافتتح آيت احمد جلسات المؤتمر امس وسط حراسة امنية شديدة. وحضر امس قرابة ٨٥٠ مندوباً حزبياً و٤٥٠ مدعواً من بينهم ١٥٠ صحافياً. وتعقد الجلسات في قصر المؤتمرات في نادي الصنوبر.

ولوحظ حضور مكثف للسلك الديبلوماسي العربي والاجنبي، ورؤساء احزاب اجنبية وعربية، الى جانب ممثلي اطراف «العقد الوطني»، والامين العام لجبهة التحرير الوطني السيد بوعلام بن حمودة، ورئيس حزب التجديد الجزائري السيد نورالدين بوكروح الى جانب ممثلين عن الاحزاب الفاعلة. ولفت مراقبون الى ان الشيخين عبدالقادر بوخمخم وعلي جدي حضرا ايضا وصافحهما بحرارة زعيم جبهة القوى الاشتراكية.

والقى حسين آيت احمد كلمة في افتتاح الجلسات امس وسط تصفيق كبير من الحاضرين. وتحدث في خطابه عن مواقف حزبه من القضايا التي مرت فيها الجزائر. وانتقد السلطة، معتبراً ما تقوم به من «جدولة» للديون الخارجية هو تهميش للقطاعات الاجتماعية. وانتقد المعالجة الامنية للوضع السياسي. ودعا الى «حوار جاد دون اقصاء» مع عقد ندوة وطنية للسلام في الجزائر.

ولوحظ ان افتتاح الجلسات بدأ بالنشيد الوطني الجزائري والوقوف دقيقة صمت ترحماً على «شهداء الديموقراطية» في الجزائر.

وكان السيد آيت احمد وصل الى الجزائر الأربعاء حوالى الساعة ١٥,٤٥، بينما كان المؤتمر مقرراً عقده الساعة الثالثة من اليوم نفسه مما اضطر الحزب الى تأجيل الافتتاح الى صباح امس. واشرف آيت احمد فور وصوله على اجتماع تنظيمي لناشطي الحزب وعلى انشاء خمس لجان حزبية («الاستراتيجية»، و«التنظيم»، و«التربية»، و«الاتصال»، و«الشباب والرياضة»)، الى جانب «لجنة من الحكماء»، تقوم باعادة «المنشقين» الى الحزب، واقناع قادة الحركة الاحتجاجية التي عرفها الحزب منذ الاعلان عن تاريخ انعقاد المؤتمر بـ «المصالحة».

وكانت المجموعة المعروفة باسم «مجموعة تيزي وزو» اصدرت قبل ثلاثة ايام بياناً دعت فيه الى الخروج عن طاعة «الزعيم». وتبع هذا البيان بيان ثان موقع من عشرة اعضاء هم حسين نايت جودي، ابراهيم ولد محمد، عمار زنتار، محمد آيت محمد، محمد قاسي، محمد حمروني، محمد رضى، محمد آيت دحماني، محمد آيت فراج ومحمد لعقابي) يحمّل آيت احمد مسؤولية «التمزقات في الحزب، واحتكار اتخاذ القرارات». ووصف البيان المؤتمر بـ «الصوري»، ورفضوا تزكيته.

ويبدو ان المؤتمر سيعرف مواقف «صلبة» ازاء السلطة، وانه سيجدد الثقة في آيت احمد ويتبنى ما ورد في خطابه الافتتاحي ويعيد انتخاب المجلس الوطني للحزب والمكتب التنفيذي.

وتتواصل اليوم اعمال المؤتمر في جلسات مغلقة. ويتوقع مراقبون عودة الكثير من «المنشقين» الى صفوف الحزب خصوصاً ان جبهة القوى الاشتراكية «لا وجود لها» من دون زعيمها. ويقولون ان المنشقين لن يجدوا في غير شخص آيت احمد بديلاً لقوة الحزب.

برنامج الحكومة

على صعيد آخر، بدأ المجلس الوطني الانتقالي صباح امس مناقشة برنامج حكومة السيد احمد اويحيى بحضوره مع طاقم الحكومة. وعلى رغم الغياب الملحوظ لكثير من الاعضاء في الجلسة الافتتاحية، فان المناقشات العلنية كانت «حادة» وتركّزت على غياب الأرقام في البرنامج، ونقص التصور لـ «الاستراتيجية» لتسيير المرحلة القادمة. ودعا بعض الأعضاء الى التقشف، وإعادة النظر في الطريقة التي تمت بها عملية الهيكلة.

وكان أويحيى يستمع ويسجل ملاحظاته على ان يرد على تساؤلات الاعضاء بعد الانتهاء من مناقشة البرنامج على مدى اسبوع كامل، في حين يقوم اعضاء حكومته بالاجابة عن الأسئلة التي يوجهها اليهم النواب.

وصرح اويحيى في حوار مع القناة الاذاعية الاولى امس بأن سبب الازمة الحالية هو تشتت طاقات من «حكموا البلاد سابقاً، وتصوراتهم، وان هذا التشتت مسّ حتى الأمن».

لندن: اتهام شاب جزائري - فرنسي بالضلوع في تفجيرات

□ لندن - «الحياة»

■ مثل امس امام محكمة بو ستريت في لندن شاب جزائري يحمل الجنسية الفرنسية بتهمة الضلوع في التفجيرات التي شهدتها فرنسا في صيف العام الماضي. واعتقلت الشرطة البريطانية الشاب الجزائري مصطفى بوطرفة (٢١ عاماً) مساء اول من امس في جنوب غربي لندن بناء على مذكرة دولية اصدرتها فرنسا.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان بوطرفة هو واحد من «سلسلة» اشخاص تعتقد فرنسا انهم ضالعون في التفجيرات التي تبنتها «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وتقول فرنسا ان هذا الشاب ساعد في ايواء برعلام بن سعيد احد القادة المفترضين لمجموعات التفجير على اراضيها. وفر بوطرفة من منزله في افري قرب باريس وتقول وزارة الداخلية الفرنسية انه نقل حسابه المصرفي الى بريطانيا.

واتهمته المحكمة امس بالتآمر مع آخرين لاحداث تفجيرات يمكن ان تؤدي الى سقوط ضحايا. وامرت بتمديد فترة اعتقاله عشرة ايام على ان يمثل مجدداً امامها لتحديد ما اذا كانت ستقبل تسليمه الى فرنسا بناء على طلب في هذا الخصوص يتضمن الاتهامات التي توجهها اليه السلطات القضائية الفرنسية. ويتوقع ان تأخذ اجراءات تسليمه الى فرنسا فترة طويلة. ذلك ان السلطات البريطانية لا تزال تدرس منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي طلب فرنسا تسلم شاب جزائري آخر يدعى رشيد رمدة تتهمه ايضاً بالضلوع في التفجيرات على اراضيها.

شرطي بريطاني يرافق المتهم بوطرفة لدى دخوله الى المحكمة. (أ ب)

تونس تعزز التعاون الأمني مع باكستان

□ تونس - «الحياة»

■ انهى وزير الداخلية ومراقبة المخدرات الباكستاني نصيرالله خان بابار امس زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره السيد محمد جغام. واستأثر تعزيز التنسيق في مكافحة الارهاب بالقسم الأكبر من محادثات الوزير بابار مع المسؤولين التونسيين الذين اجتمع معهم.

وتركزت محادثات الوزيرين جغام وبابار اول من امس على تطوير التعاون بين اجهزة الوزارتين خصوصاً تعزيز التنسيق في مكافحة الجرائم المنظمة والارهاب. وأفاد بيان رسمي ان الوزيرين بحثا في «تطوير قنوات الاتصال بين الاجهزة الأمنية لتبادل المعلومات والخبرات والتجارب». واوضح انهما اكدا «عزمهما المشترك على تكريس علاقات مثمرة وبناءة تخدم المصالح المشتركة».

ويولي التونسيون اهمية كبيرة لتطوير التعاون الامني مع باكستان الذي انطلق في مطلع التسعينات كونهم يعتبرونها بوابة افغانستان التي تتخذ منها العناصر الاصولية المتشددة قاعدة خلفية لنشاطها.

وكثفت تونس تعاونها الامني مع باكستان في العامين ١٩٩٢ و١٩٩٣ واثمر تكثيف التعاون ابعاد عناصر اصولية تونسية من باكستان واقفال ابواب الإقامة امام «المتطوعين» الذاهبين الى افغانستان او العائدين منها.

وانتقل بابار امس من تونس الى ليبيا والتقى وزير العدل والنظام العام الليبي السيد محمد حجازي.

من جهة اخرى، اعلن امس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور تونس في الرابع والعشرين من الشهر المقبل. واوضح بيان اصدرته رئاسة الجمهورية ان الزيارة تندرج في اطار «تعزيز الحوار بين الاديان والتسامح بين البشر».

المغرب: ادانة مسؤولين بالاتجار في المخدرات

□ الرباط - «الحياة»

■ دانت محكمة ابتدائية في الناضور في شمال المغرب مستشارين في المجالس المحلية بتسع سنوات سجنا مع التنفيذ، بتهمة الاتجار في المخدرات. وكان المستشاران ميمون ابركان وعبدالله مورينو عضوين في جماعة محلية واعتقلا الشهر الماضي في سياق الحملات ضد المهربين.

الى ذلك، تدرس محكمة ابتدائية في ورزازات، جنوب البلاد، اليوم ملف المتابعين قضائياً في المواجهات التي حدثت الاسبوع الماضي بين السكان واجهزة الأمن على اثر رفض تفكيك تجمهر غير قانوني قام به السكان الذين كانوا يطالبون بالعمل في منجم لاستخراج الفضة.

واعلنت منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان في طنجة ان خروقات شابت حملات مكافحة التهريب. وقالت «العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان» ان الحملات «اتت في شكل هجومي وشابتها خروق عدة طاولت الضمانات الأساسية لحقوق الانسان. كما ان الاعتقال الاحترازي تجاوز الفترة القانونية».

من جهة ثانية شن المعتقلون ضمن شبكة حسن اغيري التي اعتقلت بتهمة محاولة تهريب أسلحة الى الجزائر عام ١٩٩٤ اضراباً عن الطعام، للمطالبة بجمعهم في سجن واحد.

تقرير عن طبيعة التناقضات

تتمة الصفحة الاولى

الارهاب في المنطقة ليس هو الارهاب الذي تتعرض له اسرائيل فقط وان الاشارة الى ادانة دولة بعينها سيؤدي الى المطالبة بان ينسحب ذلك على ما تمارسه اسرائيل من اعمال عنف واغتيالات. وذكر التقرير الديبلوماسي ان المصريين من خلال اتصالاتهم ومناقشاتهم في اثناء مؤتمر شرم الشيخ، رفضوا تماماً تمرير اي موقف ضد دول عربية او اسلامية معينة مؤكدين ان المؤتمر جاء للبحث في سبل دفع عملية السلام والتغلب على معوقاته، والتي من بينها اعمال العنف التي تفجرت اخيراً.

ولاحظ التقرير ان الوفد التركي حاول ان يركب موجة العداء الاسرائيلي لسورية، وتحدث الجانب التركي عن رعاية سورية لحزب العمال الكردستاني التركي. في حين كان الوفد الاميركي يتحدث عن ضرورة ان تحدد قمة شرم الشيخ الاشارة الى مصادر رعاية الارهاب وتصديره، وكان يريد بذلك الاشارة الى ايران وذلك تحت مبدأ «ان التصدي للارهاب بشكل مؤثر لا يقبل التأخير او التهاون». وتحدث الوفد الاميركي بالاسم عن ايران كواحدة من الدول التي تهدد عملية السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وتحدث عما قامت به الولايات المتحدة من جهود «لمحاصرة ايران ودفعها لوقف مساندتها للارهاب».

ثانياً: الجانب الامني:

اشار التقرير الديبلوماسي، الذي اطلعت عليه «الحياة»، الى ان اسرائيل والولايات المتحدة طالبتا بضرورة الخروج باتفاق او بصيغة تؤكد ضرورة ايجاد تعاون امني عربي - اسرائيلي لمكافحة الارهاب ومصادر دعمه وتمويله. وذهب الاسرائيليون في مطالبهم الى حدّ المطالبة بالتعاون لتبادل المعلومات الامنية مع الدول العربية حول «الارهابيين والمنظمات الارهابية». وطالب الاسرائيليون بالاطلاع على كشوف الاموال والتحويلات التي تذهب من الدول العربية الى اشخاص وجمعيات خيرية وثقافية فلسطينية في الداخل. وركّز الاسرائيليون على مسألة التمويل هذه. ونقل عن مصدر من جلسات المؤتمر الدولي في شرم الشيخ انه حين تحدث وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك عن هذا الموضوع، مشيراً الى التبرعات السعودية والخليجية التي تذهب للفلسطينيين ردّ عليه وزير الخارجية المصري عمرو موسى: هل تعتقدون انه من الممكن ان يقدم الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس لجنة التبرعات للفلسطينيين بالسعودية لكم كشوفاً باسماء الجهات والاشخاص الذين تذهب اليهم التبرعات السعودية، فأجاب الوزير باراك: ولمَ لا؟».

وذكر التقرير ان المصريين اوضحوا خلال قمة شرم الشيخ ان مصر والدول العربية الاخرى لن تتدخل لدى اي طرف عربي في مسألة فرض رقابة على اموال التبرعات الانسانية التي تذهب لمصلحة الفلسطينيين وانه لن يجري تدخل في مسألة اغلاق مكاتب المنظمات أو ملاحقة أي أشخاص في الدول العربية. ولوحظ ان الجانب الأميركي خفف من موقفه من مسألة ضبط حركة الأموال التي تذهب كمساعدات للفلسطينيين حين طُرح امامه سؤال: هل تستطيع الولايات المتحدة ان تضبط تحويلات وتبرعات الايرلنديين الاميركيين للجيش الجمهوري الايرلندي؟».

الاسرائيليون اشاروا الى مسألة التحريض الاعلامي المناهض لاسرائيل في الدول العربية مشيرين الى ان خلق اجواء ضد اسرائيل يساعد حركة «حماس» وغيرها من الحركات المتطرفة. وكان الاسرائيليون يريدون صدور ادانة عربية واضحة للمنظمات الاسلامية المتطرفة التي تهدد أمن اسرائيل وبخاصة حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وذكر التقرير انه خلال جلسة العمل المغلقة، جرى حوار حول مسألة الأصولية الاسلامية، واتهمت اسرائيل التطرف الاسلامي بتهديد امنها. وتحدث المصريون عن التطرف اليهودي ايضاً كاحد عوائق عملية السلام. واشار المصريون الى الفرص العديدة التي ضيعها حزب العمل لدفع عملية السلام بسبب تردده وتلكؤه في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني، مثل اطلاق المعتقلين وتأخير الانسحاب وفرض العقوبات الجماعية على الفلسطينيين. واشار الوفد المصري الى ان اغتيال يحيى عياش وفتحي الشقاقي هو الذي ادى الى قيام حركة «حماس» بعملياتها الانتحارية الاخيرة. وذكر المصريون انه سبق وأبلغوا الاسرائيليين أن هاتين العمليتين (اغتيال الشقاقي ويحيى عياش) ستؤديان الى رد فعل من حركة «حماس»، وانهم حذروا من مثل هذه العمليات الانتحارية كرد على ما حصل، واشار المصريون الى ان اغتيال الشقاقي وعياش احرج السلطة الوطنية الفلسطينية التي كانت في حينه تجري حوارات ايجابية مع حركة «حماس» في القاهرة.

وتحدث التقرير الديبلوماسي العربي عن ان الجانب العربي ركز خلال الاتصالات والاجتماعات التي عقدت في شرم الشيخ على تأكيد ان المطلوب اولاً مواصلة عملية السلام واحراز تقدم ملموس فيها من خلال تسريع المفاوضات والبدء بمفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين وكذلك تنفيذ اسرائيل التزاماتها التعاقدية مع الجانب الفلسطيني من ذلك دعم السلطة الوطنية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية. واشار المصريون الى انه ليس من مصلحة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاضرار بموقف الرئيس ياسر عرفات وتحميله اكثر من طاقته او معاملته بطريقة سيئة لانه الشريك الفلسطيني في عملية السلام وهو الوحيد القادر على تنفيذ الالتزامات الفلسطينية التعاقدية.

ولم يكن الضغط الاسرائيلي على ياسر عرفات هو الضغط الوحيد الذي لاقاه خلال قمة شرم الشيخ - اذ لوحظ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي تعمد تجاهله وعدم الحديث اليه بشكل مباشر خلال الاجتماعات، بل مارس الأميركيون ايضاً دوراً ضاغطاً على الرئيس الفلسطيني من خلال ابلاغ عرفات لدى وصوله الى شرم الشيخ بالغاء اللقاء الذي كان مقرراً بينه وبين الرئيس كلينتون وهو الامر الذي دفع بالرئيس عرفات الى طلب وساطة الرئيس جاك شيراك لعقد اللقاء الذي تم بعد ذلك نتيجة الوساطة الفرنسية. واشار مراقبون الى حرص عرفات خلال كلمته على مهاجمة حركة «حماس» بعنف وبالاسم، وكان الوحيد بين رؤساء الوفود العربية الذي هاجم حركة «حماس» في المؤتمر، وقد جاء ذلك بهدف ارضاء الرئيس كلينتون من اجل ان يقابله.

الاتحاد الاوروبي يصرف النظر

تتمة الصفحة الاولى

التنسيق السياسي والشق الأمني من الشراكة المتوسطية ويوجد أساساً مشتركاً من الالتزامات المتبادلة يسمح بالبحث في كل الملفات الساخنة ومن ضمنها ملف الارهاب ومكافحته.

وفي ستراسبورغ (أ ف ب) دان البرلمان الأوروبي امس الحكومة الايرانية على «دعمها السياسي والعملي للارهابيين» الذين تسببوا في سقوط ٦١ قتيلاً في اسرائيل اخيراً ودعا الدول الأعضاء الى «الضغط على طهران لكي «توقف» هذا «التعاون». وأعرب النواب الأوروبيون ايضاً عن «اسفهم» لرفض الحكومة السورية ادانة هذه «الأعمال الارهابية» وقالوا انهم يتوقعون «من هذا البلد ادانة حازمة».

ودان البرلمان الأوروبي ايضاً «وبشدة» مسؤولي حركة حماس والحركات المتطرفة الأخرى التي تحض على العنف وعلى ضرب عملية السلام. وأعرب البرلمان في المقابل عن «ارتياحه الى موقف الأردن الحازم من الارهابيين» وعن تقديره لجهود السلطة الفلسطينية من اجل الحفاظ على القانون واعتقال المسؤولين عن الجرائم وطلب من هذه السلطة ان تلغي «بلا ابطاء» بنود ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعو الى تدمير اسرائيل. وفي ما يتعلق بالتدابير التي اتخذتها اسرائيل، أعرب البرلمان الأوروبي «عن أسفه لأن اغلاق الحدود ادى الى تدهور اقتصادي واجتماعي في الأراضي» الفلسطينية مطالباً بزيادة المساعدات الانسانية من الاتحاد الأوروبي لها «مع الحرص على عدم استفادة حماس أو أية حركة متطرفة اخرى منها بأي حال من الأحوال».

كلينتون: اتفاق على تعاون

تتمة الصفحة الاولى

حكومة مناحيم بيغن «ثالث أهم اتفاق بعد اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام مع الأردن»، ولم تتضح تفاصيل الاتفاق الثنائي بعد في انتظار ان يصيغه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.ايه» اللذان بقيا في اسرائيل لهذا الهدف. لكن كلينتون أبرز اهم معالمه في ثلاثة مجالات هي «توفير الولايات المتحدة معدات والتدريب لاسرائيل وتعاون البلدين في تطوير اساليب وتقنيات جديدة ضد الارهاب وتقوية الاتصالات والتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة وبينهما وبين الدول الاخرى». واضاف الرئيس الاميركي انه أرسل ليل أول من امس طلباً مستعجلاً الى الكونغرس كي يباشر في تحويل أول دفعة من المبلغ الذي رصدته واشنطن لمساعدة اسرائيل في مكافحة الارهاب.

لكن كلينتون ابتعد عن تأكيد ما إذا كان التزام الولايات المتحدة امن اسرائيل، لا سيما بعد التفجيرات الأخيرة، التي استدعت عقد قمة شرم الشيخ، يمكن ان يقود الى توقيع معاهدة الدفاع المشترك التي انقسم الاسرائيليون حتى الآن في شأنها بسبب القيود التي تضعها على نشاط الجيش الاسرائيلي لا سيما في ما يتعلق بجنوب لبنان. وعندما سئل عما اذا كان الحديث عن تطوير التعاون الامني يمكن ان يقود الى هذه المعاهدة، فضل الرئيس الاميركي حض سائليه على عدم استعجال النتائج قائلاً «لم يتخذ قرار لا في اسرائيل ولا في الولايات المتحدة بعد على الذهاب الى ابعد من الاتفاق الذي توصلنا اليه اليوم. ونحن ما زلنا ملتزمين بشيء واضح موقفنا الدائم الذي عبرنا عنه حتى الآن بالمحافظة على تفوق اسرائيل النوعي في المجال العسكري وعندما سنناقش الخطوات المقبلة سيترتب علينا ان نأخذ في الاعتبار كل الامور غير المتوقعة ولهذا احضكم على عدم القفز فوق المراحل». وتابع: «ستكون امامنا نقاشات مهمة حول ما يترتب علينا ان نفعله لتدعيم امن اسرائيل وعلاقاتنا المشتركة ولكن في المرحلة الحالية دعونا لا نقلل من شأن ما اعلنا عنه اليوم».

وقال كلينتون ان مجموعات صغيرة ستواصل العمل خلال الأيام المقبلة لتحديد الخطوات التي ستتخذ مستقبلاً بعدما ناقشها مع بيريز مشيراً الى انه سيبحث فيها معه مجدداً خلال زيارته الى واشنطن خلال بضعة اسابيع.

ولاحظ المراقبون ان الحديث الأمني سيطر على اجواء السياسة والشارع في اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل رغم تأكيد كلينتون وبيريز ان احداً لا يستطيع ان يضمن عدم وقوع هجمات انتحارية جديدة. وبدا التركيز واضحاً على انقاذ شمعون بيريز وحزبه قبل الانتخابات البرلمانية وانتخابات رئاسة الوزراء القادمة رغم نفي كلينتون ان يكون ذلك هدف زيارته بالتحديد. ولم يفد في شيء تأكيده ان الهدف هو انقاذ عملية السلام، لا سيما وان هذه تبدو معلقة في كلا المسارين الفلسطيني والسوري الى ان يتضح مستقبل حزب العمل، اي الى ما بعد الانتخابات. فقد جمدت اسرائيل استعداداتها لاعادة نشر قواتها في مدينة الخليل ولا يتوقع ان تبدأ مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين قبل اسابيع عدة على توجه الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع.

وحاول بيريز ابقاء الباب مفتوحاً بالنسبة الى المفاوضات مع سورية رغم ان وزير خارجيته ايهود باراك اعلن امس بشكل واضح ان «المفاوضات ستستأنف عندما تسمح الظروف بذلك» مشيراً الى ان اسرائيل تتوقع من سورية ان تدين هجمات «حزب الله» في جنوب لبنان. وقال بيريز في المؤتمر الصحافي مع كلينتون: «هناك أوجه شبه بين ايران وسورية اذ ان منظمات ارهابية تحتفظ بمقرات لها في دمشق لكن هناك فارقاً أيضاً اذ ان سورية لا تدعو اليوم الى تدمير اسرائيل كما تفعل ايران». واضاف «ان سورية تتفاوض مع اسرائيل من اجل تحقيق السلام وهو امر ترفضه ايران كلياً. وصحيح اننا لم نتوصل بعد الى الاتفاقات المناسبة (مع سورية) إلا اننا لا نريد ان نغلق كل الابواب». واضاف ان ما ستفعله اسرائيل هو مواصلة حض السوريين على الابتعاد عن «دعم الارهاب وتوفير ملجأ له، لكننا لن نقضي على المستقبل».

ودعم كلينتون موقف بيريز قائلاً: «شعرت بخيبة الأمل لغياب ممثل عن سورية في قمة شرم الشيخ لكني لم افاجأ (...) فالأسد له طريقته في التعامل مع هذه الامور مع الناس وجهاً لوجه وباسلوب مختلف» مضيفاً ان الولايات المتحدة ستواصل دعم اسرائيل طالما تواصل مفاوضاتها وتجازف من أجل سلام شامل مشيراً الى ان السلام الشامل غير ممكن من دون اتفاق سوري - اسرائيلي.

وبرر كل من كلينتون وبيريز الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة بانه ضرورة امنية، واستعانا بحضور دول عربية قمة شرم الشيخ على رغم هذا الحصار، للقول «ان الجميع يتفهم ضرورة هذا الاجراء».

وفي ظل التأييد الذي تشهده اسرائيل على صعيد دولي في هذا الوقت بالذات، اعلنت عن سلسلة اخرى من الاجراءات ضد الفلسطينيين من بينها ابعاد من لهم علاقة مباشرة بالعمليات الانتحارية، وباشرت بهدم منازل من لهم علاقة بـ «حماس». وبدأت تدابيرها الجديدة التي تعرضت بسببها في السابق الى انتقادات دولية بهدم منزل عائلة المهندس يحيى عياش الذي لم تحترق حتى الآن باغتياله في قطاع غزة في كانون الثاني (يناير) الماضي والذي تعيش فيه زوجته وابناه ووالداه.

الهراوي «مستوعب»

تتمة الصفحة الاولى

العدو الصهيوني وعملائه اللحديين في منطقة العيشية - الريحان. فهاجمت مجموعة منها موكباً امنياً يضم بعض القادة العسكريين للعدو الصهيوني، مؤلفاً من خمس سيارات مدنية وسيارة فان ودارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة. واكدت مصادر امنية في الجنوب وقوع خمس اصابات بين قتيل وجريح وتدمير بعض السيارات. واعترفت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» بإصابة خمسة جنود اسرائيليين، لحدهم في حال الخطر.

وبين السادسة وعشر دقائق والسابعة الا ربعاً مساء، اغارت مروحيات اسرائيلية على منطقتي القطراني وابو راشد في البقاع الغربي، واطلقت عليها عشرة صواريخ، ولم تفد المعلومات عن سقوط ضحايا.

على صعيد آخر، وفي اطار الجهود من اجل مزيد من تبريد الاجواء بين الحكومة والحركة العمالية منعاً لتجدد المواجهة آخر الشهر الجاري، عقد مساء امس اجتماع بين الحريري ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وامينه العام ياسر نعمة، هو الثاني بعدما تجدد الحوار اثر قطيعة استمرت اشهراً.

وقالت مصادر كل من الطرفين ان اجواء الاجتماع كانت ايجابية ودار البحث على عدد من عناوين الحوار والمطالب العمالية، خصوصاً تأليف المجلس الاقتصادي - الاجتماعي الذي قطعت في شأنه المحادثات شوطاً على ان يمثل فيه الاتحاد العمالي بما يستحق. واكد ان الاستمرار في اعتماد الاتصال المباشر لأن السلبية ليست لمصلحة احد ولن يلجأ اليها اي من الطرفين.

وعرض اركان الاتحاد للجهود التي بذلوها مع سائر الافرقاء من اجل تغليب الاجواء الايجابية في التعاطي مع الدولة من اجل تحقيق المطالب. وستكون هناك لقاءات لاحقة تتناول المطالب التي هي قيد الدرس الآن.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الحريري وابو رزق وقعا اتفاقاً تمنح بموجبه الحكومة الاتحاد قطعة ارض لبناء مقر عليها. وهذا الموضوع كان احد عناصر الخلاف سابقاً بين الطرفين. ووعد الحريري الاتحاد العمالي بأن يجد حلاً لقضية العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي ستقفل اذا لم تستوف الشروط. وسبق الاجتماع موقف لأبو رزق، في احتفال اقيم عصر امس في طرابلس، اعتبر فيه ان «الحوار الجاري مع الحكومة لم يؤد حتى الآن الى اي نتيجة على رغم الاطار التفاوضي الذي يحيط بهذا الحوار». وحذر من ان «ذلك قد يفجر سلبيات نحن في غنى عنها». ونبه الى «خطورة السياسة المتجددة الهادفة الى محاولة ضرب الاتحاد العمالي وتقسيمه وشرذمته تمهيداً للقضاء على الحركة النقابية وفرض ضرائب ورسوم جديدة بحجج واهية». ولفت الى «تعقيدات المرحلة على المستويات المحلية والاقليمية الامر الذي يتطلب حداً من التلاحم الوطني ونمطاً آخر من السياسات الاقتصادية والاجتماعية تستند الى ادارة جديدة في الجباية والانفاق».

تأجيل لموعد الانتخابات اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

يتزامن وتنفيذ عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد في كل الدوائر الانتخابية في اليمن وعددها ٣٠٠ عضو وعضو واحد وتستمر حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وابدى السيد عبدالملك المخلافي الامين العام للتنظيم الوحدوي الناصري المعارض (عضو مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة) مخاوفه من قرار تأجيل موعد الانتخابات المقبلة ثلاثة أسابيع وقال في تصريح الى «الحياة» امس «ان احزاب المعارضة تخشى ان يكون هذا التأجيل بداية لاتخاذ قرار سياسي من السلطة لتأجيل الانتخابات مجدداً ولفترة قد تمتد سنة... الأمر الذي يشكل خرقاً لقواعد التزام الديموقراطية وقانون الانتخابات».

واضاف المخلافي الذي عين عضواً في اللجنة العليا للانتخابات بعد انتهاء الانتخابات السابقة انه «رفض المشاركة في اللجنة لأن القانون الخاص بالانتخابات ينص على ان يكون الاعضاء مستقلين». وقال «انني الأمين العام للتنظيم ولا يمكن ان اترك مهماتي الحزبية كما ان هذا النص غير منطقي. وما دام قانون الانتخابات في طريقه الى التعديل في مجلس النواب، فلماذا لا يعدل هذا البند ويكون اعضاء اللجنة العليا للانتخابات من الاحزاب السياسية حتى نمنع المزايدة ونذرأ الاختراق غير القانوني لعملية الانتخابات ونضمن سلامتها ولو بالحد الادنى».

وخلص المخلافي في تصريحه بالاشارة الى «ان ٣٦ الف شخص اشرفوا على عملية الانتخابات السابقة وهم من اعضاء الاحزاب السياسية المشاركة في اللجنة العليا للانتخابات. والانتخابات القادمة تحتاج الى مثل هذا العدد وربما اكثر فكيف سنختار هؤلاء؟ سيختارون طبعاً من الموظفين الرسميين. لقد كانت مشاركة الاحزاب في الانتخابات السابقة نوعاً من الرقابة الحزبية، بخاصة من احزاب المعارضة لضمان الحد الادنى من النزاهة في الانتخابات».

على صعيد آخر اكدت مصادر أمنية في محافظة إب لـ «الحياة» ان حادث التفجير الذي حدث في دار سينما ظفار في مدينة يريم ١٣٠ كلم جنوب صنعاء مساء أول من امس ليس له اي بعد سياسي وان الحادث جنائي محض.

وقال المصدر ان الانفجار وقع في اثناء خروج الجمهور من صالة السينما بعد نهاية العرض عندما عبث ابن مالك السينما مع اثنين من اصدقائه بقنبلة يدوية كان يحملها معه. وأدى الانفجار الى مقتل الثلاثة واصابة اثنين من المارة بجروح طفيفة.

المفاوضات تأزمت بين العراق

تتمة الصفحة الاولى

سياسية، عبر تنفيذ القرار ٩٨٦ لجهة «التظاهر بانها تقدم المعونات الى رعاياها، في الشمال «بينما هي الطرف الذي فرض الحصار» على المنطقة الكردية.

اما الحكومة العراقية، فهي ترى حسب مصادر عراقية ان «القضية تتعلق بمصير العراق». وقالت ان الحال في الشمال «استثنائية نريد انهاءها في اسرع ما يمكن». وتابعت ان في الموافقة على فصل المحافظات الشمالية عن الخطة الشاملة التي تتقدم بها الحكومة العراقية «شبه استقلال». وتابعت: «فاذا كانت الطائرات الغربية تحميهم، والامم المتحدة تقدم اليهم الغذاء والدواء والمواد الصحية، فإن ذلك شبه استقلال». وزادت هذه المصادر ان الوفد العراقي ابلغ الامانة العامة موافقته على «ضمان التوزيع والشراء بالكمية المنصوص عليها تحت اشراف الامم المتحدة» إلا انه يرفض الاجراءات التي تمثل فصل الشمال عن بقية العراق، على نسق استثناء المحافظات الثلاث من الخطة الشاملة.

ولمحت هذه المصادر الى امكانية تفهم مصادر القلق العراقية لجهة تكريس فصل الشمال وتهديد وحدة أراضي العراق. وقالت «لن نكون دوغمائيين في هذا الشأن». وزادت ان الناحية العملية قد تتطلب، بين الحين والآخر، ان تقوم الحكومة العراقية بشراء البضائع وتخصيص جزء منها للبرنامج الانساني لوكالات الامم المتحدة، كما قد تتطلب ان تشتري الامم المتحدة المواد الغذائية او الصحية من الحكومة العراقية لتخصيصها للشمال. وقالت «ربما يمكن التوصل الى الية تعالج التفاصيل العملية دون ان يعني ذلك استفادة الحكومة العراقية سياسياً».

كيف سيصلح مهندسو الكومبيوتر

تمة الصفحة الاولى

الكومبيوتر دور الاستاذ والمدرّس، وهل سيزيد كفاءة التعليم ام يقللها؟ ناقشت ابحاث عدة في الورشة هذه المسائل. الدكتور خوان مانفريدي استاذ الكومبيوتر في جامعة بيتسبرغ في الولايات المتحدة حاول شرح دور الكومبيوتر في اصلاح التعليم عن طريق نكتة رواها. تقول النكتة ان سيارة تعطلت وسط الشارع وصادف وجود أربعة مهندسين من اختصاصات مختلفة. المهندس الكهربائي فحص اسلاك السيارة والبطارية والصمامات المختلفة. لكن كل محاولاته لم تفلح في تشغيل السيارة. واستلقى المهندس الميكانيكي تحت السيارة وفحص الدواليب وصعد فوقها وفتح المحرك ورفع ووضع البراغي المختلفة ولكن من دون نتيجة. وانتهت بالفشل ايضاً محاولات المهندس الكيماوي الذي فحص الوقود والزيوت والبطارية. عند ذلك طلب مهندس الكومبيوتر من الجميع الابتعاد عن السيارة واخذ مفتاح التشغيل واغلق ابواب السيارة، ثم اعاد فتحها، واعاد مفتاح التشغيل الى مكانه وضغط على دواسة الوقود وادار المفتاح، تعالى صوت المحرك!

في نكتة الدكتور مانفريدي كثير من الحقيقة التي تقول ان الكومبيوتر سيعيد تركيب أنظمة التعليم الجامعي، ومانفريدي نفسه عرض تقنيات «الكتب المدرسية المتفاعلة» وشبكة الرياضيات العالمية» التي يرى انها ستحدث ثورة تعليمية في كل مكان في العالم. تتيح هذه التقنيات لطالب في اقصى قرية في الربع الخالي الانتساب الى جامعة هارفارد وغيرها من الجامعات الاميركية المرموقة، وتنقل للطالب المحاضرات عبر الكومبيوتر الشخصي، وتتيح له تبادل الحديث اليومي مع المدرس وأداء الفحص من بعيد. باحثون آخرون عرضوا منتجات كومبيوترية تضم عشرات الكتب الجامعية وآلاف المحاضرات والمقالات بالنصوص والرسوم وشرائط الفيديو. ويكاد البرنامج الذي طوره الدكتور منير نايفة استاذ الفيزياء في جامعة إيلينوي في الولايات المتحدة أن يلغي دور الاستاذ. اسم البرنامج «سايبر بروف» CyberProf (الكومبيوتر البروفيسور) وهو يقوم بكل وظائف الاستاذ من إلقاء المحاضرات وتلقين الطلاب وتقديم الاستشارات واجراء الفحص وتقويم الاجوبة وحفظ السجلات المدرسية وحتى الاتصال بشبكة التعليم الجامعي الاميركية. وافضل ما في «سايبر بروف» انه مجاني اذ عرضه الاستاذ نايفة للمنفعة العامة على شبكة «انترنت». وقال نايفة لـ «الحياة» انه يستخدمه شخصياً في التدريس وحتى في اجراء الفحوصات للطلاب من بعيد. وذكر ان البرنامج يساعده في تقدير ظروف الطالب بدقة واورد مثالاً على ذلك عند استخدامه اخيراً لامتحان احد طلابه من بعيد وفوجئ بانقطاع الاتصال مع الطالب. وتصور ان الطالب وجد صعوبة في الاجابة عن السؤال. لكن لم تمر سوى بضع دقائق قليلة وظهر على شاشة الكومبيوتر السطر الآتي: «بروفيسور نايفة. اعتذر. كنت في الحمام»!

البحرين: ٧ قتلى

تتمة الصفحة الاولى

وقام رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة يرافقه وزيرا الداخلية وشؤون مجلس الوزراء والاعلام بزيارة إلى موقع حادث الحريق المفتعل وابدى استياءه وأسفه لهذا العمل الارهابي وأصدر توجيهاته باتخاذ التدابير اللازمة للقبض بسرعة على الجناة وتقديمهم إلى العدالة لتطبيق الاجراءات القانونية بحقهم. كما طلب من المسؤولين الاتصال بذوي الضحايا ونقل تعازي الحكومة البحرينية لمصرع هؤلاء الأبرياء وتقديم العون اللازم لأسرهم.

ولم يحدد المصدر الامني المسؤول جنسية الضحايا واسماءهم لكن الاعتقاد السائد انهم من العمال الهنود الذين كانوا يحضرون وجبات الطعام.

وبث التلفزيون البحريني في نشراته المتتالية صور الجثث المتفحمة داخل المطعم والأضرار التي لحقت بالمكان. وقال مصدر امني مسؤول «ان اجهزة الأمن تلقت بلاغاً في ساعة مبكرة من صباح أمس بوقوع حريق في أحد المطاعم في منطقة سترة واديان».

وافاد المصدر ان سيارات الاطفاء وأجهزة الدفاع المدني هرعت إلى موقع الحادث، كما انتقل ضباط وخبراء الإدارة في الامن العام وتبين ان الحريق مفتعل وانه قد اتى على المطعم عن آخره ولقي سبعة اشخاص كانوا في داخله مصرعهم اختناقاً وحرقاً».

وأوضح عدد من الشهود تقدموا للادلاء بشهاداتهم في التحقيقات الاولية ان خمسة أشخاص ملثمين سكبوا البنزين على مدخل المطعم ثم اشعلوا النار بواسطة زجاجات حارقة ومنعوا من في داخله من الخروج فلقي هؤلاء مصرعهم. وختم المصدر «ان الأجهزة الأمنية تواصل تحقيقاتها وسيصدر في وقت لاحق تصريح تفصيلي بملابسات هذا الحادث الاجرامي ونتائج التحقيقات».

وقال السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام لـ «الحياة»: «لا يمكن ان يكون الارهاب تعبيراً سياسياً في أي مكان من العالم كما لا يمكن ان يكون تعريفاً لوضع سياسي، وان اي ربط بين العنف والعمل السياسي هو تشجيع على الارهاب. وعلى الاعلام ان لا ينخدع وعليه ان يتنبه إلى هذه النقطة لأن الارهابيين يخدعون الناس بشعارات لا يؤمنون بها ولا يمكن ان يطبقوها».

وهذا هو اخطر واكبر حادث من نوعه تشهده البحرين من حيث عدد الضحايا، وذلك منذ اندلاع أعمال العنف في البلد في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤. وارتفع عدد ضحايا هذه الاضطرابات ليصل إلى ٢١ قتيلاً بين مدنيين وعسكريين ومقيمين ومواطنين.

المسعري: الفقيه ساذج

تتمة الصفحة الاولى

تعتقد «ان لا قيمة للحركة الاسلامية للاصلاح من النواحي الفكرية والشرعية، فالذين تأسسوا في لندن لن يكون لهم مستقبل وهم قاموا على الخيال وسوف يسقطون خلال بضعة اشهر على أبعد تقدير».

وقال المسعري رداً على ما قيل عن مخطط الفقيه لاعادة ترتيب اوضاعه التنظيمية: «الفقيه رجل ساذج وليس له اي تحرك سياسي قبل العام ١٩٨٨، وكل ما في الأمر ان عزام التميمي المعروف بانتمائه الى حركة الاخوان المسلمين في الخليل (فلسطين) هو الذي يقود مواقف الفقيه الذي يتبع التميمي في كل ما يشير اليه به».

لكن الدكتور الفقيه رفض التعليق على تصريحات المسعري، وقال في اتصال هاتفي مع «الحياة»، انه ما زال ملتزماً تعهد عدم الدخول في المهاترات. ومع ذلك أشار من ناحية اخرى الى ان الايام القليلة المقبلة ستحمل «الكثير من المفاجآت».

وقال ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن لـ «الحياة» امس ان «المرصد يوصي الطرفين بتقوى الله والتزام آداب الخلاف والا يحمل الخلاف بعضنا بعضاً على ما لا يجوز شرعاً، ونسأل الله ان يسود بين العاملين في حقل العمل الاسلامي كل التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان».

الجمهوريون يعيدون ترتيب أوضاعهم لمواجهة كلينتون

فوربس ينسحب من السباق الرئاسي ودعوات لانضمام باول الى دول

■ واشنطن – أ ف ب، أ ب – اصبح فوز زعيم الغالبية (الجمهورية) في مجلس الشيوخ بوب دول بترشيح حزبه لانتخابات الرئاسة امراً محتماً، اثر قرار منافسه الرئيسي الناشر المليونير ستيف فوربس الانسحاب من السباق.

في الوقت نفسه سادت الاوساط السياسية في واشنطن توقعات بانضمام رئيس الاركان السابق الجنرال كولين باول الى حملة دول في مواجهة الرئيس بيل كلينتون ويعزز ذلك فرص زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ بالفوز في الانتخابات الرئاسية نظراً الى ما يتمتع به باول من شعبية لا مثيل لها في الشارع الاميركي.

فوربس

واعلن مسؤول عن الحملة الانتخابية للمليونير ستيف فوربس ان الاخير قرر الانسحاب من الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري وذلك بعد النصر الكاسح الذي حققه منافسه دول في الانتخابات التي جرت الثلثاء الماضي.

وبانسحاب فوربس يبقى اربعة مرشحين يتنافسون على ترشيح الجمهوريين للانتخابات الرئاسية التي ستجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وهم: السناتور دول والمعلّق الصحافي باتريك بوكانان والديبلوماسي السابق آلن كيس وممثل كاليفورنية روبرت دورنان.

وكان ثلاثة مرشحين اعلنوا الاسبوع الماضي انسحابهم وهم: الحاكم السابق لولاية تينيسي لامار الكسندر وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية انديانا ريتشارد لوغار ورجل الاعمال موري تايلور. وكان دول فاز على منافسيه في انتخابات «الثلثاء الكبير» حسبما تم التعارف على تسميته والتي جرت في سبع ولايات بينها فلوريدا وتكساس.

وجمع دول حتى الآن اصوات ٧٦١ مندوباً من اصل ٩٩٦ صوتاً يفترض ان يحصل عليها ليضمن الانتخابات النهائية التي يجريها الجمهوريون في مؤتمرهم في آب (اغسطس) في سان دييغو. ولم يعد هناك اي مرشح قادر على تهديده. وكان فوربس حصل على اصوات ٨٤ مندوباً في مقابل ٨٢ لبوكانان. وفاز على دول في ولاية واحدة هي اريزونا في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي.

وانفق فوربس حتى الآن نحو ثلاثين مليون دولار من ثروته الخاصة في حملته الانتخابية.

كولين باول

وفي محاولة لاعادة ترتيب الاوضاع الداخلية للجمهوريين دعا عدد من المعلّقين انصارهم الى انضمام رئيس الاركان السابق الجنرال كولين باول الى حملة دول لانتخابات الرئاسة الاميركية. وعلى رغم ان اي تعليق لم يصدر عن الجانبين فان عدداً من وجوه الحزب الجمهوري اقترح ان يطلب دول من باول ان يصبح مرشحه لمنصب نائب الرئيس.

وأجمعت أوساط الناخبين والمسؤولين الجمهوريين في استطلاعات وتعليقات على ان باول سيضيف زخماً الى حملة دول في مواجهة الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية. ويعود ذلك الى الشعبية والاحترام اللذين يتمتع بهما باول في الاوساط الجمهورية الاميركية.

وكان دول توقع رداً على سؤال وُجّه اليه غداة فوزه في الانتخابات التمهيدية الثلثاء الماضي ان يستجيب باول اذا طلب منه خوض السباق مرشحاً لمنصب نائب الرئيس. واشاد الزعيم الجمهوري بباول الذي «ظل جندياً، طوال حياته وطالما لبى نداء وطنه (...) اعتقد انه سيلبي مجدداً». لكن دول نفى ان يكون قد تحدث مع باول في هذا الشأن.

ومعلوم ان باول اعلن عزوفه عن خوض السباق الرئاسي منافساً لدول وبوكانان وفوربس على رغم نتائج استطلاعات الرأي العام التي اظهرت ارتفاع شعبيته. ويقول محللون ان عزوف باول ساهم في ارتفاع شعبيته اكثر. ورأى هؤلاء ان صيغة دول – باول مرشحة للانتصار على صيغة كلينتون – آل غور (نائب الرئيس الاميركي) في الانتخابات المقبلة.

دول على شرفة مكتبه في الكونغرس (ا ب)

توتر بين الكروات والمسلمين يعزز مخاوف رئيس الوزراء السابق

سيلايجيتش لـ«الحياة»: البوسنة في خطر وأعمل على تأسيس حزب لمحاربة التقسيم

□ ساراييفو – من اسعد طه وجميل روفائيل:

■ نفى رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش الاتهامات التي تكيلها اليه بعض الصحف البوسنية بتلقي دعم مادي من الولايات المتحدة.

وقال سيلايجيتش في حديث الى «الحياة» انه يرفض اي دعم مادي من الخارج لأنه يتعاطى سياسة داخلية.

لكنه رحب باي دعم سياسي من الولايات المتحدة التي «تدعمني بحسب مصالحها وأنا اتمشى مع السياسة الاميركية حسب المصالح البوسنية». وأضاف «ارحب ايضاً باي دعم اوروبي او اسلامي. ونحن نعرف كيف نحافظ على مصالحنا واستقلالنا وقمنا بهذا الدور على اكمل وجه».

وهاجم سيلايجيتش بشدة كروات البوسنة وقال ان المناطق التي يسيطرون عليها امتداد لفكرة «كرواتيا الكبرى» على حساب البوسنة و«الحقيقة ان اتفاق واشنطن لم ير النور حتى الآن، والواقع ان في البوسنة كنتلتين، واحدة كرواتية بحماية الميليشيات الكرواتية وأخرى مسلمة بحماية الجيش البوسني. واذا ظل الحال كذلك فان هذا يعني بداية النهاية للبوسنة وللوجود الاسلامي فيها».

وانتقد رئيس الوزراء البوسني السابق اقدام القيادة البوسنية الحالية على تقديم الكثير من التنازلات الى التيارات الكرواتية اليمينية التي «تفعل في البوسنة ما تشاء وكان الكروات هم الذين حاربوا ودافعوا عنا، والحقيقة انهم هم الذين دمروا بلادنا وقتلوا شعبنا ولم يبقوا على اي مسجد في مناطقهم، وهؤلاء نسميهم الآن الشركاء في السياسة».

واعتبر سيلايجيتش ان اتفاق دايتون ينهار وان البوسنة والهرسك يجري تقسيمها. وقال ان الاتفاق يأخذ في الاعتبار الاحتمالين: الوحدة والتقسيم وترك للاطراف ان تحدد موقفها على الارض «وما يجري الآن هو تقسيم البوسنة الى ثلاث مناطق عرقية والنزاع العرقي بهذه الصورة لن يقف عند حدود البوسنة وانما سيمتد الى كوسوفو ومقدونيا وربما الى اليونان وتركيا. وهذا التقسيم هو مكافأة للذين قتلوا ٢٠٠ الف مواطن كما انه غطاء قانوني للفاشية والقتل الجماعي وهو ضد الهدف الذي حاربنا من اجله اربع سنوات».

وقال سيلايجيتش لـ«الحياة» التي التقته في مكتبه الجديد وسط العاصمة انه سيعلن قريباً عن حزبه. واوضح ان الخطوط الرئيسية لهذا الحزب تتلخص في المحافظة على وحدة البوسنة والهرسك والديموقراطية والحريات.

وانتقد بشدة حزب العمل الديموقراطي بزعامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش وقال ان البوسنة ما زالت تعاني من رواسب الحكم الشيوعي «والذين يتولون المناصب يبقون فيها سنوات طويلة حيث تنعدم المنافسة، ما يعني اننا نعاني من الاحتكار السياسي».

وهاجم بعنف نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ورئيس الوزراء الحالي حسن مراتوفيتش وقال: «لا أؤمن بالذين يغيرون الولاءات، ولاء في الليل وآخر في النهار، والذين كانوا شيوعيين كباراً في العهد السابق».

وأكد سيلايجيتش انه يكنّ كل احترام للرئيس بيغوفيتش الذي وصفه بانه «مناضل كبير من اجل البوسنة والحرية والاسلام. ولكن المجموعة التي التفت حوله هي مجموعة انتهازية تتبع لكنها لا تقود ولا تستطيع. وانا أرى ان البوسنة في خطر ولا بد ان اتصرف».

ويعتقد سيلايجيتش ان خطر الانقسام بين المسلمين ليس وارداً وانه يمارس التعسية التي هي واقع السياسة الاوروبية. واكد ثقته المطلقة بفوز حزبه الساحق في الانتخابات المقبلة.

الكروات – المسلمون

على صعيد آخر، تصاعد التوتر في ساراييفو بين البوشناق (المسلمين) والكروات فيما تزداد التوقعات بان المواجهة بين الطرفين ستؤدي الى نزوح كرواتي مماثل لما قام به الصرب ويحمل معه خطراً آخر بعد موستار قد يؤدي الى الانهيار التام للاتحاد الفيديرالي البوسني.

في غضون ذلك، شاهدت «الحياة» ليل اول من أمس الاربعاء من موقع عند جسر الوحدة والاخوة المؤدي الى باقيتسا دخول رتل من العربات المدرعة التابعة لقوات تطبيق السلام الى هذه المنطقة التي هي الأخيرة بين الضواحي التي تقرر عودتها الى ساراييفو طبقاً لاتفاق دايتون يوم الاربعاء المقبل بعدما تحكم الصرب بها منذ بدء الحرب في ٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٢.

ورصدت «الحياة» السنة النيران وتصاعد الدخان من مناطق عدة في الضاحية فيما قال عسكري بوسني كان يراقب الوضع «انهم بدأوا عمليات الاحراق والتدمير وفق الخطوات ذاتها التي مارسوها في الضواحي الاخرى كي تنضم الى ادارة ساراييفو وهي جرداء خالية من كل متطلبات الحياة الحضارية».

ولم يتوقع العسكري البوسني ان تكون مهمة ٢٠٠ فرد من قوات تطبيق السلام الذين دخلوا غرباقيتسا «اكثر من مراقبة قيام الصرب بالاعمال التخريبية من دون بذل اي جهد لمنعهم».

من جهة اخرى، اعلن رئيس فرع حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي لمنطقة ساراييفو ايفان فيدوفيتش انه يعارض القرار الذي اتخذه مجلس محافظة العاصمة البوسنية بانشاء كانتون يتولى ادارة جميع انحاء المدينة الداخلية ضمن سلطات الاتحاد الفيديرالي «لأن القضية لا تخضع لمبدأ التصويت والاكثرية بسبب علاقتها المباشرة بالاتفاقات القائمة بين البوشناق والكروات في اطار الاتحاد الذي يجمعهما وقرارات المحكمة الدستورية للاتحاد».

واشار فيدوفيتش الى انه طلب من الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان المساعدة في حماية المصالح السياسية والقومية للكروات في ساراييفو وبما فيه وقف مشاركة القيادات السياسية الكرواتية في اجتماعات تنفيذ الجانب المدني من اتفاق دايتون.

مصدر في حزب العمل الديموقراطي الاسلامي ابلغ «الحياة» ان تشكيل كانتونات في ساراييفو لا يتناقض مع اتفاق دايتون لانه يضمن الادارة الذاتية التي تضمن حقوق جميع المواطنين ويلتزم بقرارات المجلس الذي واصل ادارة المدينة منذ انتخابات عام ١٩٩١ والممثل للبوشناق والصرب والكروات «وان معارضة الاتحاد الديموقراطي الكرواتي سببه ان مؤيديه يشكلون اقلية في ساراييفو» واكد المصدر ان تشكيل الكانتون قرار لا عودة عنه وان الرئيس علي عزت بيغوفيتش دعا وهو في المستشفى الى الاتفاق مع الكروات في ساراييفو حول مسألة الكانتون «وتفسير الأمر يعني الكروات وليس حزباً كرواتيا معيناً».

وكان رئيس مجلس محافظة ساراييفو طارق كوبوسوفيتش قد قدم استقالته اول من أمس الاربعاء شارحاً ان وجود منصبه قد انتفى بعد تشكيل اللجان الخاصة بالكانتون.

ووفق المعلومات الأولية فان الزيارة السريعة التي قام بها رئيس الحكومة الكرواتية زلاتكو ماتيشا ووزير خارجيته ماتي غرانيتش امس لساراييفو لم تحل مشكلة الكروات في ساراييفو «لكنه جرى الاتفاق على مواصلة المباحثات على مستويات عالية بخصوص عموم القضايا المختلف عليها داخل الاتحاد الفيديرالي».

ويذكر ان الكروات وفق احصاء ١٩٩١ كانوا يشكلون نسبة ٧ في المئة من سكان ساراييفو وهم يرفضون الكانتون لانهم يتوزعون باعداد قليلة في مناطق متفرقة من المدينة وضواحيها مما يحتم ان يكون تمثيلهم اقلية اعتماداً على نسبتهم ولذا فانهم يصرون على نظام البلديات بحيث يكون لهم بلدية خاصة بهم وهو ما يرفضه البوشناق لانه يدخل في مجالات تقسيم العاصمة البوسنية التي اقرها اتفاق دايتون مدينة موحدة مع ضواحيها.

الصين تؤكد أنها لا تبيت نيات عدوانية تجاه تايوان

■ بكين، طوكيو – رويتر، أ ف ب – اكدت الصين أمس الخميس انها لا تبيت اي نيات عدوانية تجاه تايوان وذلك في محاولة لتخفيف التوتر الناشئ بسبب المناورات التي تجريها في المياه بين البلدين.

جاء ذلك في وقت حذرت الولايات المتحدة على لسان سفيرها في طوكيو والتر مونديل القادة الصينيين من اساءة التقدير واللجوء إلى الخيار العسكري ضد تايوان ما يؤدي إلى «وضع بالغ الخطورة». وأكد السفير الأميركي أن بلاده تحترم التزاماتها تجاه تايوان لكنه استبعد ان تتطور الأمور نحو مواجهة مع الصين.

وفي وقت يجري الجيش الصيني مناورات عسكرية كبيرة حول تايوان، تثير القلق في آسيا وبقية العالم، اوردت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية تعليقات مطمئنة لعدد من كبار المسؤولين في جيش التحرير الشعبي المجتمعين في بكين لمناسبة انعقاد الدورة السنوية للبرلمان.

واكد الجنرال ليو هواجينغ نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية أن تحديث الجيش «هو لهدف دفاعي فقط»، مضيفاً «ان الصين لن تجتاح بلداناً أخرى، كما أنها لن تشارك في سباق التسلح حتى ولو كانت تصبو إلى أن تكون لديها قدرة قومية أكبر في المستقبل».

كذلك قال رئيس الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي الجنرال فو كوانيو ان «الصين ليست بحاجة إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي فحسب، بل وايضاً لاجواء دولية سلمية خاصة لاجواء اقليمية مستقرة».

وكانت الصين هددت تايوان باعمال عسكرية إذا أعلنت الجزيرة استقلالها رسمياً.

إلى ذلك، اعتبر وزير الدفاع الصيني تشي هاوتيان ان «المهمة الرئيسية لامتنا في الوقت الراهن هي حشد كل طاقاتها من أجل تنمية الاقتصاد الوطني»، معتبراً أن «تحديث الدفاع الوطني مرهون بالتنمية الاقتصادية».

في الوقت نفسه، اكد السفير الأميركي في اليابان والتر مونديل أمس ان بلاده ستحترم التزاماتها تجاه تايوان، داعياً في الوقت نفسه بكين إلى العمل على «خفض حدة التوتر، واستئناف الحوار المباشر مع تايبه».

ورداً على سؤال في مؤتمر صحافي عن ارسال حاملتي الطائرات «اندبندنس» و«نيميتز» إلى مضيق تايوان، قال: «لا يوجد أدنى شك في اننا سنحترم التزاماتنا التي يحددها القانون (الأميركي) الخاص بعلاقاتنا مع تايوان وبالتشاور الوثيق مع الكونغرس».

وأكد موندیل الذي تولى منصب نائب الرئيس في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر «ان هدفنا من وراء ارسال هذه القوة العسكرية هو الدفاع عن مصالحنا والتأكد من أنه لن يكون هناك أي حساب خاطئ».

وأشار إلى ان القوة البحرية الأميركية التي ارسلت إلى مضيق تايوان هي «أكبر قوة جوية بحرية تنتشر في المحيط الهادئ منذ سنوات طويلة»، لكنه استطرد قائلاً «لا نتوقع اننا سنضطر إلى استخدامها».

وأضاف: «يجب ألاّ يكون هناك أي سوء فهم حول أهمية الطرق البحرية والحاجة إلى الاستقرار وايجاد حل سلمي لمسألة تايوان».

ثم قال: «ندعو بكين وتايبه ولكن بالأخص جمهورية الصين الشعبية لخفض حدة التوتر واستئناف الحوار المباشر».

وأكد «ان الوضع خطير (...) لكننا لسنا على أبواب حرب».

وأخيراً، ذكّر بأن واشنطن ابلغت القادة الصينيين أن تصرفهم «متهور واستفزازي»، مؤكداً مع ذلك ان الولايات المتحدة تعتزم مواصلة الحوار مع الصين لكن لديها «مشاكل (مع بكين) ليس فقط بخصوص تايوان، ولكن أيضاً بخصوص حقوق الانسان والتجارة وحظر الانتشار النووي».





القوات الروسية تواصل قصف بلدة باموت بالمدفعية

وزير الدفاع الروسي فجأة في غروزني ويلتسن يعلن ان «السلام سيحل» في الشيشان هذا الشهر!

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ استخدمت القوات الروسية الطيران والمدفعية في قصف بلدة باموت الشيشانية، فيما وصل وزير الدفاع بافل غراتشوف في زيارة مفاجئة الى غروزني اثر اعلان الرئيس بوريس يلتسن ان «السلام سيحل» فيها الشهر الجاري. ومن جانبه هدد الزعيم الشيشاني جوهر دودايف بعمليات جديدة واسعة النطاق ضد القوات الفيديرالية.

واعترف قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان باموت قصفت بالمدفعية والطيران، ولكنه اكد ان وحداته تقوم بـ «قصف انتقائي دقيق» لنقاط التجمع والقيادة في ضواحي البلدة، فيما اشارت وكالة «انترفاكس» الى ان باموت كلها تعرضت لغارات عنيفة.

ووردت انباء متضاربة عن عدد المقاتلين الموجودين في هذه البلدة الواقعة الى الجنوب الغربي من غروزني وقدرتهم المصادر الرسمية الروسية بـ ٤٠٠ ولكنها ذكرت ان امدادات بدأت تصل اليهم من مناطق مجاورة. ولم يعرف شيء عن مصير رهائن اسرى روس ذكر انهم كانوا في باموت وقدر عددهم بـ ٩٠ شخصاً.

وقالت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان جميع «المدنيين غادروا» باموت وهي عبارة تتكرر عشية كل هجوم تشنه القوات الروسية على موقع ماهول.

وجرت امس اشتباكات وتبادل نيران الرشاشات و«آر. بي. جي» في الضواحي الشمالية لغروزني وداخل العاصمة ذاتها في ميدان مينوتكا. واعترفت القيادة العسكرية بسقوط قتلى وجرحى ولكنها ذكرت انها تمكنت من «تطويق واحتواء» عمليات قالت ان «افراداً ومجموعات صغيرة» يقومون بها.

وكان رجال المقاومة سيطروا على مناطق كبيرة من العاصمة الشيشانية الاسبوع الماضي ثم انسحبوا منها بعد ايقاع خسائر فادحة بالقوات الروسية. وفي حديث الى اذاعة «ليبرتي» قال الزعيم الشيشاني جوهر دودايف ان الهجوم على غروزني كان «تدريباً عاماً» للاستيلاء على مراكز ادارية كبرى، واضاف ان الخبرة التي تكونت بعد العملية «ستستخدم قريباً» وذلك في اشارة واضحة الى نيته تنظيم سلسلة عمليات مماثلة لم يستبعد هو شخصياً ان تطاول الاراضي الروسية.

وانتقد دودايف بشدة قمة شرم الشيخ وقال ان المشاركين فيها دعموا عملياً «رئيس دولة تمارس الارهاب» واعرب عن تضامنه مع الفلسطينيين مؤكداً انهم والشيشانيين «يحاربون دولتين عظميين».

ومن جانبه ذكر الرئيس الروسي بوريس يلتسن في تصريح الى الصحافيين الروس المرافقين له في القمة ان زعماء العالم «لم يعودوا ينتقدون (روسيا) ويتفهمون موقفها الآن».

واضاف انهم «اعترفوا بانهم (الشيشانيين) يمارسون ارهاباً دولياً حقيقياً»، ومن دون تقديم اي توضيحات قال يلتسن ان «السلام سيحل» في الشيشان خلال الشهر الجاري.

ومن المقرر ان يراس يلتسن اليوم اجتماعاً لمجلس الامن القومي تقر فيه خطة نهائية لمعالجة الازمة الشيشانية، وتوقع عدد من المراقبين ان تنص على مواصلة العمليات العسكرية لـ «تصفية» بؤر المقاومة الى جانب الدعوة الى مفاوضات مع اطراف شيشانية مختلفة.

وذكر ان هناك صلة مباشرة بين اجتماع المجلس والزيارة المفاجئة التي قام بها إلى غروزني امس وزير الدفاع باف غراتشوف.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو ا هدف الزيارة غير معروف ولكنه لم يستبعد «لقاءات مع قادة ميدانيين».

واوضح ان غراتشوف كان دعا في وقت سابق الى لقاء مع دودايف اذا طلب الاخير اتمام هذا اللقاء. وتابع المصدر «ربما تلقى غراتشوف بالفعل عرضاً من هذا النوع».

حملة عدم التعاون مع الحكومة مستمرة

بنغلادش: اصابة اكثر من ١٠٠ شخص في اشتباكات جديدة بين المعارضة وأنصار ضياء

■ داكا – رويتر – اصيب اكثر من ١٠٠ شخص في اشتباكات بين انصار جماعات سياسية متناحرة في بنغلادش امس الخميس وهو سادس ايام حملة «عدم التعاون» التي اعلنتها المعارضة لاجل غير مسمى لاطاحة رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء.

وقال شهود إن ٧٠ شخصا على الاقل اصيبوا في اقليم سيرايغانج الواقع شمال البلاد اثر نشوب اشتباكات اعقبت مهاجمة متشددين من المعارضة مكتب مسؤول في الاقليم.

وقالوا ايضا ان الشرطة لم تتدخل عندما تصدى نشطون في الحزب القومي البنغلادشي الحاكم للمهاجمين ما اثار الاشتباكات المسلحة. وادى الى وقوع بعض الاصابات في صفوف المارة، ما وتر الاجواء في المدينة.

واضاف احد سكان سيرايغانج تليفونيا «استمرت الاشتباكات بضع ساعات واطلق فيها الرصاص كما استخدمت القنابل».

وذكر الشهود أيضاً ان ٢٠ شخصا على الاقل منهم ستة رجال شرطة اصيبوا في اشتباكات بين انصار ومعارضي الحكومة في بلدة بتواخالي الساحلية.

واوردت تقارير ان العشرات اصيبوا في اقليم رانجبور الشمالي مع محاولة السلطات تنظيم انتخابات جديدة في دوائر علقت فيها عمليات التصويت اثناء الانتخابات العامة التي اجريت في انحاء البلاد في ١٥ شباط (فبراير) الماضي.

وترفض خالدة مطالب المعارضة باعلان بطلان نتائج الانتخابات العامة التي فاز فيها الحزب القومي والتنحي عن منصبها.

ومنذ اجراء الانتخابات قتل ٩٠ شخصا واصيب الآلاف في احداث عنف مرتبطة بالحملة لاطاحة خالدة.

وامرت السلطات بعد الانتخابات التي قاطعتها احزاب معارضة رئيسية باجراء انتخابات جديدة في ٩٢ دائرة من أصل ٣٠٠ دائرة.

وخففت احزاب المعارضة حملة «عدم التعاون» امس فسمحت للبنوك بالعمل اربع ساعات والمتاجر ست ساعات ومصانع الملابس بالعمل ليلا ولكنها لم تذكر إلام ستدوم هذه «اللفتة».

وذكرت مصادر أمس ان النقص في السلع الغذائية وغيرها من السلع الاساسية ادى الى ارتفاع اسعارها بصورة حادة.

وفشلت حتى الآن جهود الرئيس عبد الرحمن بيسواس في تحقيق المصالحة بين خالدة والمعارضة.

وتريد المعارضة اجراء انتخابات جديدة في آيار (مايو) باشراف حكومة مؤقتة وهو مطلب توافق عليه خالدة ولكنها ترفض التنحي على الفور.

المسؤولون الهنود يجرون محادثات مع قادة منشقين عن الثوار الكشميريين

■ نيودلهي – رويتر – قال مسؤولون في الهند امس الخميس ان وزير الداخلية سانكارو تشافان سيجري محادثات اليوم الجمعة مع اربعة من القادة السابقين للثوار الكشميريين للبحث في خطة لاحلال السلام في الولاية ذات الغالبية المسلمة التي تشهد حركة انفصالية.

وستجري المحادثات مع القادة الذين انشقوا عن المنظمات الرئيسية للثوار الكشميريين. وسيكون اللقاء الأول المباشر بين الجانبين منذ تجدد العنف في ولاية جامو وكشمير قبل ستة اعوام.

وقال ناطق باسم الحكومة لـ «رويتر» ان «الدعوة وجهت الى القادة الأربعة للحضور الى نيودلهي. وقالوا قبل شهر انهم يريدون نبذ العنف. الحكومة مستعدة لاجراء محادثات مع اي طرف مستعد لنبذ العنف».

ويتعرض الانفصاليون الاربعة لانتقادات من ائتلاف الحرية الذي يضم ٣٠ حزباً وهو التحالف الابرز للانفصاليين الكشميريين، وهم: بابر بدر من تنظيم «قوة جنباز الاسلامية» وبلال لودي من جماعة البرق وغلام محيي الدين النائب السابق لقائد حركة المجاهدين وعمران راحي من حزب المجاهدين. ووافق هؤلاء على اجراء المحادثات دون مشاركة من الجانب الباكستاني. ومعلوم ان الهند وباكستان تتقاسمان السيطرة على كشمير.

ويرى آخرون ان اشتراك باكستان امر ضروري. لكن الهند تتهم جارتها بتسليح وتدريب الانفصاليين وهو ما تنفيه اسلام آباد مؤكدة انها لا تقدم لهم الا الدعم المعنوي والسياسي.

ملفات اوروبا وكوبا في لقاءات بين كلينتون وميجور وكول

■ القدس – أ ف ب – اكد البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور استعرضا أول من امس الأربعاء في مصر ما آلت إليه عملية السلام في ايرلندا.

وأجرى كلينتون لقاءات قصيرة في شرم الشيخ بعد انتهاء «المؤتمر الدولي لصانعي السلام» مع المستشار الألماني هلموت كول ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الذي سأله عن تشديد الحظر الأميركي على كوبا.

وكان الرئيس الأميركي التقى صباحاً نظيره الفرنسي جاك شيراك.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان ميجور عرض تفاصيل التحضيرات لبدء مفاوضات متعددة الأطراف في إيرلندا في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل، كما قررت الحكومتان البريطانية والايرلندية. وكان ماكوري يتحدث إلى الصحافيين في القدس حيث وصل كلينتون مساء اول من امس في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة. وافصح كلينتون لميجور عما يعتزم قوله لرئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون ولبعض ممثلي الأحزاب الذين سيحضرون إلى واشنطن، هذا الاسبوع في مناسبة عيد القديس باتريك.

ومن المقرر أن يستقبل كلينتون بروتون في البيت الأبيض الجمعة المقبل بعد عودته من إسرائيل.

وسيكون الغائب الأكبر عن احتفالات البيت الأبيض بعيد القديس باتريك هذا العام زعيم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي جيري ادامز الذي كان نجم احتفالات العام الماضي.

ويأتي إبعاد ادامز نتيجة قرار الجيش الجمهوري الإيرلندي الشهر الماضي وقف الهدنة التي اعلنت في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٤.

إلا أن كلينتون وافق على تجديد تأشيرة ادامز لدخول الولايات المتحدة لكن الاخير لن يلتقي في واشنطن اي مسؤول أميركي. وذكر ماكوري من جهة أخرى ان محادثات كلينتون مع كول كانت مقتضبة وتناولت مسائل اوروبية والوضع في روسيا. وكان كلينتون اجتمع صباح أول من أمس مع نظيره الروسي بوريس يلتسن.

اما بشأن محادثات الرئيس الأميركي مع كريتيان فطغى عليها موضوع يقلق الكنديين بشكل خاص وهو قانون هيلمز – بورتون الذي وقعه كلينتون الثلثاء الماضي قبل توجهه إلى مصر. ويقر هذا القانون تشديد الحظر التجاري والاقتصادي الأميركي المفروض على كوبا.

فالكنديون مستاؤون من بند وارد في هذا القانون يجيز للرعايا الأميركيين الذين صادر نظام فيديل كاسترو ممتلكاتهم رفع دعوى أمام القضاء الأميركي ضد الشركات الأجنبية التي تستخدم اليوم هذه الممتلكات.

الدولار * في سوق لندن
١٧,٠٩ توقيت لندن

المارك الالماني	١,٤٧٣٢
الين الياباني	١٠٥,٤٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٣١

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٩٥,٧٠
السعر السابق
٣٩٦,٦٥

لتعزيز دور الشركة السعودية في النطاق العالمي

أرامكو توقع عقداً مع مجموعة يونانية يتناول الامدادات والتكرير والتسويق

□ لندن - «الحياة»

■ اعلن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد علي بن ابراهيم النعيمي امس هنا اتمام الاتفاق الخاص بتاسيس مشروع مشترك في مجالي التكرير والتسويق بين شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) ومجموعة فاريبنويانس الصناعية اليونانية.

وقال ان طرفي الاتفاق سيملكان ٥٠٪ لكل منهما من شركة تكرير البترول اليونانية «موتور اويل (هيلاس) كورنث ريفاينريز» وشركة التسويق المنتسبة اليها «افن اويل إنستريال أند ماريتايم اويل كومباني»، وستصبح ارامكو السعودية المزود الرئيسي للزيت الخام لمصفاة «موتور اويل (هيلاس)».

واشار الى ان مثل هذه المشاريع تأتي متماشية مع الإستراتيجية العامة للتكامل الراسي للصناعة النفطية في المملكة التي وضعت اسسها بتوجيه ومتابعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وتشغل شركة «موتور اويل (هيلاس)» مصفاة تكرير متكامل تقع في مدينة كورنث الواقعة على بعد ٧٠ كيلومتراً الى الغرب من العاصمة اليونانية اثينا وتبلغ طاقتها ١٠٠,٠٠٠ برميل يومياً مما يعني انها ستحتاج الى نحو ٨٠ الف برميل يومياً. اما شركة «افن اويل» فتقوم بتسويق المنتجات البترولية المكررة تحت العلامة التجارية «افن» من خلال نحو ٧٠٠ منفذ يملكها موزعون.

كما تقوم «موتور اويل هيلاس» ايضاً بتوريد المنتجات البترولية الى تجار التجزئة الرئيسيين الآخرين في اليونان وتقديم خدمات تخزين المنتجات، كما تبيع وقود السيارات والسفن والطائرات في السوق الدولية.

وبموجب شروط الاتفاق ستقوم ارامكو السعودية بتوريد الزيت العربي الخام الى المصفاة، كما ان لها دوراً مساوياً لدور مجموعة فاريبنويانس في ادارة كلتي الشركتين على مستويي مجلس الادارة والقطاعات الادارية الداخلية.

وقال السيد عبدالله صالح جمعة رئيس شركة ارامكو السعودية كبير اداريها التنفيذيين بعد توقيع الاتفاق في فندق «فور سيزنز» (الفصول الاربعة) في لندن «ان تاسيس هذا المشروع المشترك يعزز دور ارامكو السعودية في مجالي التكرير والتسويق على نطاق عالمي». وزاد ان الاتفاق الجديد يدعم استراتيجية أرامكو السعودية الرامية الى تحقيق مكانة مميزة للشركة على مستوى العالم في قطاعات التكرير والتسويق حتى مرحلة وصول المنتجات للمستهلكين. وزاد: «لشتراكنا مع مجموعة فاريبنويانس في شركتي «موتور أويل (هيلاس)» و«افن أويل» سوف يضمن لهما امدادات بترولية موثوقة، مع توفير منفذ مهم لأرامكو السعودية في السوق الاوروبية».

ويشار الى ان ارامكو السعودية تمتلك ايضاً حصصاً في المشروع المشترك «ستار انتربرايز» في الولايات المتحدة، وشركة «سانق يونق اويل ريفاينتق» في كوريا الجنوبية، وشركة «بترون» في الفيليبين. كما ان مجموعة فاريبنويانس، التي يراسها فاريس فاريبنويانس تمتلك بالاضافة الى اعمالها البترولية، حصصاً في شركات عدة للشحن وفي بنوك وعقارات ومجالات اعمال أخرى.

وارامكو السعودية التي يقع مقرها الرئيسي في الظهران في المملكة العربية السعودية، اكبر شركة زيت في العالم، فضلاً عن انها تدير الغالبية العظمى من احتياطات المملكة من البترول وهذه تمثل حوالى ربع احتياطات العالم الثابتة منه، وهي شركة بترول دولية متكاملة تشمل أعمالها انتاج وتكرير ومعالجة وتوزيع وشحن وتسويق الزيت والغاز الطبيعي.

استقالة مدير السياسات في مجلس الاقتصاد الفلسطيني لـ«أسباب عامة»

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اكد الدكتور سمير عبدالله مدير دائرة السياسات الاقتصادية في المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) استقالته من منصبه في الهيئة الاقتصادية الفلسطينية المكلفة النهوض بالاقتصاد الفلسطيني.

وعزا عبدالله استقالته الى اسباب عامة. وقال لـ «الحياة» ان المسالة اصبحت منتهية وانه لا يريد الخوض فيها وفي تفاصيلها الآن.

واكتفى عبدالله بالقول ان مؤسسة «بكدار» لم تتطور وفق الآمال التي كانت معقودة عليها، مشيراً الى ان انجازاتها لم تكن بحجم التوقعات المنتظرة منها ولم يستمر دورها كما خطط له في البداية.

وكانت تركيبة المجلس الاقتصادي الفلسطيني تعرضت منذ البداية لانتقادات حادة من جانب شخصيات من خارجه واخرى من داخله ادت الى استقالة عدد من مسؤوليه وتجميد عدد آخر منهم لعضويته فيه.

وبدأت الاحتجاجات منذ البداية حين قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تشكيل المجلس برئاسته هو، وعين نائبين له هما فاروق القدومي، مسؤول الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وزهدي النشاشيبي، وزير المال الفلسطيني، وعين السيد أحمد قريع، وزير الاقتصاد الفلسطيني مديراً عاماً للمجلس الذي اعلن تشكيله في مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، وهو ما اثار احتجاج السيد يوسف الصايغ العقل المخطط للاقتصاد الفلسطيني في تلك المرحلة، وآخرون بسبب الطابع السياسي لتركيبة المجلس الذي يفترض ان يكون اداة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاعمار الفلسطيني، وتحديد اولويات مشاريع التنمية وتنفيذها ومراقبة ادارتها.

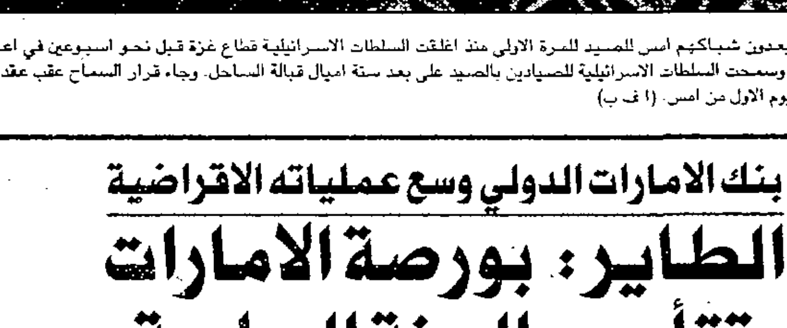
واعلن الصايغ في حينه استقالته من المجلس من دون رجعة، وكذلك السيد طاهر كنعان ونبيل قسيس وجمد انطوان زحلان عضويته في المجلس. وشملت الاحتجاجات احمد قريع الذي قدم استقالته في خريف عام ١٩٩٤ قبل ان يعود عنها مكملاً ممارسته لمهامه في المجلس الذي يشغل منصب المدير العام فيه حتى الآن. اما سري نسيبة، فقد اعتذر عن عدم قبول عضوية المجلس متعللاً بسفره الى واشنطن والاقامة هناك فترة طويلة.

غير ان هذه الاحتجاجات والاستقالات وعمليات التجميد لم تغير من تركيبة المجلس الذي تسيّر عمله ست ادارات هي ادارة السياسات الاقتصادية وادارة المعونة الخارجية وادارة المشاريع وادارة المعونة الفنية وادارة التنسيق مع مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الأهلية وادارة الخدمات الادارية والمالية للمجلس.

وقال عبدالله لـ «الحياة» ان المؤسسة في تراجع منذ فترة طويلة فضلاً عن ان اجواء العمل في المجلس لم تعد مؤاتية، مشيراً الى انه، إمام هذه الأسباب مجتمعة وجد ان من غير الممكن الاستمرار في العمل مما جعله يقدم استقالته.

ويشغل عبدالله ايضاً منصب رئيس جمعية الاقتصاديين العرب في القدس، غير ان عمله في هذه الجمعية تطوعي، حيث كان عمله في «بكدار» هو الأساسي.

وينص النظام الأساسي للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار على ان المجلس «اداة التنمية الاقتصادية الفلسطينية، وهو يتبع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية/ السلطة الوطنية الفلسطينية، ويكون مسؤولاً امامها ويرفع تقارير عن سير اعماله اليها لاقرارها».



صيادون فلسطينيون يعدون شباكهم امس للصيد للمرة الاولى منذ اغلقت السلطات الاسرائيلية قطاع غزة قبل نحو اسبوعين في اعقاب التفجيرات الانتحارية. وسمحت السلطات الاسرائيلية للصيادين بالصيد على بعد ستة اميال قبالة الساحل. وجاء قرار السماح عقب عقد قمة شرم الشيخ في مصر يوم الاول من امس. (ا ف ب)

قيمة العقد ٦٦٠ مليون دولار

«الملاحة العربية» توقع اتفاقاً لبناء ١٠ سفن

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ وقعت «شركة الملاحة العربية» امس في الكويت عقداً لبناء عشر سفن للحاويات مع تجمّع شركات يابانية. وقال السيد عبدالله احمد لوتاه رئيس مجلس إدارة الشركة ان قيمة العقد تبلغ ٦٦٠ مليون دولار.

وجاء توقيع عقد بناء السفن بعد اقل من ثمانية اشهر على اعلان الشركة عن نيتها شراء السفن الجديدة. وكان مجلس إدارتها اقر هذا التوجه في اجتماعه في تموز (يوليو) الماضي في القاهرة.

واعلنت الشركة في كانون الثاني (يناير) الماضي اختيارها التجمع الياباني الذي تقوده شركة «كاواساكي» للصناعات الثقيلة.

ويأتي تسريع الشركة خطوتها ببناء السفن الجديدة بعد تخطيها ثلاثة اعوام (٩٢ و٩٣ و١٩٩٤) من الخسائر وتحقيقها ارباحاً العام الماضي تجاوزت ٧٠ مليون دولار.

وذكر لوتاه في مؤتمر صحافي، تلقت «الحياة» بياناً عنه، عقده في مقر الشركة في الكويت في حضور مندوبين عن شركات «كاواساكي» و«ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة و«ميتسوي لهندسة وبناء السفن» (الشركاء في التجمع) ان مجلس إدارة الشركة اختار العطاء المقدم من التجمع الياباني بعد استيفاء ومناقشة جميع المتطلبات التعاقدية، مشيراً إلى ان طاقة السفن الجديدة تبلغ ٣٨٠٠ حاوية نمطية للسفينة الواحدة وبسرعة تبلغ ٢٤ عقدة.

وقال إن هذه السفن التي من المتوقع ان تنضم إلى اسطولها الحالي سنة ١٩٩٨ ستساعد الشركة على تقديم افضل الخدمات التشغيلية، مشيراً إلى حرص الشركة على الالتزام بتقديم انسب الخدمات وأحدثها لعملائها من الشاحنين والمستوردين باستخدام احدث ما توفره شركات بناء السفن العالمية. واوضح لوتاه ان السفن الجديدة ستعمل على الخط الذي يربط بين الشرقين الاقصى والأوسط واوروبا بمعدل دوران اسبوعي و٧٠ يوماً كمعدل دوران للرحلة الواحدة. وقدم رئيس مجلس إدارة الشركة خلال مؤتمره الصحافي شكره للدول المساهمة في الشركة ولعملائها. واكد استمرار الشركة في اداء واجبها الاستراتيجي في خدمة المنطقة. وجدير بالذكر ان «شركة الملاحة العربية» تشغل حالياً اسطولاً ضخماً يتكون من ٥١ سفينة. وعملت اخيراً على إعادة تسيير رحلاتها إلى ميناء العقبة الأردني بعد توقف استمر خمسة اعوام. وتملك الشركة ست دول عربية هي دول مجلس التعاون الخليجي ما عدا سلطنة عمان إلى جانب العراق.

اموكو تروج لمشروع أنابيب للغاز بين عمان والشارقة

■ دبي - رويتر - قالت مصادر في شركة «اموكو» الاميركية المتعددة الجنسيات امس ان الشركة تلقي بثقلها وراء مشروع للغاز يكلف بليوني دولار من شانه ان يزيد من الاعتماد الذاتي اقتصاديا في الدول العربية الخليجية.

وتروج «اموكو» لمشروع عمان - الشارقة للغاز بوصفه المرحلة الاولى في نظام خطوط انابيب لتوزيع الغاز عبر الحدود قد يتصل في نهاية الامر بجميع شبكات الغاز في الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقال توني باريت نائب رئيس «اموكو» للغاز الطبيعي في الشرق الاوسط ان هذه ستكون اول مرحلة في شبكة الغاز عبر مجلس التعاون الخليجي.

وتملك دول مجلس التعاون ما يقرب من نصف احتياط العالم من النفط ونحو ربع موارد العالم من الغاز الطبيعي.

ويساهم النمو السكاني القوي والحاجة الى توفير طاقة كهربائية رخيصة وتحلية المياه في تحسين فرص مشاريع الامداد بالغاز بين دول مجلس التعاون الخليجي. وجرت بين قطر وامارة دبي محادثات في شان تزويد دولة الامارات العربية المتحدة بالغاز القطري.

ويهدف مشروع عمان الشارقة لمد خط انابيب طوله ٥٠٠ كيلومتر تحت رمال صحراء عمان والامارات مما يسمح بوصول الغاز من حقول بحرية في جنوب عمان الى عملاء «اموكو» في دبي والامارات الشمالية.

ومن المقرر أن يزداد الطلب على الغاز في قطاعات الصناعة والطاقة في هذه الامارات على مدى الخمس الى العشر سنوات المقبلة وان يتجاوز كمية الغاز التي يمكن توفيرها من حقول الشارقة.

وقال باريت ان «اموكو» تامل في تحويل مذكرة تفاهم وقعتها مع حكومة عمان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ١٩٩٥ الى اتفاق ملموس في وقت لاحق من السنة الجارية.

وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع على مدى ٢٠ سنة نحو بليوني دولار وهي أكبر كلفة لمشروع تطوير ابار وحقول تتعامل معه حكومة سلطنة عمان.

واذا تم الالتزام بالجدول الزمني فإن «اموكو» تامل في البدء في تسليم الغاز العماني لمركز المشروع في الشارقة من خلال خط انابيب قطره ٣٦ بوصة في سنة ١٩٩٨.

بنك الامارات الدولي وسع عملياته الاقراضية

الطاير: بورصة الامارات تتأسس السنة الجارية

□ دبي - «الحياة»

■ أعلن وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات احمد حميد الطاير ان سنة ١٩٩٦ ستشهد انشاء سوق للأوراق المالية (البورصة) وانشاء منطقة تجارية حرة اخرى في دولة الامارات.

وتوقع الطاير، الذي يرأس مجلس ادارة مجموعة «بنك الامارات الدولي» في تقرير الى الاجتماع السنوي للمصرف، ان يتم خلال ١٩٩٦ تأسيس عدد من المشاريع ذات الصلة بالسياحة وتحويل ملكية الشركات العامة، مما يمهد للامارات لان تكون مركزاً اقليمياً للخدمات المالية.

واكد الطاير التزام الحكومة بتطوير المشاريع الخاصة وهو امر سيزيد نمو الاقتصاد الوطني في مختلف القطاعات الاقتصادية، وتوقع ان يستمر القطاع غير النفطي في زيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي للامارات للسنوات المقبلة. وكشفت الموازنة السنوية لـ «بنك الامارات الدولي» التي تملك حكومة دبي ٨٠ في المئة من اسهمه عن توسع قياسي في العمليات الاقراضية العام الماضي، وزاد اقراضه بمعدل قياسي بلغ ٥٤ في المئة من ٦,٢ بليون درهم الى ٩,٥ بليون درهم (٢,٦ بليون دولار).

وقال الطاير، في تقرير مجلس الادارة الذي قدم الى الجمعية العمومية، «ان أرباح بنك الامارات الدولي حققت نمواً ملحوظاً العام الماضي عندما ارتفعت بنسبة ١٦,٩ في المئة مقارنة مع العام الأسبق لتبلغ ٣١٨ مليون درهم (٨٦ مليون دولار) وهي أعلى أرباح يحققها المصرف في تاريخه».

واضاف «ان حقوق المساهمين زادت بنسبة ١٤,٥ في المئة لتبلغ ١,٨ بليون درهم وهو نمو يشير الى مؤسسة قادرة على زيادة نشاطاتها وتنوع مصادر عائداتها واستخدام راس مالها». وقال «ان ملاءة راس المال نمت بمعدل يزيد على المتطلبات القانونية مما سمح للمصرف تقديم تركزات ائتمانية كبيرة للمؤسسات متعددة الجنسية والشركات الكبيرة».

واكد الطاير ان «بنك الامارات الدولي» اتبع عام ١٩٩٥ سياسة تنوع الخدمات المالية بصورة فعالة، وتضافرت جهوده كرائد في اسواق رأس المال، وأدار المصرف الاكتتاب العام باسهم «دبي للاستثمار» مما شجع على طرق مجالات اخرى مثل حفظ شهادات الاسهم والمستندات المتعلقة بالأسهم والسندات واستلام أرباحها.

وقال انه تم في مجال الاستثمار انشاء صندوق «اجارة اسلامي» بنجاح، وهو مشروع أعطى عائدات مشجعة، ويؤشر الاستثمار في الشركة الوطنية للتامينات العامة على دخولنا مجال سوق التأمين ويوسع من سلسلة الخدمات المصرفية التي تقدم.

وتم ترشيد الشركة التابعة (بنك الشرق الأوسط) خلال العام واتخذت خطوات متعددة لتفعيل انظمته وتطوير منتجاته، واستغلال طاقاته الكامنة بالتخطيط لأن يكون المصرف الرائد في قطاع الخدمات المصرفية للأفراد. وأشار الى اشتراك المصرف في شبكة الانترنت كأول مصرف في المنطقة يدخل هذه الخدمة، مما سيوفر للعملاء حاجاتهم من المعلومات ويمكنهم من الاتصال عبر العالم.

ووافقت الجمعية العمومية للمصرف على اقتراح مجلس الادارة توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٢٠ في المئة اي ما يعادل ٩٠ مليون درهم، على ان يتم تحويل ٢٢ مليون درهم الى الاحتياط القانوني والالزامي و٣٢ مليون درهم للاحتياط النظامي، وتحويل ١٦٠ مليون درهم الى الاحتياط العام وترحيل ٤ ملايين درهم من الأرباح الى السنوات المقبلة.

وأشارت الموازنة السنوية الى تراجع استثمارات المصرف من ١,٥ بليون درهم الى ١,٠٤٦ بليون درهم، وارتفاع المطلوبات من ١١ بليون درهم الى ١٣,٧ بليون درهم، وزادت ودائع العملاء من عشرة بلايين درهم الى ١١,٨ بليون درهم، والودائع والأرصدة الدائنة من ٥٦٧ مليون درهم الى ١,٢٨ بليون درهم. بينما بلغ اجمالي الموجودات ١٥,٥ بليون درهم، وهو يمثل تحسناً ملموساً عن العام الأسبق.

وفد روماني يزور القاهرة اليوم للبحث في التعاون الاقتصادي

□ القاهرة - «الحياة»

■ يصل الى القاهرة اليوم وفد تجاري روماني في زيارة لمصر تستمر عشرة ايام وذلك للبحث في مجالات التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين في الفترة المقبلة.

وقال السيد نشأت ابو ريه السكرتير العام للشعبة التجارية المصرية - الرومانية في الاتحاد العام المصري للغرف التجارية بانه سيعقد لقاء في الخامس والعشرين من الشهر الجاري يضم اعضاء الشعبة والوفد التجاري الروماني للبحث في تنشيط الصادرات المصرية الى الاسواق الرومانية واستعراض موقف التبادل التجاري بين البلدين. واضاف إن الوفد التجاري الروماني يعتبر اكبر وفد يزور مصر، اذ يضم في عضويته ١١٠ رجال اعمال رومانيين في تخصصات مختلفة للبحث في الاتفاق على مشاريع مشتركة بين رجال الاعمال في البلدين.

ومن جهة اخرى قال ابو ريه إنه تم الاتفاق مع الجانب الروماني على تنظيم معرض للمنتجات المصرية في بوخارست في الفترة من ٢٨ ايار (مايو) حتى ٢٣ حزيران (يونيو) المقبلين تشارك فيه ٢٦ شركة مصرية بهدف فتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية والمحافظة على الاسواق التقليدية ومن ضمنها رومانيا.

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة وفد من رجال الاعمال القبارصة للبحث في مجالات التعاون التجاري والاستثماري مع نظرائهم المصريين في مجالات مختلفة.

وقال السيد عبد الستار عشرة الامين العام لاتحاد الغرف التجارية أن وفد رجال الاعمال القبارصة يضم ١٤ من رجال الأعمال في مجالات الصناعة والخدمات والمشاريع المشتركة والتصدير والاستيراد منها الالومنيوم والمراجل التجارية والطاقة ومعالجة المياه ومواد البناء وصناعة الخشب وصناعة الحديد والصلب ومنتجاته والمعادن وعبوات التعبئة والغزل والمنسوجات ومستلزمات طبية ومواد غذائية واثاث وكيماويات.

واشار إلى أن الوفد سيزور المدن الصناعية الجديدة في العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر والسادات للوقوف على مدى تقدم الصناعة المصرية في الاعوام الاخيرة.

احتياط مصرف لبنان يبلغ ٣ بلايين دولار

■ بيروت - «الحياة» - اعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان حجم احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية تجاوز ثلاثة بلايين دولار. واعتبر انه الرقم الأعلى الذي سجله الاحتياط في المصرف منذ تاسيسه. وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل سلامة وعرض معه التطورات النقدية.

وقال سلامة بعد اللقاء ان «الحكومة تجهز نفسها لتغطية تكاليف السلسلة الجديدة للرتب والرواتب. علماً ان هناك سداً في الموازنة لتغطية قسم منها. وان اي تأثير على غلاء المعيشة في القطاع الخاص مرهون في الوضع المالي».

ورد سلامة «الايجابيات في الوضع تؤدي الى افتتاح فروع جديدة لمصارف اجنبية تعطي تسليفات طويلة الأمد مما تعزز الثقة في لبنان وتعطي دفعاً معنوياً وتؤثر في تعزيز الدخل الفردي ولو لم يكن على المدى القصير».

ولوحظ ما تم احرازه من تحسن في مجال استقرار وضع الليرة خلال الشهر الماضي على رغم الكثير من التفاعلات السياسية.

واعتبر سلامة ان الهدف من الهبوط التدريجي البطيء لسعر صرف الدولار هو منع المضاربين من استغلال العملة الوطنية. واعلن «اصدار طبعة جديدة من الفئات النقدية المعدنية التي تحتاج اليها السوق نظراً الى الطلب الكبير عليها».

مجلس المحافظين يجتمع في تونس الشهر المقبل

«المصرف العربي للتنمية الاقتصادية» يمول ٧ مشاريع جديدة في افريقيا

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ وافق مجلس ادارة «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» في ختام اجتماعه الثاني والثمانين اول امس على دفعة جديدة من التمويلات لصالح عدد من الدول الافريقية تبلغ قيمتها ٤٣,٩١٨ مليون دولار منها ٤١,٦٩٠ مليون دولار لتمويل ٧ عمليات تنموية و٢,٢٢٨ مليون دولار منح لا ترد لتمويل ١٠ عمليات للعون الفني.

وتشمل العمليات التنموية اثيوبيا وبنين وبوتسوانا وسيشل وغانا وغينيا وملاوي، اما العون الفني فيشمل اثيوبيا والسنغال والغابون وبوركينا فاسو وسيشل وغينيا وغينيا الاستوائية ومالي وملاوي.

وقال مصدر مسؤول في مجلس ادارة «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» انه بهذه الدفعة من التمويلات يرتفع اجمالي تعهدات المصرف لصالح البلدان الافريقية الى ١٨٠٦,٥٥٢ مليون دولار. وقال السيد احمد عبدالله العقيل رئيس مجلس ادارة «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» لـ «الحياة» ان الاجتماع الثاني والثمانين الذي عقد في الدوحة ركز على البحث في موضوع اساسي يتمثل في التحضير لاجتماع مجلس المحافظين الذي سينعقد في تونس في ١٠ و١١ نيسان (ابريل) المقبل وستحضره ١٨ دولة على مستوى وزراء المال والاقتصاد العربي ما عدا اليمن والصومال وجيبوتي باعتبارها لا تشترك في عضوية «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا». واضاف ان الاجتماع اقر جدول اعمال مؤتمر تونس المقبل والتقرير السنوي والمركز المالي.

ورداً على سؤال عن المركز المالي للمصرف، وصف رئيس مجلس الادارة الأداء المالي لعام ١٩٩٥ بانه «جيد جداً». وقال ان الايرادات بلغت نحو ١٥٠ مليون دولار «وهي الأعلى في تاريخ المصرف».

واضاف ان مجلس ادارة «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» اقر في اجتماعه الذي اختتم اول امس مجموعة من المشاريع التنموية ويشمل ذلك قروضاً ومعونات فنية. واشار العقيل الى التسهيلات الممتازة التي قدمتها الحكومة القطرية للمشاركين في الاجتماع. وقال ان الاجتماع في الدوحة جاء بدعوة من حكومة قطر.

وعن مدى نجاح اعمال المصرف في افريقيا، قال رداً على سؤال لـ «الحياة»: «نحن راضون عن دور المصرف الذي قدم خدمات جليلة لصالح الخدمات في افريقيا» مؤكداً ان هذا الدور يلقى الدعم والحماس من الدول العربية المساهمة في اعمال المصرف العربي. واوضح ان الخطة الخمسية لعام ١٩٩٥ خصصت ٥٠٠ مليون دولار لصالح التنمية في افريقيا. وقال ان هذا تعبير صادق عن رغبة الدول العربية في دعم التعاون العربي الافريقي.

وعن ابرز المشاكل التي تواجه اعمال المصرف العربي في القارة الافريقية، قال انها «مشاكل تواجه جميع الدول النامية من حيث البطء في تنفيذ المشاريع وعدم الاستقرار في عدد من الدول الافريقية مثل بوروندي ورواندا وليبيريا».

ويذكر ان الاجتماع الثاني والثمانين لمجلس ادارة «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» عقد على مدى يومين برئاسة السيد احمد العبدالله العقيل رئيس مجلس ادارة الصندوق (المدير العام لصندوق التنمية العقارية في المملكة العربية السعودية) وبحضور السيد احمد الحارثي الوردي المدير العام للمصرف العربي.

أرباحها العام الماضي ١٨,٤ مليون دولار

«العربية للاستثمار» تبحث في دمشق في اقتراحات تعديل لوائحها الداخلية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تجري «الشركة العربية للاستثمار» غداً السبت في دمشق تقويماً لمشاريعها الاستثمارية (٣٣ مشروعاً) في الدول العربية الاعضاء ونشاطات وحدتها المصرفية في البحرين، ومجمل اداء الشركة التي اسستها ١٥ دولة عربية عام ١٩٧٤ برأس مال ٣٠٠ مليون دولار.

وقالت الشركة في بيان وزعته من مقرها في الرياض «ان مجلس الادارة سيعقد اجتماعه الدوري السبت المقبل (غداً) في العاصمة السورية برئاسة رئيس المجلس أحمد المالك وسيركز الاجتماع على دعم خطة الشركة الرامية الى تعبئة الموارد المالية العربية وتوظيفها لتنمية الاقتصاد العربي، من خلال تنفيذ المشاريع الاستثمارية الأكثر نقلاً للتقنية والاكثر توفيراً لمزيد من فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات والميزان التجاري في الدول المضيفة للمشاريع التي تساهم فيها الشركة».

واوضح البيان ان المجلس سيناقش التعديلات المقترحة على انظمة الاستثمار الداخلية وقواعده في مجال المشاريع.

وكان مجلس ادارة الشركة لدى انعقاده في الرياض آخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي ارجأ تعديل اللائحة وعزا التأجيل في حينه الى الحاجة لاجراء مزيد من الدرس للتعديلات المقترحة على اللائحة التي ستخول الشركة في حال اقرارها الاستثمار في المشاريع القائمة في الدول العربية بعد أن كانت مساهمتها تقتصر على المشاريع الجديدة.

ويفتح التعديل المقترح الباب أمام الشركة للاستفادة من توجهات التخصيص في بعض الدول العربية.

وقال البيان ان اجتماع مجلس الادارة في دمشق سيناقش الحسابات الختامية للشركة للعام الماضي ١٩٩٥ وتقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة خلال العام قبل رفع التقريرين الى الجمعية العمومية التي ستعقد اجتماعها السنوي منتصف السنة الجارية.

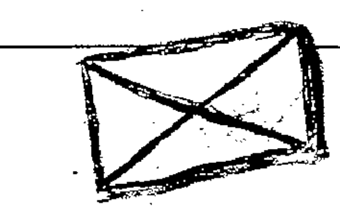
وأعلن البيان ان الشركة حققت ارباحاً صافية خلال العام الماضي بلغت ١٨,٤ مليون دولار بزيادة ٦٤ في المئة تقريباً عن ارباحها عام ١٩٩٤ التي بلغت ١١,٢ مليون دولار.

وقالت الشركة ان موجوداتها ارتفعت عام ١٩٩٥ إلى ١,١٢٣ بليون دولار مقابل ٩٣١ مليون دولار عام ١٩٩٤ كما ارتفعت قروضها وتسهيلاتها المصرفية التي قدمتها وحدتها المصرفية في البحرين خلال تلك الفترة من ٣٥١ مليون دولار الى ٤١٠ ملايين دولار، وبلغ مجموع حقوق المساهمين عند نهاية العام الماضي ٣٧٤,٤٧ مليون دولار.

وقال السيد فيصل منصور العلوان المدير العام للوحدة المصرفية الخارجية للشركة العربية للاستثمار في البحرين ان الزيادة الكبيرة في ارباح الشركة وموازنتها تعود الى نمو عمليات الشركة في قطاع الأعمال المصرفية نتيجة للنمو الذي شهده هذا القطاع خلال العام ١٩٩٥.

وزاد ان ارتفاع أرباح الشركة «يعكس الأداء الجيد لنشاط الشركة في العمل الاستثماري والمصرفي».

والشركة العربية للاستثمار شركة مساهمة عربية تملكها ١٥ دولة عربية ويبلغ راسمالها المدفوع بالكامل ٣٠٠ مليون دولار اميركي. وهي تتخذ من الرياض مقراً لها وتتخذ من مدينة المنامة في دولة البحرين مقراً لأعمالها المصرفية.



القاهرة: رئيس وزراء لبنان يوقّع غداً اتفاق التجارة الحرّة وزيادة التبادل

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يصل غداً السبت الى القاهرة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في زيارة تستمر ثلاثة ايام يترأس خلالها وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية - اللبنانية التي يترأس الجانب المصري فيها رئيس الوزراء كمال الجنزوري.

وسيلتقي الحريري الرئيس حسني مبارك، وتتناول المحادثات بينهما العلاقات الثنائية والبحث في تطورات عملية السلام ومستقبل التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط.

وعلمت «الحياة» أن المؤسسات المصرية المعنية بحركة التجارة مع الدول العربية انجزت مشاريع قرارات عدة لاقرارها خلال اجتماعات اللجنة، خصوصاً مشروع اتفاق لإقامة منطقة تجارة حرة بين لبنان ومصر. ويأتي الاتفاق بين الجانبين في إطار توسيع قاعدة المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة وتعزيز التكامل الاقتصادي ودعم التنمية.

وينص الاتفاق المقترح على ان يبذل الطرفان المتعاقدان جهودهما لتحرير التبادل التجاري الى اقصى حد ممكن وفقاً لاحكام الاتفاق وفي اطار ما تقضي به القوانين والانظمة والاجراءات السارية في البلدين.

وفي مجال التبادل التجاري يستهدف الاتفاق اقامة منطقة تجارة حرة بين الطرفين المتعاقدين خلال فترة انتقالية مدتها عشر سنوات وفقاً لاسس عدة منها الالغاء الكامل او التدرجي للرسوم الجمركية والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل على السلع والمنتجات المتبادلة بين الطرفين المتعاقدين وفقاً للبرنامج الزمني والالغاء الفوري للقيود غير الجمركية بين الطرفين، ان وجدت، فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

وينص الاتفاق على ان يسري الاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل على السلع والمنتجات المتبادلة بين الطرفين فور انجاز الاتفاقية. كما ينص على عدم سريان الاعفاءات المنصوص عليها في الاتفاق على السلع المصنعة ونصف المصنعة المنتجة في المناطق الحرة في أي من الجانبين والمصدرة الى الطرف الآخر او الواردة من دولة اخرى غير دولة المنشأ.

واذا وجد أحد الطرفين حالة دعم أو اغراق في وارداته من الطرف الآخر يتخذ الاجراءات الملائمة لمواجهة مثل هذه الحالات وفقاً لاحكام اتفاقي الدعم والرسم التعويضي، واجراءات مكافحة الاغراق الملحقة باتفاق انشاء منظمة التجارة العالمية.

وينص اتفاق منظمة التجارة الحرة بين مصر ولبنان على أن تكون السلع الزراعية والحيوانية والغذائية المصدرة من أحد الطرفين الى الطرف الآخر مطابقة للشروط الزراعية والصحية المطبقة في البلد المستورد ويلتزم كل طرف باخطار الآخر بالقوانين واللوائح الخاصة كذلك والمطبقة في بلده.

ويقضي الاتفاق بعدم سريان احكامه على المنتجات أو المواد المحظور ادخالها او تداولها او استخدامها في بلد أي من الطرفين لاسباب دينية أو صحية أو أمنية أو بيئية.

ويراعي الطرفان المتعاقدان طبقاً للاتفاق ان تكون السلع والمنتجات المصدرة من بلد أي منهما الى بلد الطرف الآخر مطابقة للمواصفات والمقاييس المعمول بها في بلد الطرف الآخر وفي حالة عدم وجود مواصفات محلية مطبقة يؤخذ بالمقاييس المعمول بها دولياً المعتمدة لديها على أن يتبادل الطرفان القوانين والانظمة المطبقة في كل منهما والاخطار بأي تعديل يطرأ عليها.

كما يعمل الطرفان المتعاقدان على تنسيق اللوائح والاجراءات الجمركية فيما بينهما وتبادل المعلومات والبيانات الخاصة بها. واجاز الاتفاق انضمام أي دولة عربية اخرى إلى هذا الاتفاق شرط موافقة الطرفين المتعاقدين.

ويطالب الاتفاق بتسهيل تجارة الترانزيت واعادة التصدير وتقييم التسهيلات التي يقدمها أي منهما لطرف ثالث في هذا المجال.

وينص على مشاركة مؤسسات وشركات الجانبين في المعارض الدولية التي تقام في البلد الآخر، واقامة معارض موقتة لمنتجات كلا الطرفين في البلد الآخر.

ويقضي الاتفاق بأن يوفر الطرفان الحماية الكافية فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والتجارية والصناعية بما في ذلك تسجيل الاختراعات والعلامات التجارية والتصميم الصناعي وكذلك حماية الاعمال الادبية والفنية طبقاً للقواعد والانظمة المطبقة لديهما.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس ان الجانبين يدرسان حالياً القوائم السلعية المقترح ان تُعفى من الرسوم الجمركية في إطار مشروع اتفاق اقامة منطقة تجارة حرة خصوصاً القوائم السلعية المطلوب عدم المساس بها حتى لا تؤثر على الصناعة المصرية مع الاخذ في الاعتبار ان جميع السلع ستحرر طبقاً لاتفاقية «غات» مستقبلاً.

واضاف انه خاطب الغرف الصناعية الثلاث عشرة اعضاء الاتحاد لوضع تصورها بالنسبة للسلع المطلوب ان تُعفى تماماً من الرسوم الجمركية فوراً او تعفى تدرجاً بنسبة ١٠ في المئة كل عام لوضع تصور كامل لاقامة هذه المنطقة مع لبنان بل توقيع الاتفاق الخاص بذلك خلال زيارة رئيس وزراء لبنان الى مصر.

واشار إلى أن الغرف الصناعية قدمت تصورها في هذا الشأن الى جهاز التمثيل التجاري لارساله الى وزارة الصناعة لوضع المقترحات المصرية الخاصة في صورتها النهائية.

وقال السيد ابو القمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية في وزارة التجارة والتموين المصرية انه يتم حالياً درس قواعد المنشأ والقوائم السلعية وقوائم الاعفاء المباشر والاعفاء المتدرج بين مصر ولبنان، مشيراً إلى أن هناك ١٣ سلعة مصرية معروضة على الجانب اللبناني للاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية.

وقال السفير عمرو المنشاوي رئيس ادارة الشؤون العربية في التمثيل التجاري المصري «إن الاعفاءات الجمركية هي اساس المنطقة التجارية الحرة وتختلف هذه الاعفاءات بالنسبة للسلع المصرية من بلد إلى آخر». واشار إلى أن هناك فرصاً عدة لمصر لتنشيط صادراتها الى لبنان في الفترة المقبلة، خصوصاً ان اجمالي واردات لبنان يصل حالياً الى ٧ بلايين دولار معظمها من السلع التعميرية. واوضح ان الجانب المصري سيسعى لتوريد نصيبه من هذه السلع الى لبنان.

وابلغت مصادر اقتصادية مصرية «الحياة» ان هناك مذكرة انجزتها مصر في شأن مشاكل العمالة المصرية في لبنان وضرورة حل تلك المشاكل خصوصاً ما يتعلق منها بالوجود غير الشرعي لنوعيات العمالة المصرية في لبنان، ما يعرضها الى الترحيل بصورة غير لائقة.



٧٣ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر في العالم العربي

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اكد مسح حديث صادر عن الأمم المتحدة ان ٧٣ مليون شخص في العالم العربي يعيشون تحت خط الفقر وان أكثر من ١٠ ملايين شخص يعانون من سوء التغذية و٨٠ مليون شخص يعانون من الأمية.

وجاء في المسح الذي حصلت عليه «الحياة» من مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء ان معدل الدخل القومي العربي الخام ارتفع بما يقارب ٤٠ في المئة وبلغ معدل النمو الزراعي السنوي ٤,٧ في المئة في العقد الأخير مسجلاً بذلك أعلى معدل في اقاليم الأقطار النامية.

وأشار المسح الى ان الفجوة بين الذكور والاناث المسجلين في المدارس الثانوية في الوطن العربي تقلصت من ٥٤ في المئة الى ٣٢ في المئة وفي المرحلة الاساسية من ٦٥ في المئة الى ٣٥ في المئة بين ١٩٧٠ و١٩٩١.

من جانب آخر تراس السيد سعد الفرارجي المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي للمنطقة العربية الاسبوع الماضي اجتماعاً في جيبوتي ضم ١٨ ممثلاً مقيماً للبحث في الأولويات التنموية في المنطقة العربية بين ١٩٩٦ و١٩٩٩.

وأكد الاجتماع على ان توفير فرص العمل والتربية والكثافة السكانية تشكل التحديات الاساسية التي يجابهها العالم العربي. واعلن الفرارجي استعداد برنامج الامم المتحدة لمساعدة الحكومات العربية على اتباع سياسات كفيلة بضمان النمو الاقتصادي وتنمية الموارد البشرية والوطنية.

وكان الفرارجي زار السعودية والبحرين والكويت وقطر والامارات، وخلال زيارته الى السعودية بحث في شراكة لانشاء صندوق مشترك يهدف الى القضاء على الفقر والتخفيف من حدته في المنطقة العربية.

ويعرض مسح الأمم المتحدة لمسالة تفشي الفقر في العالم ويؤكد انه ما زال مستفحلاً ويعرض البشرية والأرض للمخاطر حيث يعيش واحد من كل خمسة أشخاص فقيراً. ويعيش الأشد فقراً على أقل من دولار يومياً.

ونوه الى ان الفقر يزداد في افريقيا واميركا اللاتينية وحتى في الأقطار الصناعية، كما تضاعف التفاوت في الدخل بين الـ ٢٠ في المئة الأكثر ثراء و٢٠ في المئة الأكثر فقراً من سكان العالم في الفترة بين عام ١٩٦٠ و١٩٩١.

ولفت المسح الى ان ٨٠٠ مليون نسمة منهم ٢٠٠ مليون طفل يعانون من سوء تغذية مزمن ويواجهون المخاطر جراء المياه الملوثة.

وذكر ان هناك هوة عميقة بين الاغنياء والفقراء، اذ يبلغ دخل الطبقة الغنية التي تشكل ٢٠ في المئة من سكان العالم نحو ٨٣ في المئة من مجموع الدخل الكوني. وتعتبر الولايات المتحدة مركز الثروة حيث ان ١٢٩ من أصل ٣٨٨ من بليونيرات العالم يعيشون في اميركا وتبلغ ثروة اثرى فرد ١٣,٤ بليون دولار.

وفي عام ١٩٩٤ بلغت مبيعات الشركات متعددة الجنسية اكثر من ٤,٨ تريليون دولار اي اكثر من حركة التجارة الدولية مجتمعة.

في المقابل لا يتجاوز دخل الطبقة السفلى في المداخيل التي تشكل ٢٠ في المئة من سكان العالم ١,٥ في المئة من الدخل الكوني ويعيش أكثر من بليون فرد من افقر فقراء العالم على اقل من دولار واحد في اليوم تتشكل غالبيتهم من النساء والاطفال والمسنين والمعوقين والمهاجرين واللاجئين.

الوزارة تدرس مشروع شركة استشارية تختص بالمعادن
وزارة النفط السعودية تعقد ندوة للبحث في استثمارات القطاع الخاص

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ ضمن فعاليات دعم صناعة التعدين في الأراضي السعودية، تعقد وزارة النفط ممثلة في المديرية العامة للثروة المعدنية الندوة الخامسة للفرص التعدينية في منطقة المدينة المنورة يوم الأربعاء المقبل، استكمالاً لسلسلة ندواتها السابقة التي بحثت في أوجه الاستثمار في المعادن الصناعية الموجودة في الأراضي السعودية.

وتعتبر الندوة الخامسة أول ندوة من نوعها تخصص للبحث في استثمارات القطاع الخاص في المعادن المتوافرة في منطقة المدينة المنورة، إذ لم يسبق لوكالة الوزارة للثروة المعدنية ان خصت منطقة بذاتها للبحث في أنواع المعادن فيها ونوعيات الصناعة القائمة عليها.

ويبدو ان وكالة الوزارة تسير في اتجاه تغيير طبيعة علاقاتها مع رجال الأعمال، خصوصاً بعد ان تحققت من مستوى تفاعل القطاع الخاص مع مشاريع التعدين التي سبق وان قدمتها في ندواتها السابقة والتي تعتبر استثمارات طويلة إلى متوسطة الاجل.

وعلى رغم ان توسيع قاعدة صناعة التعدين في السعودية غير مرتبط بفترة زمنية محددة، على رغم توجهات الخطة الخمسية السادسة التي يجري العمل بها حالياً، ومرتبط بتوجهات رجال الأعمال في القطاع الخاص نحو الاستثمارات طويلة الاجل، كما سبق وقال وزير النفط السابق السيد هشام ناظر، إلا أن عوامل كثيرة تقف حائلاً دون اقتحام رجال الأعمال مشاريع التعدين المتوسطة إلى الكبيرة على رغم توافر المعادن بكميات تجارية في الأراضي السعودية. ولعل في مقدمها خبرات القطاع الأهلي المحدودة في مجال التعدين وعدم توافر التمويل المطلوب لصناعة التعدين اضافة الى المعوقات التي تواجه الاستثمارات القائمة في صناعة التعدين ومنها تمليك الأراضي ونقص المياه والكهرباء وغيرها. وعلى رغم ذلك، تسعى وزارة النفط إلى تذليل كثير من العقبات امام استثمارات صناعة التعدين في الأراضي السعودية ومشاركة القطاع الاهلي بنصيب كبير منها.

إلى ذلك، قال وكيل وزارة النفط للثروة المعدنية إبراهيم خبيري ان وكالة الوزارة ستطرح أربع أوراق عمل خلال الندوة الخامسة تتناول مختلف الجوانب الاستثمارية في المعادن الصناعية يلقيها عدد من المختصين في حقل التعدين وتشمل دور صناعة التعدين في التنمية، المعادن الفلزية، المعادن الصناعية، فرص الاستثمارات التعدينية المتاحة في منطقة المدينة المنورة إلى جانب ورقتي عمل اخريين مقدمتين من القطاع الخاص.

ومعروف ان اراضي منطقة المدينة المنورة تضم الكثير من المعادن الصناعية والفلزية التي تمثل اعمالاً استثمارية جيدة وضخمة ايضاً، ولكن نقص المياه يشكل عبئاً كبيراً في المنطقة على استثمارات التعدين. وقد تدرس الندوة، حسب ما قال مسؤولون في وزارة النفط لـ «الحياة»، عمليات تامين المياه للاستثمارات التعدينية في المنطقة من خلال بعض الطروحات التي استكمل درسها سواء من المستثمرين ورجال الأعمال او غيرهم.

واضاف خبيري في بيان اصدرته وكالة الوزارة للثروة المعدنية وحصلت «الحياة» على نسخة منه ان قيمة اربعة مشاريع تعدينية طرحتها الوزارة حتى الآن تبلغ ٢,٤ بليون دولار اميركي وتشمل مشروعاً للفوسفات بكلفة اجمالية مقدرة بنحو ١,٧٣٦ بليون دولار (٦,٥١٠ بليون ريال) ومشروعاً للبوكسيت بكلفة اجمالية قدرها ٥٣,٨ مليون دولار (٢٠٢ مليون ريال) ومشروعاً للزنك والرصاص بكلفة اجمالية مقدرة بنحو ٥٤٩,٨٦ مليون دولار (٢٠٦٢ مليون ريال) اضافة إلى مشروع الذهب والنحاس بكلفة اجمالية مقدرة بنحو ١٠٧,٤ مليون دولار (٤٠٣,٥ مليون ريال). وأكد ان وكالة الوزارة تواصل اعمالها في الاستكشاف والتنقيب عن المعادن واجراء الدراسات على المواقع الواعدة والخامات التي يمكن طرحها مستقبلاً للاستغلال التجاري من قبل القطاع الخاص ودعم الكوادر الوطنية والاهتمام بالامكانات البشرية المؤهلة في هذا القطاع.

وركز خبيري على ان الدولة تسعى من جانبها دوماً إلى تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في المشاريع الواعدة التي تتميز بآفاقها المستقبلية الجيدة.

وعلى جانب آخر، قالت مصادر صناعية التقتها «الحياة» ان وزارة النفط تدرس قيام شركة استشارية سعودية تختص بعمليات البحث والتنقيب والاستكشاف في خطوة اخرى لتاكيد وجود المعادن على اختلاف انواعها في الأراضي السعودية. وكان السيد إبراهيم خبيري كشف في ندوة التعدين الأولى التي اقيمت في الرياض في حزيران (يونيو) العام الماضي ان وكالة الوزارة للثروة المعدنية أصدرت ٦٦١ حق امتياز لاستغلال مناجم لمعادن صناعية تمكن حاملوها من استخراج ما يزيد على ٢٨ مليون طن من الخامات المختلفة وحققوا ارباحاً صافية زادت على بليوني ريال عام ١٩٩٤. وتقدم وزارة النفط في ظل تشجيعها للاستثمارات التعدينية دراسات جدوى اقتصادية متكاملة لبعض المشاريع الكبيرة وتسعى إلى تبادل معلوماتها مع القطاع الأهلي في سبيل دعم توجهاته نحو الاستثمارات التعدينية.

وتضم الأراضي السعودية نحو ٣٥ معدناً يمكن استغلالها تجارياً، وما زالت الدراسات قائمة بالنسبة لمعادن اخرى اكتشفت في الفترة الأخيرة.

وبالنسبة لمنطقة المدينة المنورة يصل عدد المعادن المكتشفة فيها حتى الآن اكثر من سبعة معادن في مقدمها النحاس، الخارصين، المغنزيت، الحديد الصلب والذهب وغيرها. وعلمت «الحياة» ان وزارة النفط استضافت الندوة الخليجية الأولى للاستثمارات التعدينية واستمرت اعمالها ثلاثة ايام، ولم تعلن حتى الآن نتائج ملموسة للقاءات رجال الأعمال الخليجيين والفرص التعدينية التي طرحت عليهم.



بعد نجاح مبيعات «روفر» و«بي. ام. دبليو» و«مرسيدس»
السوق المغربية تستورد الـ «جاكوار»

■ الدار البيضاء - رويتر - قال موزعون مغاربة ان شركة «جاكوار» البريطانية لصناعة السيارات الفاخرة طرحت سياراتها في أسواق المغرب أمس الخميس باسعار تراوح بين ٧٨٠ ألف درهم (٩٠ ألف دولار) للسيارات من طراز جاكوار «اكس جيه - ٦» و١,١ مليون درهم (١٢٨ الف دولار) للسيارة «دايملر».

ووقع الاختيار على «الشركة الافريقية لصناعة السيارات» وهي شركة محلية لتكون المستورد والموزع الوحيد لسيارات «اكس جيه - ٦» و«سوفرين» و«دايملر» وهي الطرازات الثلاثة المطروحة للبيع في المغرب.

وقال العضو المنتدب للشركة المغربية كريم بنيس انه يأمل في بيع بين ٢٠ و٣٠ سيارة جاكوار في السنة الأولى. ويأتي دخول «جاكوار» الى الأسواق المغربية في اعقاب نجاح تجربة بيع سيارات «روفر» البريطانية في المغرب منذ دخولها السوق العام الماضي.

وعلى رغم ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في المغرب قدر عام ١٩٩٤ بنحو ١١٩٩ دولاراً فقط الا ان هناك اقبالاً على السيارات الفاخرة هناك. وتسيطر «بي. ام. دبليو» و«مرسيدس» على سوق السيارات الفاخرة في المغرب.

وقالت القنصلية البريطانية في الدار البيضاء ان مبيعات السيارات البريطانية في المغرب ارتفعت العام الماضي الى ما قيمته ١٢,٦ مليون جنيه استرليني من ٧,٣ مليون جنيه عام ١٩٩٤.

١٩٦ بليوناً اصدارات اذونات الخزانة
تراجع استثمارات البنوك في الأوراق المالية بعد اعادة تبويب ٨,٤ بليون جنيه مصري

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ اوضحت احصاءات وزعها البنك المركزي المصري تراجع استثمارات البنوك في اوراق المال واذونات الخزانة بمقدار ١١,٣ بليون جنيه خلال العام المالي ٩٥/٩٤ المنتهي في حزيران (يونيو) الماضي.

وعزا المصرف ذلك الى اعادة تبويب ما قيمته ٨,٤ بليون جنيه ضمن ارصدة للاقراض والخصم بالاضافة الى نقص الاستثمار في اذونات الخزانة.

وبلغت محفظة اوراق المال والاذونات ٣٨,٤ بليون جنيه بنسبة ١٦,٢ في المئة من جملة الاصول في نهاية حزيران الماضي.

واشار تقرير للبنك المركزي الى ان البنوك المصرية (بخلاف المركزي) توسعت في نشاطها خلال العام المالي الماضي بدرجة ملحوظة اذ تصاعد مجموع الاصول/ الخصوم بمقدار ٢٥,٥ بليون جنيه بمعدل ٢١,١ في المئة خلال العام المذكور من ١٢,٩ بليون جنيه (بمعدل ٧,٥ في المئة) ليصل الى ٢٣٦,٧ بليون جنيه بنهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وجاء معظم الزيادة في البنوك التجارية التي ارتفعت مراكزها المالية بمقدار ١٨,٦ بليون جنيه (بمعدل ١٠,٩ في المئة) لتصل الى ١٨٩,١ بليون جنيه بما يشكل ٨٠,١ في المئة من الاجمالي للبنوك.

وارتفع مجموع موازنات بنوك القطاع العام التجارية الاربعة (مصر - الاهلي - الاسكندرية - القاهرة) بمبلغ ١٣,٣ بليون جنيه (بنسبة ١٠,٩ في المئة) عن العام الاسبق لتصل الى ١٣٥,٤ بليون جنيه في نهاية حزيران الماضي.

وبلغت الزيادة في ارصدة الودائع في البنوك التجارية العام ٩,٣ بليون جنيه (٩,٧ في المئة) لتصل الى ١٠٤,٧ بليون جنيه منها ٢٨,١ بليون جنيه بالعملات الاجنبية مقارنة مع ٩٥,٤ بليون منها (٢٣,٨ بليون جنيه) بالعملات الاجنبية في العام المالي الاسبق.

كما ارتفع اجمالي ارصدة توظيف القروض والاستثمارات المالية والمساهمات واذون الخزانة بمبلغ ٦,٧ بليون جنيه (٨,٧ في المئة) لتصل جملتها الى ٨٣,٧ بليون جنيه في آخر حزيران ١٩٩٥.

واشار البنك المركزي الى ارتفاع اجمالي المراكز المالية لبنوك الاستثمار والاعمال (عددها ٣٢ مصرفاً) بمبلغ ٦,١ بليون جنيه ليصل الى ٣٣,٩ بليون جنيه، وزاد المركز المالي للبنوك المتخصصة بمقدار ٨٠٠ مليون جنيه ليصل الى ١٣,٢ بليون جنيه ممثلا ٥,٦ في المئة من اجمالي مراكز البنوك في نهاية حزيران ١٩٩٥.

الى ذلك افادت دراسة للبنك المركزي المصري عن اقتصاديات اذونات الخزانة العامة في مصر بين كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ واذار (مارس) ١٩٩٥ انه تم اجراء ٤٢٨ مزادا على الاذونات بانواعها الثلاثة (٩١ يوما و١٨٢ يوما و٣٦٤ يوما) خلال الفترة المذكورة وتم تغطية ما قيمته الاسمية ١٩٥,٧ بليون جنيه دفع فيها المشترون ١٨١,٣ بليون جنيه.

وبلغ المستهلك من هذه الاذون ١٦٥,٧ بليون جنيه خلال الفترة المذكورة ليصل الرصيد القائم من الانواع الثلاثة الى ٣٠ بليون جنيه في نهاية اذار ١٩٩٥.

واكدت ان الاذونات لعبت دورا ايجابيا في توفير التمويل اللازم لعجز الموازنة العامة وفي امتصاص فائض السيولة الضروري لكبح جماح الضغوط التضخمية التي تصاحب عسادة المراحل الاولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي.

وقال ان تجربة الاذونات كشفت، بما تحقق من اقبال عليها، امكان استحداث ادوات مالية مماثلة وتداولها في السوقين النقدية والمالية شرط ان تتوافر لها مقومات النجاح والجذب سواء من جهة الآجال المناسبة او العائد او السيولة او المزايا الضريبية او الامان.

الكويت: الهيئة العامة للاستثمار تنظم ندوة حول «ادارة الأصول والالتزامات»

● الكويت - «الحياة» - تنظم الهيئة العامة للاستثمار بالتعاون مع بنك «جي. بي. مورغان» ندوة بعنوان «ادارة الأصول والالتزامات» يوم الأحد المقبل في ١٧ اذار (مارس) بدءاً من التاسعة صباحاً في فندق «سفير انترناشيونال».

يفتتح العضو المنتدب لهيئة الاستثمار السيد علي الرشيد البدر هذه الندوة التي تستمر أعمالها يوماً واحداً. ويحاضر في الندوة عدداً من الخبراء الاستراتيجيين في بنك «جي. بي. مورغان» حول اختيار مؤشرات الاداء السوقي وكيفية تحديد حجم الاستثمارات وتوزيع الأصول. كما تتناول ابحاث المشاركين «تقديم اداة جديدة حول كيفية قياس محاضر المحافظ المالية ومؤشرات الاداء المتعارف عليها». وتشارك في الندوة مؤسسات مالية واستثمارية محلية.

وقال مدير الاعلام في هيئة الاستثمار السيد خالد الطراح ان تنظيم هذه الندوة «يأتي ضمن برنامج تطبقه الهيئة لاقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة من اجل افساح المجال أمام العاملين في مجال الاستثمار للتعرف على الخبرات الاجنبية والاستفادة منها من أجل تحسين الاداء وتعميق مهارات العاملين في هذا المجال على الساحة المحلية».

وزير التجارة السعودي يحضر حفلة افتتاح سوق القاهرة الدولية

● جدة - «الحياة» - تشارك السعودية في معرض سوق القاهرة الدولية الذي سيقام في مدينة المعارض في القاهرة خلال الفترة من ١٦ - ٢٩ آذار (مارس) الجاري.

وسيحضر وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه حفلة افتتاح السوق. وينتظر ان يجري فقيه خلال زيارته لمصر محادثات مع وزير التموين المصري الدكتور احمد جويلي يتم خلالها تبادل وجهات النظر واستعراض المواضيع ذات الاهتمام المشترك لدعم وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة بين البلدين واستثمار كل الفرص المتاحة لرفع معدلات حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي بلغ عام ١٩٩٤ نحو ٩٨٥ مليون ريال (٢٦٢,٦ مليون دولار)، والسعي الى تشجيع اقامة المزيد من المشاريع الاستثمارية المشتركة.

ويشار الى ان عدد الشركات السعودية المصرية المختلطة في المملكة بلغ ٣٣ شركة يصل اجمالي استثماراتها الى نحو ٨٣ مليون ريال.

وستعرض الشركات والمصانع التي يضمها جناح السعودية والتي يفوق عددها ٥٠ شركة نماذج للمنتجات الصناعية السعودية ذات الجودة العالية والقدرة التنافسية في الأسواق الدولية.

٨ ملايين ريال لتوسعة شبكة الاتصالات في جيزان

● جيزان - «الحياة» - وقّع وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علي بن طلال الجهني يوم الثلثاء الماضي في مقر المبنى الاداري للاتصالات في مدينة جيزان (جنوب غربي السعودية) عقد توسعة شبكة الاتصالات في منطقة جيزان مع احدى الشركات الوطنية السعودية الذي تبلغ قيمته ثمانية ملايين ريال (٢,١ مليون دولار).

وعقب توقيع العقد أوضح الجهني لوكالة الانباء السعودية «ان هذا العقد يأتي لتعزيز وتطوير الاتصالات في المنطقة ولايصال الخدمة الى المشتركين وتطويرها».

تخصيص ١٢٠ مليون جنيه لتنمية الصادرات المصرية

● القاهرة - «الحياة» - قال المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري انه يوجد في بنك تنمية الصادرات المصري ١٢٠ مليون جنيه (٣٥,٣ مليون دولار) مخصصة كقروض لتمويل الصادرات المصرية بفائدة تقل بنسبة ٥٠ في المئة على سعر الفائدة الساري في البنوك، مشيراً الى ان هذا المبلغ سيستغل لتنمية الصادرات المصرية.

واضاف رضا ان الصادرات الصناعية المصرية ستعامل من اي موقع صناعي داخل البلاد معاملة السلع المصدرة والمنتجة في المناطق الحرة.

وأكد رضا ان تشغيل الطاقات العاطلة في المصانع والشركات المصرية وتوجيه انتاجها للتصدير مع معاملة هذا الانتاج معاملة السلع المنتجة في المناطق الحرة سيقلل من كلفة الانتاج بهذه الوحدات، اذ تُشغّل الوحدة الصناعية بكامل طاقتها ولا تحمّل اعباء الطاقات العاطلة على الطاقات العاملة.

واشار رضا الى ان هناك خطة بالتنسيق مع الصنّاع والمستثمرين واتحاد الصناعات لتنفيذ وحدات قياس واختبار الانتاج في المدن الصناعية الجديدة وداخل التجمعات الصناعية، اضافة الى انشاء مركز لقياس الانتاجية والكفاءة والجودة وفعالية التسويق.

أرباح «السعودية للصادرات الصناعية» تنخفض بحدة عام ١٩٩٥

● المنامة - رويتر - هبطت بحدة ارباح «الشركة السعودية للصادرات الصناعية» عام ١٩٩٥ قبل خصم الزكاة الى ٦,٣ مليون ريال (١,٧ مليون دولار) من ١٣,٧ مليون ريال عام ١٩٩٤.

وقالت الشركة انها اقترحت توزيع ٧,٢ مليون ريال أرباحاً نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٥ من دون تغيير عن العام السابق له.

وقالت الشركة انها افتتحت مكتباً لها في لندن العام الماضي بهدف تسويق المنتجات السعودية في الدول الاوروبية.

وهبطت حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٥ إلى ٨١ مليون ريال من ٨١,٥ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٤.

خسائر «البحرين لمطاحن الدقيق» تتضاعف عام ١٩٩٥

● المنامة - رويتر - تضاعفت خسائر «شركة البحرين لمطاحن الدقيق» عام ١٩٩٥ قبل الاعانة التي تقدمها الحكومة الى الشركة وفقاً لبيانات صدرت عن الشركة أمس. وأظهرت البيانات ان الخسائر ارتفعت الى ١,٤ مليون دينار (٣,٧ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٥ مقابل خسارة بلغت ٥٢٤١٤١ ديناراً عام ١٩٩٤، وقدمت الحكومة البحرينية ١,٧ مليون دينار اعانة للشركة في عام ١٩٩٥ مقابل ٨٠٦١٤١ ديناراً في العام السابق.

وأوضحت البيانات ان حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٥ ظلت من دون تغيير عند ٦,٦ مليون دينار. وأوصت الشركة بتوزيع ٢٥٨ ألف دينار على المساهمين عن عام ١٩٩٥ من دون تغيير عن عام ١٩٩٤.

اسهم «انفستكورب» تقود معاملات محمومة في سوق البحرين

● المنامة - رويتر - قادت اسهم «انفستكورب بنك» معاملات محمومة في سوق البحرين للأوراق المالية امس تركزت على أسهم البنوك.

وبينت نشرة صدرت عن السوق ان اكثر من ١,٤ مليون سهم من اسهم «انفستكورب» جرى تداولها في السوق بسعر دولار للسهم بارتفاع يبلغ سنتاً اميركياً واحداً.

كما جرى تداول ٤٠٠ الف سهم من اسهم «بنك البحرين والشرق الأوسط» التي ارتفعت أسعارها نصف فلس لتبلغ ٥٦ فلساً للسهم.

ولم تتغير أسعار أسهم «بنك البحرين الدولي» وظلت ٩٩ فلساً للسهم. وجرى تداول ١٠٠ ألف سهم من اسهمه في حين نزلت اسهم «بنك البحرين الوطني» أربعة فلوس لتصل الى ٣٥٢ فلساً للسهم.

وزادت اسهم «البنك البحريني السعودي» فلسين الى ١٢٢ فلساً للسهم واضافت اسهم «بنك الخليج المتحد» فلساً واحداً لتسجل ٧٩ فلساً للسهم.

صفقة القمح المصرية تنحي جانبا الفيليبينيين من السوق الاميركية

● مانيلا - رويتر - قال تجار حبوب في مانيلا امس ان معظم مطاحن القمح الفيليبينية نحيت جانباً من سوق القمح الاميركية بعد أن اشترت مصر ٢٥٠ ألف طن من القمح الاميركي الابيض والقمح الاحمر غير الصلب.

وقال تاجر قمح في شركة دقيق في مانيلا «أراد الجميع البيع لمصر ولم يكترث أحد بالفيليبين لأننا في السوق لشراء نحو ٣٠ الف طن».

وأصيبت شركات الدقيق الفيليبينية التي طلبت معرفة أسعار القمح الاميركية بخيبة أمل ازاء العروض التي تلقتها لانها كانت تتوقع أسعاراً أقل نتيجة لاصابة حقول القمح الصلب في أريزونا بنوع من الفطر.

وقال تاجر في شركة للتجارة في السلع الاساسية «كانت رابطة شركات الدقيق الفيليبينية تتوقع سعر ٢٠١ أو ٢٠٢ دولاراً لطن القمح الابيض الغربي لكنها حصلت على عروض من شركات السلع تتراوح بين ٢٠٤ و٢٠٥ دولارات. وكانت تتطلع لسعر بين ٢٢٦ و٢٢٧ دولاراً لطن القمح الربيعي لكنها وجدت سعرا يتراوح بين ٢٢٨ و٢٣٠ دولاراً. وازاء هذه العروض قررت شركات الدقيق التنحي جانباً».

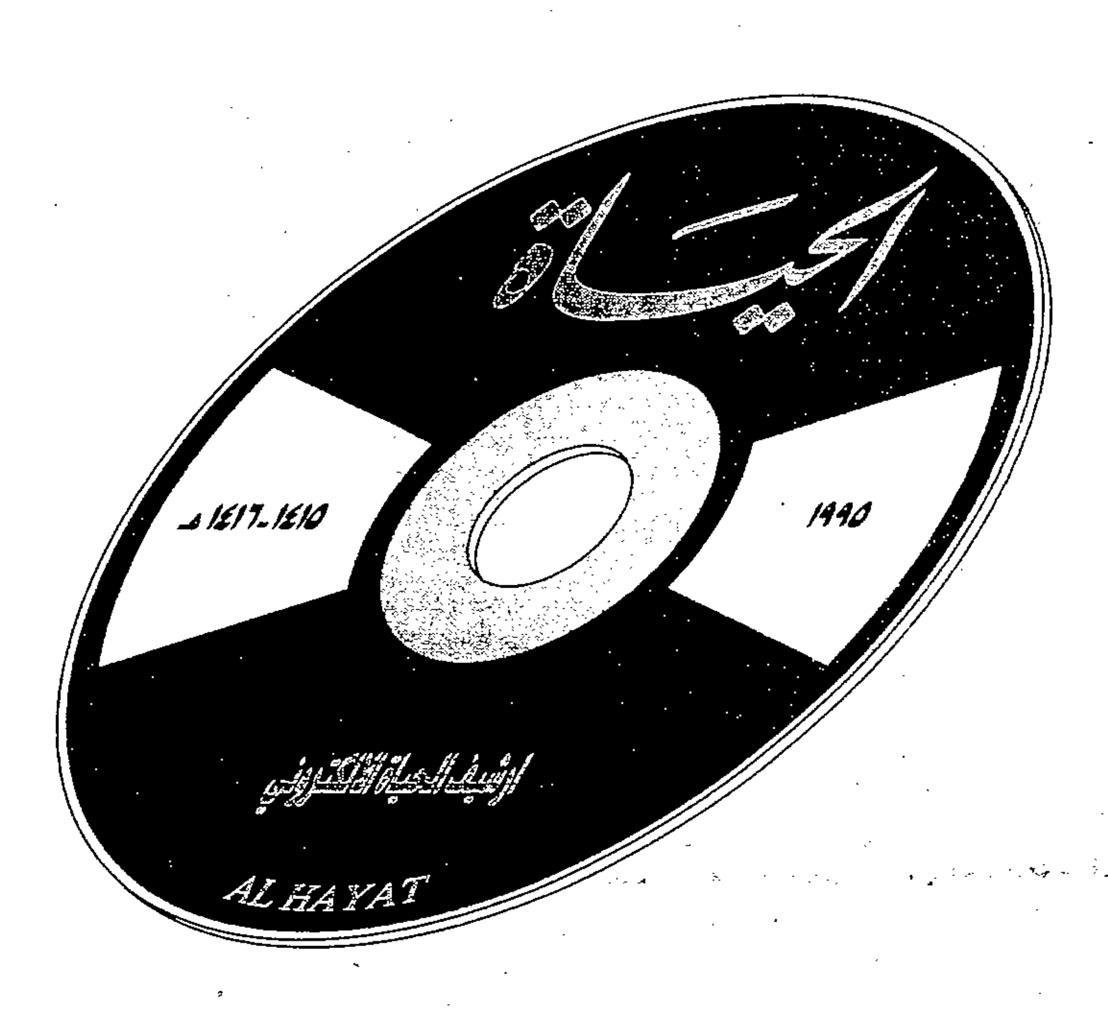
ولم تتغير الاسعار من الناحية الفعلية عن تلك التي عرضت في الاسبوع الماضي عندما رفضت رابطة شركات الدقيق الفيليبينية عروضاً لتوريد ٧٠ ألف طن من القمح الاميركي. والرابطة مسؤولة عن شراء ٨٠ في المئة من كل مشتريات القمح الفيليبينية.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولاراً أميركياً للافراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر آبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215



الرئيس الاميركي يوقع القانون الجديد (أ ب)



رسم كاريكاتوري كوبي عن قانون «هلمز - بورتون» (ا ف ب)

القانون الجديد يهدد الاستثمارات الكندية في مجالي المناجم والسياحة

كندا تقود حملة احتجاج ضد قانون اميركي يستهدف الاستثمارات الاجنبية في كوبا

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اثار مشروع قانون مثير للجدل صادق عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الثلثاء ويستهدف تشديد الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا ردود فعل عنيفة من قبل الحكومة الكندية وحالاً من الذعر والارتباك في المكاتب التنفيذية لما لا يقل عن ٤٠ شركة كندية تملك استثمارات وعلاقات تجارية واسعة في أكبر جزر البحر الكاريبي.

وقال مسؤولون كبار في الحكومة الكندية ان القانون الجديد الذي يمنح المحاكم الاميركية حق مقاضاة الشركات العاملة في كوبا في المحاكم الاميركية بغض النظر عن جنسيتها وتبعيتها يتناقض مع الاعراف الدولية. من جهتها التزمت كبريات الشركات الكندية المعنية صمتا مطبقاً عزاه بعض المراقبين الى انشغالها بإعادة ترتيب اوضاعها لحماية استثماراتها وعلاقاتها التجارية مع كوبا.

وترى كندا نفسها معنية مباشرة بالاجراءات الاميركية الأخيرة خصوصاً في ضوء ما تعرضت له من هجوم عنيف من قبل اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بسبب رفضها المشاركة في الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا منذ ٣٣ عاماً. واتهم السناتور الجمهوري جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الحكومة الكندية بانتهاج سياسة «مهادنة» تجاه هافانا.

وازدادت مخاوف كندا والشركات الكندية عندما قام عدد من اعضاء مجلس الشيوخ المؤيدين لمشروع القانون الخاص بتشديد الحصار الاقتصادي على كوبا بتوزيع دراسة ذكرت ان الشركات الكندية تمثل اكبر نسبة من الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا وتملك استثمارات كبيرة في عدد من المجالات الحيوية مثل قطاعي المناجم والسياحة.

وجاء توزيع الدراسة التي اعدتها الجمعية الوطنية الكوبية - الاميركية وهي تجمع مناهض لحكم الرئيس فيدل كاسترو، خلال جلسة عقدها مجلس الشيوخ الثلثاء الماضي وانتهت بالتصويت ٧٤ صوتاً مقابل ٢٢ على مشروع القانون الذي نال موافقة مجلس النواب في اليوم التالي بغالبية ٣٣٦ صوتاً ضد ٨٦ صوتاً.

وتمثل اول رد فعل للحكومة الكندية بشكل إدانة مبطنة، اذ وصف رئيس الوزراء جان كريتيان مشروع القانون الاميركي بانه «سابقة سيئة» من نوعها. وذكرت مصادر حكومية ان كريتيان حصل على تأييد رؤساء ١٤ دولة من دول البحر الكاريبي الاعضاء في الكومنولث ضمن حملة احتجاج دولية ضد ما وصفه بـ «الأسس القانونية» التي يقوم عليها مشروع القانون المذكور.

ويتركز الاعتراض الكندي على بندين من بنود مشروع القانون. ويسمح البند الأول لمواطنين اميركيين من أصل كوبي قامت السلطات الكوبية بمصادرة ممتلكاتهم عقب ثورة عام ١٩٥٩، بمقاضاة أي شركة اجنبية تقوم باستغلال هذه الممتلكات في المحاكم الاميركية شرط الا تقل قيمة الممتلكات عن ٥٠ ألف دولار وقت مصادرتها. ويتعلق البند الثاني بمنع مستخدمي الشركات «المذنبة» وأفراد عائلاتهم من دخول الأراضي الاميركية.

وعلى رغم ان مشروع القانون لم يكن وليد الساعة، اذ كان طرح في أعقاب أزمة لاجئي القوارب الكوبيين العام الماضي، إلا انه فاجأ الشركات الكندية التي تملك مصالح مهمة في كوبا ودفعها للبحث في ملفاتها واستشارة خبرائها القانونيين في شأن النتائج المحتملة لتطبيق بنود مشروع القانون وخصوصاً البند المتعلق بالممتلكات المصادرة.

وأكدت مصادر رسمية في وزارة الخارجية الكندية ان تنفيذ بنود القانون الجديد يعرض عدداً محدوداً من الشركات الكندية لاحتمال ان تجد نفسها طرفاً في دعاوى قضائية أمام المحاكم الأميركية. إلا ان المصادر امتنعت عن الخوض في التفاصيل باستثناء القول ان هذه الدعاوى ستكون موضع قلق بالنسبة للحكومة الكندية.

في الوقت نفسه قال شارل العربي الناطق باسم وزارة التجارة الدولية للصحافيين في أوتاوا أول من أمس ان القانون الجديد ربما يؤثر على استثمارات الشركات الكندية العاملة في حقلي المناجم والفنادق، إلا انه من غير المحتمل ان ينعكس ذلك على التبادل التجاري أو السياحة. وقدر حجم إستثمارات الشركات الكندية في كوبا بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وأضاف الناطق ان الوزارة وجهت رسائل الى الشركات الكندية العاملة في كوبا لاستطلاع آرائها في شأن الآثار التي يمكن ان تتعرض لها نشاطاتها واستثماراتها الكوبية وما يمكن ان تقوم به الوزارة للرد على تلك الإجراءات.

لكن بول زيلا رئيس شركة «كاريغولد ريسورسيز انك» الكندية التي تنقب عن الذهب منذ عام ١٩٩٣ في ٦ مواقع منفصلة في كوبا اعترف في تصريح لاحدى الصحف المحلية بحال الارتباك التي اصابت الشركات الكندية. وقال انه لا يعرف ما إذا كانت شركته ستتأثر بالإجراءات الاميركية أم لا. لكنه اعرب عن أمله في ان تعمل الحكومة الكندية على حماية مشاريع التنقيب بما فيها المشاريع التي تقوم على ممتلكات، مشيراً الى ان الحكومة الكوبية تملك حقوق استغلال الثروات الطبيعية حتى قبل ثورة ١٩٥٩.

وقالت الناطقة باسم شركة «دلتا» للفنادق وهي أكبر المجموعات الفندقية الكندية ان الأراضي التي تقوم عليها مشاريع الشركة في كوبا ليست من الممتلكات المصادرة. لكنها اعترفت هي الاخرى بمدى الحيرة التي أصابت الجميع. وتقوم شركة «دلتا» بإدارة ٩ مشاريع فندقية تعود ملكيتها للحكومة الكوبية أشهرها منتجع سياحي على شاطئ غاردالافاكا تم افتتاحه العام الماضي.

وامتنعت شركة «شيريت انترناشيونال كوربو» التي تنقب عن البترول والغاز الطبيعي اضافة الى الكوبالت والنيكل في كوبا عن الإدلاء بأي تصريحات.

ويعتقد المراقبون ان القطاع السياحي الكوبي ربما يكون أحد الأهداف الرئيسية للاجراءات الاميركية الجديدة خصوصاً وان حكومة هافانا تبذل جهوداً كبيرة لتطوير امكاناتها السياحية وجعلها مصدراً مهماً للعملات الصعبة للتعويض عما فقدته من أموال الدعم نتيجة لإنهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩ والذي تقدره بعض المصادر بنحو ٦ بلايين دولار اميركي سنوياً.

وتشير تقارير نشرتها الصحف الكندية ان قطاع السياحة الكوبي تمكن خلال الاعوام السبعة الماضية من احراز تقدم كبير بحيث أصبح يشكل ثاني أكبر مصدر للدخل بعد زراعة القصب السكري. وطبقاً لمصادر وزارة السياحة الكوبية بلغ الدخل السياحي العام الماضي نحو ٨٥٠ مليون دولار اميركي بعدما كان لا يتجاوز ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩.

وقال اوزماني سانفويغوس وزير السياحة الكوبي ان نحو ٦٠٠ الف سائح زاروا كوبا العام الماضي بزيادة نسبتها ١٣,٥ في المئة عن العام السابق. واعرب عن امله في ارتفاع عدد السياح ليصل الى ٢,٥ مليون سائح قبل نهاية العقد الحالي. من جهته قال خوان فيخا رئيس مؤسسة «كوباناكان» الحكومية للسياحة ان القطاع يوفر ما مجموعه ٢٦٠ الف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة لليد العاملة المحلية.

ويشكل السياح القادمون من كندا ما نسبته ٣٨ في المئة من اجمالي عدد السياح ويليهم مباشرة الايطاليون والاسبان والألمان ثم مواطنو دول اميركا الجنوبية. وتعتبر هذه الدول أبرز المستثمرين في القطاع السياحي الكوبي. وتقدر بعض المصادر ان يبلغ حجم الاستثمارات الاسبانية (خصوصاً مجموعة «سول ميليا» الفندقية) في كوبا نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي بنهاية العقد الحالي.

وتقول مجلة «كونده ترافلار» المتخصصة بشؤون السياحة والسفر انه «في الوقت الذي تحاول فيه الشركات الفندقية الاميركية الالتفاف حول الحظر الاقتصادي من خلال عقد صفقات مشاركة مع أطراف خارجية، تعمل الشركات الأوروبية على تحويل كوبا الى سوق سياحية من الطراز الأول للسياحة الافقية والجماهيرية». واضافت ان كوبا التي تملك ٣٠ شاطئاً «لم تمتد اليها يد العبث وشمس ساطعة على مدار ٣٠٠ يوم في العام أصبحت حلماً سياحياً على وشك التحول الى حقيقة واقعة».

ويعتقد المركز الأميركي للدراسات الاستراتيجية الدولية ان كوبا ستستقبل نحو اربعة ملايين سائح سنوياً في غضون خمس سنوات من رفع الحصار الاقتصادي عنها، أي انها مؤهلة لشغل المركز الأول في السوق السياحية لمنطقة البحر الكاريبي وهو مركز تحتله بورتو ريكو في الوقت الراهن.

في ضوء هذه التوقعات يشير المراقبون الى الهجوم العنيف الذي شنه السناتور الجمهوري بول كافرديل خلال مناقشة مشروع القانون الجديد في مجلس الشيوخ الثلثاء الماضي، ضد «شركات اجنبية معينة تدعم نظام كاسترو عن طريق مده بالعملات الصعبة مقابل السماح لها بالعمل على ارض الجزيرة».

ويختلف المراقبون في أي حال حول فاعلية الاجراءات الجديدة ويقولون ان المحاولات السابقة التي قامت بها الولايات المتحدة للحد من النشاط التجاري الكندي في كوبا لم تكن ناجحة. وتشير المعطيات الاحصائية الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع الى ٥٧٥ مليون دولار وتضاعفت قيمة الصادرات الكندية لتصل الى ٢٧٤ مليون دولار مذ أصدر الكونغرس الاميركي قانوناً يحظر على فروع الشركات الامريكية العاملة في كندا التعامل مع كوبا.

وقال أحد المراقبين ان القانون المعروف باسم «القانون الديموقراطي الكوبي» لعام ١٩٩٢ لم يفعل أكثر من إطلاق يد الشركات الكندية وتحريرها من المنافسة التي كانت تواجهها من قبل الشركات الاميركية الشقيقة في كندا.

ويعتقد البروفسور كينيث رودمان استاذ العلاقات الحكومية في جامعة كولبي الاميركية ان محاولات الحكومة الاميركية جعل الشركات بمثابة أدوات لخدمة اغراض سياستها الخارجية اثبتت عدم جدواها وأثارت في الوقت نفسه مشاعر الأسى لدى الحلفاء والاصدقاء مثل كندا. وعن الاجراءات الجديدة قال ان تطبيق المقاطعة الاقتصادية خارج نطاق التشريع الوطني يجلب من المتاعب أكثر مما يستحق.

واوضح رودمان ان وجهة النظر الاميركية تقوم على أساس ان للشركات جنسية وان فروعها الخارجية التي يمكن ادارتها من قبل مكاتب رئيسية تتخذ مقراتها في الولايات المتحدة وبواسطة مدراء يحملون الجنسية الاميركية لا بد وان تخضع للقوانين الاميركية في الامور المتعلقة بتقييد الصادرات والمقاطعة الاقتصادية.

وقال في تصريح لاحدى الصحف الكندية ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تحاول توسيع نطاق تشريعاتها الوطنية لتشمل نشاطات الشركات الاجنبية العاملة في الخارج فيما جرى العرف ان تمتنع الحكومات في أوقات السلم عن القيام بمحاولات من هذا القبيل احتراماً لحق الدول في تطبيق تشريعاتها على الشركات العاملة على أراضيها.

واضاف ان الغالبية العظمى من الدول درجت على معاملة فروع الشركات الاجنبية باعتبارها شركات ذات شخصية اعتبارية وتخضع لقوانين الدولة التي تعمل على أرضها، مشيراً الى ان كندا اعتمدت ذلك العرف الدولي اساساً لاحتجاجها على قانون عام ١٩٩٢ وقامت في حينه بإصدار قرار يحظر على فروع الشركات الاميركية العاملة في كندا التقيد ببنود القانون المذكور. وفي الوقت الذي تبدي الحكومة الكندية جدية ملحوظة في تطبيق القرار الخاص بمسألة التزام فروع الشركات الاميركية باجراءات المقاطعة، اعرب مسؤولون حكوميون عن أملهم بنجاح المساعي الديبلوماسية في اقناع واشنطن بأن اجراءاتها الجديدة لا تستحق اغضاب أصدقائها وشركائها التجاريين.

معظم طائراته لا تزال في الأردن وتونس ومقديشو

العراق يستعد لإعادة تشغيل الاسطول الجوي في انتظار تقرير مجلس الأمن رفع الحظر الاقتصادي

نضال الليثي *

■ اسطول الطائرات المدنية العراقية جاهز للعمل والتشغيل حسب مسؤول في الخطوط الجوية العراقية قال اخيراً ان خطة تشغيله للطائرات العراقية وضعت لتشغيل ثلاث طائرات لتغطية النشاط التجاري فيما انجزت الادارات الفنية والهندسية للشركة صيانة المعدات الأرضية وحضرت تسهيلات خدمات الإعاشة وترحيل الطائرات. وتقديم سائر الخدمات فور اعلان رفع الحظر الجوي المفروض على العراق منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٠ الذي صدر بعد غزو الكويت.

ويوجب القرار على كل الدول (بصرف النظر عن اي حقوق يمنحها اي اتفاق دولي او اي عقد مبرم او اي ترخيص او تصريح ممنوح قبل تاريخ هذا القرار، او اي التزامات يفرضها مثل هذا الاتفاق او العقد او الترخيص او التصريح) الا تسمح لاي طائرة ان تقلع من اقليمها، اذا كانت الطائرة تحمل اي شحنة للعراق. والا تسمح كل الدول لاي طائرة ان تهبط في العراق اياً كانت الدولة المسجلة فيه بالمرور فوق اقليمه. الا اذا هبطت في مطار خارج العراق لتفتيشها، واستثنى القرار الطائرات التي تحمل الاغذية لظروف انسانية.

ولم تهبط في المطارات العراقية اي طائرة مدنية منذ ذلك التاريخ باستثناء رحلة قامت بها احدى طائرات الخطوط الجوية السودانية لنقل شحنة لحوم مصدرة من السودان الى العراق. ونفت الخطوط الجوية الباكستانية نهاية عام ١٩٩٤ زواراً باكستانيين الى العراق. كانوا يرغبون بزيارة العتبات المقدسة في مدينتي كربلاء والنجف. كما هبطت احدى الطائرات المدنية التابعة للخطوط الجوية السويسرية في مطار الحبانية الصغير لنقل مريض عراقي الى لندن لتلقي العلاج فيها. وتمت هذه الرحلات الثلاث بموافقة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن.

وقامت الحكومة بنقل اغلب الطائرات المدنية المملوكة من الخطوط الجوية العراقية، وهي احدى شركات قطاع الدولة، الى مطارات الدول المجاورة قبل اندلاع حرب الخليج الثانية خوفاً من تعرضها للقصف الجوي من طائرات الحلفاء، وحلت الطائرات المدنية العراقية في مطارات عمان وتونس وإيران ومقديشو في الصومال. ولا زالت الطائرات المدنية العراقية في هذه المطارات حتى الوقت الحاضر.

وتوجد الآن سبع طائرات مدنية عراقية في الأردن، وأربع طائرات في تونس، وست طائرات في مطار مقديشو في الصومال من دون صيانة لأغلبها مما عرض معظم اجهزتها للتلف او التقادم.

ولا يعرف بالضبط عدد الطائرات المدنية العراقية التي توجهت الى المطارات الايرانية في ١٧ كانون الثاني (يناير)، اي بعد يوم واحد من بدء هجوم قوات التحالف على بغداد، وسبق للحكومة العراقية المطالبة باسترجاعها. الا ان طهران ترفض ذلك، معتبرة هذه الطائرات جزءاً من تعويضات الحرب التي يجب على بغداد ان تقدمها لها بموجب قرار لمجلس الامن حددت فيه التعويضات التي يجب ان تقدم لها. بعد انتهاء الحرب بين البلدين عام ١٩٨٨.

وسبق للحكومة العراقية ان طلبت من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن السماح لها باستعادة الطائرات المدنية الرابضة في عدد من المطارات، وكان الطلب جزءاً من نشاط عراقي متعدد المستويات يهدف الى الحفاظ على ما تبقى من اجهزة ومرافق ومعدات وخبرات عراقية في مجال الطيران المدني بعد اكثر من خمس سنوات من انتهاء حرب الخليج الثانية، ومن الواضح انه حتى لو تم التمكن من استعادة هذه الطائرات من غير الممكن اعادة تشغيلها مباشرة نظراً لحاجتها للصيانة.

كانت الخطوط الجوية العراقية تمتلك ٣٧ طائرة من طراز بوينغ ٧٠٧ وبوينغ ٧٢٧ و٧٣٧ و٧٤٧ وعدداً من طائرات اليوشن، تعمل على خمسة خطوط رئيسية هي الشرق الاوسط وشمال افريقيا (الجزائر، الاردن، ليبيا، المغرب، تونس، تركيا، الامارات العربية المتحدة)، وأوروبا الغربية (النمسا، بلجيكا، بريطانيا، الدنمارك، فرنسا، اليونان، ايطاليا، هولندا، البرتغال، اسبانيا، سويسرا، المانيا الغربية)، وأوروبا الشرقية (بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، المانيا، هنغاريا، بولندا، رومانيا، روسيا، يوغسلافيا)، والشرق الأقصى (الهند، اليابان، باكستان، تايلاند)، وأميركا الجنوبية (البرازيل)، اضافة الى عملها على خمسة خطوط داخلية تنطلق من العاصمة بغداد الى مدن الموصل، اتش تري، البصرة، حديثة، كركوك.

وتعرضت اغلب المطارات الدولية (بغداد، البصرة) والمحلية (اتش تري، حديثة، كركوك، الموصل) للدمار الكلي او الجزئي نتيجة القصف الجوي من طائرات الحلفاء. وفاقم تدهور اوضاعها وعدم اعادة اعمارها الافتقار الى الكادر المؤهل وصعوبة استيراد الأدوات نتيجة الافتقار الى العملية الصعبة، مما جعلها اكثر مطارات المنطقة تخلفاً بسبب عدم ادخال التكنولوجيا الحديثة اليها بعدما كانت اكثرها تقدماً وسعة من جهة القدرة على استقبال المسافرين والطائرات والشحنات الجوية اذ كان الاسطول الجوي العراقي ينقل نحو ١,٥ مليون مسافر سنوياً وما يصل وزنه الى ٣٠ الف طن من البضائع، ودر هذا النشاط ربحاً قدره ٥٠٠ مليون دولار في السنة السابقة للحرب.

وتوجد في العراق، اضافة الى الخطوط الجوية العراقية، وهي شركة عالمية ومحلية، الشركة العربية للشحن الجوي، وهي شركة أردنية - عراقية مشتركة للشحن الجوي.

وانتظاراً لرفع الحظر المفروض على طيران الطائرات المدنية العراقية، قامت الخطوط الجوية العراقية بإرسال عدد من الفنيين للتدريب في روسيا، حسب اتفاق موقع بين البلدين، وعملت على تجديد شهادات الطيارين الذين نظمت لهم دورات تدريبية لتحديث معلوماتهم.

طائرة عراقية في مطار هيثرو قبل غزو الكويت (رويتر)

النقل البحري

ولا يختلف حال الاسطول التجاري الخاص بالنقل البحري عن الإسطول الجوي اذ توقف الاسطول البحري عن العمل بموجب قرار مجلس الامن رقم ٦٧٠ الصادر في ايلول ١٩٩٠ وطالب كل الدول باحتجاز اي سفينة عراقية التسجيل تدخل الى موانئها، او منع مثل هذه السفن من دخول موانئها الا في الاحوال التي يعترف، في اطار القانون الدولي، بأنها ضرورية لحماية حياة البشر.

ويملك العراق ٢٦ ناقلة نفط حمولتها ١,١٤٧,٢٠٧ اطنان، و٢٥ سفينة شحن طاقتها ٢٣٩,٨٦٢ طناً، وحجاوية واحدة بحمولة ١١,٣٤٣ طناً وثماني سفن صيد بطاقة ١٨,٩٢٦ طناً، وسفينة تدريب وشحن واحدة بطاقة ١١,٣٣٣ طناً، وناقلتين للأسماك بطاقة ١٠,٤١٣ طناً، و٢٨ سفينة قطر بطاقة ١٢,٤١٤ طناً، وثلاث سفن أبحاث بطاقة ١,٩٩٩ طناً، و١٢ سفينة صيد بطاقة ٥,١٧٩ طناً، وسفينتين لنقل الركاب، اضافة الى ٣٣ سفينة تستخدم لاغراض مختلفة تبلغ طاقتها ٦٨,١٨٨ طناً مما يعني ان الاسطول التجاري البحري العراقي يتكون من ١٤١ قطعة بحرية. ومما لا شك فيه ان اغلب قطع هذا الاسطول المتوقف عن العمل، تعرض للتلف بسبب الافتقار للصيانة وعدم توافر قطع الغيار.

وربما كانت شبكة السكك الحديد الداخلية، على رغم تعرضها لقصف طائرات الحلفاء واعتبارها من الاهداف العسكرية، اكثر حظاً من الاسطولين الجوي والتجاري، لان أغلب خطوط السكك الحديد ذات طبيعة محلية وتمتد بين المدن العراقية الرئيسية البعيدة عن العاصمة بغداد، ما عدا جزء بسيط منها يمتد الى البلدان المجاورة للعراق، وهي متوقفة عن العمل في الوقت الحاضر.

يبلغ طول شبكة السكك الحديد في العراق ١٧٠٠ كيلومتر منها ١١٢٣ كيلومتراً ذات خطوط عادية و٥٧٧ كيلومتراً ذات خطوط ضيقة، وهي تستخدم في الوقت الحاضر لنقل المسافرين والبضائع بين المدن العراقية.

وورث العراق جزءاً من هذه الشبكة عن قوات الاحتلال البريطاني التي مدتها لأغراض عسكرية، ثم طورت لاحقاً، واستثمرت فيها الدولة مبالغ طائلة نظراً لطبيعة ارض العراق الرملية الرخوة، اضافة الى امتداد خطوط السكك الحديد المتجهة الى جنوب العراق في داخل الاهوار، وهي مسطحات مائية كبيرة، مما تطلب حلولاً هندسية خاصة لتكون صالحة لتحمل سير القطارات عليها. وكانت المانيا الشرقية (سابقاً) من اكثر البلدان تعاونا مع العراق في هذا المجال، واكبر الموردين للمقطورات الخاصة بنقل الركاب والحمل له.

وابرز خطوط السكك الحديد المحلية هي خط بغداد - كركوك الموصل، بغداد - حديثة، بغداد - اتش تري - المفرق (الاردن)، بغداد - الحلة - النجف - السماوة - البصرة، بغداد - الكوت - الناصرية - البصرة، الكوت - العمارة - البصرة.

والخطوط التي تربط العراق بالدول المجاورة المتوقفة عن العمل هي بغداد - الموصل - القامشلي (سورية) - ديار بكر (تركيا)، والموصل - الحسكة (سورية)، بغداد - الرطبة - دمشق (سورية)، والبصرة - عبادان (إيران)، والبصرة - الكويت.

وباستثناء مصر، فان العراق كان يمتلك اكبر شبكة للسكك الحديد وأحدثها من بين كل الدول العربية، اضافة الى تشغيله فنيين وخبراء ومهندسين يتمتعون بخبرات ممتازة في هذا المجال، ويعود لهم الفضل في تشغيل هذه الخطوط بعد التدمير الجزئي الذي تعرضت له اثناء حرب الخليج، فضلاً عن استمرار صيانتهم للشبكة حتى تستمر بتقديم خدماتها في ظروف نقص قطع الغيار ومستلزمات الصيانة الاخرى ومن المتوقع ان يكون العراق موضع تنافس بين شركات الطيران الراغبة بصيانة طائراته القديمة او ببيعه طائرات مدنية جديدة، وكذلك فيما يتعلق بالشركات المختصة بصناعة السكك الحديد ومقطورات النقل الخاصة بالقطارات بعد رفع العقوبات الاقتصادية، خاصة الشركات البريطانية والألمانية والأميركية.

* صحافي عراقي في لندن.

الاستثمارات الخاصة شملت معظم مشاريع القطاع العام

الحكومة السورية تفسح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع اقتصادية كانت مقصورة في السابق على القطاع العام

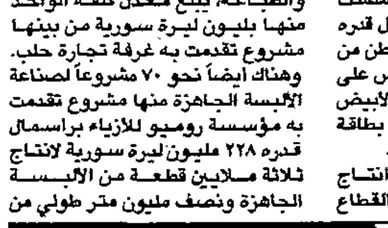
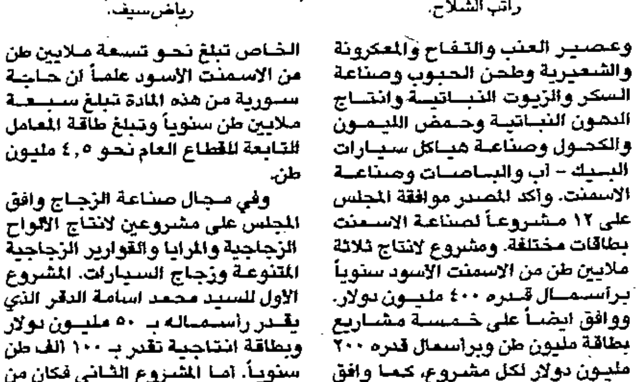
دمشق - من عبدالله قطيني:

■ تستمر الحكومة السورية في إفساح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع اقتصادية كانت في السابق حكراً على القطاع العام.

فبعد سماحها للقطاع الخاص بدخول معظم مجالات الصناعات التحويلية من الغزل والنسيج والاسمنت وقضبان الحديد والالومنيوم والكابلات والاسلاك والزجاج والعصائر وغيرها، اعلنت اخيراً انها تسمح بإقامة مشاريع لصناعة الاسمدة واستثمار النفط والغاز واقامة مصافي تكرير النفط ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومشاريع التعدين والصناعة الاستخراجية.

واكدت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» انه من خلال درس المشاريع التي شملها قانون الاستثمار رقم ١٠ الصادر عام ١٩٩١ وبعد مضي اربعة اعوام على صدوره تبين ان مجالات الاستثمار الصناعي والتعديني والهياكل الأساسية شملت الكثير من القطاعات التي كانت محصورة بالقطاع العام.

ففي مجال الصناعات التحويلية وافق المجلس الأعلى للاستثمار على نحو ٤٦٦ مشروعاً لصناعة الغزل والنسيج والصباغة وصناعة السجاد الآلي والموكيت والمصابيح الكهربائية والأنابيب المعدنية والحديد الصناعي وقضبان الحديد والواح اللاتية والخشب المضغوط وبروفيلات الألومنيوم والمحركات الكهربائية والحاسبات الالكترونية والكابلات والاسلاك الكهربائية والبطاريات الجافة وبطاريات السيارات والمبيدات الحشرية والأواني الخزفية والزجاج المحب والدهانات والاطارات وحفظ الخضار والفواكه والحليب المبستر ورب البندورة ومركزات الفواكهة


راتب الشلاح. — رياض سيف. — محمد سراقبي. — يحيى الهندي.

وعصير العنب والتفاح والمعكرونة والشعيرية وطحن الحبوب وصناعة السكر والزيوت النباتية وانتاج الدهون النباتية وحمض الليمون والكحول وصناعة هياكل سيارات البيك - اب والباصات وصناعة الاسمنت. وأكد المصدر موافقة المجلس على ١٢ مشروعاً لصناعة الاسمنت بطاقات مختلفة. ومشروع لانتاج ثلاثة ملايين طن من الاسمنت الاسود سنوياً برأسمال قدره ٤٠٠ مليون دولار. ووافق ايضاً على خمسة مشاريع بطاقة مليون طن وبراسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار لكل مشروع، كما وافق على مشروع آخر لغرفة تجارة حلب لانتاج ٥٠٠ الف طن براسمال قدره ١٠٠ مليون دولار.

وتمت الموافقة على مشروع تقدمت به الشركة الوطنية لصناعة الاسمنت ومواد البناء الاماراتية براسمال قدره ١٦٠ مليون دولار لانتاج مليون طن من الاسمنت الاسود. ووافق المجلس على ثلاثة مشاريع لانتاج الاسمنت الأبيض براسمال قدره ٥٠ مليون دولار بطاقة قدرها ١٢٥ ألف طن لكل مشروع.

ويذكر ان طاقة معامل انتاج الاسمنت التي سينشط بها القطاع الخاص تبلغ نحو تسعة ملايين طن من الاسمنت الأسود علماً ان حاجة سورية من هذه المادة تبلغ سبعة ملايين طن سنوياً وتبلغ طاقة المعامل التابعة للقطاع العام نحو ٤,٥ مليون طن.

وفي مجال صناعة الزجاج وافق المجلس على مشروعين لانتاج الالواح الزجاجية والمرايا والقوارير الزجاجية المتنوعة وزجاج السيارات. المشروع الاول للسيد محمد اسامة الدقر الذي يقدر راسماله بـ ٥٠ مليون دولار وبطاقة انتاجية تقدر بـ ١٠٠ الف طن سنوياً. اما المشروع الثاني فكان من نصيب السيد عوض عمورة.

وفي مجال صناعة النسيج وافق المجلس على خمسة مشاريع هي عبارة عن مجمعات للغزل والنسيج والطباعة، يبلغ معدل كلفة الواحد منها بليون ليرة سورية من بينها مشروع تقدمت به غرفة تجارة حلب. وهناك ايضاً نحو ٧٠ مشروعاً لصناعة الألبسة الجاهزة منها مشروع تقدمت به مؤسسة روميو للأزياء براسمال قدره ٢٢٨ مليون ليرة سورية لانتاج ثلاثة ملايين قطعة من الألبسة الجاهزة ونصف مليون متر طولي من القماش سنوياً.

وفي مجال صناعة المصابيح الكهربائية وافق المجلس الأعلى للاستثمار على مشروع لتصنيع المصابيح الكهربائية لانتاج ١٥٠٠ الف مصباح فلوروسانت قصير و٦,٨ مليون مصباح طويل سنوياً براسمال قدره ٣٠٠ مليون ليرة سورية لصاحبه عبدالكريم دغمش.

وفي مجال صناعة الحديد والصلب وافق المجلس على ستة مشاريع للدرفلة تتراوح كلفة المشروع الواحد ما بين بليون وبليون ونصف ليرة سورية. وكان من بينها مشروع تقدم به السيد غسان الزعيم وشركاه لانتاج ١١٦٤٠ طناً من حديد التسليم للبناء وحديد الزوايا المبسط ومجاري الحديد والتربيعات.

وفي مجال طحن الحبوب وافق المجلس على ٣٥ مشروعاً بكلفة تراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ مليون ليرة سورية للمشروع الواحد. ومن بينها مشروع لغرفة تجارة حلب ومشروع تقدم به السيد مطيع ابو وردة لاقامة مطحنة للقمح وصوامع بطاقة انتاجية قدرها ٥١٠ آلاف طن من الدقيق سنوياً وبراسمال قدره ٥٠٠ مليون ليرة سورية.

وفي مجال توليد الطاقة الكهربائية سمح بإقامة مشروعين الأول لاقامة محطات غازية لتوليد الطاقة الكهربائية مع متمماتها وتعمل على الغاز والفيول مع التجهيزات الكهربائية اللازمة للربط مع الشبكة العامة وبيع الطاقة الكهربائية المنتجة حصراً الى المؤسسة العامة للكهرباء. تقدم بهذا المشروع السيد سمير حسن وشركاه وتبلغ طاقته الانتاجية ٨٢ ميغاواط قابلة للتوسيع وبراسمال قدره ١,٦ بليون ليرة سورية تقريباً.

والمشروع الثاني قرب مدينة حمص سينتج ١٥ ميغاوات ويبلغ رأس ماله ٣٢ مليون دولار اميركي وتملك الدولة منه ٢٥ في المئة.

وتؤكد المصادر انه في مجال التعدين والصناعة الاستخراجية وبعد ان كانت الدولة تحتكر استخراج وتوزيع ملح الطعام سواء الملح الصخري من المناجم أو الملح السطحي من الملاحات سمح للقطاع الخاص بإقامة المنشآت الصناعية لتكرير الملح وكذلك الصناعات الكيماوية الاخرى التي تدخل هذه المادة في انتاجها كمادة رئيسية كما سمح بإقامة معامل للبورسلان والسيراميك.

وتختلف آراء الصناعيين والمسؤولين ورجال الاعمال في سورية حول الأسباب التي حدت بالحكومة للسماح للقطاع الخاص بدخول مجالات استثمارية جديدة كانت حكراً على القطاع العام. ففيما يقول السيد محمد سراقبي مدير مكتب الاستثمار ان هذه المشاريع خصصت بمجالات كثيرة بهدف حشد طاقات القطاع الخاص الاستثماري من سوريين وعرب واجانب في استثمارات حيوية كانت في السابق حكراً على القطاع العام بهدف تطوير الصناعات الاساسية المحورية في الاقتصاد السوري، وذلك في ظل سياسة التعددية الاقتصادية التي تتبعها الدولة منذ مطلع عام ١٩٧١ والتي تتلخص بفسح المجال امام القطاعات الثلاثة العام والخاص والمشترك.

وأعطى قانون الاستثمار رقم ١٠ للمستثمرين الحرية الكاملة بتحديد اسعار منتجاتهم استناداً الى الكلفة مع هامش للربح. وتتعامل الدولة بالمثل مع جميع المشاريع ومع كل القطاعات فالمؤسسات الحكومية تستدرج عروضاً وفق احكام نظام العقود في القطاع العام وهي تمنح نفس المعاملة للمنتجين المحليين والعارضين الاجانب وتختار الافضل منها.

وفي المقاولات على سبيل المثال تدخل شركات الدولة بالمنافسة مع القطاع الخاص ويتم احياناً اختيار القطاع الخاص من دون تحيز. فشركات الاستثمار تعامل على قدم المساواة مع شركات القطاعين العام والخاص العاملة في البلاد.

ومن اهم معايير الموافقة على المشاريع الاستثمارية وفقاً لقانون الاستثمار رقم ١٠ استخدام الموارد المحلية سواء اليد العاملة او المواد الأولية. ويسمح باستيراد المواد والخبرات غير المتوفرة محلياً. ومن جملة السياسات استبدال المستورد وتشجيع التصدير وهذه كلها تصب في خانة واحدة وهي خدمة الاقتصاد الوطني.

ويقول الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية، في الواقع ان الاستثمار في سورية كأي عمل اقتصادي ينبع من حاجات يفرضها واقع التطور الاقتصادي. وعندما قامت الدولة بفتح اوسع المجالات لاستقطاب رؤوس الاموال المحلية والخارجية لاقامة مشاريع استثمارية ضمن قانون تشجيع الاستثمار رقم ١٠ حققت خطوة كبيرة باتجاه تعزيز عملية النمو الاقتصادي التي تحتاجها البلاد بسبب التزايد السكاني ومتطلبات تحسين المستوى المعيشي وتلبية الحاجات المتزايدة للسكان.

ومن خلال الفرص الاستثمارية العديدة التي تمنحها سورية استطاع القطاع الخاص ان يدخل في صلب العملية الاستثمارية. ولا شك ان خطوات تعميق الانفتاح الذي تشهده الساحة الاقتصادية ساهمت في اعطاء الفرص لجميع القطاعات الاقتصادية الداخلية والخارجية من دون اي تمييز.

واليوم أصبحت اغلب مجالات الاستثمارات الصناعية مفتوحة امام القطاع الخاص بعد ان اثبت كفاءته وقدرته على الانتاج والتصدير بصورة فاعلة باستثناء بعض الصناعات الاستراتيجية التي ترى الحكومة صعوبة في التخلي عنها.

ويقول الدكتور يحيى الهندي رئيس غرفة صناعة دمشق ان الدولة شاركت القطاع الخاص في بعض المشاريع التي كانت حكراً عليها كالغزل والاسمنت وغيرها. واذا أخذنا صناعة الغزول على سبيل المثال، نجد ان ثمن القطن السوري المغزول يعادل قيمة النفط السوري المصدر الى الخارج. وتنتج سورية ٦٠٠ الف طن من القطن تقريباً وبعد الحلج تصبح الكمية بحدود ٢٥٠ الف طن. وتقوم المعامل بغزل ٥٠ الف طن منها فقط ويتم تصدير الباقي قطناً محلوجاً.

وإذا ما قامت الدولة، بعد تأسيس مشاريع جديدة للغزل، بغزل الـ ٢٠٠ الف طن المتبقية وبيعها بسعر ١٠ دولارات للكيلو فإننا سنحصل على بليوني دولار سنوياً أي ما يعادل صادرات البلاد النفطية.

ومع ازدياد عدد سكان سورية لم تعد معامل الدولة قادرة على تأمين حاجة المواطنين من الاسمنت، لذلك سمحت بإقامة مصانع جديدة لسد حاجة السوق المحلية وتصدير الفائض. وهذان القطاعان هما الرئيسيان من بين القطاعات الاقتصادية التي تم فيها كسر احتكار الدولة وإشراك القطاع الخاص.

ويقول البرلماني والصناعي رياض سيف ان هناك رغبة في سورية لطرح المشاكل الاقتصادية بكل جراة وإيجاد الحلول الناجعة والجذرية.

ويؤكد سيف ان احتكار القطاع العام لأي مجال من مجالات الصناعة والتجارة يلحق ضرراً بالاقتصاد الوطني بسبب عدم توفر الشرط الأساسي للنمو وهو المنافسة.

وتنبهت الحكومة السورية الى ضرورة اشراك القطاع الخاص في عمليات التنمية الاقتصادية المنشودة. إلا ان الخطوات المتخذة تبقى خجولة وتهمل شروطاً أساسية وبديهيات لا بد من توفرها حتى يستطيع القطاع الخاص ان يقوم بالمهمة المنوطة به.

ويمكننا تعداد بعض اهم هذه العوامل:

١- لا يمكن للتطور الاقتصادي الذي نصبوا اليه ان يتم من دون توفير ارضية لنمو الشركات المساهمة ووجود سوق للأوراق المالية والأسهم. علماً ان جميع الدول التي كانت تنتهج نظام الاقتصاد الموجه تنبهت لهذا الشرط وسارعت الى تنفيذه واوضح مثال على ذلك هو الصين الشعبية.

٢- توحيد سعر الصرف وتعويم الليرة السورية اصبحا ضرورة لا يمكن تأجيلها.

٣- الاستعانة بالمثقفين واصحاب العقول النيرة من ابنائنا للمساهمة والعمل في مواقع الانتاج المهمة. والمساهمة وحدها تتفهم هذه الضرورة وتستطيع ان تحول امكانات هؤلاء الى مردود مادي.

واوضح سيف ان معظم الشركات الصناعية في سورية عائلية وفردية ويتحدد مردودها من خلال امكانات صاحبها وهي لذلك محدودة الآفاق.

اما في الشركات المساهمة فيكون اختيار المديرين دائماً من أعلى الكفاءات ويمكن استبدال اي مدير في حال عدم نجاحه بمدير افضل منه.

كما ان الشركات المساهمة يمكنها التوسع بشكل سريع اذا تبين نجاح عملها. ومن هنا تولدت الشركات العملاقة التي باتت تسيطر على الاقتصاد العالمي بسبب ما يتوفر لديها من امكانات مادية وبشرية مؤهلة للابداع والتطوير.

ويؤكد سيف ان الشركات المساهمة ضرورة حتمية لتطور اقتصادنا في المرحلة المقبلة.



مصنع للنسيج في سورية. (الحياة)

سيبقى ضماناً اخيراً ضد التضخم

خبراء اميركيون يتوقعون تراجع اهمية الذهب

■ سان فرانسيسكو - ا ف ب - شدد خبراء سوق الذهب المجتمعون في سان فرانسيسكو على ان المعدن الأصفر بدأ يفقد مميزاته الاساسية في عالم اقتصادي ومالي يزداد تطوراً وتعقيداً لكنه يبقى في الوقت نفسه مادة أولية وقيمة للاحتياط النقدي وضمانة اخيرة ضد التضخم.

وقد ارتاب هؤلاء الخبراء من الانعكاس المتواضع لتراجع بورصة وول ستريت بنسبة ٣ في المئة الجمعة الماضي على سعر الذهب.

وقال بيل اونيل مسؤول الدراسات حول الاستثمارات على المدى الطويل في الشركة المالية الاميركية «ميريل لينش» في نيويورك «كنا نأمل أن يستفيد الذهب بشكل اكبر من تراجع الاستثمار في الاسهم والسندات لمصلحة الاستثمارات المضمونة ضد التضخم».

وكان سعر اونصة الذهب ارتفع فقط بنسبة ١,٨٠ دولارا ليستقر على ٣٩٨,٢٠ دولارا عند الاقفال الجمعة الماضي في نيويورك قبل ان يخسر الاثنين مجدداً كل هذا الارتفاع تقريباً في حين استعاد مؤشر داو جونز كل ما خسره.

واوضحت لين بيكر المسؤولة عن فرع المعادن الثمينة في شركة «سالومون براذرز» المالية في وول ستريت «لا يمكننا الذهاب الى حد القول ان الذهب فقد كل قيمته كاستثمار مضمون لكنه كمادة اولية مثله مثل النحاس والحبوب او النفط، يجب ان يلعب دوراً متزايداً في حقائب الاستثمار».

واوضحت ان هذه التوقعات الايجابية حول سعر الذهب عائدة الى الارتفاع الكبير على طلب الذهب في صناعة المجوهرات التي تشهد ازدهاراً كبيراً في دول اسيوية كالهند ودول الشرق الاوسط يضاف اليه تباطؤ كبير في وتيرة انتاج المناجم في الاعوام الاخيرة لا سيما في جنوب افريقيا التي تعتبر اول منتج للذهب في العالم.

وارتفع الطلب على الذهب اكثر من ثمانية في المئة خلال عام ١٩٩٥ ووصل الى ٣٧٥٠ طناً وفق تقديرات بيكر. واستخدمت ٣٣٤٠ طناً من هذا المجموع في صناعة المجوهرات و٤١٠ اطنان في سبك النقود والسبائك.

وخلال الفترة ذاتها وصل الانتاج الى ٢٧٨٥ طناً بارتفاع بلغ خمسة في المئة فقط في الاعوام الخمسة الاخيرة.

ولردم الهوة المتزايدة بين العرض والطلب يقترض المنتجون، بنسبة فائدة محددة، الذهب من المصارف المركزية في دول عدة لا سيما في اميركا اللاتينية. ويرهنون لهذه القروض انتاجهم المستقبلي محققين في اغلب الاحيان ارباحاً من هذه العمليات.

لكن في الاشهر الاخيرة رفعت المصارف المركزية بشكل كبير الفائدة الشهرية على «ايجار» الذهب لتصل الى ٣,٦٢ في المئة في شباط (فبراير) الماضي مقابل ١,٥ في المئة او اقل عادة.

وادى هذا الارتفاع الى تراجع كبير في اقتراض الذهب من شركات المناجم مما خلف نقصاً في العرض. ويفيد الخبراء ان هذا الوضع ادى الى الارتفاع الكبير في اسعار الذهب مؤخراً.

وبلغ سعر اونصة الذهب ٤١٧,٧٠ دولاراً في الثاني من شباط (فبراير) الماضي وهو اعلى مستوى له منذ اكثر من ستة اعوام قبل ان يتراجع في الاسابيع التالية الى ادنى من عتبة الـ ٤٠٠ دولار بعد ان خفضت المصارف المركزية نسبة الفائدة على اقتراض الذهب لتتراجع الى ١,٢٢ في المئة.

واعتبر الخبراء ان هذا الارتفاع المفاجئ في اسعار الذهب مؤشر الى عودة التضخم.

ورأى واين انجيل الحاكم السابق للاحتياط الفيديرالي الاميركي ان «ارتفاع اسعار الذهب هو افضل مؤشر على تراجع الثقة لدى المستثمرين في الاستثمارات ذات العائدات الثابتة المرهونة بعزم الحكومات والسلطات النقدية على الابقاء على القدرة الشرائية للعملة».

لكن محللين عديدين لا يزالون ينسبون ميل سعر الذهب للارتفاع الى وجود اختلال مزمن بين العرض والطلب.

واوضحت لين بيكر ان «الاسواق بدأت تعي ان الذهب مادة اولية كغيرها يحدد سعرها بالتالي اكثر فاكثر من خلال العرض والطلب».

لكن المحللين كافة يتفقون على ان الحكم النهائي في هذه السوق هي المصارف المركزية التي تملك احتياطات من الذهب تصل الى ٣٥ الف طن اي ثلث انتاج العالم منذ بدء استخراجه قبل اربعة الاف سنة من ميلاد السيد المسيح.

باكستان سوق واعدة لشركات التأمين الاجنبية

■ كراتشي - رويتر - يقول محللون ان شركات التأمين الاجنبية تستطيع جني ثمار وفيرة من التأمين على مشاريع طاقة في باكستان كلفتها اكثر من ١٧ مليون دولار وايضاً بدخول سوق التأمين على الحياة والمحاصيل الزراعية في هذه الدولة الآسيوية الكبيرة.

وبدأت حكومة باكستان بالانفتاح على شركات التأمين العالمية عام ١٩٩٤. وانهت احتكار الدولة لهذه الصناعة المتمثلة في هيئة التأمين على الحياة وذلك بأن سمحت لشركتي «كوميرشيال يونيون انشورانس» البريطانية و«لايف انشورانس» الاميركية وشركات خاصة محلية ببيع وثائق للتأمين على الحياة.

وتبلغ نسبة المؤمنين على حياتهم في باكستان اثنين في المئة فقط من مجموع السكان وعددهم ١٣٠ مليون نسمة. وقال محللون ان الحكومة تتوقع ان تستحوذ شركات اجنبية على ١٠ في المئة من صناعة التأمين على الحياة بالمقارنة مع ١١ في المئة قبل تأميم هذا القطاع.

وقال ادريس انصاري نائب رئيس رابطة التأمين في باكستان لـ «رويتر» «تقدم باكستان سوقاً ضخمة للتأمين وتستطيع شركات التأمين بسهولة المشاركة بنسبة واحد في المئة من اجمالي تكاليف مشاريع الطاقة». لكنه اعرب عن مخاوفه من ان تعجز شركات التأمين الباكستانية عن منافسة الشركات الاجنبية وتتكبد خسائر فادحة.

واضاف انصاري «تخشى شركات التأمين المحلية ان تفقد مشاريع تأمين تقدر بعشرات الملايين من الروبيات وتفوز بها شركات عالمية نتيجة السماح لهذه الاخيرة بالتقدم للحصول على عقود تأمين في قطاع الطاقة الذي تكلف مشاريعه عدة بلايين من الدولارات».

واضاف يقول انه بالاضافة الى حرمان شركات التأمين المحلية من صناعة مربحة فان السماح لشركات التأمين الأجنبية بالتنافس في هذا المجال سيحرم الحكومة من عائدات ضرائب تبلغ عشرات الملايين من الروبيات.

ولن تدفع شركات التأمين الاجنبية ضرائب غير مباشرة مقدارها ثلاثة في المئة ورسوم تأمين اتحادية قيمتها واحد في المئة لأن وثائقها تصدر في الخارج.

ويخشى انصاري الا تتمكن الشركات الباكستانية من منافسة الشركات الاجنبية.

وقد وقعت شركات اجنبية مذكرات تفاهم مع القطاع العام والخاص بشأن مشاريع للطاقة قيمتها اكثر من ١٧,٥ بليون دولار بالاضافة الى التفاوض حول صفقات اخرى.

وقال عمران اميني من «دار تراست سيكيوريتز» للسمسرة ان تمويل مشاريع توليد الطاقة يجب ان يأتي من مصادر اجنبية نظراً لأن السوق الرأسمالية الباكستانية صغيرة نسبياً.

واضاف «في العقد الحالي يقدر اجمالي المطلوب بنحو تسعة بلايين دولار بالعملة الاجنبية و٨,٥ بليون بالعملة المحلية اي اكثر من العقد السابق بثلاثة اضعاف».

ويقول سماسرة ان سوق الأسهم في كراتشي رحبت بعودة شركة «لايف انشورانس» ومقرها الولايات المتحدة. وقال السمسار مجيد شابرا ان طرح الشركة ٦,٣٧ مليون سهم من فئة عشر روبيات وقيمتها الاجمالية ٦٣,٧ مليون روبية (مليوني دولار) اثار زيادة في الاكتتاب ليصل الى نحو ١,٠٦ بليون روبية (٣٤,٥ مليون دولار) ويبلغ سعر السهم الآن في بورصة كراتشي نحو ٣٠ روبية.

ويشير امتياز علي وكيل التأمين الى ان التأمين في باكستان صناعة مربحة ويقول «جنى وكلاء شركات التأمين ارباحاً جمة قبل تأميم صناعتهم».

ويقدر ظاهر خان رئيس مجلس ادارة هيئة التأمين على الحياة المملوكة للدولة ان قيمة اعمالها الجديدة العام الماضي بلغت بليوني روبية (٥٨ مليون دولار).

وقال «زاد اجمالي دخل الهيئة نتيجة للأعمال الجديدة الى ١٢,٥٥ بليون روبية في ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٦,٧٦٦ بليون روبية عام ١٩٩١ ونحو ١٠,٠٨ روبية عام ١٩٩٤».

واستطرد قائلاً ان اعمال الهيئة في الخارج زادت بنسبة ٤٢ في المئة في المتوسط لتبلغ ٤٦,٩ مليون روبية عام ١٩٩٥ قياساً الى ٣٢,٨٧ مليون عام ١٩٩٤.

وقال «زادت الأعمال في دولة الامارات العربية المتحدة بنسبة ٢٣ في المئة و٣٩٢ في المئة في المملكة العربية السعودية».

وقررت حكومة باكستان طرح بوليصة تأمين جديدة على سبيل التجربة السنة المقبلة تتعلق بالتأمين على محاصيل القمح. واذا نجح سيطبق على محاصيل كبرى اخرى مثل القطن وقصب السكر والرز وربما في مجالات زراعية اخرى مثل الحبوب الزيتية والقطنيات والاشجار.

البوندسبنك يترك أسعار الفائدة من دون تغيير

● فرانكفورت - رويتر - أعلن البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) امس انه قرر ترك اسعار الفائدة الاساسية الخصم ولومبارد والريبو من دون تغيير وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

ويبقى سعر الخصم الألماني على ثلاثة في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على خمسة في المئة.

وأعلن البوندسبنك ايضاً انه سيقبل في الجلستين المقبلتين عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) بسعر ثابت بواقع ٣,٣٠ في المئة من دون تغيير.

وقال اقتصاديون قبل اعلان قرار البوندسبنك ان عدم استقرار سوق السندات الالمانية كفيل باقناع البنك المركزي بتأجيل قرار خفض الفائدة على رغم انخفاض معدل التضخم وارتفاع البطالة وانكماش الاقتصاد في الربع الأخير من العام الماضي عن الربع السابق.

ويرجح الاقتصاديون ان يخفض البوندسبنك اسعار الفائدة الرسمية في اي من اجتماعاته القليلة المقبلة بمجرد ان تهدأ سوق السندات الحكومية.

محللون يستبعدون فك ارتباط أسعار الفائدة الاميركية والأوروبية

● بروكسيل - رويتر - يقول محللون في سوق المال البلجيكية ان اسعار الفائدة الأميركية والاوروبية قد تسير كل في اتجاه مختلف لفترة لكن احتمال حدوث انفصال نهائي بينهما ضعيف.

وفي مطلع الاسبوع دارت تكهنات في بروكسيل حول ما أطلق عليه تعبير الفصل بين اسعار الفائدة في الولايات المتحدة والاسعار في اوروبا بعد هبوط مفاجئ في الاسواق الأميركية تأثراً ببيانات اظهرت زيادة أعداد الوظائف الجديدة عما كان متوقعاً.

وعزز هذا النبأ توقعات مفادها ان أسعار الفائدة الأميركية ستتجه للارتفاع في حين أن ضعف الاقتصاد الاوروبي يعني ان احتمال خفض الفائدة ما زال قائماً.

لكن المحللين قالوا ان اقل ما يمكن أن يوصف به الحديث عن الانفصال بين أسعار الفائدة الاوروبية والأميركية هو أنه سابق لأوانه.

وقال الكسندر دو جروت من مؤسسة «بيتركام انستيتيوشنال بوندز» ان الاسعار في أوروبا قد تحذو حذو الاتجاهات الاقتصادية الأميركية بعد فترة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر لكن هذا غير كاف لحدوث انفصال.

ولم يكن الفاصل الزمني كبيرا بين التخفيضات الاخيرة التي أعلنها مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) والبنوك المركزية الاوروبية.

وقال المحللون انه على رغم من أن مجلس الاحتياط قد يغير اتجاه أسعار الفائدة أسرع من نظرائه في أوروبا الا أن دورة تخفيض الفائدة في أوروبا شارفت على نهايتها.

الهدوء يعم الاسواق بعد القلق من اصابة القمح الأميركي بالفطر

● لندن - رويتر - بعد أن منيت بخسائر جسيمة اتجهت اسعار الحبوب الأميركية الى التحسن بفضل توقعات برفع حظر على صادرات القمح المصابة بالفطر.

وأصيبت أسواق الحبوب العالمية بحالة من الذهول بعد أن أعلنت الولايات المتحدة الثلثاء وقف شحنات القمح الى ٢١ دولة نتيجة تفشي نوع من الفطريات في بعض الزراعات في اريزونا. ويضفي هذا الفطر على القمح رائحة السمك وهو يقلل من المحصول.

وقال تاجر في شيكاغو امس الاربعاء «اصبح الجميع أكثر هدوءا ازاء موضوع الفطر صباح امس وبدأ الناس يعتقدون أن الأزمة ستحل قريباً».

وارتفع سعر القمح في عقود آذار (مارس) خمسة سنتات الى ٥,١٤ دولار للبوشل ظهر أول من أمس في بورصة شيكاغو للسلع الاساسية.

وتعتبر الولايات المتحدة أكبر مصدر للقمح في العالم. والدول الاحدى والعشرون التي تأثرت باكتشاف الفطر لا تمثل الا ما يتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة من سوق الصادرات الأميركية.

ووجدت السوق دعماً الاربعاء عندما أعلن أن مصر وهي دولة ليست على قائمة الدول المتأثرة بالحظر اشترت ٢٥٠ الف طن من القمح الأميركي.

وهبطت الاسعار هبوطا حاداً الثلثاء وفتحت على هبوط جديد الاربعاء قبل أن تعود السوق الى الانتعاش.

وقالت وزارة الزراعة الأميركية انها أوقفت اصدار تراخيص بالشحن الى الدول التي تحظر قوانينها استيراد القمح المصاب بالفطر لحماية المحاصيل المحلية. وأعرب دان جليكمان وزير الزراعة الأميركي الثلثاء عن أمله في حل المشكلة قريباً. وقال للصحافيين «أملي أن نتوصل الى ذلك خلال أيام».

الشرطة الاسرائيلية تحقق في فضيحة رشوة في صفقة مرسيدس

● تل أبيب - رويتر - قالت الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة الوطنية لمكافحة الاحتيال تحقق في احتمال ان يكون مسؤولون من هيئة النقل العام الرئيسية قبلوا رشوة لشراء حافلات من طراز مرسيدس.

وقال المتحدث باسم الشرطة اريك بارتشين لـ «رويتر» ان الشرطة اعتقلت بعض المشتبه فيهم لاستجوابهم وأفرجت عنهم بكفالة. وتشتبه الشرطة أن يكون مسؤولان من الهيئة على الأقل فضلا شراء حافلات مرسيدس خلال الثمانينات مقابل حصولهم على رشاوى. وذكرت صحف اسرائيلية انها تعتقد ان الرشاوى تبلغ ملايين الدولارات. وقال بار تشين ان من بين المشتبه بهم ممثلاً عن مرسيدس في اسرائيل. وايجد هي شركة النقل العام الرئيسية في اسرائيل ولديها اكثر من أربعة الاف حافلة ٩٨ في المئة منها من صنع مرسيدس وهي تقوم بتشغيل اكبر اسطول حافلات في العالم.

توقع ارتفاع الطلب على الذهب في تركيا مع اقتراب الموسم السياحي

● اسطنبول - رويتر - توقع متعاملون ومصرفيون ان تتزايد التعاملات في بورصة الذهب في اسطنبول في اواخر آذار (مارس) الجاري بسبب ارتفاع مبيعات المصنوعات الذهبية والحلي مع اقتراب الموسم السياحي الصيفي.

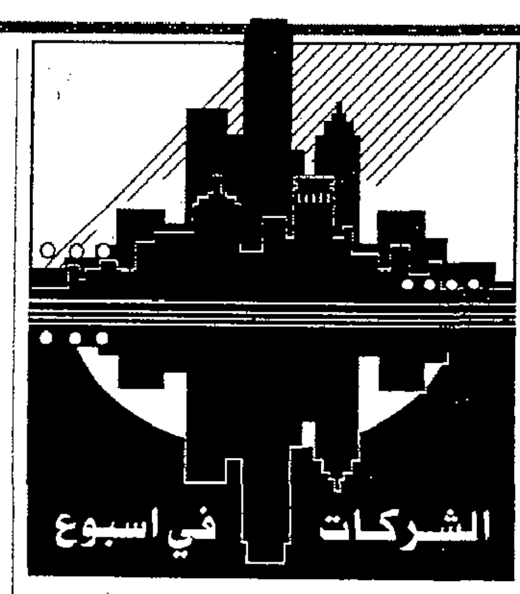
وقال بدر الدين سيمسك ممثل بنك ايكونمي التركي في البورصة «المتاجر في السوق الحرة تبيع كميات كبيرة من الحلي في الصيف وذلك يتطلب زيادة انتاج الورش. وهذا يؤدي بدوره الى زيادة الطلب ويبدأ المتعاملون من القطاع الخاص في الشراء من السوق». غير ان متعاملين قالوا ان قدوم السياح قد يتأخر بعض الشيء بسبب برودة الطقس غير المعتادة في مثل هذا الوقت من السنة وربما يتأخر تزايد مبيعات الحلي عن موعده المعتاد. وثبتت مبيعات الذهب في البورصة خلال شهر رمضان عند مستوى اقل من ٤٠٠ كيلو يوميا غير انها ارتفعت فور انتهائه. وفي عطلة عيد الفطر ارتفع الطلب في البازار (السوق الشعبي) وهو مركز تعاملات الذهب غير الرسمي في تركيا بسبب شراء هدايا العيد من المصنوعات الذهبية. وارتفعت تعاملات بورصة الذهب الى مستوى قياسي في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي ثم تراجعت بسرعة بعد ان اوفت الورش باحتياجاتها الفورية. وقال البعض ان اجراء جديداً بدأ سريانه بعد الرابع من مارس يقضي بزيادة الرسوم على تعاملات الذهب ويمكن ان يضفي بعض النشاط على البورصة غير ان البعض الاخر قال انه سيؤدي الى الخفض على حجم التعاملات. ويضاعف الاجراء الجديد الرسوم على الصفقات بحيث يدفع البائع والمشتري نسبة متساوية تبلغ ٠,٠٦ في المئة من حجم الصفقة.

الصين: لا تدخل في الاستثمارات التايوانية

● شنغهاي - رويتر - قال مسؤول صيني كبير في اقليم صيني قريب من تايوان امس انه يتعين حماية مصالح التجار والمستثمرين التايوانيين بصرف النظر عما يحدث عبر المضيق.

وردا على سؤال حول القلق السائد بين آلاف المستثمرين التايوانيين في الصين مع توتر العلاقات بين بكين وتايبيه قال يان جياوشان نائب مدير لجنة اقليم فوجيان للعلاقات الاقتصادية الخارجية والتجارة قائلاً «يجب ان يطمئنوا لانه ستتم حماية المستثمرين والتجار التايوانيين. ولن يتغير الوضع بالنسبة لهم ابداً. وستواصل الترحيب بالمستثمرين التايوانيين في الصين».

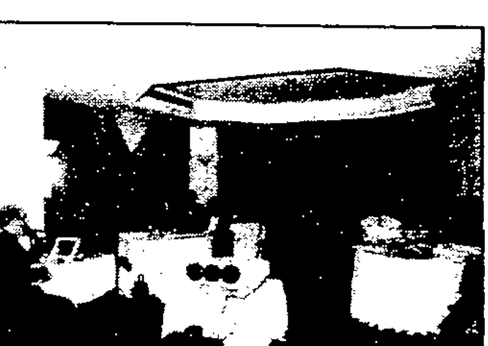
وبدأت الصين امس ثالث ايام تدريباتها بالذخيرة الحية في المضيق الذي يفصل بين تايوان والصين. ووسط هذا التدهور في العلاقات هناك الاف من الشركات التايوانية التي استثمرت اموالها في الصين. وتفيد بيانات تايوانية ان شركاتها استثمرت نحو ٢٤ بليون دولار في ٢٥ الف مشروع صغير ومتوسط الحجم في الاقليم الصيني الجنوبي الساحلي للاستفادة من العمالة الرخيصة والمعاملة التفضيلية ووحدة اللغة.



"سليس" للفاكس وتبادل المعطيات

● لمناسبة اطلاق خدمتين جديدتين لشبكة الهاتف الخليوي «سليس» وتبادل المعطيات، نظمت شركة FTML المشغل لخدمة الهاتف الخليوي «سليس»، بالتعاون مع شركة «مياتيل» ش.م.ل. الوكيل الحصري لأجهزة «نوكيا» الخليوية حلقة تدريبية حضرها ممثلون عن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والموزعون الحصريون لسليس في لبنان.

أقيمت الحلقة في الأول من شباط في قاعة لوكولبير في فندق لاسيغال وتناولت الأوجه التقنية للخدمتين الجديدتين.



افتتحت هذه الحلقة سيما حافظ من شركة FTML معلنة عن اطلاق خدمات عدة جديدة لشبكة «سليس» خلال السنة الجارية وتبعها جو زغزغي من شركة «مياتيل» ش.م.ل. مركزاً على الوجه العملي والحركي لهذه الخدمات، كما تكلم عن الاجهزة اللازمة لاستخدامها.

قام بالشرح التقني فريق من المهندسين التابعين للشركة الفنلندية «نوكيا»، والادارة التقنية لشركة FTML، كما اقيمت بعض التجارب والعروض العملية بنجاح تام.

"اسواق العزيزية" في الرياض تبدأ اكبر حملة تخفيضات شهدتها السعودية

● عند الساعات المبكرة من الصباح، بدأت جموع غفيرة من المتسوقين بالاسراع الى اسواق العزيزية في الرياض للتمتع والاستفادة من العروض الخاصة هناك:

وقال احد الزبائن «انها اسعار غير معقولة» وقال آخر «أنظر الى عدد الاصناف، انه شيء لا يصدق».

وتعتبر هذه الحملة اكبر حملة تخفيضات تشهدها السعودية حيث تم تخفيض اكثر من ٦٠٠ سلعة من السلع الأكثر مبيعاً لتصل اسعارها الحالية الى ٥٠ في المئة من السعر الأصلي، هذا بالاضافة الى مئات العروض الخاصة التي تشمل «اشتر حبة واحصل على حبة اخرى مجاناً» او «اشتر إثنين واحصل على الثالث مجاناً» اضافة الى اسعار مخفضة على اصناف اخرى كثيرة. هذا وستستمر التخفيضات حتى السبت ١٦ آذار (مارس) ١٩٩٦، وساهم اكبر الموردين في تقديم عروض وأسعار تكاد ان تكون مجانية الى زبائن «العزيزية» على اصناف عالية الجودة: ومما يجعل «العزيزية» مركز تسوق كامل يستمتع به الزائر وجود مطاعم ومحلات تجارية راقية يصل عددها الى ٤٨ محلاً مثل منركير ويودي شوب ودومينو بيتزا وباسكن روبنز وهرفي، وغيرها. كذلك وجود مواقف سيارات تتسع الى ٦٠٠ سيارة. ومع كل هذه التخفيضات والخدمات لا شك ان تكون العزيزية هي المكان المفضل للتسوق.

اعلان من الحكومة الروسية وشركة "دي بيرز سينتيني"

● يدرك اقطاب صناعة الماس الروسية أنهم يتحملون مع شركة «دي بيرز سينتيني» مسؤولية استقرار السوق العالمية للماس على اعتبار ان الجانبين يمثلان اكبر منتجيها في العالم. ويسرهما الاعلان عن المذكرة التي تم توقيعها اخيراً بهدف توثيق تعاونهما العريق، اذ نصت على مبادئ عامة لتنظيم العلاقة بين شركة «دي بيرز سينتيني» ومنتجي الماس الروس في المستقبل.

ومن المقرر ان يتم تعزيز هذه المبادئ في أقرب فرصة ممكنة بحيث تصبح عقداً تجارياً رسمياً لمدة ثلاث سنوات وشركة اسهم مختلطة هي «الماز روسي – ساخا». وهذه الشركة التي ستكون الوكالة الوحيدة المخولة بتصدير الماس الخام من روسيا، ستتفاوض مع «دي بيرز» على الاتفاق التجاري نيابة عن منتجي الماس الروس. والجدير بالذكر ان مبادئ المذكرة تعبر عن معرفة تامة بمتطلبات صناعة صقل الماس الروسية وحرص على أخذ هذه الحاجات في الاعتبار. وهي تنص ايضاً على اعتبار «دي بيرز» الشاري الوحيد والحصري لكل صادرات الماس الخام.

"دي إتش إل" تعرض أحدث تقنيات الاتصالات النقالة في معرض "إي دي اي إكسبو ٩٦"

● ستعرض شركة «دي إتش إل اكسبرس» العالمية التي ترعى أول معرض وندوة في الشرق الأوسط للتبادل الالكتروني للمعلومات، ومن المقرر اقامتها في دبي الشهر المقبل، نظام «سمارت داتا» الذي يعد أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال الاتصالات النقالة، في المعرض. وتستخدم «دي إتش إل اكسبرس» العالمية النظام في عملياتها في دولة الامارات العربية المتحدة، لتصبح بذلك أول شركة للنقل الجوي السريع في العالم تستخدم مثل هذا النظام الحديث. كما ستعرض «دي إتش إل اكسبرس» العالمية في المعرض نظام «دي إتش إل نت» المتطور.

"ايزو ٩٠٠١" لشركتي "سامكو" و"سرامكو"

● اعلنت الشركة السعودية لصناعة المكيفات المحدودة (سامكو)، والشركة السعودية لصناعة الثلاجات المحدودة (سرامكو)، عن فوزهما بشهادتي (ايزو ٩٠٠١) من قبل الوكالة الالمانية (TUV). وتعكس هذه الشهادة مستويات تطبيق الجودة في مصنعي الشركتين.

وتتطلب اجراءات تطبيق الجودة رقابة ادارية عالية في أقسام المصنع كافة مثل التصميم والتطوير والتحقق من الجودة النوعية وهندسة التصنيع والمشتريات ومراقبة المواد والتوزيع.

ان الأهداف التي تتطلع الشركتان الى تحقيقها من خلال الالتزام بتطبيق سياسة الجودة، هي تلبية توقعات العملاء في مجالات أداء المنتج والتكلفة والشكل الخارجي والمرونة وخدمة العملاء بشكل عام، وذلك من خلال تطبيق سياسة التحسينات المستمرة. وبذل العاملون في الشركتين جهوداً كبيرة ليتحقق للشركة الفوز بهذه الشهادة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

والشركة السعودية لصناعة المكيفات هي شركة مشتركة بين كل من «شركة ابراهيم الجفالي واخوانه» وشركة «كارير» الاميركية. وتأسست عام ١٩٨٠، وبدأت عام ١٩٨٢ بانتاج مكيفات الغرف بطاقة انتاجية بلغت ٧٥ الف وحدة سنوياً، وفي عام ١٩٩٢ بدأت الشركة انتاج (الميني سبليت).

مبيعات "نيسان" في أسواق الخليج تشهد ارتفاعاً ملحوظاً عام ١٩٩٥

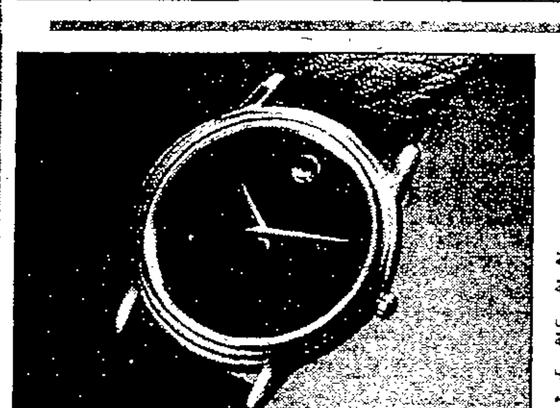
■ اعلنت شركة «نيسان للسيارات» عن تحقيق نمو حاد في حصتها باسواق دول مجلس التعاون الخليجي وصل الى ٣٥ في المئة عام ١٩٩٥، بالمقارنة مع باقي مصنعي السيارات اليابانية على رغم طابع انخفاض مبيعات السيارات والمنافسة على الأسعار التي تشهدها هذه الأسواق.

وقال كنيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان» في الشرق الاوسط «قفزت حصة نيسان في اسواق السيارات في المنطقة مقارنة بمصنعي السيارات اليابانية الآخرين من ١٤ في المئة عام ١٩٩٤ إلى ١٩ في المئة عام ١٩٩٥ وفقاً للاحصاءات الرسمية من عدد السيارات التي تم شحنها الى دول مجلس التعاون في الفترة نفسها». وأوضح ميوشي ان «نيسان» استطاعت المحافظة على اسعار منتجاتها على رغم ارتفاع قيمة الين مقابل الدولار والعملات الخليجية الأخرى المرتبطة بالدولار. وقال «عندما نستعرض اداء نيسان الممتاز في العام الماضي، نستطيع ان نتكهن بتحقيق نتائج ايجابية مماثلة في العام الحالي». وشحنت شركات السيارات اليابانية ١٣٧٠٧٧ سيارة ركاب ومركبة تجارية الى دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٥. وبلغت حصة نيسان من هذه الكمية ٢٦٢٨١ سيارة.

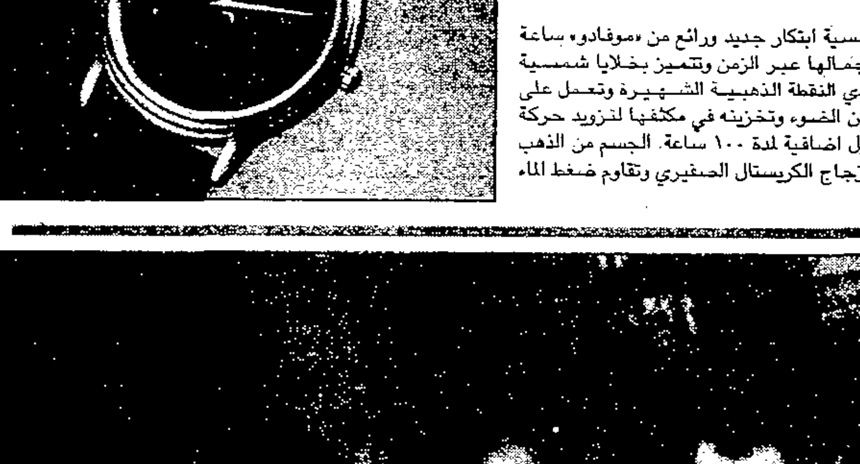
وتشكل الأسواق الخليجية اهمية كبرى بالنسبة الى «نيسان» وتأكيداً على ذلك كانت الشركة اول مصنع للسيارات اليابانية تؤسس مكتباً اقليمياً في الشرق الاوسط في المنطقة الحرة في جبل علي بدبي. ولدعم موقعها الرائد في هذه الأسواق، يخطط مكتب الشركة الاقليمي سنة ١٩٩٦ للبدء بتسويق السيارات التي يتم تجميعها في كل من اسبانيا وبريطانيا، بالاضافة الى طرح قمة سيارات نيسان الفارهة «إنفينيتي» و«جلوري» في العام نفسه.



الساعة الشمسية من "موفادو"



■ الساعة الشمسية ابتكار جديد ورائع من «موفادو» ساعة رقيقة للغاية يدوم جمالها عبر الزمن وتتميز بخلايا شمسية ادمجت في الميناء ذي النقطة الذهبية الشهيرة وتعمل على امتصاص الطاقة من الضوء وتخزينه في مكثفها لتزويد حركة الكوارتز بطاقة تشغيل اضافية لمدة ١٠٠ ساعة. الجسم من الذهب المطلي مع ميناء من زجاج الكريستال الصفيري وتقاوم ضغط الماء حتى عمق ٣٠ متراً.





افتتاح معرض سيراميكا كليوباترا لبنان

■ تحت رعاية وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ووزير الصناعة والثروة المعدنية المصري سليمان رضا، وبحضور سفير جمهورية مصر في لبنان عادل الخضري، وعضو مجلس الشعب المصري، رئيس مجلس ادارة «سيراميكا كليوباترا غروب – مصر» محمد أبو العينين، تم افتتاح المعرض الأول لسيراميكا كليوباترا في لبنان على بولفار سليم سلام في بيروت.

حضر حفل الافتتاح حشد سياسي واقتصادي واعلامي كبير جاء تلبية لدعوة السيد محمد سالم مشرف أحد أصحاب «سيراميكا كليوباترا – لبنان» الوكيلة الحصرية لأصناف سيراميكا كليوباترا، وشركة «بوبليرزق للاعلان والتسويق». وسبق الافتتاح ندوة اقتصادية في فندق كورال بيتش تلاها حفل غداء تكريمي في مطعم نصر الروشة على شرف الوزيرين وكل من شارك في الندوة. واختتم اليوم اللبناني – المصري الطويل بسهرة عامرة في فندق ريجينسي بالاس أنما.

والجدير بالذكر أن «سيراميكا كليوباترا» من أهم الصناعات المصرية الموجودة في ٥٦ دولة في العالم وحائزة على عدد من الجوائز العالمية. كما صنف مصنع «سيراميكا كليوباترا» التاسع عالمياً. وهو عبارة عن تسع مصانع متكاملة متخصصة في انتاج جميع انواع السيراميك والحمامات والمغاطس وغيرها من ديكور للحمامات والبلاط وامتازت سيراميكا كليوباترا عالمياً بجودة أصنافها وموديلاتها وتصاميمها الرائعة التي ترضي جميع الأذواق والميزانيات.

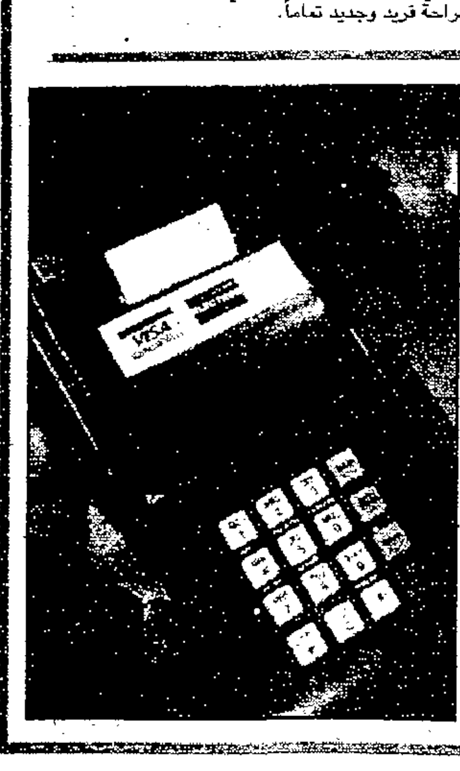
"رادو" أناقة بلا زوائد زخرفية



■ بنت رادو شهرة لها على مسرح الساعات الدولي استناداً الى عاملين رئيسيين، قبل اي اعتبار اخر. أولاً، البراعة المتفوقة في معالجة المواد المقاومة للخدش التي تبدو منتجات رادو معها، بعد سنوات طويلة، جميلة لا تشوبها شائبة، تماماً كما تكون عليه في اول يوم من استعمالها. وثانياً، التصميم المجرد من الزوائد الزخرفية الذي يتفوق في أصالته على منافسيه بما يرضي الذوق الرفيع ويضفي على ساعات «رادو» الطابع الفريد والآخاذ المميز. واعتمدت رادو هذين العاملين ايضاً في تطوير أحدث ابتكار لها: الجيل الجديد لساعة رادو داياستار «انتيغرال» من خلال خطوط دقيقة واضحة تبرز جمال التجانس في وحدة كاملة متكاملة. زجاجة كريستال صفيرية مقاومة للخدش تقي سطح الساعة العلوي باكمله. إن ما يتسم بأناقة خاصة هو سوار المعصم الطيع المرونة والذي تعزز جماله وصلات ترابط ذهبية اللون في رؤيتها متعة للعين وفي ارتدائها حول معصمك احساس بالراحة فريد وجديد تماماً.

"فيزا انترناشيونال" تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في حجم عملياتها بالشرق الأوسط





■ أعلنت شركة «فيزا انترناشيونال»، المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال الدفع الاستهلاكي، أنها سجلت نمواً ملحوظاً في عملياتها في منطقة الخليج عام ١٩٩٥، ليصل عدد بطاقات «فيزا» المتداولة في المنطقة الى اكثر من مليون بطاقة. وارتفع عدد بطاقات فيزا والمبالغ التي انفقها حاملوا هذه البطاقة في منطقة الخليج باكثر من ٥٠ في المئة السنة الماضية.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة، تضاعف حجم الأموال التي تم انفاقها عام ١٩٩٥ بواسطة بطاقة فيزا ليصل الى ٧٧٠ مليون دولار. وتم في الامارات أيضاً تنفيذ ٢,٥ مليون عملية دفع بواسطة «فيزا»، اي بزيادة نسبتها ٨٢ في المئة بينما وصل عدد بطاقات «فيزا» المتداولة في الامارات الى ٣٠٥ الاف بطاقة. وفي المملكة العربية السعودية ارتفع حجم الانفاق بواسطة بطاقة فيزا بنسبة ٣٦ في المئة ليصل الى نحو بليون دولار، بينما ارتفع عدد عمليات الدفع بواسطة البطاقات بنسبة ٦١ في المئة ليصل الى ٣,٥ مليون معاملة. وارتفع عدد بطاقات فيزا المتداولة في المملكة بنسبة ٤٤ في المئة ليصل عددها الى ٣٢٨ ألف بطاقة عام ١٩٩٥، وشهدت باقي دول الشرق الأوسط كالبحرين وايران والأردن والكويت ولبنان وعمان وقطر، نمواً كبيراً وأنفق حاملوا بطاقة «فيزا» في هذه الدول اكثر من ٥٠٠ مليون دولار وارتفعت عدد عمليات الدفع بواسطة فيزا بمعدل ٤٩ في المئة. ويتداول الأفراد في هذه الدول اكثر من ٣٢٢ ألف بطاقة فيزا.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض البيت [illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض اللبناني [illegible] ٩٦	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٤ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: [illegible]	[illegible]	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض [illegible] ٩٦	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
المعرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٢	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: [illegible] Primavera	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المنتجات التونسية	١٩٩٦/٣/٢٨-٢٣	دبي	دبي - ٢٤٠٠٦٦ - ٤
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: [illegible] Primavera	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط [illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
المعرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الخليج [illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١٠ - ٩٣٣
معرض ومؤتمر [illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض [illegible] ٩٦	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
معرض [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: [illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي [illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠
معرض الخليج [illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين - ٥٣٣٥٣٣
معرض [illegible] ٩٦	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: [illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - [illegible]
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط [illegible] ٩٦	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	[illegible]	البحرين	[illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي [illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	[illegible]	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٦	,٤٥٥٣	٤,٩٢٢	٣٥٢,١	١٦,٨٨	٣,٩٧١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧١٨	,٣٩٢	٢٨,٠٤	١,٣٤٤	,٣١٦٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٩٩	,٤٠٠٢	٢٨,٦٣	١,٣٧٣	,٣٢٢٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٤٥	٣,٩٠١	٢٧٩,١	١٣,٣٨	٣,١٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧٠	٣,٨١٨	٢٧٣,١	١٣,٠٩	٣,٠٨٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٤٩	,٤٠٣٩	٢٨,٨٩	١,٣٨٥	,٣٢٥٨
الليرة اللبنانية	١٥٨٥	٢٤١٦,٨	١٠٧٩,٢	١٥,٠٧	٣١٤,٢	١٣٣٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٨٠	,٤٣٣٦	٣٠,٩٥	١,٤٨٤	,٣٤٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٩	٢,٠٧٦	١٤٨,٥	٧,١٢٢	١,٦٧٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٤٩	٤,٧١٩	٣٣٧,٦	١٦,١٨	٣,٨٠٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٦١	,٠٠٦٢	,١٣٠٠	,٥٥٢٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٤٨	,٦٨٠٢	,٠٠٩٥	,١٩٨٢	,٨٤٣١
الين الياباني	١٠٥,١٧	١٦٠,٣٦	٧١,٥٤	–	٢٠,٨٥	٨٨,٦٧
المارك الالماني	١,٤٧	٢,٢٤١	–	,٠١٣٩	,٢٩١٤	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٣	٧,٦٨٩	٣,٤٣٠	,٠٤٧٩	–	٤,٢٥٢
الفرنك السويسري	١,١٨٦	١,٨٠٨٤	,٨٠٦٨	,٠١١٢	,٢٣٥١	–
الليرة الايطالية	١٥٦٩,٤	٢٣٩٣,٠	١٠٦٧,٦	١٤,٩٢	٣١١,٢	١٣٢٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٣٧	٥,٤٣	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٣١	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٨١	٢
الليرة الايطالية	٩,٦٨	٩,٩٣	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٣١	٩,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٥,٥٠	٣٩٦,٥٠	٣٩٦,٢٥	٣٩٥,٧٥	٣٩٦,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٩	٥,٥٥	٥,٤٩	٥,٤٨	٥,٤٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٥٠	٤١٣,٢٥	٤١١,٥٠	٤١٠,٧٠	٤١١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/٨	تسليم ٣ اشهر ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/٨
نحاس (دولار)	٢٥٧٩	٢٦٠١	٢٥٩٤	٢٦٠٣	٢٦٠٣	٢٥٤٢	٢٥٦٩,٥	٢٥٧٢	٢٥٧٠	٢٥٧٠
الومنيوم (دولار)	١٦١٣	١٦١٧,٥	١٥٩٣,٥	١٥٩٨,٥	١٥٩١,٥	١٦٣٦,٥	١٦٤٦,٥	١٦٢٩	١٦٢٦,٥	١٦١٩,٥
زنك (دولار)	١٠٨٣,٥	١٠٩٧	١٠٧٧,٥	١٠٨٧,٥	١٠٧٨	١٠٩٨	١١١٩,٥	١٠٩٧	١١٠١,٥	١٠٩٠
نيكل (دولار)	٨٠٢٢	٨٠٣٠	٧٩٥٠	٨٠٩٧	٧٨٣٥	٨٠٩٠	٨١٥٥	٨٠٨٠	٨١٣٥	٧٩٥٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٧	١٦,٦٠	١٦,٤٥	١٦,٦٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٨,٩٥	١٨,٤٠	١٨,٣٠	١٨,٢٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٥٥	٢٠,٦٥	١٩,٩٠	١٩,٨٠	١٩,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٢	٥,٤٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٧١	٩٨,٢٨	٩٤,٧	٩١,٢١
العائد	٥,٨٦	٦,٠٣	٦,٣٩	٦,٦٨

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٣/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٤,٥	٣٧٩	أيار
بن (دولار)	١٨٨٥	١٨٨٣	أيار
كاكاو (جنيه)	٨٨٤	٨٩٤	أيار
قمح (جنيه)	١١٩	١١٩	أيار
شعير (جنيه)	١٠٨,٩	١٠٩,٥	أيار
صويا (دولار)	٢٣٣,٤	٢٣٣,٢	أيار
بطاطا (جنيه)	١٧١	١٦٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس ميديكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/١٤	٣/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,٦١	٥٣,٦١
المغرب	درهم	٨,٦٦	٨,٦٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٩
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٢٢	٢٥,٢٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٦	,٧٩٦٨
اليونان	دراخما	٢٤١,٢١	٢٤١,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٦٥	١٢٣,٨٣
الفرنك الافريقي		٥٠٨,٠٥	٥٠٨,٠٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٨,٠٥	٥٠٨,٠٥
استراليا	دولار	١,٢٩١١	١,٢٩١٦
كندا	دولار	١,٣٦٦٥	١,٣٦٧٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٢٩	,٦٨٥٣
قبرص	جنيه	,٤٦٣٠	,٤٦١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت* ١٩٩٦/٣/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٤٤,٠٠	–	٤,٠٠	٦٣٤٤,٠٠	–	١٠٠
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,٧٥	١٠٧٠٦,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٦٢,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية*

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٣/١٣ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة أ — التداول العادي	٤١٤٠	٩٤٣٠	٢٥٠٠	١١٥
فئة أ — الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤١٤٠	٩٤٣٠	٢٥٠٠	١١٥
فئة ب — التداول العادي	٣٩٠١	٤٧٣٨	٣٨٠	١١٧
فئة ب — الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٩٠١	٤٧٣٨	٣٨٠	١١٧
المجموع العام	٨٠٤١	١٤١٦٨	٢٨٨٠	–

* السوق مغلق يوم الخميس ١٤ آذار (مارس) ١٩٩٦.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٣/١٣	متوسط السعر ٣/١٢	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٦٣	١٧.٣٤٤	٢٢٩	٢٢٩	١٧٨	١٢	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٤	٣.٩٣٧	١٥٣	١٥٢	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٢١	١.٨٤٧	٤٠٨	٤٠٧	٢٩٥	١٠,٥	٦,١	٢٥
	البنك البريطاني	٢١	١.٦٥٤	٣٩٦	٣٩٧	٢١٥	٩,٨	٧,٦	٣٠
	بنك القاهرة	٥	٩٥٠	٢٨٦	٢٩٠	١٤٦	١٦,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	٥	٩١٠	٣٩٤	٣٩٤	٢١٩	١١,٤	٦,١	٢٤
	البنك الاميركي	٧	٨٧٧	٤٢٠	٤١٧	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٧	٢٠٠	٢٨١	–	١٥٣	٨,٩	–	١٢,٥
	الراجحي	٢٥	٣.٠٧٥	٧٠٩	٧١٠	٢٧٢	٩,٣	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	٦٦	٢٠.٦٦٣	٣٩٨	٣٩٦	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	٥٣	٥.٦٦٤	٨٢٦	٨٣٣	٦٢٢	٧,١	٦,١	٥٠
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١١	٩,٢	٦,٢	٢٥
	صافولا	١١	٦٦٦	٥٠٩	٥١١	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٨	٢.٨٤٥	٧٩	٧٩	٥٢	١٠٠	–	–
	الدوائية	٣٧	٥.١١٤	١٧٢	١٧٠	٢١٠	١٧,٥	٥,٨	١٠
	الغاز	٢	١٣٣	١٣٦	١٢٧	١٢٦	١٨	٥,٦	١٠
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٦	٣.٦٨٥	٩٠	٩١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	٢	٤٢٢	١٠٣	–	١٥٩	١٥,٤	–	–
	المتطورة	–	–	–	٦٩	٩٨	–	–	–
	صدق	١٨	٢.٠٤٦	٧٩	٧٨	١٠٦	٢٥,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣	١٠.٩٠١	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٦	٥.١٣٧	٢٥٤	٢٥٣	١٣٨	٦,٢	١٤,٦	٣٧
	الاسمنت السعودية	٥٥	٣٦.٤٠٠	١٣٦	١٣٤	١٠٥	٧,٣	١١	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٤	٤.٨٩٩	٢٧٠	٢٧٠	١٧٤	٧,٨	١١.١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٦	٥٦٩٦	٣٨٠	–	١٨٧	٨	٧,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	–	–	–	١٤١	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	٧	٧٩٦	٣٠٧	٣٠٦	١٤٩	٧,٣	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	٣٠	٨.٧٢٩	٢٠٣	٢٠٣	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	١٧	١٤.٧٤٠	٤٩	٥٠	٤٩	١١,٢	–	–
	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	١١٥	١٧٥	–	–	–
	البحري	٢٤	١٠.٧١٥	٧٠	٧٠	١١١	–	–	–
	الجماعي	٢٠	٧.٤٠٥	٩١	٩٢	١١٢	١٠,٨	٧,٧	٧
	السيارات	١٨	٩.٢١٩	٥٠	٥٠	٦٣	٧٩,٤	–	–
	المواشي	١٥	٩.٥٤٧	٦٣	٦٣	١٩	–	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٢	١.٠٠٠	٧١	٧٠	٩٥	١٦,٩	–	–
	مبرد	٣٧	٢٠.٢١٤	٧٠	٦٩	١٠٣	٨٤,٣	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	–	–	–	–	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥	١٨٩٥	٨١	٨٢	٩٢	–	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	١	٤٦٣	٨٠	٨٠	٨٨	–	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	٢	٣.٠٩٣	٩٢	٩٢	١٠٢	–	٧,٦	٧
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	٥	١٩١	١٠٥	–	٢٣٤	١٠,٥	٦,٧	٧
	القصيم الزراعية	١٢	٢.١٠٩	٣٦	٣٦	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	٦	١.٩٥١	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	٣٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٤	١.٨٥٠	٥٦	٥٦	١١٤	٢٩,٢	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٣٢	-١,٠٠	٩٦/٣/١٣
البنك الاهلي الاردني	٤,٣٤	+٠,٠١	٩٦/٣/١٣
بنك القاهرة/ عمان	–	–	–
بنك الاردن	–	–	–
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/١٣
بنك الانماء الصناعي	٢,٦٦	+٠,٠١	٩٦/٣/١٣
بنك الاسكان	٥,١٣	–	٩٦/٣/١٣
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	–	٩٦/٣/١٣
بنك الاردن والخليج	١	-٠,٠١	٩٦/٣/١٣
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٣
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	–	–	–
بنك عمان للاستثمار	٠,٧٥	–	٩٦/٣/١٣
بنك فيلادلفيا	–	–	–
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٨	–	٩٦/٣/١٣
الكهرباء الاردنية	١,٧٣	–	٩٦/٣/١٣
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٣
العربية الدولية للفنادق	–	–	–
الخطوط البحرية الوطنية	–	–	–
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	-٠,٠٤	٩٦/٣/١٣
العقارية الاستثمارية / عقاركو	١	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٣
المركز الاردني للتجارة الدولية	–	–	–
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	–	–	–
الدولية للتعليم	٣,٥٢	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٣
الاستثمارية القابضة	–	–	–
الزرقاء للتعليم	١,١١	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٣
النقل البري	٢,٠٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٣
تطوير الاراضي	٠,٨٧	–	٩٦/٣/١٣
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٦	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٣
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠١	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٣
البوتاس العربية	٥,٣٥	-٠,٠٤	٩٦/٣/١٣
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	–	–	–
الانتاج	٣,٤٢	-٠,٠٤	٩٦/٣/١٣
العربية للادوية	٤,١٧	+٠,٠١	٩٦/٣/١٣
الخزف الاردنية	٦,٣	–	٩٦/٣/١٣
الورق والكرتون	–	–	–
شركة رافيا الصناعية	١,٩	–	٩٦/٣/١٣
دار الدواء	–	–	–
الومنيوم / أرال	٥,٥	–	٩٦/٣/١٣
المواشي والدواجن	٠,٥٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٣
تصنيع الورق	–	–	–
الصناعات الوطنية	٠,٩٤	–	٩٦/٣/١٣
البتروكيماويات	١,٢٤	+٠,٠٣	٩٦/٣/١٣
الصوف الصخري	٠,٩١	+٠,٠١	٩٦/٣/١٣
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	–	–	–
السلفوكيماويات	١,٠٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٣
الكوثر للاستثمار	–	–	–
الزيوت النباتية	٢,٧	-٠,٠١	٩٦/٣/١٣
الموارد الصناعية	١,٥٥	-٠,٠١	٩٦/٣/١٣
الكابلات الحديثة	١,١٣	-٠,٠١	٩٦/٣/١٣
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٣
السجائر الدولية	١,٢٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٣
اتحاد الزيوت	١,٢٨	+٠,٠١	٩٦/٣/١٣

البحرين

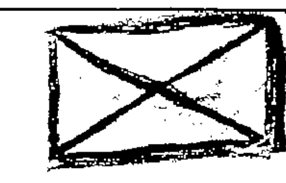
القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠	١	–	٠,٣٥٦	٩٦/٣/٦	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٣/١٢	–	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٢٨٥٩	٢	٠,٢٣٦	٠,٣٦٨	٩٦/٣/١٠	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٣٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢	٩٦/٣/٩	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣	٩٦/٢/١٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	١١٦٩٧	١	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/١٢	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٣٠٤	١	–	٠,٠٩٩	٩٦/٣/١٠	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٦٧٤١١	٢	٠,٩٩	٠,٩٩	٩٦/٣/٩	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٠٠٧٣٢	٦	٠,٠٥٥٥	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	٠,٠٠٥٥	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–		١,٠٢	٩٥/٢٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٦	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٨	٩٦/٣/١٢	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦	٩٦/٣/٩	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٦/٣/٤	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦١	٩٦/٣/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٦/٣/١٢	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٦٦	٩٦/٣/٩	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/٣/٦	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٩٣٨٤٠٠	٥٠	٩٨١٠٠٠٠	٥١٠	٣/١٢
	بنك الخليج	٣٦٥	١٢٦٣٦٥٠	٥٠	٣٤٠٠٠٠٠	٣٧٠	٣/١٢
	البنك التجاري	١٧٦	١١١٧٢٠	٥٣	٦٦٢٠٠٠٠	١٧٦	٣/١٢
	البنك الاهلي	١٧٦	٣٥٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٧٦	٣/١٢
	البنك العقاري	٢١٢	٥٨١٢٠	٢	٢٥٠٠٠٠	٢١٢	٣/٦
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٢/١٤
	بنك برقان	١٨٨	٣٥٢٠	٢	٤٠٠٠٠	١٩٠	٣/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠	١٠٩٤٢٧٥٠	٦٥	١٠٠٥٠٠٠	٦٥٠	٣/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	١٧٦٦٧٠٠	٥	٩٠٠٠٠	٩٣٠	٣/١٢
	الساحل للتنمية	٩٤	٦٧٠٥٩٠	٦٢	٧١٠٠٠٠٠	٩٢	٣/١٢
التامين	الكويت للتامين	٥٠٠	١٠٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	٥٠٠	٣/١٢
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٠	٣/٣
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٥٠	٣/١٢
	وربة للتامين	٤٠٠	٤٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٧٥	٣/١١
العقار	عقارات الكويت	١٨٠	٢١٠٨٠٠	١٤	١٥٦٢٠٠٠	١٨٠	٣/١٢
	العقارات المتحدة	١٦٨	٩٣٢٤٤٠	٨٠	٥٨٠٠٠٠٠	١٧٠	٣/١٢
	الوطنية العقارية	٢٣٠	٩٥٥٩٢٠	٤١	٤٠٦٠٠٠٠	٢٢٦	٣/١٢
	الصالحية العقارية	٣٦٠	١٠٨٠٠	٣	٣٠٠٠٠	٣٥٠	٣/١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٣	١٣١٥٢٠٠	١١٠	٢١٥٢٠٠٠٠	٥٩	٣/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	١٠٢٠	٧٩٠٢٥٠	٣٨	٧٨٢٥٠٠	١٠٢٠	٣/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٢	٣/١١
	اسمنت الكويت	٤٥٠	١٢١٥٠٠	٨	٢٧٠٠٠٠	٤٥٠	٣/١٢
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٤٥	٣/١٢
	الخليج للكابلات	١٠٢٠	٩٦٧٥٠	١٠	٩٢٥٠٠	١٠٤٠	٣/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٨٤	٣/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٠٢	٣٢١٢٠	٥	١٦٠٠٠٠	٢٠٤	٣/١٢
	مجمعات الاسواق	٣٢٤	٥٥٥٠٥٠	٥٢	١٧٤٠٠٠٠	٢٩٥	٣/١٢
	الهواتف المتنقلة	١٠٨٠	٣٨٠٠٠	٤	٣٥٠٠٠	١١٠٠	٣/١٢
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٠	٣/١٢
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٠	١٥٠٠٠	٢	٦٠٠٠٠	٢٥٠	٣/١١
	المتحدة للدواجن	١٣٦	٢٧٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٤٤	٣/٣
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٧٠	٣/١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨١	٣/٣
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٣,٥	١٨٤٥٠٠	١١	٤٤٠٠٠٠	٢٣,٥	٣/١٢
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	١٢٢	٣/١٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٢١٦	٣/١٢
	اسمنت ام القيوين	٤٧,٥	١١٤٠٠	١	٢٤٠٠٠٠	٤٧,٥	٣/١٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٣/١٤	متوسط سعر ٣/١٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٢٢,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الإسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٥,٠٠	٩٠٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨١٥,٠٠	٨١٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٦٠,٠٠	٩٦٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٩٢٣,٦٦	١٩٧٣٤,٧٠	١٩٩٥٠,٢٧	١٩٧٩٦,٢٩	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦١١,٠٧	٥٥٦٨,٧٢	٥٥٨٣,٨٩	٥٥٨١	٥٦٤٢,٤٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٨١,٨٠	٣٦٤٠,٣٠	٣٦٣٩,٥٠	٣٦٧٤,٥٠	٣٧٧٧,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٢٦,٤٩	٢٤٢٦,٣٨	٢٤٣٥,٩٧	٢٤٠٧,٧٩	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٢,٤١	١٩٤٤,٣٠	١٩٣٢,٠٧	١٩٤٨,٨٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٧,٩٨	٢٢٧١,٦٢	٢٢٦٢,١٣	٢٢٤٣,٠٥	٢٣١٥,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٥١,٧٥	١٠٢٤٩,٤٨	١٠٦٠٢,٤٥	١٠٣٩٧,٤٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٢٩,٥٨	٢٣٠٠,٧٢	٢٣٥٣,٩٩	٢٣١٦,٣٠	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢١٠,٦٠	٢٢٠٩,١٠	٢٢٢٨,٥٠	٢١٨٧,٤٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	544	10	660.5	437
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	118
ALLIED DOMECQ	497	-5	561	480.5
ANGLIAN WATER	596	4	608	461
ARGOS	640	11	640	356
ARGYLL GROUP	315.5	0.5	364	277
ARJO WIGGINS APL.	204	-2	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	-0.25	114.5	71.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	407.5	1.5	413	291
ASSD.BRIT.PORTS	307.5	0	319	267
BAA	529	10	535	440
BANK OF SCOTLAND	252	7	312	208
BARCLAYS	704	9	811	593
BASS	742	-7	766	500
BAT INDS.	514.5	9.5	585	416
BBA GROUP	317	0.5	319	188
BET	195	1.5	201.5	106.5
BICC	337	4	346	250
BLUE CIRCLE IND.	342	0	360	275
BOC GROUP	925	-3	944	691
BOOKER	368	-2	444	337
BOOTS	599	-5	627	500
BOWTHORPE	415	-1	435	296
BPB INDUSTRIES	315	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	885	9	899	473
BRIT.PETROLEUM	551	5.5	551	403.5
BRIT.SKY BCAST.	427	-3	434	243
BRITANNIC ASR.	766	-2	813	486
BRITISH AIRWAYS	534	8	535	386
BRITISH BIOTECH	2250	-15	2350	462
BRITISH GAS	233	0.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	380	-1	434	356
BRITISH STEEL	185.5	0.5	188.5	150
BRITISH TELECOM.	355	1	414	341
BTR	335.5	13.5	346.5	312.5
BUNZL	202	0.5	217	166
BURMAH CASTROL	1031	-13	1090	851
BURTON GROUP	137.5	3	138.25	72.5
CABLE & WIRELESS	469	0	477	386
CADBURY SCHWEPPES	516	2	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	266	1	266	192
CARADON	212	0	270	175
CARLTON COMMS.	425	2	432.73	355.14
CHARTER	831	4	947	773.5
CHUBB SECURITY	343	-2	369	300
COATS VIYELLA	199	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	574	13	653	534
COMPASS GROUP	492	-4	498	318
COOKSON GROUP	304	6	318	199
COURTAULDS	427	5	483	360
DAILY MAIL'A'	1403	-5	1473	1023
DALGETY	438	-3	484	377
DANKA BUS.SYS.	670	10	714	356
DE LA RUE	729	6	963	632
DIXONS GP.	459	4	473	210
EAST MIDL.ELTY.	596	3	788.75	492.55
ELECTROCOMP.	338	-6	367	246
EMAP	613	0	620	407
ENG.CHINA CLAYS	319	4	413	288
ENTERPRISE OIL	420	33	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	78	0	267	74
FARNELL ELTN.	617	2	692.78	514.12
FKI	169	5	184	133.72
FORTE	350	1	402	226
GENERAL ACCIDENT	632	16	686	546
GENERAL ELEC.	365	11.5	377.5	289
GKN	913	0	913	590
GLAXO WELLCOME	826	22	969	690
GLYNWED	341	1	377	298
GRANADA GROUP	734	14	739	526.5
GRAND MET.	430	9	464	376
GREENALLS GP.	565	-4	612	403
GT.UNVL.STORES	688	8	717	531
GUARDIAN RYL.EX.	233	5	292	175
GUINNESS	467.5	3.5	532	414
HAMMERSON	335	-4	393	316
HANSON	192.5	1.75	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	170	-1	172	136.5
HAYS	388	1	400.5	282.5
HEPWORTH	294	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	181	0	200	151
HSBC HOLDINGS	990	29.5	1124	669
HSBC HOLDINGS (L)	973	32	1098	664
IMI	359	7	359	295
IMP.CHM.INDS.	933	1	939	675
INCHCAPE	258	-8	356	206.5
INVESCO	254	0	284	164.5
JOHNSON MATTHEY	569	-3	612	505.06
KINGFISHER	531	7	554	420
KWIK SAVE GP.	468	-6	731	460
LADBROKE GROUP	189	12	191	123
LAND SECURITIES	603	0	645	553
LAPORTE	705	-1	849	610
LASMO	182.5	4.5	188	150
LEGAL & GENERAL	684	4	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	516	2	540	352
LLOYDS TSB GP.	304.5	2	347.5	297
LONDON ELTY.	726	4	882.86	543.15
LONRHO	208	6	217	139
LUCAS INDUSTRIES	193	1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1243	-5	1353	970
MAI	389	2	448	246
MARKS & SPENCER	429	-25	453	381.5
MEDEVA	249	4	289	194
MEPC	391	-2	417	360
MERCURY ASSET	846	-2	963	738
MFI FURNITURE	166	25	166	113.5
MIDLANDS ELTY.	393	5	410	246.04
MIRROR GP.	225	11	225	131
MORGAN CRUCIBLE	402	2	410	305
MORRISON(WM)SPMK	155.5	15	170	133
NAT.WSTM.BANK	622	3	711	503
NATIONAL GRID	192	1.5	211	192
NATIONAL POWER	465.5	3	558	424
NEWS INTL. RV.	306	5	335	271
NEXT	470	12	483	266
NPC	154	3	185	131
NORTHERN ELEC.	638	0	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	193	1	210	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	804
NYNEX CABLECOMMS UNI	100.5	-2	147	85.5
PEARSON	678	-9	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	517	3	634.5	460
PILKINGTON	209	-5	222	153.51
POWERGEN	509	-5	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	371.5	-5.5	407	371.5
PROVIDENT FINL.	882	4	882	543
PRUDENTIAL CORP.	447.5	0	454	309
RACAL ELECTRONIC	314	3	315	232
RANK ORG.	491	6	494	380
RECKITT & COLMAN	655	34	723	615
REDLAND	416	5	467	326
REED INTL.	1102	45	1102	745
REFUGE GROUP	464	-2	486	311
RENTOKIL GROUP	349	1	367	232
REUTERS HOLDINGS	706	9	723	457
REXAM	354	-1	517	328
RJB MINING	542	-1	558	334
RMC GROUP	1014	-8	1140.28	925.57
ROLLS-ROYCE	213	9	217	150.5
ROYAL IN.HDG.	349	9	411.5	280
RTZ CORP.	919	4	953	765
RUGBY GROUP	117	2	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	531	18	608	392
SAINSBURY (J)	375.5	0.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	276	-3	290	229
SCHRODERS	1195	-35	1478	985.33
SCOT.& NEWCASTLE	646	-1	670	485
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	0	372	304
SCOTTISH POWER	350.5	0	392	310
SEARS	98.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	998	33	1128	840
SECURITY SER.	998	25	1058	744
SEDGWICK GROUP	134	-2	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	636	0	688	495
SHELL TRANSPORT	845.5	5.5	861.5	703
SIEBE	829	11	837	521
SLOUGH ESTATES	195	-3	241	189
SMITH & NEPHEW	186	1.5	203	156.5
SMITH (DAVID S)	302	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	424	-2	436	324
SMITHKLINE BHM.A	676	5	739.5	478
SMITHS INDS.	681	1	689	449
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	858	4	904	541.84
SOUTHERN WATER	712	3	736	534
STAGECOACH HDG.	427	-3	430	197
STD.CHARTERED	601	15	662.5	283
STOREHOUSE	334	4	348	214
SUN ALL.GP.	367	9	406	307
T&N	159	-1	196	120
TARMAC	117	-1	128	81
TATE & LYLE	479	-5	490	421
TELEWEST	136.5	-1	195	118
TESCO	276	-1.5	338	257
THAMES WATER	553	4	570	470
THORN EMI	1634	11	1720	1019
TI GROUP	479	0	489	343
TOMKINS	258	2	293	220
TRANSATLANTIC HD	330	0	368	315
UNIGATE	459	5	459	367
UNILEVER	1233	5	1376	1183
UNITED BISCUITS	232.5	2.5	351	230
UNITED UTILITIES	599	7	647.89	507.09
UTD.NEWS & MEDIA	610	5	654	491
VENDOME LUXURY U	574	-3	598	443
VICKERS	270	1	293	175
VODAFONE GP.	252	2.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	314	-5	357	245
WELSH WATER	741	7	798	603.39
WESSEX WATER	337	3	358.71	271.32
WHITBREAD	704	2	729	529
WILLIAMS HDG.	314	-7	349	304
WOLSELEY	462	2	486	329
WPP GROUP	187	1	191	101
YORKSHIRE ELTY.	788	1	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	667.5	2.5	676	504
ZENECA	1402	58	1402	857

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	708	-6	721	533
AGF-ASR.GL.DE FRN.	146	4.1	191	121.5
AIR LIQUIDE	877	7	938	739
ALCATEL ALSTHOM	431.7	3.6	534	399.6
ALCATEL CABLE	405	-1.5	416	265
AXA	304.9	-1.9	327.82	225.05
BANCAIRE	511	6	611	442
BIC	544	-9	589	345
BNP	193.4	6.3	264.7	182.5
BON MARCHE	1070	0	1103	820
BOUYGUES	479.5	-1.5	634	469
CANAL +	1076	7	1076	575
CARNAUDMETALBOX	208.5	-8.3	224.5	172
CARREFOUR	3440	7	3492	2158
CASINO GUIPCHN.	173.1	-2.9	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	892	0	946	631.82
CCF	233.4	-0.9	258.7	197.8
CEP COMM.	462	-10	544	400.1
CETELEM	985	-11	1068	602
CHARGEURS	1322	2	1375	907
CHRISTIAN DIOR	600	-3	613	410.9
COMM UNION FRANCE LI	660	0	978	360
CR.LOCAL DE FRANCE	399.6	2.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	763	-2	885	742
DOCKS DE FRANCE	872	-41	926	700
EAUX (GEN.DES)	501	6.5	591	408
ECCO	1055	-20	1085	579
ELF AQUITAINE	348.2	9.8	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	837	2	900	710
EURO-DISNEY SCA	14.1	-0.1	19.4	10.6
FINAXA	265	-1	297	196.8
HAVAS	399	2.7	445	311.6
HERMES INTL.	1185	7	1254	578
IMETAL	733	5	739	451
L'OREAL	1389	6	1449	1134
LAFARGE	354.2	4.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	127.9	-1	135	84
LEGRAND	868	1	927	673
LOUIS VUITTON LIMITE	1401	0	1468	1225
LVMH	1133	18	1150	839
LYONNAISE DES EAUX	457	2	534	426
MATRA-HACHETTE	123	-1.5	132.8	83.3
MICHELIN B R	236.1	-2.8	239	185.2
MOULINEX	87.05	-2.75	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	800	-2	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI.	770	0	770	770
PARIBAS A	283.3	2.2	345	234.5
PECHINEY A	212.2	2.2	212.2	168
PERNOD-RICARD	312.2	1.9	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	769	11	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1149	12	1220	907
POLIET	518	8	523	365
PRIMAGAZ	492	3	514	277.08
PROMODES	1212	-2	1416	985
RENAULT	145.6	1.1	181.2	134.8
REXEL	1075	-2	1108	700
RHONE POULENC A	124.7	1.2	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1058	7	1070	637
SAINT GOBAIN	636	2	682	527
SAINT-LOUIS	1469	4	1600	1290
SANOFI	373.5	8.7	373.5	222.73
SCHNEIDER OLD SCHNEI	223.6	-0.5	233	164
SEB	750	-3	756	448
SEITA	196	3.3	215	127.4
SIDEL	1374	32	1820	1157.27
SOCIETE GENERALE	550	2	623	487.2
SODEXHO	1777	-18	1920	741
SUEZ (CIE.)	192.3	6.2	275.4	173
SYNTHELABO	386	-0.1	386.1	236.2
THOMSON-CSF	116	1.4	146.9	93
TOTAL 'B'	322.4	5.6	358	260
TV.FSE.1 (TF1)	519	2	550	423.5
UAP (CIE.)	111.5	0.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	87.05	2.55	90.6	58.2
VALEO	265.5	9.5	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	95.5	1.6	101.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2668	-7	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG.IBIS	2672	16	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1090	-5	1411.43	1090
ALTANA	960	-27	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	-10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	641	-4	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	352.5	-5.7	418	314
BASF	387.9	3.5	387.9	277
BASF IBIS	389.5	5.9	389.5	276.5
BAYER	463.2	2.2	477	333.3
BAYER IBIS	465	5.8	470.5	334.5
BAYER.HYPBK.	36.05	-0.23	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	36.05	-0.16	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	43.8	0	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.86	0.17	44.9	37.95
BEIERSDORF	1192	-17	1229	920
BMW	885	-4.5	846	675
BMW IBIS	807	2	846.7	673
COMMERZBANK	329	1.8	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	329.85	2.25	352.1	315
DAIMLER-BENZ	799	-2.8	824.5	607
DAIMLER-BENZ IBIS	800	1.5	822	608
DEGUSSA	531	0	559.9	389
DEGUSSA IBIS	530	1	559.5	385
DEUTSCHE BANK	72.6	-0.54	75.5	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	72.9	0.39	75.52	62.14
DRESDNER BANK	37.8	0.18	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.9	0.11	41.75	36.89
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	315	0	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	204.5	1.5	221.6	174
GEHE	790	9.5	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	945	0	1119.12	866
HEW.	452	2	462	257
HOCHTIEF	597	-1	850	547
HOECHST	468.6	-1.4	490	279.2
HOECHST IBIS	473.5	7.85	485.5	279.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	630	510
KARSTADT	562	15.9	678	546.1
KARSTADT IBIS	559.5	10.4	677	547
LEIFHEIT	66.5	1	71.2	59.8
LINDE	853	-2.5	912	725
LINDE IBIS	856	3	907.85	725
LUFTHANSA	223	-2	235	165
LUFTHANSA IBIS	223.85	0.95	235.1	170
MAN	390.6	-2.4	444.3	326
MAN IBIS	400	-1	446	325
MANNESMANN	516	3.2	548	354.5
MANNESMANN IBIS	615.1	3.6	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	31.7	-0.33	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	31.15	-0.86	36.1	19.19
MUNCH.RUCK.REGD.	3015	3	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	414.3	4.3	420	384
PREUSSAG	420.7	2.2	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	421.5	2.5	458.75	386
RWE	57.4	0.15	61.65	44.6
RWE IBIS	57.36	0.26	61.74	44.65
RWE PREF.	43.28	0.13	47.13	36
RWE-DEA	400	0	413	375
SAP	214.8	2.9	266.5	115.5
SAP PREF.	217.5	3	260	106
SCHERING	112.3	-0.05	114	92.3
SCHERING IBIS	112.5	1.5	112.5	92.45
SIEMENS	827	5.6	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	831	4.7	849	636.6
THYSSEN	277.7	-2.1	296.5	243
THYSSEN IBIS	278.3	1.3	296	245
VEBA	68.35	-0.53	70.4	49.65
VEBA IBIS	68.25	-0.23	70.37	49.65
VEW (B)	472	2	529	390
VIAG	636.5	-6.3	656	486.5
VIAG IBIS	638	2	654.5	485.7
VOLKSWAGEN	529.25	-2.75	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	531.7	6.7	567.3	339

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	890	-5	895	560
ADIA B	235	0	246	161
ALUSUISSE B	1009	17	1009	606
ALUSUISSE R	1012	24	1012	604
ARES-SERONO B	915	-10	965	584
BAER HOLDING B	1275	45	1460	1115
BALOISE R	2570	120	2640	2220
BANQUE PARIBAS SA P	330	0	360	305
BK VISION B	1600	6	1600	1140
BROWN BOVERI B	1438	6	1475	1059
BROWN BOVERI R	283	1	290	207
BUEHRLE R	126	-3	129	84.5
CIBA-GEIGY B	1397	-1	1445	714
CIBA-GEIGY R	1407	-6	1455	711
CLARIANT	395	5	396	346
CS HOLDING R	111.75	1.25	120.75	91
ELEKTROWATT B	425	8	442	280
EMS-CHEMIE B	5560	-30	5590	3680
ESEC HOLDING	5450	100	5625	1560
HOLDERBANK B	875	25	985	821
HOLDERBANK R	176	2	206	167
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	370	2	375	295
MERKUR R	255	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2135	-25	2220	1670
NESTLE R	1347	13	1347	1087
PARGESA B	1430	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6210	40	6420	4070
PIRELLI INTL. B	147	0	173	114
RICHEMONT B	1688	-7	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16300	50	17000	11650
ROCHE HOLDING GSH.	9420	85	9420	6400
SANDOZ B	1324	-8	1381	693
SANDOZ R	1330	-6	1380	677
SCHINDLER R	1320	-20	1535	990
SMH B	710	-3	830	550
SMH R	158	-1	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1090	-10	1345	845
SULZER R	774	11	813	646
SURVEILLANCE B	2455	45	2455	1705
SURVEILLANCE R	460	6	465	325
SWISS BANK CO B	458	-4	482	354
SWISS BANK CO R	229.5	-0.75	241	173.5
SWISS RE. R	1251	26	1343.17	716.22
SWISSAIR R	1106	1	1167	605
UNION BANK SWITZ. B	1307	-7	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	300	5	300	225
WINTERTHUR IN. B	795	13	837	625
WINTERTHUR IN. R	797	13	827	614
ZURICH IN. R	346	1	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3940	-50	4390	2136.36
ADVANTEST	5030	40	6300	2270
AISIN SEIKI	1480	0	1560	913
AJINOMOTO	1090	10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	0	1110	902
AMWAY JAPAN	4680	30	4950	2550
ASAHI BANK	1220	20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1200	20	1230	970
ASAHI CHEMICAL	759	10	804	551
ASAHI GLASS	1160	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	630	0	698	571
BANK OF TOKYO	1640	50	1860	1210
BANYU PHARMS.	1260	0	1340	880
BENESSE (OK)	15300	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1660	0	1720	1230
CANON	1800	-20	2170	1230
CANON SALES	2540	30	2850	1885.72
CHIBA BANK	866	-1	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	588	8	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2420	0	2500	2240
CHUGOKU BANK	1790	-10	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	-10	2499.98	2117.63
COSMO OIL	572	-8	625	461
DAI NIPPON PRINTING	1870	20	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2000	20	2090	1500
DAIEI	1220	40	1320	993
DAIICHI PHARM.	1610	0	1630	1220
DAINIPPON INK	475	-7	516	356
DAIWA BANK	716	0	875	601
DAIWA HOUSE	1600	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1500	30	1680	878
DDI	765000	-4000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	6000	543000	412000
EBARA	1500	0	1560	997
EISAI	1890	0	1990	1390
FAMILY MART	4350	-40	4727.3	3372.75
FANUC	4100	20	4800	3420
FUJI BANK	2220	80	2450	1650
FUJI ELECTRIC	536	-3	556	407
FUJI PHOTO FILM	2890	-60	3190	1900
FUJITSU	950	0	1260	748
FUKUOKA BANK OF	784	3	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	534	3	599	395
GENERAL SEKIYU	942	-8	1020	860
GUNMA BANK	1100	20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1100	20	1210	1000
HANKYU	590	0	606	498
HITACHI	996	1	1130	785
HITACHI METALS	1170	-10	1330	888
HITACHI ZOSEN	522	2	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	10	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	607	0	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	10	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2130	-20	2430	1150
HOYA	3410	-30	3660	2150
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2730	50	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	449	5	490	301
ISUZU MOTOR	567	9	581	298
ITO YOKADO	5790	-10	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	678	-2	755	469
JAPAN AIRLINES	730	-5	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9800	-100	12100	6350
JAPAN ENERGY	355	2	383	265
JAPAN TELECOM	1900000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	970000	2000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3090	20	3290	2454.54
JOYO BANK	810	9	860	681
JUSCO	2620	0	2830	1560
KAJIMA	1030	-10	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	0	2520	2099
KAO	1290	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	505	10	519	288
KAWASAKI STEEL	356	4	384	275
KEIO TEITO ELEC.	600	3	624	496
KEYENCE	12000	200	13100	8550
KINDEN (OK)	1780	-20	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	791	3	819	713
KIRIN BREWERY	1220	0	1300	900
KOBE STEEL	298	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8630	-120	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1530	30	1740	935
KOKUYO	2560	-50	2690	1890
KOMATSU	896	11	929	574
KUBOTA	682	20	693	518
KURARAY	1090	0	1150	914
KURITA WATER IND.	2470	20	2970	1900
KYOCERA	6790	-10	8860	6080
KYOWA HAKKO	942	-13	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2430	10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	786	3	911	726
MARUBENI	549	-6	579	415
MARUI	1990	-10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2360	0	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	20	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1680	30	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2500	10	2840	1520
MAZDA MOTOR	386	-4	485	298
MINEBEA	881	-3	929	500
MITSUBISHI BANK	2200	70	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	532	10	570	360
MITSUBISHI CORP.	1240	0	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	742	6	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1310	30	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	844	5	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	524	-1	591	364
MITSUBISHI MOTORS	870	3	893	688
MITSUBISHI OIL	858	-2	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1590	30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	895	-5	955	618
MITSUI FUDOSAN	1260	60	1370	910
MITSUI MARINE	730	-14	802	551
MITSUI O S K LINE	314	1	346	225
MITSUI TOATSU	417	7	455	381
MITSUI TST.BANKING	1140	20	1230	751
MITSUKOSHI	984	6	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3230	130	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	530	7	544	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	723	0	745	610
NEC	1140	20	1560	859
NEW OJI PAPER	935	3	999	811
NGK INSULATORS	1040	0	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	795	10	851	647
NICHIEI	6540	20	7850	4710
NICHII	1460	10	1550	880
NIKKO SECURITIES	1230	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1270	20	1590	680
NINTENDO	6550	240	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	429	7	500	380
NIPPON EXPRESS	979	4	1100	716
NIPPON FIRE	622	-14	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	0	1600	1130
NIPPON OIL	632	16	663	524
NIPPON PAPER INDS.	726	10	772	545
NIPPON STEEL	338	2	372	276
NIPPON TELEVISION	28300	-200	31800	17800
NIPPON YUSEN	579	3	620	468
NIPPONDENSO	2060	10	2090	1470
NISSAN MOTOR	800	-3	857	485
NISSHIN STEEL	395	-7	445	300
NISSHO IWAI	492	5	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2400	-30	2630	1930
NKK CORPORATION	288	-2	309	192
NOMURA SECURITIES	2180	40	2400	1460
NSK CORPORATION	740	0	809	455
NTN	706	2	750	476
NTT	744000	-2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3020000	30000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	849	9	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	708	7	750	602
OKI ELECTRIC	865	15	1010	446
OMRON	2020	-60	2650	1500
ONO PHARM.	3540	-10	4580	3430
OSAKA GAS	366	1	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2090	20	2250	1440
PROMISE	4500	-40	5100	3416.66
RICOH	1100	0	1210	650
ROHM	5600	0	6690	3420
SAKURA BANK	1140	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2470	-10	2570	1872.77
SANWA BANK	2000	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	583	-7	667	400
SECOM	6630	-20	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4410	-40	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4850	150	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1320	90	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6970	20	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	934	24	1020	860
SHARP CORPORATION	1590	0	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1050	-10	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	0	2210	1450
SHISEIDO	1150	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1270	0	1400	942
SHOWA DENKO	308	-1	355	235
SHOWA SHELL	932	5	1040	764
SMC	7120	-30	7650	4050
SOFTBANK	26700	1300	29900	5204.08
SONY	6190	60	6850	3880
SONY MUSIC ENTMT.	4950	300	5720	3280
SUMITOMO BANK	2040	40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	529	2	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1040	-10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1320	0	1440	944
SUMITOMO MARINE	856	4	905	645
SUMITOMO METAL	299	5	349	218
SUMITOMO METAL MINES	927	-6	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1260	20	1330	830
TAISEI	690	-1	744	501
TAISHO PHARM.	2040	-10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1520	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1540	10	1770	1020
TDK	5050	20	5640	3470
TEIJIN	553	11	584	400
TOBU RAILWAY	641	3	680	595
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	0	2580	2207.92
TOKAI BANK	1360	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1240	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	0	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3550	70	4640	2330
TOKYO GAS	368	9	392	334
TOKYU	749	10	784	521
TONEN CORPORATION	1470	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	0	1470	1050
TORAY	664	0	714	495
TOSHIBA	765	5	863	495
TOSTEM CORPORATION	3150	0	3610	2460
TOTO	1430	20	1540	1210
TOYO SEIKAN	3240	-30	3580	2350
TOYO TRUST&BANKING	922	-3	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1910	90	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2210	0	2330	1600
UBE INDUSTRIES	360	-14	425	275
UNY	1870	50	2170	1310
VICTOR	1240	0	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1730	30	1820	1580
YAMAHA	1830	30	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	732	4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1150	-10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1880	20	2010	1510
YASUDA FIRE	737	4	788	526
YASUDA TRUST	583	-9	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	759	0	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.15	-0.15	11.8	5.2
AMOY PROPERTIES	8.65	0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.25	0.25	27.95	16.96
CATHAY PACIFIC	13.05	-0.05	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	50.5	0.8	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	33.6	0.1	42.5	33.5
CHINESE ESTATES (HKS	6.15	0.1	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	28.15	0.35	32.5	18.3
DAO HENG BANK GP.	29.95	0.4	34.1	17.7
GUOCO GROUP	39	0.2	45	26.65
HANG LUNG DEV.	13.95	0.05	15.6	11.1
HANG SENG BANK	74.25	2.25	79.5	48.7
HEND.INV.	6.8	0.1	7.45	5.2
HENDERSON LD.DEV.	52	1.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	14.5	0.2	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	11.8	0.55	12.7	8.85
HK.TELECOM	14.8	0.45	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.9	0.3	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.77	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115	3	128	81.75
HUTCHISON WHAMP.	45.1	0.1	52	32.6
HYSAN DEV.	21.55	0.2	24.45	15.9
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.15	0.15	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	34.3	0.4	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.1	-0.05	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.4	0.25	11.45	7.55
SINO LAND CO.	7.2	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	65.75	1.5	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.25	0.25	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	64	2	71.75	50
TV.BROADCASTS	27.4	0.4	31.6	26.2
WHARF HDG.	27.65	0.8	32.5	22.1
WHEELOCK	14.8	0.4	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.55	0.05	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.4	0	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	0.2	12.7	6.95
CYCLE & CARRIAGE	14.7	0.2	16.8	10.7
DBS LAND	5	-0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.8	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.3	0.1	17.42	12.08
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.44	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0.5	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0.2	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.2	0.2	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.8	0.1	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.08	-0.06	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.4	0.14	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	0.08	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.44	0.14	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.44	0.02	1.63	1.16
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0.15	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.42	0.12	3.58	2.16

MALAYSIA

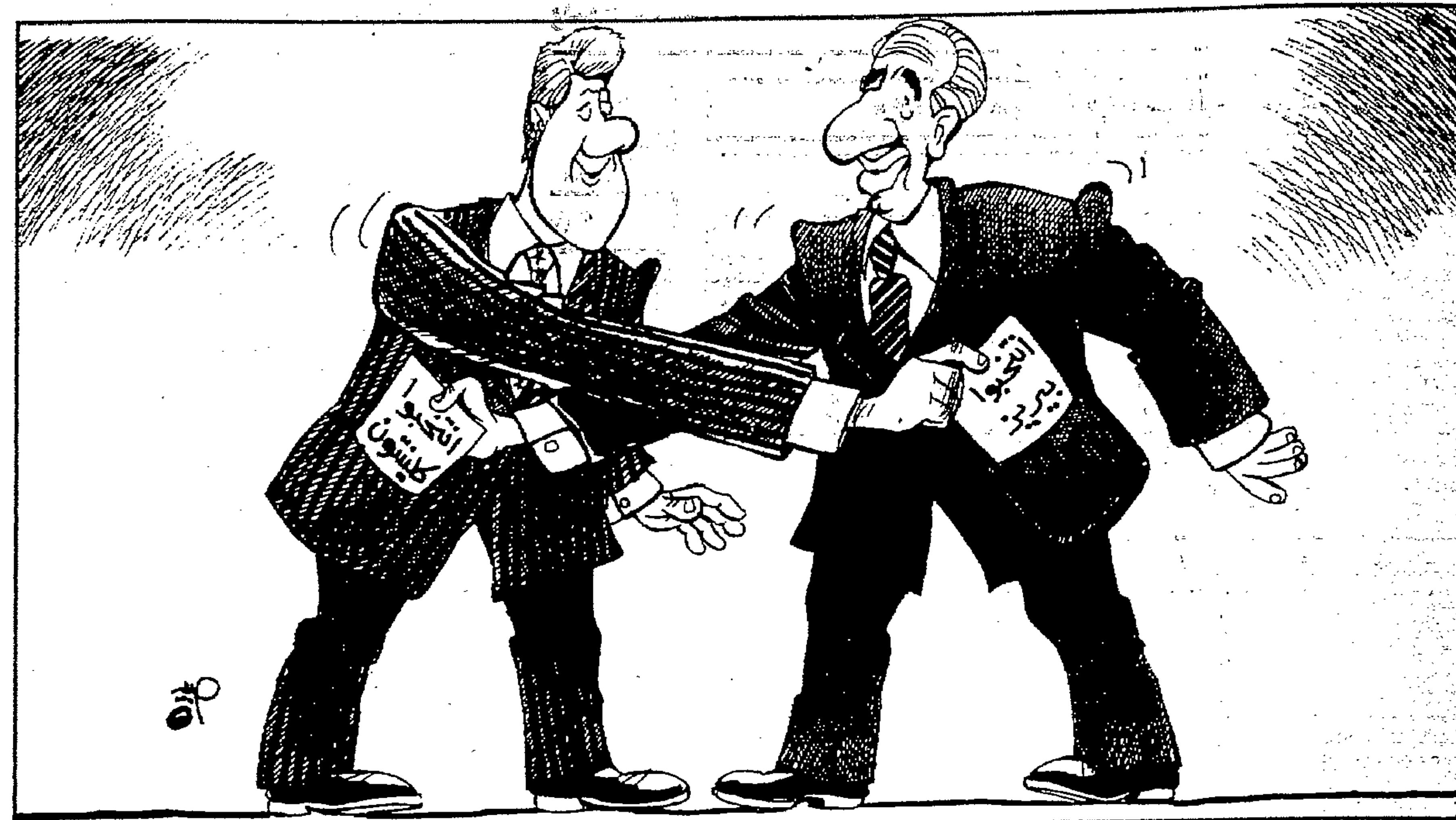
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32.5	1	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.4	0.35	8.6	5.15
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.8	0.3	25.25	17.4
GENTING	23.3	1.2	27.5	21
HICOM HOLDINGS	5.55	0.1	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.26	0.04	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.72	0.14	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	0.3	24.8	15.4
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.35	0.1	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPFI	7	0	7	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.5	20	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	10.6	0.2	10.7	8.2
PETRONAS GAS	10.1	0.1	10.6	8.1
PUBLIC BANK	4.08	0.02	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	6.85	0.45	[illegible]	[illegible]
RENONG	4.34	0.22	[illegible]	[illegible]
RESORT WORLD	15	0.4	[illegible]	[illegible]
ROTHMANS OF PALL MALL	23	0	[illegible]	[illegible]
SIME DARBY	6.75	0.3	[illegible]	[illegible]
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.3	0.1	[illegible]	[illegible]
TELEKOM MALAYSIA	22.2	0.5	[illegible]	[illegible]
TENAGA NASIONAL	10.8	0.2	[illegible]	[illegible]
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	0.2	[illegible]	[illegible]
YTL CORP.	11.5	0.1	[illegible]	[illegible]

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.56	-0.03	[illegible]	[illegible]
ANZ BANK	6.2	0.07	[illegible]	[illegible]
BORAL	3.38	0.02	[illegible]	[illegible]
BRAMBLES INDS.	16.34	0.04	[illegible]	[illegible]
BROKEN HILL PTY.	18.03	-0.11	[illegible]	[illegible]
CMWL.BK.AUST.	9.99	0	[illegible]	[illegible]
COCA-COLA AMATIL	12.6	0.05	[illegible]	[illegible]
COLES MYER	4.23	-0.05	[illegible]	[illegible]
COMALCO	7	0.08	[illegible]	[illegible]
CSR	4.33	-0.01	[illegible]	[illegible]
FOSTERS BREWING GP.	2.21	-0.01	[illegible]	[illegible]
ICI AUSTRALIA	10.76	0.06	[illegible]	[illegible]
LEND LEASE	18.11	-0.24	[illegible]	[illegible]
MIM HOLDINGS	1.72	0.02	[illegible]	[illegible]
NAT.AUST.BANK	11.72	-0.05	[illegible]	[illegible]
NEWS CORP.	7.34	0.12	[illegible]	[illegible]
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.44	0.06	[illegible]	[illegible]
NORTH LIMITED	3.81	-0.01	[illegible]	[illegible]
PACIFIC DUNLOP	2.93	0.01	[illegible]	[illegible]
PIONEER INTL.	3.73	-0.01	[illegible]	[illegible]
QANTAS AIRWAYS	2.36	0	[illegible]	[illegible]
WESTPAC BANKING	5.7	0.05	[illegible]	[illegible]
WMC LIMITED	8.44	0.04	[illegible]	[illegible]
WOODSIDE PTL.	6.9	0.1	[illegible]	[illegible]
WOOLWORTHS	3.18	-0.04	[illegible]	[illegible]

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	158.5	-1.13	[illegible]	[illegible]
ABBOTT LABS.	41.5	-0.88	[illegible]	[illegible]
AETNA LF.CLTY.	75.75	0.5	[illegible]	[illegible]
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.38	-0.75	[illegible]	[illegible]
ALBERTSONS	37.88	0	[illegible]	[illegible]
ALLIED SIGNAL	56.25	-1.5	[illegible]	[illegible]
ALLSTATE CORP.	41.75	1.38	[illegible]	[illegible]
ALUMINUM CO.AM.	61.63	0.25	[illegible]	[illegible]
AMER.BRANDS	43.75	-1	[illegible]	[illegible]
AMER.ELEC.PWR.	40.75	-0.38	[illegible]	[illegible]
AMER.EXPRESS	45	-0.13	[illegible]	[illegible]
AMER.HOME PRDS.	100	0.13	[illegible]	[illegible]
AMER.INTL.GP.	92.13	0.38	[illegible]	[illegible]
AMERITECH	53.63	0.25	[illegible]	[illegible]
AMGEN	62	1.13	[illegible]	[illegible]
AMOCO	69.75	0.25	[illegible]	[illegible]
AMP	42.38	0	[illegible]	[illegible]
ANHEUSER-BUSCH	65.38	-2.25	[illegible]	[illegible]
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0	[illegible]	[illegible]
AT&T CORP.	62.38	0.5	[illegible]	[illegible]
ATLANTIC RICHL	110.45	0.7	[illegible]	[illegible]
AUTOMATIC DATA PROC.	39	0.5	[illegible]	[illegible]
BANC ONE	34.13	-0.13	[illegible]	[illegible]
BANK OF NEW YORK	49.5	0.13	[illegible]	[illegible]
BANKAMERICA	71.75	-0.63	[illegible]	[illegible]
BAXTER INTL.	45.63	-0.25	[illegible]	[illegible]
BELL ATLANTIC	62.25	-0.38	[illegible]	[illegible]
BELLSOUTH	36.88	-0.25	[illegible]	[illegible]
BERKSHIRE HATHAWAY	36300	-750	[illegible]	[illegible]
BIOCHEM INTL.	4.63	0.13	[illegible]	[illegible]
BOEING	80.75	-1	[illegible]	[illegible]
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.88	-0.88	[illegible]	[illegible]
BURLINGTON NTHN.SANT	81.13	-0.88	[illegible]	[illegible]
CAMPBELL SOUP	61.88	-0.5	[illegible]	[illegible]
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	[illegible]	[illegible]
CATERPILLAR	70.63	0.25	[illegible]	[illegible]
CHASE MANHATTAN	69.25	1.38	[illegible]	[illegible]
CHEMICAL BANKING	66.75	1.13	[illegible]	[illegible]
CHEVRON	55	0.5	[illegible]	[illegible]
CHRYSLER	61.63	0.38	[illegible]	[illegible]
CHUBB	94.5	-0.38	[illegible]	[illegible]
CIGNA	117	1.75	[illegible]	[illegible]
CISCO SYSTEMS	46.13	0.75	[illegible]	[illegible]
CITICORP	76.42	0.55	[illegible]	[illegible]
COCA COLA	81.13	-0.13	[illegible]	[illegible]
COLGATE-PALM.	80.38	-0.13	[illegible]	[illegible]
COMPAQ COMPUTERS	37.75	0.75	[illegible]	[illegible]
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.38	2	[illegible]	[illegible]
CONAGRA	42.5	0.5	[illegible]	[illegible]
CONS.EDISON NY.	31	-0.13	[illegible]	[illegible]
CPC INTL.	69.13	0.25	[illegible]	[illegible]
CSX	44.88	0	[illegible]	[illegible]
DEAN WITTER DISCOVER	52.75	0.25	[illegible]	[illegible]
DEERE	43.13	1	[illegible]	[illegible]
DIGITAL EQU.	63.13	1.38	[illegible]	[illegible]
DISNEY (WALT)	68.63	0.88	[illegible]	[illegible]
DOW CHEMICALS	86.13	-0.75	[illegible]	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	81.5	1.5	[illegible]	[illegible]
DUKE POWER	48.5	0.75	[illegible]	[illegible]
DUN & BRADSTREET	61.13	-0.5	[illegible]	[illegible]
EASTMAN KODAK	72.88	0.13	[illegible]	[illegible]
EDISON INTL.	16.88	0	[illegible]	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	78.88	-1	[illegible]	[illegible]
ENRON CORP	35.13	-0.13	[illegible]	[illegible]
EXXON	80	0.25	[illegible]	[illegible]
FED.HM.LN.MGE.	80.63	0.63	[illegible]	[illegible]
FEDERAL NAT.MGE.	30.75	0.63	[illegible]	[illegible]
FIRST BANK SYS.	57.63	0.25	[illegible]	[illegible]
FIRST DATA	69.91	0.66	[illegible]	[illegible]
FIRST UNION	59.5	-0.38	[illegible]	[illegible]
FLEET FINL.GP	39.5	0.13	[illegible]	[illegible]
FORD MOTOR	32.75	0.25	[illegible]	[illegible]
FPL GROUP	42.38	-0.25	[illegible]	[illegible]
GANNETT	68.63	1.25	[illegible]	[illegible]
GAP	56.75	1	[illegible]	[illegible]
GEN.ELEC.	74.63	-0.38	[illegible]	[illegible]
GEN.MILLS	58	0.88	[illegible]	[illegible]
GEN.MOTORS	51.88	-0.5	[illegible]	[illegible]
GEN.MOTORS'E'	56	-0.5	[illegible]	[illegible]
GEN.RE	144.13	0.25	[illegible]	[illegible]
GILLETTE	52.38	-1	[illegible]	[illegible]
GTE	41.63	-0.5	[illegible]	[illegible]
HEINZ.H.J.	34.13	-0.25	[illegible]	[illegible]
HEWLETT-PACKARD	94.75	1	[illegible]	[illegible]
HOME DEPOT	48.5	0	[illegible]	[illegible]
INTEL	56.13	1.25	[illegible]	[illegible]
INTL.BUS.MACH.	115.88	1.63	[illegible]	[illegible]
INTL.PAPER	38.75	0.13	[illegible]	[illegible]
JOHNSON&JOHNSON	92.88	-1.25	[illegible]	[illegible]
KELLOGG	76.38	-0.63	[illegible]	[illegible]
KEYCORP	35.75	0.13	[illegible]	[illegible]
KIMBERLY-CLARK	75	-1.38	[illegible]	[illegible]
LILLY ELI	62.25	-1.25	[illegible]	[illegible]
LOCKHEED MARTIN CORP	74.5	-0.38	[illegible]	[illegible]
LOEW'S	81	-0.63	[illegible]	[illegible]
LORAL	46	0.13	[illegible]	[illegible]
MAY DEPT.STORES	51	1.13	[illegible]	[illegible]
MCDONALDS	50.38	-0.25	[illegible]	[illegible]
MCDONN.DOUGLAS	91.38	2.13	[illegible]	[illegible]
MCI COMM.	25.13	-0.63	[illegible]	[illegible]
MEDTRONIC	55.88	-0.38	[illegible]	[illegible]
MERCK	61.63	-1.5	[illegible]	[illegible]
MERRILL LYNCH	56.13	0.88	[illegible]	[illegible]
MICROSOFT	100.88	5.13	[illegible]	[illegible]
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.88	-0.63	[illegible]	[illegible]
MOBIL	113.38	1.88	[illegible]	[illegible]
MONSANTO	145	1.63	[illegible]	[illegible]
MORGAN (JP)	80.25	0.25	[illegible]	[illegible]
MORGAN STANLEY	46.88	-0.25	[illegible]	[illegible]
MOTOROLA	53.13	-0.75	[illegible]	[illegible]
NATIONSBANK	73.38	-0.25	[illegible]	[illegible]
NORFOLK SOUTHERN	83.38	-0.25	[illegible]	[illegible]
NORWEST	33.75	-0.38	[illegible]	[illegible]
NYNEX	48.88	-0.25	[illegible]	[illegible]
ORACLE CORP.	49.63	1.38	[illegible]	[illegible]
PACIFIC GAS & ELEC.	24.63	-0.63	[illegible]	[illegible]
PACIFIC TELESIS	26.75	-0.38	[illegible]	[illegible]
PENNEY (J.C.)	50.25	1.25	[illegible]	[illegible]
PEPSICO	63.13	-1	[illegible]	[illegible]
PFIZER	62	-1.75	[illegible]	[illegible]
PHARMACIA UPJOHN COM	40.88	0	[illegible]	[illegible]
PHILIP MORRIS	98	-4.38	[illegible]	[illegible]
PHILLIPS PTL.	38.63	1.13	[illegible]	[illegible]
PNC BANK	28.75	0	[illegible]	[illegible]
PPG INDUSTRIES	47.63	0.5	[illegible]	[illegible]
PROCTER & GAMBLE	84.5	-1.13	[illegible]	[illegible]
RAYTHEON	51.63	-0.38	[illegible]	[illegible]
REED INTL.SPN.ADR.NE	32.38	0.44	[illegible]	[illegible]
RHONE POULENC RORER	61	-0.5	[illegible]	[illegible]
RJR NABISCO HDG.CORP	33.88	-1	[illegible]	[illegible]
ROCKWELL INTL.	57.63	-0.38	[illegible]	[illegible]
SARA LEE CORP.	33.38	0	[illegible]	[illegible]
SBC COMMUNICATIONS	51.13	-0.13	[illegible]	[illegible]
SCHERING PLOUGH	58.38	-0.88	[illegible]	[illegible]
SCHLUMBERGER	78	3.5	[illegible]	[illegible]
SEARS.ROEBUCK	50.13	0.88	[illegible]	[illegible]
SOUTHERN	22.63	-0.25	[illegible]	[illegible]
SPRINT CORP.	35.75	0.75	[illegible]	[illegible]
STOLT NIELSON SA SPN	16.63	0	[illegible]	[illegible]
SUN MICROSYSTEMS	49	2	[illegible]	[illegible]
SUNTRUST BANKS	70.25	0.25	[illegible]	[illegible]
TELE COMMUNICATIONS	20.25	0.75	[illegible]	[illegible]
TENNECO	55.75	-0.75	[illegible]	[illegible]
TEXACO	83.13	0.38	[illegible]	[illegible]
TEXAS INSTS.	49.75	0.5	[illegible]	[illegible]
TEXAS UTILITIES	39.38	-0.5	[illegible]	[illegible]
TIME WARNER	43.5	0.5	[illegible]	[illegible]
TRAVELERS GP.	62.75	1.5	[illegible]	[illegible]
UNION PACIFIC	68.75	0.25	[illegible]	[illegible]
UNITED HEALTHCARE	62.67	-0.2	[illegible]	[illegible]
UNITED TECHNOLOGIES	112.58	0.33	[illegible]	[illegible]
US WEST MEDIA GP	20.75	0.5	[illegible]	[illegible]
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	-0.13	[illegible]	[illegible]
VIACOM B	40.5	-0.25	[illegible]	[illegible]
WACHOVIA CORP.	44.5	-0.25	[illegible]	[illegible]
WAL-MART STORES	23	0.63	[illegible]	[illegible]
WALGREEN	32.38	-0.63	[illegible]	[illegible]
WARNER LAMBERT	101.63	-0.38	[illegible]	[illegible]
WELLS FARGO	239.38	-0.63	[illegible]	[illegible]
WESTINGHOUSE ELEC	19.38	0.75	[illegible]	[illegible]
WEYERHAEUSER	45	0	[illegible]	[illegible]
WMX TECHNOLOGIES	30.13	0	[illegible]	[illegible]
XEROX	130.38	1.75	[illegible]	[illegible]



الاجتماع الأول للمجلس الفلسطيني

سيريل تاونسند *

■ في الخامس من الشهر الجاري التقيت خلال حفلة غداء في «المركز العربي البريطاني» في لندن، ديبلوماسيا بريطانيا شابا سألني من دون سابق انذار اذا كان في امكاني تمثيل مجلس العموم البريطاني في الجلسة الاولى للمجلس الاشتراعي الفلسطيني التي تعقد في غزة في السابع من الشهر نفسه، وذلك بصحبة القائم باعمال القنصلية البريطانية في القدس كريس انيس هوبكنز. القيت نظرة سريعة على مفكرتي وقررت ان في امكان مجلس العموم وايضا دائرتي الانتخابية في بكسلي هيث الاستغناء عن خدماتي خلال غيابي المفاجيء. ووجدت نفسي مساء اليوم التالي في غرفة في ناشونال بالاس هوتيل، في القدس، التي وصلتها من تل أبيب بعد رحلة بالسيارة تحت امطار غزيرة.

صباح اليوم التالي ذهبت الى القنصلية البريطانية العامة في شارع النشاشيبي، حيث استقبلني القائم باعمال القنصلية، الذي سبق لي التعرف عليه عندما كنت احد المراقبين الدوليين للانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال هوبكنز انه يرحب باصطحابي بسيارته الى نقطة العبور الى غزة، الا ان السلطات الاسرائيلية اخبرته بعدم السماح لشخصيات سياسية اجنبية بحضور الاجتماع الأول للمجلس الاشتراعي الفلسطيني. خلال رحلتنا بالسيارة اتصل السفير البريطاني في تل ابيب بهوبكنز، ليقول ان الاسرائيليين وافقوا على حضوري الاجتماع، وحذر في الوقت نفسه من ان السلطات قد لا تستطيع ايصال الاذن الى العسكريين في نقطة العبور في الوقت المناسب. رغم ذلك لم نجد صعوبة في اجتياز النقطة. وسمعنا لاحقا ان السلطات منعت اسقف القدس الكاثوليكي من دخول غزة.

زيارتي الاخيرة لغزة كانت منذ عشر سنوات. ووجدت شوارعها مغطاة بالسيول. وكنت سمعت كلاما لا نهاية له عن مشاريع لتحسين شبكة الصرف لكن من الواضح ان ليس هناك من تقدم يذكر في هذا المجال. مع ذلك كان من المشجع ان ارى عددا من المباني الجديدة، اكثرها سكنية، حول مركز الشوا الثقافي في مدينة غزة، حيث جرت مراسيم افتتاح المجلس في العاشرة والنصف من ذلك الصباح.

بدا لي ان قرار عقد جلسة الافتتاح اتخذ قبل ايام فقط من الموعد، واعتقد انني كنت السياسي الوحيد من اي من دول الاتحاد الاوروبي. وكنت ممثل اقدم مجلس اشتراعي في العالم ياتي ليشهد ميلاد المجلس الاشتراعي الاحدث. وعلى رغم ان الافتتاح تم اثناء الازمة القاسية التي عصفت بالشرق الاوسط فقد كان هناك ارتياح كبير لتمكن كل الاعضاء الـ٨٨ من الحضور واداء القسم. وانتخب «ابو العلاء» رئيسا للمجلس بغالبية ٥٧ صوتا مقابل ٣١ للدكتور حيدر عبد الشافي، ذلك المعارض الصلب لاتفاق اوسلو. هذه الاصوات الـ٣٦ تمثل حجم «المعارضة الموالية» في المجلس الجديد.

وكان ديبلوماسي غربي اخبرني انه التقى الرئيس ياسر عرفات قبل ايام، وانه كان في منتهى الانهاك. لكن عرفات، كما يعرف الكل، يتمتع بصلابة كبيرة، وبدا اثناء الافتتاح، وايضا خلال لقاء قصير للتعارف معه خلال غداء رسمي، وكانه استعاد تماما رباطة جاشه وثقته. واذا كان خطابه الى المجلس اطول بكثير من المناسب وحافل بالتكرار فقد اظهر شجاعته ووضوح رؤيته في تلك الظروف البالغة السلبية. واعلن ان «قوى الارهاب والظلام» لن تتمكن من تدمير عملية السلام، وقال ان التفجيرات «تخالف كل القيم الدينية والانسانية والوطنية». كما ندد في الخطاب بـ«العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني» التي تفرضها اسرائيل.

صباح اليوم التالي، اثناء وقوفي في الصف امام مكتب الخطوط الجوية البريطانية في المطار وجدت ان الواقفة خلفي كانت الدكتورة حنان عشراوي، التي شهدت انتخابها اليوم السابق الى اللجنة القانونية، وهي من بين اهم لجان المجلس الاشتراعي الفلسطيني.

وكانت السلطات ابلغت اعضاء المجلس ان عليهم ان يكونوا في غزة في اليوم السابق لجلسة الافتتاح. الا ان الدكتورة عشراوي، كالمتوقع منها، رفضت الانصياع لما يريده الاسرائيليون ووصلت غزة يوم الجلسة. وهي معارضة قوية لاتفاق اوسلو، معتبرة انه يقدم اقل من القليل للفلسطينيين وان ذلك سيؤجج مشاعر السخط لديهم. مع ذلك فانها لم تجد من المناسب ان تقول ان الاحداث الاخيرة برهنت على صحة توقعاتها. وتحدثت عن قلقها، لذا لم تنتب اسرائيل الى رشدها وتخفف من القيود التي فرضتها على الفلسطينيين من انتفاضة جديدة.

شعوري عندما بدات الطائرة بالتحليق - اذا كان لي ان اغامر بتسجيله - هو اننا اجتزنا المرحلة الاسوا من الازمة الدولية الحالية، على رغم ادراكي أن عملية انتحارية جديدة يمكن ان تقذف بعملية السلام الى الهاوية. لكن الاسرة الدولية، بقيادة الرئيس حسني مبارك، وهو على علاقات ممتازة مع عرفات وكذلك رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز، تبدو كانها جادة في رص الصفوف والحفاظ على الامل بالسلام. ازاء ذلك فإن من الافضل للعالم ان يخفف من التركيز على ما يسمى «الارهاب الاسلامي» وتسليط الاضواء اكثر على الاسباب التي ادت اليه.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

«المزاج» الشعبي العربي... وحمى الخسارة

وضاح شرارة *

■ لم يخفَ على غير معلق ومراقب، في هذه الصفحة خصوصاً، ان «مزاج» شعوب المنطقة، اي الشرق الأوسط او المشرق العربي، لا يناسب تماماً انعقاد قمة شرم الشيخ، ولا يماشي هذا الإنعقاد. ويمكن للمراقب ان يلاحظ التفاوت بين «المزاج» الشعبي والجماهيري وبين الاجواء التي حضنت الدعوة الى القمة، نَظَرَ (المراقب) الى الامر من لندن او نظر إليه من قلب المنطقة.

فالجلبة الأميركية العارمة، بموازاة الجلبة الإسرائيلية، وبموازاة التعبئة الأوروبية، وإن كانت هذه اقل ضجيجاً وحمى من الجلبتين الأولين - كل هذا ليس من العسير على «المزاج» المحلي ان يستعجل ويفسره التفسير المعتاد والواضح، ومفاده: إن «الغرب» لا يخرج عن طوره إلا حين يصيب المصاب اصدقاءه الاقرب، وهم الإسرائيليون (او اليهود) في المرتبة الاولى، او يصيب اصدقاءه من الدرجة الثانية.

ويفسر «المزاج» نفسه الحوادث التي وقعت في الأسبوع الأول من آذار (مارس) الجاري، هذا التفسير قبل تصدي الدعاوة السورية والدعاوة الإيرانية لنشره وإذاعته، وبعد تصديهما. فليس على «الناس» غير الإنقياد لردود فعله التلقائية ومشاعرهم العفوية، لكي يجدوا انفسهم على اتفاق، عام إن لم يكن تاماً، مع آراء الدعاوتين المذكورتين واحكامهما في السياسات الغربية عموماً، والأميركية خصوصاً. وبعض هذا الإتفاق هو من إرث الحرب الباردة القريب، حين كان السوفياتي «نصير الحق» العربي، ولو لم يكن «جميلاً» على «الأميركي البشع» وحليفه اليهودي الذي لا وصف له. وبعضه الآخر من إرث ابعد يرقى الى علاقات التسلط التي طبعت بطابعها الغلبة الغربية على هذه البلاد وناسها واهلها. لكن الإقتصار على هذا التقرير، والتذرع به الى نعت مؤتمر شرم الشيخ بالنعوت التي تنعتها به الاصوات الإيرانية والسورية، والليبية والسودانية استطراداً واستكمالاً للعدد، يغفلان (الإقتصار والتذرع) عن عناصر مهمة وخطيرة من عناصر صنع السياسة في العالم العربي وفي مشرقه، ولا يسوغان الإنتهاء الى ما تنتهي إليه الدعاوتان السورية والإيرانية بناءً على تقريرهما ما تقرران، معاً او على اختلاف وتباين.

وأول ما يُغفل عنه هو ان السياسات التي الهبت «المزاج» الشعبي والجماهيري الى امس قريب لا يتعدى نصف العقد من الاعوام، انتهت كلها الى كوارث سياسية واقتصادية، وإنسانية (على رغم ان استعمال هذا النعت لا يحلو في كلام سياسي «واقعي»)، قد يتطلب الشفاء من بعضها ولو شفاءً جزئياً بضعة عقود آتية. فالحملة العراقية والصدامية استقبلت بالهزيج والتهليل من اعالي القفقاز وسهوب آسيا الوسطى إلى شاطئ المحيط الهندي؛ ولم تكن جاليات المهاجرين العرب في المهاجر الغربية اقل «الأمزجة» استبشاراً بالخير القادم عن يد فاتح «القسطنطينية» الجديد.

وانتصرت «الشعوب» العربية للأخوة الفلسطينيين، ولحلفائهم من «التقدميين والمسلمين»، حين هجموا على لبنان بفاعاً عن انفسهم، ورداً للمؤامرة، انتصاراً لم يبرأ منه كثيرون بعد عقدين ونيف من بدء الهجوم. وكانت حمى «الأمزجة»، يوم إغلاق جمال عبد الناصر تيران وشرم الشيخ وعشية كارثة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، تعتلي ذرى الحماسة وصهواتها الجامحة. اما كيف انتهى فرسان هذه الصهوات، ومعهم شعوبهم المبتلاة بهم وبامزجتها التي لم ترتق يوماً الى مرتبة «رأي عام»، فحديث يحسب بعض الناس، ممن حرفتهم المراقبة والكتابة، انه حديث معروف ومشهور، وينكر بعضهم ربما ان إسمه كان «النقد الذاتي» في يوم من الأيام الغابرة، لكن يكتشف المرء انه حديث منسي ومهمل ومتروك.

وثاني ما يُغفل عنه هو ان السياسات المعتدلة - ومن بين هذه السياسات قبول الخميني بوقف الحرب مع العراق وبالقرار ٥٩٨ وقبول الحكم السوري بالقرار ٣٣٨ بعد القرار ٢٤٢ وابتداء انور السادات «المسيرة السلمية»، وأخيراً وليس آخراً مشاركة حكام سورية في مؤتمر مدريد... - لم تلقَ يوماً حماسة جماهيرية يصح ان تقارن بتلك التي استقبلت دوماً بداية الحروب «الفرحة»، او «الجميلة»، على قول محقق مغمور. ولا يحسب احد ان استجابة حكام سورية شروط السلام «العادل والشامل» تثير حماسة عارمة في «الصف» الشعبي السوري، او في صف الأدوات السورية والإيرانية، الفلسطينية واللبنانية. فهذه لا تتستر على سعيها في سبيل إخفاق المفاوضة بين الدولة التي ترعاها وبين الدولة العبرية. ويداري الحكم السوري المشاعر الجماهيرية، والأوتار التي تداعبها ادواته السياسية والعسكرية، على حساب مفاوضة لا يباشرها إلا مكرهاً ومحمولاً عليها. وقد يصح في السياسة السورية بإزاء إسرائيل ما يصح مثله في السياسة السورية بإزاء التحالف الدولي على صدام حسين وجيشه في اثناء ازمة الخليج الثانية.

وثالث ما يغفل عنه، وأخطر ما يغفل عنه، هو ان السياسات العربية الإقليمية قلما انجزت، من تلقائها وعفو خاطرها، عملاً سياسياً يصح التذرع او التلويح به بوجه السياسات التي يحمل عليها القادة حملاً. فالحروب العربية والإسرائيلية كلها، والحرب العراقية والإيرانية، والحرب العراقية و«الكويتية»، والنزاع الفلسطيني والإسرائيلي، والمنازعات «الأهلية» والقومية، كلها انتهت عاجلاً او آجلاً الى التدويل، والى تحكيم القوى العظمى فيها. وفي السياسات الداخلية كذلك.

وليس منشأ الأمر رغبة الدولة العظمى في التحكيم او في الرعاية، وهي لا تكتم برمها بهما باستثناء القوة السوفياتية من قبل والروسية اليوم. بل إن السبب الاول فيه هو عجز القوى الإقليمية عن حسم حروبها على وجه السرعة، وعن تلافي هذه الحروب إبان ارتسامها جنيناً في رحم منازعات ناشئة. ولعل السياسة الإيرانية في الخليج اليوم، وفي مسالة الجزر الثلاث التي تنازع عليها اتحاد الإمارات اولاً، ثم في مسالة التسلح الذري ثانيةً، من الامثلة على عجز بعض القوى الإقليمية هذه عن تلافي للنازعات قبل انفجارها واستدعاء القوى العظمى لبتها وحسمها. وسبقت السياسة العراقية السياسة الإيرانية الى فعلتها. وسبقت السياسة السورية الإثنتين، وإن على حذر شديد، وهي لم تزل على شأنها. وليست حماسة ساسة سورية للرعاية الاميركية والتحكيم الاميركي، اليوم، إلا من النتائج المترتبة على إدراك مبتدئ ومتعثر لحال الأوضاع الإقليمية وما هي عليه.

فالذين يتذرعون اليوم بمواقف «الشعوب» ومشاعرها وامزجتها لا يأمنون انقلاب المواقف والمشاعر والأمزجة عليهم. وهي سبق لها ان انقلبت عليهم فعلاً حين انتهجوا سياسة غير مزاجية، على قلة ما فعلوا. اما الشطر «المعقول»، والسياسي من الرد على الدعوة الى شرم الشيخ، وهو الإحتجاج بمؤتمر مدريد، فيفترض امراً مستحيلاً وهو الإنتقال من النصوص الى الوقائع من غير وساطة المفاوضين والمفاوضات. فالمؤتمر مقدمة، او مقدمات. وتبنى النتائج المحتملة عليها. ومن عوامل البناء، او الهدم، السياسات التي تتوسط ما بين المقدمات والنتائج. وهذا رابع ما يغفل عنه.

* كاتب لبناني.

التغيير في العراق ليس مطروحاً جدياً على رغم المظاهر

■ للوهلة الأولى، يبدو قرار الولايات المتحدة ارسال ٣٤ طائرة مقاتلة الى الأردن وتزامنه مع تصعيد عمّان لهجتها ضد النظام في بغداد، جزءاً من خطة مدروسة لاجراء تغيير في العراق. وعند التدقيق، يتبين ان واشنطن ليست في عجلة للمبادرة بتدخل عسكري في العراق بل تفضل بقاء الأمور على حالها الى ما بعد الانتخابات الاميركية. ويتبين ايضاً ان العلاقة الخليجية - الاردنية، على رغم تحسنها نسبياً، لا تزال ترقد تحت افرازات واستحقاقات الموقف الأردني من حرب الخليج مما يجعل القطيعة العراقية - الاردنية الضرورية لاجراء تغيير في العراق مستبعدة. يتبين، كذلك، لماذا يثق الرئيس العراقي صدام حسين بأنه وحده يحتل مقعد قيادة عربة الاحداث في العراق، وانه وحده يقرر اذا كان مستقبل البلد في الخلاص او الدمار. ويتبين، اخيراً، ان استمرار الوضع الراهن بات مقبولاً اقليمياً بغض النظر عن مآسي الناس في ظله.

لو كان كل ذلك الكلام عن رفع المعاناة الانسانية للاستهلاك العابر بلا كلفة او ثمن لربما قيل: هذا من طبع السياسة. لكن ما يحصل يشكل خطراً على مستقبل المنطقة بأسرها، اذ ان المعاناة باتت سلعة في اطار تسويق السياسات المختلفة. وفي هذا بذور نقمة عارمة ستنمو يوماً وتتفجر في المنطقة.

قصر النظر ليس محصوراً بالقيادات العربية وانما الدولية ايضاً وعلى راسها الولايات المتحدة. فها هي القيادات العربية والدولية تعقد العزم على مكافحة الارهاب وتزعم الجدية في العمل على معالجة مصادره. وفي الوقت ذاته تغض النظر عما تزرعه سياساتها في العراق من بذور كراهية وثأر تهدد الاجيال القادمة.

فحقد الاميركيين على صدام حسين جعل الادارة الاميركية غير قادرة على التمييز بين استهداف النظام واستهداف الناس. فهمها تحميل النظام مسؤولية المجاعة والمعاناة بغض النظر عن اخطار تآكل البنية التحتية في مجتمع كالمجتمع العراقي، وعلى رغم ادراكها ان تشديد الخناق الاقتصادي لن يؤدي الى اطاحة النظام. وكل الكلام عن نسف بنية استقرار النظام بقي «علكاً» إما لعدم توفر القدرة على التوغل في المؤسسة العسكرية للاطاحة من الداخل، او لفشل المعارضة في اكتساب الاحترام والجدية والصدقية، او لأن لا رغبة حقيقية في استبدال النظام لانه «البعبع» المناسب لتخويف المنطقة وتجزئتها وفرض الوصاية الاميركية عليها واغراقها في الديون.

فالخطأ الرئيسي في السياسة الخارجية الاميركية هو افتراض ادارة كلينتون ان في وسعها ومن حقها المضي بالتمتع بموقع القيادة الدولية من دون ان تستثمر في ذلك سوى اسم الولايات المتحدة الاميركية. والخطر يكمن في ان استنزافها الشركاء والاصدقاء اضعاف اكثر للشريك الضعيف وللشراكة في حد ذاتها. فمركز «العظمة» لا يبرر تبرؤ الدولة العظمى من كلفة القيادة وافتقادها سياسة بناءة تحفظ مصالحها ومصالح الشريك. وفي علاقتها مع دول المنطقة النفطية تبدو الولايات المتحدة عازمة على الاستغلال مهما كانت عواقب ثمنه باهظة على المنطقة. وفي مثل هذه السياسة لؤم وعنجهية فوق الاستغلالية لن يكون حتى في المصلحة الاميركية على المدى البعيد.

كثيراً ما تكون الازدواجية من طبع السياسة، انما لا حاجة للتظاهر بأن الاخلاقية والقيم الديموقراطية هي محرك السياسة الاميركية في منطقة الخليج، ولا حاجة للتمسك بـ«بعبع» صدام حسين او لاختلاق «بعبع» الاصولية الاسلامية. فاميركا مرحب بها في المنطقة من جانب القيادات بما يكفي حاجتها، ومن صالحها البدء باكتساب ثقة أهالي المنطقة.

احدى حلقات الثقة هي في ايجاد حل لأزمة العراق غير بقاء العقوبات والنظام معاً. هناك اليوم في المنطقة بأسرها شبه قناعة بأن الولايات المتحدة تريد بقاء النظام والعقوبات معاً ليس انتقاماً من صدام حسين وانما بهدف تمزيق العراق، كفاءات وقدرات وعلماء، لاعتبارات نفطية وسياسية وعنصرية. هناك انطباع قد يكون مفرطاً لكنه يبقى انطباعاً عاماً بأنه لو شاءت الولايات المتحدة التخلص من النظام لتمكنت من ذلك اثناء الحرب وبعدها. هناك تشكيك في صدقية مزاعم واشنطن بأنها تود تغييراً في النظام يعيد العراق الى مكانته الدولية.

هذه الانطباعات تتضارب مع حركة هنا وحركة هناك، منها ثنائية وأخرى اقليمية تصب في خانة العمل الجدي على اجراء تغيير في العراق. ابرز تحرك يتصدره الأردن منذ اشهر قليلة. والعاهل الاردني الملك حسين قال مطلع الشهر الجاري في محاضرة له قبيل زيارته الى واشنطن «اننا لن نستريح حتى نرى التغيير ونرى العراق حراً من هذا الطغيان». وزاد ان «الفظائع» ترتكب في العراق «وتتواصل فيه اراقة الدماء بوجود قيادة لا تعرف الرحمة». وأعلن «سنفعل ما بوسعنا، لأن هذا يتجاوز قضية حق اي دولة في ادارة شؤونها من دون تدخل الآخرين خصوصاً عندما يتعلق الأمر بحقوق الانسان وحقه في عيش حياة كريمة».

وعشية زيارة الملك حسين لواشنطن واجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون اعلنت وزارة الدفاع الاميركية عن نية ارسال ٣٤ طائرة مقاتلة الى الأردن الشهر المقبل للمشاركة في عملية مراقبة جنوب العراق. وسيكون تمركز الطيران الاميركي في القواعد الجوية الأردنية الأول من نوعه منذ حرب الخليج، كما سيعمل الطيران الاميركي في الأردن مع القوى العسكرية الأخرى في الخليج المعنية بعملية «مراقبة الجنوب» العراقي.

للوهلة الأولى تترك تصريحات الملك حسين وقرار ارسال الطائرات المقاتلة الشعور بأن شيئاً ما يُعد لاجراء تغيير في العراق. لكن وزير الاعلام الأردني، الذي رافق الملك الى واشنطن، مروان معشر، أدلى بتصريحات تبدو متناقضة مع ما قاله الملك حسين، اذ أكد ان «الأردن لا يعمل لاسقاط النظام العراقي وليس طرفاً في اي مؤامرة او برنامج او خطط لاسقاط النظام». وتابع ان الأردن «لن يستعمل الطائرات في اي شكل مباشر او غير مباشر في اي عمليات عسكرية لضرب العراق». وأكد انه «ليست هناك خطط لضرب العراق، والأردن يعتمد مبدأ عدم اشهار السلاح ضد اي دولة عربية»، متمسكاً برغبة عمان في رؤية «تغيير يسمح برفع المعاناة عن الشعب العراقي من الداخل والخارج».

وحسب مصادر مطلعة على التفكير الأردني على أعلى المستويات، لا يوجد مخطط سري او علني، الآن او في المستقبل، لاجراء تغيير من الخارج سواء من خلال اتفاق أردني - اميركي او أردني مع المعارضة. فالعمل على التغيير من الخارج ليس سهلاً ولا عملياً، والقيام بعملية عسكرية ضد العراق شبه مستحيل، وظروف المنطقة لا تسمح بالتدخل الخارجي. وحسب هذه المصادر فان التوجه الأردني الآن هو السماح بنشاط سياسي للمعارضة ضمن اطار القانون، والابتعاد عن افكار على نسق فتح اذاعة للبث في العراق، والابقاء على «شعرة معاوية» في العلاقات الأردنية - العراقية. فلغة التصعيد ستستمر ومعها سيستمر التبادل التجاري بين البلدين تلبية لاحتياجات الطرفين. ويبدو ان مصلحة الاثنين تقتضي التوفيق بين الاستمرار في العلاقة التجارية وبين تصعيد اللهجة الحادة ضد النظام العراقي.

والسبب الرئيس هو ان العلاقة الأردنية - الخليجية لم تختمر لدرجة استعادة الثقة. والرغبة في تحقيق تغيير في العراق ليست حاجة ماسة لدرجة اقناع الخليجيين بطي صفحة حرب الخليج مع الأردن. فمعظم الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وعلى رأسها السعودية والكويت، لا يزال يرى انه لا بد للملك حسين من قطع جميع العلاقات مع العراق بدون شروط مسبقة قبل الاستعداد للتسامح معه.

وحسب مسؤول مطلع على التفكير في هذه الدول، على مستويات رفيعة، ان عمق المرارة نحو الملك حسين اقوى من الاستعداد لمساعدة الأردن على تحقيق الرغبة المشتركة في اطاحة النظام في العراق. فمعادلة الكبرياء والاذلال اقوى من المنطق عند أهل الجزيرة. لذلك لن يتسلم الأردن النفط البديل من النفط العراقي حتى وان كان ذلك عنصراً اساسياً لشد الخناق الاقتصادي على النظام العراقي بهدف زعزعته. في امكانه شراء النفط الخليجي باسعار السوق، اذا شاء. اما اذا كان الأردن يتوقع هبة نفطية تعويضاً عن قطع امداداته النفطية من العراق، فهذا مستبعد. والقيادة في الأردن ادركت حدة هذه المشاعر في اعقاب زيارة الملك حسين الاخيرة الى السعودية، وبعد اطلاعه على فشل الولايات المتحدة في اقناع دول الخليج بفتح صفحة جديدة مع الأردن.

فاذا اضيف الى العلاقة الأردنية - الخليجية موقف سورية وايران من الدور الأردني ومن العراق الى جانب تحفظ مصر عن النمط الأردني الأخير نحو العراق، يبدو واضحاً ان التغيير من الخارج لم يعد مطروحاً. وبما ان البطش والخوف هما سيدا الساحة الداخلية في العراق، فان التغيير من الداخل غير وارد في هذه المرحلة ايضاً.

من هنا تبرز اسباب ثقة صدام حسين ببقائه في السلطة، وتمتعه بمقعد قيادة العربة وباهتمام المنطقة والعالم. فهو يختلق المشاكل مع المفتشين الدوليين، ويهرب الاسلحة المحظورة الى العراق، ويبني القصور المدهشة وسط المجاعة والأمراض المتفشية في البلاد، ويشعر بالأمان لانه واثق ان احداً لن يواجهه لمجرد انه يرتهن العراق.

نيويورك - راغده درغام

أم الولايات؟

■ حضور الرئيس الأميركي وبعض ادارته جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي لا بد ان يذكّر العرب بما كانوا يسمعونه من بعض غلاة اليسار سابقاً عن «اسرائيل الولاية الاميركية الثانية والخمسين». ولعل طبعة التسعينات المنقحة تسمح باعتبارها «الولاية الاولى»، أو بتعبير أكثر «حداثة» يمكن تسميتها «ام الولايات».

ولا تكاد صورة مجلس الوزراء الاسرائيلي - الاميركي تشبه اي صورة لأي اجتماع اخوي/ تحالفي آخر حتى في عز الوحدات العربية العفوية أو الاعتباطية أو القسرية، كما في حال «التنسيق» السوري - اللبناني، او في حال «عودة الفرع الى الأصل» اثر الغزو العراقي للكويت. وفي اي حال كان لا بد للرئيس بيل كلينتون من القيام، على هامش عمله كعضو في مجلس الوزراء الاسرائيلي، ببعض الاستعراضات لذرف الدموع على ضحايا العمليات الانتحارية، لعل هذه الدموع ترطب ذاكرات الناخبين اليهود الأميركيين في الانتخابات الرئاسية بعد نحو ثمانية شهور. ولئلا تجف تلك الدموع سريعا فقد اشفعت بمنحة مئة مليون دولار لاسرائيل كي تتمكن من مواجهة «الارهاب» ومكافحته.

وهكذا فان الولايات المتحدة تعوض شمعون بيريز ما لم تستطع قمة شرم الشيخ توفيره له. والواقع ان حكومة بيريز كانت تعوّل في نهاية المطاف على الحليف الأميركي، وعلى اتفاق ثنائي معه في شأن الارهاب ومكافحته. ولعل هذا الاتفاق سيسوّق لاحقاً كنموذج لـ «العمل سوياً» لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة بتطوير اجراءات فعالة وعملياً للتعاون ومزيد من المساعدات، تطبيقاً لما جاء في بيان القمة.

الى ذلك، وعلى سبيل الترفيه، قد يكون المضيفون الاسرائيليون اقترحوا على ضيفهم الأميركي نزهة الى تلة تطل على منزل يحيى عياش في قرية رافات. اذ ان سلطة الاحتلال دعت عشرات الصحافيين ومصوري الصحف والتلفزيون لمشاهدة عملية تدمير المنزل. وكأن هذا «الانجاز» أولى نتائج قمة شرم الشيخ. ولن يتبرع كلينتون أو أي مسؤول في ادارته بمساءلة الاسرائيليين: ما شأن المنزل، وما شأن ساكنيه، كم من المنازل هدمتم ولم يجدكم الهدم نفعاً، الا تجدون ان هذا النهج الذي اتبعتموه في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات وواصلتموه طوال العقود التالية لم يعد يصلح للتسعينات، ولا لمرحلة بناء السلام وجسور الثقة مع العرب كافة وليس مع الفلسطينيين وحدهم؟ - لن يقول أحد للاسرائيليين شيئاً، ولن يسائلهم احد، فقمة شرم الشيخ باركت كل عمل انتقامي اسرائيلي وسيصطف «صانعو السلام» ليستنكر واحدهم تلو الآخر اي عمل انتقامي مقبل من الجانب الآخر. وكيف تستنكر الولايات المتحدة هدم منزل «المهندس» أو منزل سواه طالما انها دفعت سلفاً ثمن العبوات الناسفة؟!

وفي هذه الاثناء يستطيع مجلس النواب الاميركي ان يكمل مداولاته قبل ان يقرر ما اذا كان مقبولا او غير مقبول منح السلطة الفلسطينية مساعدات. وعلى رغم الرضا الأميركي والاسرائيلي عن «اداء الرئيس ياسر عرفات، الا ان الجميع يطالبه بجهد اضافي حتى لو كان الثمن انتحاره السياسي ونحر كل ما استطاع ان يحققه حتى الآن. ولا يستبعد ان يطلب منه ان يعمد بدوره الى نسف منازل المتورطين في عمليات، مع انه يجهد للبناء، للكثير من البناء لعله يحقق بعض التنمية.

سيكون هناك تعاون، تحت الضغط الأميركي، من اجل «مكافحة الارهاب» لمصلحة اسرائيل. لكن أحداً في قمة شرم الشيخ لم يجب عن التساؤل العربي المطروح: هل ان الولايات المتحدة نفسها واسرائيل نفسها ستقلعان عن توسل الارهاب لترهيب العرب وبث الاضطراب في مجتمعاتهم وبلدانهم، بما فيها تلك التي تصالحت مع اسرائيل؟

عبدالوهاب بدرخان

سلام بلا أمن، أمن بلا سلام

■ ليكود الاسرائيلي مزهوّ بالهدايا التي وفّرتها له حماس الفلسطينية، وثمارها الاولى تقدمه الهائل في استقصاءات الرأي العام، وائتلافه مع «حزب الجسر» بزعامة ديفيد ليفي. لكن اهم مكاسب ليكود ان الحكومة العمالية اضطرت، تحت وطأة الارهاب والتنافس السياسي، الى تطبيق سياسته. وهذا ما يتمثل اساساً في الحصار الوحشي، والعقاب الجماعي الذي يطاول السكان الفلسطينيين. والحق ان نجاح ليكود - مع كل تحدٍ أمني - في فرض برنامجه على العمل، يشير الى الازمة العميقة في اسرائيل ذهنياً وسيكولوجياً وأخلاقياً. فهذا مجتمع مريض ويستعد لأن يُنزل كل رعب بالآخرين من اجل ان يطرد رعبه. وفي ازمته هذه لا يتردد في تغليب اللحظة الانفعالية المجنونة على المستقبل، وفي توفير لجماع عريض لمثل هذه اللحظة.

وكل هذا يحدث في ظل شعار عزيز على قلب نتنياهو، زعيم ليكود: «السلام مع الأمن». والحقيقة ان السلوك لا يوحي الا بالرغبة في الامن من دون السلام. واذا كان عداء ليكود معروفاً لاتفاقات السلام التي تحققت، فإن الحصار وتوابعه لا تفعل الا محاصرة السلام الذي يُعوّل على قادة العالم، في شرم الشيخ، انقاذه.

اما الهمّ السلمي الذي يتضمن قوة الشريك، اي السلطة الفلسطينية، فآخر ما يعني ليكود طبعاً. والواضح، والبائس معاً، ان «العمل» انجذب الى اللامبالاة هذه تحت وطأة المناخ الليكودي الذي اطلقته عمليات حماس في موسم انتخابي.

وفي مقابل «الأمن من دون سلام»، كشعار ضمني لليكود، مرتفع في اوساط عربية عدة شعار ضمني هو «السلام من دون امن». فما دام العالم يريد السلام فلا بأس في دخوله، غير ان ذلك لا يعني وقف الارهاب، او حتى تسميته ارهاباً.

وهذا الإلحاح على التمييز بين صنع السلام والارهاب يندرج في مثل هذه الخانة بالضبط لا لأن التمييز غير قائم في الواقع، بل لأن الارهاب بذاته يستحق عقد قمة كقمة شرم الشيخ، وقمماً اخرى ربما. وتتغذى هذه «السياسة»، التي ترفض «منح» الامن من عواطف شعبية مؤكدة تعيد الى الذاكرة العواطف التي احاطت بـ «انتصارات» صدام حسين الاولى حين القى قنابله الخردة على اسرائيل. ولئن اختلفت الاحجام، فالراسخ ان ثمة مرضاً يضرب البنية الذهنية العربية هو أبعد وأهم من كل سياسة.

ولا يتجلى هذا المرض كما يتجلى في الفكرة العبقرية التي عبّرت عنها تصريحات ومقالات صدرت مؤخراً، مفادها ان اسرائيل مجتمع عسكري بما يجيز ضرب اي هدف فيها. ولنتصور للحظة تبرير قتل المدنيين في العراق او ليبيا لأن النظام فيهما يقوم على عسكرة المجتمع!

وهذا الكلام الطامح الى تبرير الارهاب لا يُعنى اصحابه اطلاقاً بأن السلم (ونحن كلنا طلاب سلم عادل!) يتضمن الأمن كبديهية، فيما الارهاب لا يحسّن السلم بل يطيحه. والا فما معنى الرجوع الى نغمة جواز الضرب في اسرائيل بلا تمييز، وتناسي اننا إما اعترفنا، او نعترف، بحق الدولة العبرية في الوجود؟ وهذا بدوره ينطوي على إقرار آخر مؤداه ان اكثر من ثلثي سكان هذا «المجتمع العسكري» ولدوا بعد ١٩٤٨ ولم يعرفوا وطناً آخر لهم غير اسرائيل؟

ان السلام من دون أمن، معطوفاً على السلام من دون تطبيع، والسلام من دون علاقات اقتصادية، والسلام من دون حرارة، وهي كلها نظريات عباقرتنا، لا تعني الا رفض السلام لدى حاملي هذه النظريات، تماماً كما ان الأمن الليكودي من دون سلام، لا يعني الا استحالة الأمن، وابقاء العلاقات العربية - اليهودية نهباً للقتل والحرب والتعصب والعنصرية! لهذا مطلوب من العالم الخارجي ان يزيد تدخّله. فالمنطقة اهم من ان تُترك لمجانينها.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١-١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨٩١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يوميات موشي شاريت (٩ من ١٠)

جريمة لافون في مصر تكشف عن نمط شخصيته وعدم جديته وضعف شعوره بالمسؤولية

□ تصدر الترجمة العربية ليوميات موشي شاريت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت قريباً في ٦٧٤ صفحة. وترجمها عن العبرية احمد خليفة وراجعها صبري جريس. واقتبس مادة هذه الحلقات واعدها للنشر جابر سليمان. وتنشر «الحياة» عشر حلقات منها تباعاً باتفاق خاص مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الأحد ١٩٥٥/١/٢

في هذا الاسبوع سيصدر قراران – قرار الحكم في قضية اليهود العشرة في القاهرة (رويرت داسا، مئية زعفران، سيزار كوهين، فكتور ليفي، شموئيل ميوحاس، د. موشي مرزوق، فكتورين نينيو، يعقوب نعيم، فيليب نتزون، شموئيل عازار، الشاب ماكس بنط انتحر في ٥٤/١٢/٢١، متهمان – ابراهام دار (جون درلينغ)، القائد السابق للوحدة في مصر، والشخص الذي حل محله «باول فرانك» – لم يلق القبض عليهما)، وقرار مجلس الأمن بشأن «بات غليم». بشأن المحاكمة، وصلتنا اخبار اسوأ مما كانت لدينا من قبل، وقررنا القيام بخطوات حثيثة مرة اخرى. سافر جدعون رفائيل هذا الصباح إلى باريس للمرة الثانية بشأن هذه القضية، وابرقت أمس إلى لندن طالباً من (عضو البرلمان موريس) أورباخ (صهيوني من «حزب العمال») ان يحضر إلى باريس، وان يكون مستعداً للسفر فوراً إلى القاهرة عن طريق الجو.

الثلاثاء ١٩٥٥/١/٤

مع مئير ارغوف بشأن نشاط اللجنة العامة لإنقاذ متهمي القاهرة، وبشأن النشاط عموماً. صببت على راسه ماء بارداً، ورفضت اقتراحاته واحداً تلو الآخر – وقف جلسة الكنيست في حال صدور حكم بالاعدام وعقد جلسة للجنة الخارجية والأمن على نحو تظاهري، مهرجانات عامة، بيان متفجر، حشد عسكري بالقرب من قطاع غزة. قلت إنه في حال صدور احكام بالاعدام، فسنستخدم امكاناتنا الاحتياطية – سنتوجه إلى رؤساء الدول ورؤساء الحكومات ونحثهم على الاتصال شخصياً بعبدالناصر، لكن من دون اعلان ذلك. سأل: «وماذا نفعل إذا نفذت احكام الاعدام؟» قلت: «نحتج وكفى». وذكّرته بانه قبل ٣ أعوام (١٩٥٢/١/١٩) شنق في بغداد يهوديان (يوسف بصري وشالوم صالح، بتهمة إلقاء متفجرة بامر من الحكومة الإسرائيلية بهدف إثارة اضطرابات ودفع اليهود إلى الهجرة إلى إسرائيل)، ولم نخرج إلى حرب. وقلت ثانية: «إذا كنا نريد حرباً ضد مصر، فالأمر يختلف. لكن لم نشن حرباً بسبب الشنق». خرج من عندي خاضعاً، لكن من دون اقتناع.

في الكنيست أمليت برقيات للندن بالتوجه إلى تشرشل، لباريس إلى الرئيس الفرنسي (لكون رئيس الحكومة منديس فرانس يهودياً)، لروما إلى الرئيس او إلى رئيس الحكومة، لبوينس آيرس إلى بيرون، واشنطن لديها تعليمات بالتوجه إلى ايزنهاور، وذلك كله في حال صدور احكام بالاعدام، لا قبل ذلك لكن بعد ذلك مباشرة وقبل المصادقة عليها.

الجمعة ١٩٥٥/١/٧

حضر زياما ديفون لتقديم تقرير بشأن النشاط الذي جرى في باريس لإنقاذ المدانين في القاهرة. بعد الرواية المتسمة بالتفاخر والمباهاة التي رواها جدعون، جاء تقرير زياما ليلقي ضوءاً واقعياً على التطورات. اتضح انه لم يكن هناك التزامات مطلقة من ناحية مبعوث عبدالناصر، وإنما وعود متحفظة جداً. ووجه زياما انتقادات شديدة اللهجة إلى اسلوب جدعون رفائيل في إدارة الأمور، واتهمه (بالتصرف) بخشونة مهينة تجاه المبعوث المصري وبتعجرف تجاه زملائه، وأخيراً – ببساطة – اتهمه بعدم الحرص على الدقة في ذكرة الوقائع.

حضر صاحب «هارتس» غوستاف شوكن ليسأل off the record (ليس للنشر) عن لغز القاهرة. إنه مقتنع بان صحيفته لا يمكنها ان تبقى صامتة فترة طويلة. من الواضح هنا انه كان هناك اخفاق اجرامي من جانب لافون. يجب ادانة ذلك. لا يجوز التستر. قلت إنه إلى حين صدور قرار الحكم، لا يجوز التفكير في نقاش علني يستشم منه اعتراف بان الأعمال التي جرت خطط لها في البلد. هذا سيكون بمثابة تسليم المتهمين إلى حبل المشنقة. لكن بعد قرار الحكم، سيكون من المحظور أيضاً الاعتراف بهذه المسؤولية. لمحت له بانني اقوم بالتحقيق في الموضوع، ولا اساس للافتراض انه سيكون هناك تستر على المسؤولين عن الفشل، ان كان هناك مسؤولية كهذه.

الأحد ١٩٥٥/١/٩

في الليل تيدي زار بن غوريون في تل أبيب في نهاية يوم السبت، ووجده راضياً جداً عن حديثنا بشأن («القضية»، «كنا متفقين تماماً في الرأي». هو نفسه لا يخلص إلى النتيجة التي خلص بن غوريون إليها، التي مفادها أنه على رغم خطايا لافون كلها، فإنه لا مناص من ابقائه في منصبه في الوقت الحالي، وفرض التعامل معه على رئيس الأركان والمدير العام. قدم تيدي وصفاً مقلقاً جداً لوضع العلاقات في القيادة الأمنية. وزير الدفاع معزول كلياً، ولا يستطيع احد من القادة الكبار أن يبادله حديثاً ودياً. في أثناء التحقيق تكاتفوا أو تواطأوا على التشهير بالوزير وافشاله. التقطوا الشخص الذي جاء من الخارج (قائد الوحدة في مصر إيري زايدنبرغ الذي هرب من مصر بعد اسبوعين من اعتقال افراد الشبكة)، ولقنوه بالتفصيل كيف يرد على الأسئلة، بما في ذلك كيف يكذبه وحرصوا عموماً على تنسيق الشهادات من أجل اغلاق الدائرة حول لافون وتجريمه. تيدي مقتنع بانه لا مفر من ذهاب لافون على الفور. وجبلي ايضاً يجب إبعاده. دايان ينبغي عدم المساس به حالياً. من يحل محل لافون؟ فكرة رهيبة طردتها من ذهني طوال هذه الفترة، عبّر تيدي عنها. حكم القدر، ينبغي عليّ أن أتولى المنصب إلى حين الانتخابات. لكن بحق السماء، كيف استطيع ان أسيطر على ثلاثة مناصب مهمة بهذا المقدار؟ وماذا يحدث إذا لم اتمكن من النفاذ إلى عمق شؤون الجيش؟ وهنا كشفت عما كنت اكنّه في قلبي، وانفجرت اسارير تيدي لانه هو نفسه فكر في ذلك. شاؤول افيغور سيكون مستشاري أو مساعدي. وحثني تيدي على البدء من دون تأجيل بتهيئة الزملاء للأمر. تحدث مع اشكول في هذا الشأن قبل بضعة ايام، فاصابه الذهول.

الاثنين ١٩٥٥/١/١٠

عجيبة هي العلاقات التي نشأت بيني وبين لافون في هذه الأسابيع المريعة. اقترف الكبائر في حقي، وهو يعرف ذلك. والانتقام القاسي الذي يتعرض له الآن على يد الاشخاص المقربين إليه يتحمل هو مسؤوليته، هو الذي اكسبهم هذه التربية السيئة من جهة، والارهم ضده بسلوكه الرديء من جهة اخرى، وعلى الرغم من ذلك، اريد العدل لا النهش، اريد قراراً متوازناً ومسؤولاً بشأن مصير الرجل، لا تلويثه بتلطيخ همجي لسمعته (...).

الثلاثاء ١٩٥٥/١/١١

(...)

بعد الجلسة دخل لافون إلى غرفتي. بدأ الحديث عن الترتيب بشأن لجان الهدنة. إنه موافق كلياً على نقل المسؤولية من (وزارة) الدفاع إلى وزارة الخارجية، ويؤيد بقاء شاليف في مركزه، كي يكون خاضعاً لسلطتي، لكنه يطلب تأجيل المصادقة على الترتيب إلى حين انتهاء التحقيق في الكارثة المصرية واستخلاص استنتاجات منه. وبعد ذلك انتقل الحديث مباشرة إلى موضوع التحقيق ونتائجه. قلت إنه من الممكن ان تكون هناك فسحة طويلة من الوقت بعد انتهاء التحقيق وبين استخلاص نتائج منه، إذ توجد بالنسبة إلى هذه قيود خطرة، داخلية وخارجية، وكان رد لافون قاطعاً – إذا «وُجد مذنباً» (هكذا قال!) فسيستخلص النتائج فوراً، ولن يؤخره أي اعتبار داخلي أو خارجي. لكن إذا وجد بريئاً، فسيطلب فوراً استخلاص النتائج بالنسبة إلى الآخرين. سألته إن كان لا يرى خطر ان يفسر إبعاد اشخاص بعد المحاكمة مباشرة إلى الخارج وكأنه تأكيد للتهمة المصرية ضد إسرائيل. قال إنه يمكن فعل ذلك بتعقل، من خلال تنفيذ خطة تنظيمية جديدة. سألته ان كان يرى أي امكان لأن يستطيع الثلاثي – هو، ورئيس الأركان، ومدير عام وزارة الدفاع – العمل معاً. رد بالنفي، وأضاف انه سيتعين على بيرس ان يرحل (من كلامه السابق كان واضحاً انه يرى رحيل بنيامين امراً محتماً). وهنا بسط امامي رقعة تغييرات واسعة ينوي اجراءها في الوزارة (الدفاع)، وفي هيئة الأركان، على حد سواء. في الوزارة – بدلاً من مدير عام واحد – مساعدان للوزير يسيطر كل واحد منهما على مجال خاص به. في هيئة الأركان هو مستعد لإبقاء دايان، لكن هنا ايضاً يجب تجزئة الصلاحية وتوزيعها على سلطتين – رئيس الأركان كأداة تنفيذ، ومفتش عام كمصدر للمعلومات وأداة تخطيط لا تخضع لرئيس الأركان، وإنما لوزير الدفاع مباشرة. وهنا هو يؤيد تجريد رئيس الأركان من جميع حلله السياسية القشيبة، بما في ذلك سحب السياسة المتعلقة بالهدنة من يده ونقلها إلى وزارة الخارجية، وأيضاً إلغاء الناطق بلسان الجيش، وحصر مهمات هيئة الأركان في المجال العسكري الصرف. سألته ان كان يعتقد ان دايان سيكون مستعداً لتقبل جميع هذه القيود. هز كتفيه وقال إنه سيتعين على الحكومة ان تقرر بشأن ذلك.

إن المثير والمقلق – في الحقيقة المخيف – في كل هذه الخطط ليس محتواها العلمي، وإنما الثقة الغريبة التي تعبر عنها، التي مفادها ان لافون سيخرج من هذه التجربة المريعة منتصراً. (...).

الأربعاء ١٩٥٥/١/١٢

طوال فترة الصباح اجتمع أولشن ودوري سراً في إحدى غرف منزلي، وانجزا كتابة الاستنتاجات. املاً برؤيتي شخصياً لكن وقتي لم يسمح لي بذلك (...) وصلت إلى المنزل (...) بينما كنت لا أزال افكر في أي ملف أوراق ابدأ العمل أولاً، حضر شماي. المحققان هنا ويطلبان الالتقاء بي. اجتمعنا وتداولنا سراً نحو ساعة ونصف ساعة. عرض أولشن القضية بأكملها، وكان الحديث طويلاً ومعقداً. يبدو انهما نفذا عميقاً إلى اغوار اللغز، لكنهما لم ينجحا في الكشف عن كل الخفايا. النتيجة ستكون انه لم يثبت ان (بنيامين) جبلي عمل من تلقاء نفسه، ولم يثبت أيضاً ان وزير الدفاع أصدر الأمر. ان في ذلك خيبة أمل مريرة للافون، لكن ليس فيه إدانة له أيضاً. لقد بقيت هناك حقاً مسائل عويصة وخطرة في ما يتعلق به من دون تفسير، وعدة تناقضات لا حل لها إلا على أساس الافتراض انه هو الذي أصدر الأمر، لكن – يقول أولشن – لو صدر في حقه حكم بالبراءة في محكمة بداية، واعترض المدعي العام على الحكم أمام المحكمة العليا، لما كان هو، أولشن، قبل الاعتراض. سألت: «ولو انه ادين في مرحلة قضائية اولى واستأنف هو نفسه الحكم، هل كنت تبرئه؟» قال: «ربما في هذه الحال أيضاً كنت سأرفض الاستئناف. في حالات كهذه كل شيء يعتمد على الانطباع المتكون لدى القاضي بشأن صحة الشهادات». سألت مستوضحاً عما إذا كانا لا يعتقدان انه تقع على عاتق لافون مسؤولية توجه سياسي خبيث تولدت عنه عمليات جنونية كهذه. قالا لا شك في أن هذا كان هو توجه لافون، لكن ليس في هذا حل لمشكلة المسؤولية المباشرة عن العملية.

الجمعة ١٩٥٥/١/١٤

قلت إن الإجراءات ستكون كالآتي: قبل كل شيء، سأطلع جيداً، بمساعدة من شماي، على مادة التحقيق كلها. بعد ذلك سأجري مشاورات مع غولدا واشكول واران، بمشاركة من إيسر. بعد ذلك سأسافر إلى بن غوريون، او يسافر إليه زياما وغولدا.

قلت انني اعتقد ان جبلي أيضاً يجب أن يذهب، واتفقنا كلانا على انه ينبغي عدم المساس برئيس الأركان. إنه قادر في الحقيقة على خدمة الرب أو الشيطان سواء بسواء، وليس امامنا إلا ان نأمل بانه في الفترة القريبة المقبلة سيعمل ما هو حسن في نظر الرب، ويكبح النزعة إلى المغامرة وتشويه سمعة السلطة العليا، من خلال الشعور بالمسؤولية الرسمية، التي هو قادر بالتأكيد على فهمها كما ينبغي.

حدثني إيسر عن أمور مفزعة وردت في حديث له مع بنيامين جبلي بادر الأخير إليه. اقترح فيه خطف مصريين، لا في قطاع غزة فقط، وإنما أيضاً في قبرص وأوروبا، وأيضاً عن خطة تفصيلية لضرب السفارة (المصرية) في عمان، وذلك كله في حال صدور أحكام بالاعدام في القاهرة. طلب إيسر من بنيامين ان يطرد هذه الهمجية من تفكيره. هل يتبادر إلى ذهنه اعدام «رهائن»، كهؤلاء أيضاً إذا شنق المصريون عدداً من المحكومين في القاهرة؟ رويت لإيسر انني قلت لـ (مناحم) بيغن في لجنة الخارجية والأمن ان دولة إسرائيل ليست الإيتسل وانها لن تشنق «رقباء» (في ١٩٤٧/٧/٢٤ شنقت الايتسل رقيبين بريطانيين رداً على شنق ثلاثة من افرادها في سجن عكا في اليوم السابق). الآن اتضح لي انه يتوجب عليّ أن اعالج الخطر نفسه من ناحية الجيش النظامي للدولة.

> ما لا استطيع ان أغفره لنفسي هو ابقاء لافون في منصبه في حين ان عالم الجيش الخلقي مدمر، والقيادة العليا تأكلها البغضاء والرغبة في الانتقام.

حكى إيسر لي أيضاً أنه في هذا اليوم قابل رئيس الاركان، الذي طلب منه ان يحثني على التعجيل باستخلاص استنتاجاتي من التحقيق – ومهما يكن قراري، فإنه سيطيعه ويتعاون. وحكى أيضاً أن جبلي حضر إليه، ظاهرياً من دون معرفة وموافقة هيئة الأركان العامة، ليقترح عليه التوسط بين الهيئة وبيني بشأن لجنة الهدنة. اقترح رئيس الاركان العامة حقاً نقل الصلاحية كلها إلى وزارة الخارجية، لكنه فعل ذلك وهو «زعلان»، والآن هو مستعد للمصالحة، أي لاسترداد دوره. وأوصى إيسر عملياً بالاستجابة لهذا الاقتراح، وحذرني من أن اخراج الجيش من أمر تقرير سياسته في لجان الهدنة – ولا سيما اخراج الاتصال ببيريز من نطاق (صلاحية) رئيس الاركان – من الممكن ان يدفع الجيش إلى تخريب شديد لعمل وزارة الخارجية، وإلى إحداث حالة من الفوضى. وعلى رغم ذلك بلغته انني ارى خيراً وفيراً في تثبيت الأمور، مرة وإلى الأبد، بشأن المسؤولية الحصرية لوزارة الخارجية ورئيس الحكومة عن القرارات السياسية المتعلقة بأمور لجان الهدنة، ولن ابدأ مفاوضات مجددة مع رئيس الأركان العامة.

الثلاثاء ١٩٥٥/١/١٨

لدى وصولي، وجدت في انتظاري شاؤول (افيغور)، الذي وصل أمس من زوريخ استجابة لإلحاحي. وصل بالضبط في موعد المشاورات التي دعوت إلى اجرائها بشأن استنتاجات التحقيق: اشكول، غولدا، زياما، إيسر. الجميع استقبل بارتياح ظهور شاؤول وسطهم. اجتمعنا من الساعة ٣,٣٠ حتى الساعة ٦,٣٠.

تحدثت عن نتائج التحقيق، وكل ما تراكم وتشابك حوله. وجه إيسر تهماً قاتلة إلى لافون، وطالب صراحة بإقالته فوراً. ذكرنا بانه كان قد طلب ذلك منا قبل حدوث كارثة مصر. صب جام غضبه على دايان أيضاً. كيف انه يثقف الجيش ثقافة سيئة بإدانته الحكومة أمام الضباط يعلن ظاهرياً واجب الخضوع التام لسلطة الدولة. لكنه يحرص على أن يشرح بانه هو وزملاؤه طلبوا تفويضاً بان يفعلوا كذا وكذا، ولو كان التفويض لهم لكانوا اتوا بالخلاص، لكن الحكومة قررت خلاف ما أرادوه، وهم متأكدون من ان طريق الحكومة يقود إلى الفشل، لكن بما انهم عسكريون منضبطون، فإنهم يقطنون حكمها، ان مثل هذا التفسير لواجب الانضباط كمثل التثقيف على العصيان، وفي اية حال نحن امام عملية مستمرة لتسييس الجيش.

عندما انتهى إيسر من عرض رايه طلبت منه المغادرة. بعد ذلك بدأ النقاش بيننا. اصدر شاؤول حكماً قاسياً جداً على لافون، لا بسبب القضية الأخيرة فحسب، ولا بسببها بالذات، وإنما بسبب نمط شخصيته، وموقفه، وعدم جديته، وضعف شعوره بالمسؤولية، وعدم ملاءمته للمنصب اطلاقاً، وبسبب نظام العلاقات التي أوجده والفساد المعنوي الذي اشاعه.

وطرح اران أيضاً تلخيصاً للافون مثله كمثل حكم بالاعدام من جميع النواحي الخلقية والعامة، وأشار إلى تعريف مزوع للافون ورد مرة على لسان المرحوم بيرل كتسنلسون: «عقل لامع في نفس عكرة». يا له من قول قاس وصائب. وهاجم دايان أيضاً. ذكر كيف انه في إثر مشاورات دعوت إليها في منزل وايزمن (في رحوفوت) في رأس السنة، والغيت فيها، بمساعدة آخرين، خطة لعملية انتقامية رداً على سرقة قطيع عين هشوفيط انفجر دايان في نوبة غضب، وصرخ قائلاً: «قل لرئيس الحكومة انني مستقيل»، وعندما اجابه اران بانه يستطيع أن يقول لي ذلك بنفسه، جابهه قائلاً: «ساروي للضباط كل ما جرى هنا»، واعربت غولدا عن ندمها لامتناعها من طلب اقالة لافون قبل شهور، بعد أن اتضح لها للمرة الأولى على أي طريق يسير، وأية كوارث يمكن أن يجلبها على الدولة. وأنا أيضاً، بعد أن حللت بقدر ما استطيع من الإدراك كل ما هو مع وضد اقالة لافون، توصلت إلى استنتاج سلبي، واقترحت على اشكول ان يتولى وزارة الدفاع بالاضافة إلى وزارة المال، على ان يساعده شاؤول في ذلك. أما اشكول فكان الشخص الوحيد الذي لم يوافق على التحليل. رفض دخوله هو إلى (ميدان) الأمن رفضاً مطلقاً، بعيداً عن هذا الاعتبار أيضاً، رفض فكرة تصفية بنحاس واستبداله في الوقت الراهن. لا يوجد امامنا خيار إلا ان نتحمل هذا الوضع، ونحاول، بقدر الامكان، التخفيف من مرارة الأذى الذي سيلحق به. وفي المقابل، قال إنه ينبغي إبعاد شمعون بيريز ولم يقصر في انتقاد رئيس الاركان العامة أيضاً.

طبعاً، لم نتوصل إلى قرار نهائي. قلت إنه يجب مشاورة بن غوريون. واقترحت ان يقرأ شاؤول في هذه الاثناء مادة التحقيق المدونة كلها، ويبدي رأيه فيها، ووافق على ذلك. وقالت انني ساخطر لافون بكل صرامة بان يصرف من ذهنه فكرة استخلاص نتائج على عاتقه، وان ينتظر ريثما يكون الزملاء رأيهم.

الثلاثاء ١٩٥٥/١/٢٥

في المنزل رؤوبين بركات بدعوة إلى العشاء (...) بدأ بركات على الفور بالتحدث عن مسالة لافون. إنه يعرف أموره القطيعة كلها. لكنه يثق به، ويؤمن بقلب سليم بانه قادر على التوبة، وبان انقاذ مستقبله فريضة مقدسة. حاول اقناعي، بكلام مفعم بالعاطفة، بان ابدي فضلاً ورحمة، وان امد له يد السلام والاخوة. بحسب رأيه، فإن نبوءاته السوداء بشأن الوضع الداخلي في الحركة آخذة في التحقق. الحزب على وشك التفتت، وإذا لم تحدث معجزة فسيحدث ذلك بعد الانتخابات بالتأكيد. تبلور جماعات الضغط سيؤدي في المستقبل إلى ايصال الأمور إلى الانفجار. أحد مصادر الشر سديه بوكر. اقالة لافون في هذا الوضع ستكون كارثة تعجل بالنهاية.

قلت إنه على رغم كل جرائم لافون ضدي – التحريض والعداوة (السلبية) والخداع – فإنه ليس هناك من ناحيتي ذرة من موقف تجاه خصم حاول افشالي، وطمح إلى احتلال مكاني، وخان صداقته لي، واستهان بسلطتي. إن هناك جرائم وعيوباً أخطر كثيراً، وتشكل شراً مستطيراً من ناحية رسمية، لا من ناحية شخصية. برهن عن ان في شخصيته وذهنيته سواء بسواء تكمن عناصر شيطانية. دبر فظائع حال دون تنفيذها قيام رؤساء الاركان ضدها، على رغم استعداد هؤلاء لكل عمل متهور. كان دايان مستعداً لسرقة طائرات، وخطف ضباط من قطارات. لكنه جزع من الاقتراح (الذي اقترحه لافون) بالنسبة إلى قطاع غزة. وقد طلب مكلف ذات مرة اطلاق يده لاغتيال الشيشكلي، لكن عندما أصدر لافون له امراً جنونياً بشأن منطقة الحدود السورية المجردة من السلاح، اصابته الرجفة. لافون مسؤول عن جريمة القاهرة النكراء حتى لو كانت روايته للحقائق صحيحة ١٠٠ في المئة. إنه هو الذي اوجد ورعى في الجيش الخلفية التي جعلت الأعمال الجنونية أمراً ممكناً. وهو الذي اصدر الأوامر، من دون تخويل، في هذا الاتجاه. لافون مسؤول عن اقامة نظام تقديم تقارير كاذبة، وعن شق عصا الطاعة على السلطة السياسية للحكومة، وعن التشهير في أوساط الضباط. إن هذا السم ما زال يسري وينتشر صاعداً السلم القيادي. مع ذلك، فإنني مستعد لطيّ كل ذلك في جوانحي على اعتبار انه حسابات من الماضي، ليس الآن الوقت الملائم لتصفيتها. لكن ما لا استطيع ان اغفره لنفسي امام خالقي هو ابقاء لافون في منصبه من الآن فصاعداً، في حين ان عالم الجيش الخلقي مدمر، والقيادة العليا تأكلها البغضاء والرغبة في الانتقام، في حين ان الوضع يستوجب مجهوداً عاجلاً وحثيثاً للتطهير واجتثاث الروح الشريرة، ولافون آخر شخص قادر على ذلك.

الخميس ١٩٥٥/١/٢٧

بكرت في الذهاب إلى المنزل، وحاولت أن أنام قليلاً (...) دخلت تسيبورا بهدوء (...) قالت: «اتصل جدعون هاتفياً وقال إن الاحكام اعلنت في القاهرة». صمتت لحظة وأنا كلي انتظار، وواصلت: «حكم على اثنين بالاعدام». اصابني الغم، وسقط راسي الذي رفعته على المخدة. لكنني استعدت قواي وارتديت ملابسي بسرعة. اتضح الوضع – اثنان حكم عليهما بالاعدام (د. مرزوق وشموئيل عازار) واثنان حكم عليهما بالسجن المؤبد (فكتور ليفي وفيليب نتزون) واثنان – منهما الفتاة (روبرت دغاسا وفكتورين ميوحاس) حكم عليهما بالسجن مدة سبعة أعوام، واثنان (ايلي نعيم وسيزار كوهين) حكم عليهما بالبراءة. وبدأت «بوبنايتد برس» الخبر على النحو الآتي: «أصدرت المحكمة العسكرية اليوم الاحكام التالية». وبناء على ذلك فإن المصريين لجأوا، كما يبدو، إلى الاجراء المألوف الذي يدعى: كسب الوقت بين نشر الأحكام وتصديقها، وبناء على ذلك فإن الأمل لم يفقد. لكن من يدري؟ أبرقت إلى واشنطن فوراً لتحريك الرئيس. ابرقت إلى (الياهو) ساسون للاستفسار عما يقوله الآن ذلك الممثل (الديبلوماسي) المصري في روما، الذي ادعى طوال الوقت انه لن تصدر احكام بالاعدام. سئلت عما إذا كان سيصدر بيان عن الحكومة. رفضت هذه الفكرة، وقررت عدم إصدار بيان إلا بعد تنفيذ أحكام الاعدام، هذا إذا ظلت سارية المفعول. وفي أثناء ذلك كنت اهجس في نفسي. لا يوجد امل، لا يمكن تخيل ان يعفو عبدالناصر عنهما بعد ان صدر الحكم بالاعدام وأعلن. وتارة أخرى اهجس قائلاً – على رغم ذلك لعله يعفو. طلبت من جدعون ان يتصل هاتفياً بالمدير العام الموجود في الخارج، وان يطلب منه العودة إلى القدس فوراً والاشراف على التحركات التي ينبغي تنشيطها في جميع العواصم (...).

بعد انتهاء جلسة (اللجنة) السياسية (في حزب مباي) تقدم لافون مني وطلب «قراراً، الآن، وقد صدرت الاحكام، لا مجال بعد لتأجيل اتخاذ القرار». قلت له مرة أخرى انه ينبغي اجراء مشاورات مع الزملاء، وسنحاول ترتيبها من دون تأخير. طبعاً لم اقل له انني انتظر الصدى من سديه بوكر.

الأحد ١٩٥٥/٢/٢٠

بدأت جلسة الحكومة في جو متوتر جداً. لم يتخلف احد من الوزراء الستة عشر عن الحضور. قام روزين من فراش المرض قبل ان يشفى، وقطع سرلين اجازته، وحذا سكرتير الحكومة حذوه. بدأت بتأجيل الاستفسارات، وببيان عن استقالة لافون. واعطيت لافون على الفور حق الكلام لشرح اسبابه. قرأ بياناً مكتوباً وسط صمت مطبق. عدد انجازات الجيش ووزارة الدفاع في فترة ولايته. خلاصة مؤثرة. ذكر بضعة اخفاقات، وتوقف عند واحد منها فقط – قضية مصر. وهنا برأ نفسه من اي ذنب، وحمّل رئيس الاستخبارات العسكرية المسؤولية، وكشف عن صورة مرعبة (للاستخبارات) من سماتها التحلل من اي انضباط وحرية مطلقة للاقدام على مغامرات اجرامية. واخفى، طبعاً، مسؤوليته شخصياً عن ذلك باقدامه، بحسب روايته أيضاً، على إلغاء الترتيب السابق الذي كان معمولاً به. لو كان إيسر مطلعاً على ما يجري في الاستخبارات العسكرية، ولم تحجب اية أسرار عنه، لما كانت الامور وصلت إلى علمي قبل فوات الاوان، او إلى علم لافون نفسه؟ ان اخفاءه هذا «الجزء» كان الجانب المضلل تماماً في التقرير. وختم كلامه بالقول إن استقالته حدثت بسبب عدم موافقة رئيس الحكومة على اقتراحاته بشأن اجراء تغييرات في بنية جهاز الأمن، سواء في الوزارة أو هيئة الأركان العامة (...).

بعد أن خرج لافون، اعلنت استعداد بن غوريون للانضمام إلى الحكومة من أجل تولي منصب وزير الدفاع. واستبقت اية شكاوى بشرح لماذا لم يكن ممكناً عقد اجتماع للحكومة، بل حتى اخطار كل الوزراء مسبقاً، بشأن موضوع ترشيح بن غوريون (لتولي المنصب). ونفيت افتراض انه لا يحق لرئيس الحكومة اقتراح حقيبة وزارية على شخص ما إلا بعد موافقة الحكومة كلها. وجزمت بأن القانون لا يلزمه بذلك بل بالعكس، من الأفضل أن يكون واضحاً انه لا جدال في ان من حق رئيس الحكومة اقتراح حقائب وزارية على اشخاص لتوليها، شرط أن يتم التعيين بموافقة الحكومة.

الاثنين ١٩٥٥/٢/٢١

(...).

اليوم حدثت المعجزة. عاد بن غوريون إلى الحكومة. عاد عضواً لا رئيساً للحكومة، عاد خاضعاً، ظاهرياً، لسلطتي. من خطر في باله ذلك. هل دار في خلدي ذات مرة أمر كهذا؟ هل دار في خلده؟ هل دار في خلد اي احد؟ استحدث في خطابي استجابته لنداء ضميره. وكان قصدي التلميح إلى انه استخلص الاستنتاج الواجب من المسؤولية التي يتحمل وزرها بتعيينه لافون، وهو ما ادى إلى قضية التورط للرعبة هذه. كما انني امتحنت مروءته. وكان قصدي هنا انه تقبل حكم الخضوع (لسلطتي).

* الحلقة الأخيرة، الأحد المقبل.

وجهة نظر مضادة

حماس... ومأزق الخيارات الصعبة

ياسر الزعلترة *

■ يدرك المراقب الفطن لأدبيات «حماس» وحركتها السياسية منذ نشاتها الى الآن، وخصوصاً في العامين الأخيرين حين حصلت التحولات الجديدة على مسار الصراع مع العدو الصهيوني، جملة من المعالم والمحطات يحسن التوقف عندها لفهم ما تريده، وما تسعى اليه من خلال نشاطها السياسي والعسكري.

من هذه المعالم والمحطات الآتي:

١ – كانت «حماس»، وما زالت تدرك انها كحركة تحرر وطني ترفع شعار عودة الاسلام لا يمكنها القضاء على الكيان الصهيوني، وفق المعطيات الاقليمية والدولية القائمة. وهي حين اتخذت قرارها التاريخي بالتحول من حركة اجتماعية دعوية الى حركة سياسية وكفاح مسلح، مع بداية الانتفاضة، كانت تدرك هذه المعادلة ايضاً. غير انها امنت ان الصراع في فلسطين لم يكن صراعاً مع احتلال عادي، تمثله فئة تريد التعايش في المكان الذي احتلته مع من حولها، بل هو صراع مع مشروع صهيوني له طموحه واحلامه في الهيمنة وضرب مشروع النهوض الآخر الذي حاولت الحركة القومية تمثيله ففشلت، فجاءت الحركات الاسلامية لتأخذ المهمة، انطلاقاً من ايمانها بان لهذه الأمة مشروعها النهضوي الذي لا يمكنه الاكتمال من دون رفع الشعار الاكثر قابلية لتوحيد الأمة، الا وهو الاسلام. وهي تعلم ان هذا المشروع الصهيوني الذي كان رأس حربة للمشروع الاستعماري الغربي، أخذ في تشكيل معادلته الخاصة ليكون هو المهيمن في المنطقة.

٢ – ومن هذا المنطلق رأت «حماس»، ان فلسطين التي ضاعت بتراجع مشروع الأمة عبر تجزئتها، لا يمكن ان تعود الا بعودة هذا المشروع، لذلك اخذت على عاتقها مهمة التثوير، باحياء نمط مواجهة المشروع الصهيوني، عبر مشروع الجهاد، واعطاء الأمة نموذجاً في المقاومة، ووضع نفسها رأس حربة في مواجهة ذلك المشروع الكبير والمدعوم دولياً وعلى نطاق واسع.

٣ – من هنا، أدركت «حماس»، ان ثمن هذا الدور على المدى القريب والمتوسط هو التضحية خصوصاً وان مشروع الآخرين من قوى التحرر الفلسطينية لم يعد قادراً على مواجهة المشروع الصهيوني كمشروع، وانما مواجهته سلمياً، كاحتلال مجرد، عبر الحصول منه على شيء ما يسمى كياناً فلسطينياً، على رغم ما يمكن ان يفتحه ذلك من شرور على الأمة، بانهاء حال الصراع مع المشروع الصهيوني، وفتح آفاق التطبيع والهيمنة امامه.

٤ – مع بداية مشروع (اوسلو)، والدعم الدولي الذي حظي به، ادركت «حماس» انها غير قادرة على مواجهة ذلك المشروع لكنها ادركت ان استسلامها يعني استسلاماً للأمة من زاوية رمزية على الأقل، فقررت مواصلة المقاومة على رغم مضاعفة الضريبة، املاً في ان تسهم مقاومتها في تخفيف عبء التنازلات والتراجعات، خصوصاً عندما استمرت الوقفة السورية في وجه الشروط الاسرائيلية وواصلت المقاومة اللبنانية نشاطها ضد الاحتلال.

مع تواصل مشروع (اوسلو، ادركت «حماس» ان وقف مقاومتها لا يمكن ان يكون مبرراً، خصوصاً وان شيئاً مهماً لم يتغير على الأرض، وان الاحتلال ما زال قائماً، وان صفقة المشروع لم تتعد حكماً ذاتياً على اقل من ١٠ في المئة من الأرض الفلسطينية، وتجاهل القدس واللاجئين والسيادة.

٦ – الا ان دخول السلطة الفلسطينية الى غزة، وجدت «حماس» ان استمرار المقاومة هناك سيجر الى حال صدام بينها وبين السلطة، فحاولت تجنب غزة في عملياتها، وتحملت جملة من مظاهر استفزاز السلطة لها، غير ان السلطة لم تكن معنية بذلك فقط وانما ارادت ان توقف «حماس» كل أشكال نشاطها العسكري، وهو ما وجدت «حماس» فيه عدم القابلية للتطبيق خصوصاً وانه ما زال قائماً في كل مكان.

٧ – في المقابل حاولت «حماس» اقناع السلطة بان ليس ثمة منطق في وقف المقاومة والاحتلال ما زال قائماً، والقدس ضائعة، والسيادة مفقودة، الا انها فشلت في ذلك كما يبدو.

٨ – في حوار القاهرة رفضت «حماس» اعطاء التعهد المطلوب بوقف العمل العسكري، انطلاقاً من ادراكها بان الجهاد مشروع طويل لا يمكن وقفه، وان توقف اضطرارياً في وقت من الأوقات ليس معنى ذلك نهايته، كما ان هناك لاحتمالات كثيرة قد تستدعي التصعيد، منها اغتيال رموزها ومنها عدم وجود افق للحصول على ما تعهدت السلطة به من سيادة وقدس والافراج عن المعتقلين وتحصيل حق العودة للاجئين.

٩ – ثبت لاحقاً ان للهدنة المطلوبة من «حماس» لوقف نشاطها العسكري ليست موجودة عند الطرف الآخر، بدليل جملة الاغتيالات التي مارستها الاجهزة الصهيونية ضد رموزها ورموز الجهاد، فتواصلت الاغتيالات على رغم توقف «حماس» عن العمل العسكري لمدة تزيد عن الستة أشهر وجاء اغتيال المهندس يحيى عياش ليؤكد هذه النظرية.

١٠ – عندما اغتيل يحيى عياش، كان لا بد من رد من طرف «حماس» فلا يمكن ان يكون الدم الفلسطيني مشاعاً للقادة الصهاينة يحسنون به اوضاعهم الانتخابية. والرد كان ضرورياً من «حماس» سياسياً واسلامياً وشعبياً، فحوالى نصف مليون فلسطيني شهدوا جنازة عياش الحقيقية وجنازاته الرمزية طالبوا بالثأر لدمه. فجاء الرد، ثأراً لعياش وحماية لمن بعده ممن وضعتهم تل ابيب على قائمة التصفية. لذلك كان رد الفعل الشعبي على العمليتين الأوليتين مختلفاً الى حد كبير، اذ كان الترحيب هو السمة الغالبة بعكس العمليات السابقة التي كان الخلاف حولها اكثر احتداماً – في الداخل طبعاً لأن الخارج ما زال مرحباً.

١١ – في بيان تبني العمليتين كان ثمة حديث عن موقف تاريخي تتخذه «حماس»، بجملة من الشروط ثم جاء بيان آخر ليعرض وقف قتل المدنيين الاسرائيليين مقابل ثلاثة شروط هي: وقف الارهاب الصهيوني المنظم ضد «حماس» وكتائبها، اطلاق سراح المعتقلين، وقف اي مظهر من مظاهر الاعتداء على المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. يعكس هذا الموقف من «حماس» ادراكاً للوضع الجديد في الأراضي المحتلة ومحاولة التفاوض بالقوة، لكنه يصر على حق المقاومة على اعتبار ان هذا الحق سيبقى قائماً ما دامت مظاهر الاحتلال موجودة، وخصوصاً عند عدم الوصول الى ما تعهدت به السلطة من دولة كاملة السيادة عاصمتها القدس.

رد سلطات الاحتلال كان متوقعاً، اذ رفضت الشروط المذكورة، على رغم وضع حزب العمل الانتخابي الحرج، فجاء الرد بالعملية الثالثة والرابعة.

اثبتت «حماس» من خلال عملياتها انها قادرة على الرد على ضربات الاحتلال، ومن زاوية اخرى اثبتت للقائلين بعدم وجود بديل غير الاستجابة لشروط الاحتلال ان امكان ايقاع ضربات موجعة بذلك الاحتلال ما زالت قائمة وبصورة نوعية لا يدركها بعض قادة السلطة الذين ذهب من حدة انبهاره بقوة الرد، الى الحديث عن تنسيق بين «حماس» والمتطرفين الصهاينة، بحجة ان عمليات بهذا الاحتراف لا يمكن ان تنفذها «حماس» لوحدها.

١٢ – رد فعل سلطات الاحتلال على العمليتين توجه الى اتهام السلطة الفلسطينية بعدم القيام بما يكفي من الاجراءات لردع «حماس»، على رغم ان العمليات قد انطلقت تنفيذاً وتخطيطاً من مناطق خاضعة للاحتلال الإسرائيلي الكامل والمباشر، وطلبت سلطات الاحتلال جملة من الاجراءات ضد «حماس» لم تقم بها هي ذاتها في الماضي، في عملية اذلال السلطة، وبدفع بها الى صدام كامل مع الحركة. مع الاشارة الى ان تلك الاجراءات اذا استكمل تنفيذها ستعني وضع «حماس» بالكامل في اتجاه الخيار العسكري، خصوصاً وانها تضمنت اعلان الحركة خارجة على القانون، وضرب بنيتها التحتية الاجتماعية والدعوية والسياسية التي تأخذ من عمل «حماس» اكثر من ٩٠ في المئة من الجهد.

ان المشكلة الآن تتبدى في قناعة بعض قيادات السلطة ان العمليات تؤخر انجازاته على رغم ان تحويل عبء ادارة السكان الفلسطينيين للسلطة هو انجاز اسرائيلي وليس فلسطينياً، كما ان التفاوض على مواضيع الحل النهائي وحراب «حماس» تلمع في الأفق هو افضل مئة مرة من التفاوض، وهي مستسلمة كما الآخرين. والا فما الذي يدفع الاحتلال الى اعطاء تنازل حول مواضيع السيادة والقدس والمستوطنات واللاجئين، من دون وجود اي ضغط يذكر.

اما عن حكاية الليكود والعمل، ودعم العمليات للأول، فهي حكاية مملة من وجهة نظر «حماس» ذلك انه حتى للكتّاب الصهاينة لا يرون اي فرق بين موقف الطرفين حيال مواضيع الحل النهائي، ثم انه على الفلسطينيين ان يقدموا دماء ابطالهم من امثال يحيى عياش وفتحي الشقاقي هدية لحزب العمل كي ينجح في الانتخابات.

لا تسعى «حماس» الى الانتحار السياسي من خلال العمل العسكري، على العكس، فهي تسعى الى البقاء من خلال ذلك، لادراكها ان المقاومة في هذه المرحلة على الأقل، ما زالت تملك شروطها، الداخلية والخارجية، لمصلحة شعبها من جهة، ولمصلحة مشروع الأمة في مقاومة المشروع الصهيوني، وحين لا يكون بإمكانها الاستمرار أو يكون ثمن ذلك ضرراً اكبر من الفائدة، فانها ستتوقف من دون ان تنكسر راية الجهاد، فهي راية لا يمكن ان تنكّس ما دام شبر من أراضي المسلمين محتلاً كما تقول ادبيات الحركة ومعها ادبيات كل الاسلاميين.

تتبدى الاشكالية الفلسطينية الآن في محاولة استثمار العمل العسكري لـ «حماس» في الوصول الى حل مقبول للمفاوضات النهائية، بصرف النظر عما اذا كانت هذه المفاوضات مع الليكود أو مع العمل. فالهروب من جحيم غزة على سبيل المثال كان مطلباً ليكودياً قبل ان يكون مطلباً للعمل. و«حماس» تملك الاستعداد لوقف عملها العسكري مرحلياً، اذا وجدت عائداً مهماً من ذلك الوقف، ليس لها، بل للشعب الفلسطيني قبل ذلك وهي من ضمنه. اسرى «حماس» هم اسرى الشعب الفلسطيني، رموزها ومطاردوها هم أبناء هذا الشعب الذين يجب ان يكون دمهم مصاناً. وهي بالتأكيد لا تسعى للتفاوض مع الاسرائيليين بديلاً عن السلطة ليكون لها مشروعها. فهي منذ انخرطت في الانتفاضة، وضعت مبدأ التحرير سابقاً على مبدأ اقامة الدولة الاسلامية. ولذلك فان حوار السلطة مع «حماس» وعدم اعتبارها عدواً هو بداية استثمار فعلها في مصلحة الشعب الفلسطيني ككل، فهل يتدخل العقلاء، وخصوصاً من الدول العربية، وعلى رأسها مصر، لفك هذا الاشتباك؟ هذا ما يأمله كل مخلص لمشروع الأمة.



* كاتب وصحافي فلسطيني.

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الشذوذ الجنسي مرض وليس «أمراً مفروضاً»

■ لا شك ان من اهم ما يميز جريدة «الحياة» هو حرية الرأي والفكر التي باتت مفقودة في بلادنا العربية للأسف الشديد. الا ان حرية الرأي لا تعني مطلقاً التخلي عن المعتقدات الدينية والقيم والآداب الاجتماعية كما هي الحال مع مقال رمزي زخريا التي نشرت في عدد الأحد ٣ آذار (مارس) في زاوية «بريد القراء». لست بصدد التأكيد على حرمة اللواط أو الشذوذ الجنسي او بيان العقوبة الشرعية «فاقتلوا الفاعل والمفعول به» فإن هذا الأمر مفروغ منه ومعروف للجميع. لكنني بصدد دحض مجموعة من التخرصات والأكاذيب التي حفلت بها تلك المقالة من واقع تخصصي الطبي. فالقول ان الشذوذ الجنسي هو أمر مفروض على الشاذ جنسياً تحدده الوراثة أو الجينات. وهي دعوى رددتها بعض المجلات غير المتخصصة، دعوى تفتقد الى الدليل وليس لها اي أساس علمي ثابت.

الجدير بالذكر ان الشذوذ الجنسي كان يعتبر من قبل الجمعية الأميركية للاطباء النفسانيين «American Psychiatric Association»، مرضاً نفسياً يستدعي العلاج وذلك حتى عام ١٩٧٣، ولكن وتحت الضغوط التي مارسها لوبي الشاذين جنسياً تم اعتبار الشذوذ الجنسي مرضاً يستدعي العلاج اذا كان الشاذ جنسياً يشعر بانزعاج من كونه شاذاً جنسياً وذلك في التصنيف التشخيصي الاحصائي للامراض النفسية عام ١٩٨٧ (The Dianostic and Statistical Manual Of Mental Disorders) DSM - III - R.

والجدير بالذكر ان كثيراً من الأمراض العضوية تنتشر بشكل كبير بين الشاذين جنسياً منها على سبيل المثال مرض الايدز والسيلان والسفلس (داء الزهري) والتهاب الكبد الوبائي (ب) والتهاب القولون، كما ان معدلات الانتحار نسبتها عالية بين الشذاذ.

كل هذه الأوجاع والأمراض هي مصداق لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول «لم تظهر الفاحشة في قوم قط الا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في اسلافهم».

الرياض – الدكتور عبدالله بن حمد
(مستشفى الملك خالد الجامعي)

نحن عشاق الحياة

■ عشيق الحرف عم زماناً.

«الحياة» نشرت «هرولة» نزار فحزنت ستة اشهر، ثم نشرت «الحياة» نزارية أخرى فبكيت قليلاً.

ثم صارت منبحة الأحد ٣ الجاري فبكيت كثيراً.

ثم نشرت «الحياة» يوم ٥ الجاري بانورامية للمنبحة – العار، وتحتها صورة النائب هم سعيد رافعاً يده نازياً...

ليت «الحياة» تغربل قليلاً. لا تدلقوا زيتاً على النار عفوياً... عفوياً، او لا تبكوا. نحن عشاق «الحياة»، والحياة.

دبي – س. الخازن

المشبوه... او صورة الضحية في ثقافة القمع اليساري

شريف الربيعي *

■ ابدى شاعر عراقي انده‌اشه من ظاهرة راها عند عدد من المثقفين العراقيين، كتاباً وفنانين، من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي او انصاره المتزمتين، وسبب اندهاش الشاعر واستغرابه من تلك الظاهرة، هو انه راى هؤلاء الشيوعيين وهم يتكلمون في الحوار والجدل والنقاش الذي يدور حول العراق ويركز معظمه على الماضي. انهم يتصرفون وكان كل شيء ما زال بمكانه ولم يتغير شيء يستحق طريقة تفكير مغايرة للماضي، وايضاً في السلوك والممارسة. فهم ما زالوا يغنون تلك الاناشيد الحزبية بكل ما تنطوي عليه من سذاجة وحماسة تاجيج ثوري، وما زال العلم الاحمر نفسه بلونه الصارخ يرفرف فوق اي مكان ليس مهماً. وفي لغة الخطاب يحاولون اشعارك بان شعار الوطن الحر والشعب السعيد، ما زال ممكناً وانهم يسعون له رغم كل شيء ورغم كل ما حدث، ثم انهم - والكلام للصديق الشاعر - يبدون قدراً من القناعة يحاولون به اقناعك ان الاشتراكية سوف تاتي، وليس مهماً ان تكون هذه المرة بقيادة السوفيات او غيرهم، ولكنها سوف تاتي لان هذا منطق الحتمية التاريخية، ولذلك فهم مستبشرون بابقاء الحزب الشيوعي العراقي على اسمه دون تغيير، ولسان حالهم يقول: «لا إله اولا ما إله تاليه» ولذلك فهم لا يتنكرون للماضي او ينسلخون عن الجذور، التي يمثلها تشبث الحزب بتراثه ونضاله اللاحق على خلفيته السياسية.

وفي نتاجهم الادبي والفني، لا يخرج هؤلاء القانعون بروح الاشتراكية القادرة على الانبعاث من رماد حطامها، عن التفاؤل الرتيب الذي يدور في حلقة لشراق الماضي. ولذلك فانهم اكثر الناس ابتعاداً عن نقد ممارسات خاطئة في الماضي او سياسات كانوا هم انفسهم ضحايا ممارستها من قبل احزابهم، ولعل اكثرها شيوعاً في الضرر تلك الحقبة التي اعقبت تحالف الحزب الشيوعي مع البعث في السبعينات. ولكن هذه الظاهرة التي تستحق الكثير من التامل والدراسة خاصة وانها تتضح بهذه الصورة على ارضية المنفى وعند عدد لا باس بحجمه قياساً بحجم من تبقى حزبياً حتى الآن، تقابلها في جانب آخر ظاهرة اخرى آخذة في الاتساع وهي التي تظهر في نتاج كتاب وفنانين كانوا شيوعيين يوماً وانسلخ اغلبهم من العلاقة الحزبية في المنفى، وترد صورة العلاقات التي كانت لهم بالحزب وقوانينه السياسة وطرق سلوكه وانعكاس تلك الطرق على العلاقة بالناس وحياتهم حتى الخاصة منها، بلغة تبدو على تاثيرها تفصيلات الندم او نقد الذات حد سلخها، في محاولة ليس فقط للتبرؤ من تلك العلاقة بالحزب وانما للذهاب ابعد في اشاعة جو من التثقيف وإن يكن ليس مبرمجاً على هذه الصورة، بمساوئ تلك الماضي الحزبي، وما جره على العراق من كوارث وصولاً الى الحالة الراهنة، حيث المنفى في الخارج او الحصار والجوع وكل اسباب الخسارة في الداخل.

وإذا كانت النماذج الادبية في القصة القصيرة والشعر والرواية هي في الغالب التي تظهر تلك العلاقة مؤشراً عليها بالسلب فإن الفن التشكيلي الذي ينتجه فنانون من ذوي النظرة النقدية للتاطير الحزبي، اخذ يتعامل بشكل آخر مغاير، ليس مباشراً كما هي عليه سطوة وتاثير المفردة في الكلام، إنه يعبر عن حاله بالاتجاه نحو اسلوب آخر في الرسم او النحت خارج مصطلحات الواقعية بنماذجها الرثة المسيئة الى تعبيرات الابداع ونوازع التحرر من ربقة النموذج المبالغ في الالتزام، رغم ان تلك النماذج التشكيلية كانت بالاساس غير مبرمجة على اساس مفاهيم الالتزام العقائدي وما يفرضه من قوانين ملزمة في التنفيذ. فقد كانت التفسيرات اللاحقة للعمل الفني، تحاول ادخاله قسراً في دائرة الالتزام انطلاقاً من التزام منتجه العقائدي، لكن الامر في الادب مختلف حيث تفرض الكتابة نمط نموذجها الواضح المعبر عن وعي بالتجربة الجديدة، او مجموع التجارب المتحصلة خلال نبذ الماضي والابتعاد عن قسرية منهجة.

تحضرني في هذا السياق تجربة شخصية، فقد تعرفت على شاب عراقي يعيش في احدى بلدان اللجوء الاسكندنافية، جاء الى قبرص لطبع اول عمل روائي له مدعوم مادياً من بلد اللجوء. قال لي عن روايته انها تروي تجربته الشخصية داخل الحزب الشيوعي العراقي وحركة الانصار التي قاتلت قوات الحكومة العراقية في كردستان العراقية، وانه قد عاش كل التفصيلات التي يسردها في روايته الاولى والتي لم يجرب الكتابة قبلها، ولكن ما عاشه وشاهده من تجاوزات وظلم وعذاب، جعله يلجا الى الكتابة عنها. وحين قرات فصولاً من تلك الرواية استغربت اصرار كاتبها على طبعها، فهي ركيكة في اسلوب الكتابة ولغتها العربية التي سوف تترجم - كما يقول الكاتب - الى لغة اخرى لا تدل على ولادة كاتب ومع ذلك يقول مؤلفها انها صرخته في وجه الواقع المزري، الذي كان نسيج اكاذيب عاشها مقاتلو الانصار في تجربتهم النضالية تلك على يد قادتهم الذين اتجهت الرواية بكل فصولها لفضح ممارساتهم مع القاعدة.

وفي قصة للكاتبة العراقية هيفاء زنكنة نقرا عن رجل لا يكف عن الهذيان، هو كاتب او مناضل بدون منكراته او اي بطل قصة آخر، يتوعد بفضحهم ولو اقتضى الامر قضاء حياته في هذا المجال: «ثلاثون سنة من حياتي ضيعتها وانا في خدمتهم بوهم النضال والصراع الطبقي. وهم الوطن الحر والشعب السعيد» ويضيف بطل القصة معلقاً: «بين يوم وضحاه نزعوا خرق دكتاتورية البروليتاريا ولبسوا حرير الديموقراطية» ويقسم البطل بشرفه ان يستمر في نضاله الجديد لفضحهم: «هذا واجب علي واستثمار - استثمار كبير للمستقبل - حتى غيري ما ينخدع مثل ما انخدعت أنا».

وكاتبة هذه القصة كانت شيوعية وقدمت من اجل هذا الانتماء تضحية كبيرة روت جزءاً منها مشروحاً بالعذاب والتعذيب الذي عاشته في كتاب اصدرته مؤخراً.

ويكرس كاتب عراقي آخر هو القاص ابراهيم احمد فصولاً من قصصه لفضح الظاهرة السلبية في عمل الحزب الذي تقدم يوماً ليكون احد كوادره البارزة وقيل انه كان احد المرشحين للجنته المركزية. وقد تحدثت معه طويلاً حول تجربته الحزبية وانعكاسها على قصصه الجديدة في المنفى، فوجدته اكثر الحاحاً على تكريس الجهد لفضح سلبيات تلك التجربة وكانه يعيد التاكيد على كلام بطل قصة الكاتبة هيفاء «حتى غيري ما ينخدع مثل ما انخدعت انا». في قصته «بقايا وشم» يقدم الكاتب بطلاً من ضحايا النظام الاشتراكي المنهار في هنغاريا، رجلاً مصاباً بذراعين مقطوعين، ووشم على العضد الايسر كان شعار المطرقة والمنجل. الضحية كان شيوعياً وهو الآن متسول يظهر عاهته ليحصل على نقود من المارة. يقف الكاتب متاملاً وهو الذي يصف المشهد مع ما يثيره فيه من تداعيات: «بقيت اختلس النظر الى وشم المطرقة والمنجل، واحدق في الافق ساهماً. هذا الشعار الذي الهب قلبي وابناء وتبعته حتى آخر الدنيا.. حالماً انه سيوحد خلفه جموع البشر لتبني عالم سعادتها وعزها.. اراه الآن يطل علي من يد مقطوعة عاجزة، معذبة، ويظهر كماركة شهيرة على بضاعة فاسدة». وفي قصة اخرى بعنوان «اعتراض» نرى شيوعياً عراقياً سابقاً يقف متاملاً اقبال السياح على شراء ما تبقى من الجيش الاحمر السوفياتي: رتب الجيش، اوسمة ونياشين وميداليات يعرفها جيداً منذ كان في الاتحاد السوفياتي حيث درس هناك في مدرسة الكادر الحزبي. وحين يتعاظم لديه الشعور بالمهانة على هذا المال الذي اصبح موضع تندر وسخرية يجد نفسه وبكلمات روسية قليلة يحفظها يلقي خطبة على المتجمعين من السياح والباعة الذين يقابلون خطبته بكلمة «مجنون» مع تصفيق وضحك. تنبه الى نفسه فادرك انه باحدى حالاته التي اخذت تعتريه في الآونة الاخيرة، ويفقد فيها سيطرته على نفسه: «وفجاة ومض في خاطره اكتشاف خطير، وإن ظل متردداً في راسه كبصيص يلوح خلف ضباب بعيد: ان الاتحاد السوفياتي ليس وطنه وان قضيته اليوم (مع المشردين العراقيين في اقاصي الارض)».

وعلى هذه الوتيرة من الوخز باستدعاء الذاكرة واستخلاص حالات الاسى في دوامة دورانها بالخسران، يمضي وصف حالات مماثلة عن ذلك الماضي الذي كانت العلاقة فيه مؤطرة بالانتماء لحزب وعقيدة، تبتعد فواصل استعادتهما لتصبح مؤشراً لحالة تتاصر في واقع جديد تشرحه وتوضح مكنونه، فيما هي تحاول الانسجام مع وعي جديد انخلق هنا على خلفية من الحرية جعلت التداعي يرتد نحو النقد والمراجعة الحسية بعيداً عن قناعة بايديولوجيا بديلة، ولكن بنظرة فاحصة اكثر قدرة على تامل اخطاء الماضي ونقدها بمحسوس الحرية ووعي بحجم الخسارات التي يشير اليها النموذج المقروء في القصة او الرواية او القصيدة.

في قصة «المشبوه» للكاتب العراقي الشيوعي السابق محمود البياتي - (دالحياة - آفاق) نحن امام نموذج آخر لرجل منفي نكتشف في نهاية القصة انه كان حزبياً، تصله نشرة من تلك التي اصبحت شائعة الاستعمال في حياة المنفى ومن خلالها تصفى حسابات شخصية في الاتهام بالعمالة او الطعن بالشرف وهي تجري على ذات الخلفية المفقودة المعبر عنها بالسلوك السلبي والمشين في ممارسات الحزبيين ليس فقط ضد غيرهم من معتنقي الافكار الاخرى، وانما ايضاً ضد بضعهم حسبما تقتضيه المصالح الشخصية التي تتقدم على كل قناعة اخرى - كما سنرى في هذه القصة التي تنطوي على سخرية ومرارة من المزاج المنفعل بحدث القص وانفعالات الواقعة كما ترد ضمن السياق السردي.

تصف النشرة التي وصلت بالفاكس من لندن صاحبنا بالعمالة للنظام الدكتاتوري الحاكم في العراق، والافتراض المقبول في هذه الحالة ان الطرف المرسل هو معارض للسلطة، وفي الغالب هو شيوعي ايضاً. فاسلوب الاتهام يعبر عن الحالة المشروحة في التناقض، حيث تعمم التهم باسلوب ينسجم وقدرتها على احداث الاذى. ولان التهمة المفاجئة قاسية خاصة على من هو ضحية في الواقع لبطش النظام وقسوته نرى بطل القصة وقد اصيب «بامساك دائم» يجعله يقضي اكثر وقته في المرحاض حتى انه يضطر الى سحب تلفونه الى هناك.

وتتابع معاناة هذا الرجل - الذي هو نفسه الكاتب حسب ما تدل عليه الواقعة بحيثياتها - فكلما دخل التواليت كثر رنين تلفونه، بصاحب هذا الرنين شعور صاحبنا بان للامر علاقة بما ورد في النشرة التي تعنيه بالاتهام بالعمالة حيث يتعاظم لديه الشعور بالحيف ويراكم اوجاعه النفسية بالتوهم، فنراه ينطوي على نفسه، لا يقابل الاصدقاء ولا يخرج للنزهة كما تعود ان يفعل. ونراه مضطراً الى وضع جهاز التلفون في التواليت، وحين ياتيه صوت مسؤوله الحزبي يخبره بان لجنة تحقيق حزبية تريد الاجتماع به، لم يستطع، بتعلثم واضح على صوته في الكلام، ان يتملص من الحاح ذلك المسؤول الذي يتحول صوته الى جزء من حالة العذاب التي يعيشها: «قال المسؤول بحزم واصرار - اريد ان تكلمني الآن (واضاف بتواطؤ) ساحتفظ بما تقوله سراً بيننا - انا في الحقيقة.. قال هذه الجملة المبتورة. مسح عرق جبينه بشريط الورق. ومن فرط الحيرة والارتباك جر سلسلة مدلاة الى جانبه فتناهى الى سمع مسؤوله صوت هدير الماء. صاح: ما هذا؟ اين انت؟ من اين تكلمني؟! اسرع خليلو - (اسم بطل القصة) الذي يروي الكاتب حادثته على لسانه - باغلاق التلفون وقد احمر حياء. في الصباح التالي تسلم دون اعتراض قرار طرده من الحزب (لتصرفاته المشبوهة).. من ذلك الحين لم يعد يرن تلفونه على الاطلاق عند ما يدخل التواليت».

تصلح هذه القصة نموذجاً اكثر تجذيراً لحالة الاذى او التعذيب العقائدي الذي يطال شيوعياً من رفاقه، وهو اذى مزدوج. لان البطل يخضع لعملية تشهير ظالمة من طرف عقائدي، دافعها موقف شخصي لم يجد سوى هذه التهمة لالحاق الاذى بخصم مفترض. اما الطرف الآخر الذي يساهم في تكثيف الاذى فهم رفاقه الذين كان رنين تلفوناتهم يضاعف محنته وشعوره بالخجل من هذه التهمة الظالمة التي لا اساس لها، ولكنها تستطيع ان تؤذيه الى الحد الذي يطرد فيه من الحزب بحجة تصرفات مشبوهة!

ورغم ان بطل القصة استخدم الرمز - وهو ماء التواليت - الذي اراد به التعبير عن علاقته بالحزب ومسؤوله - وايضاً التهم التي حملها منشور لندن الخالي من التوقيع المتضمن الاتهام بالعمالة امعاناً في الاهانة، إلا انه لم يستطع ان يكتم شعوره بالحيف والجرح النفسي العميق الغور، خاصة وقد جر رد الفعل على عبارات الاتهام بتلك المنشور الى التصرف بشكل انهى فيه الحزب علاقته به بعد طول زمن قضاه عاملاً او «مناضلاً» في صفوفه.

والطرد من الحزب اهانة كبيرة يمكن ان تلحق بتاريخ وحياة الحزبي، عند الشيوعيين العراقيين مثلما تفعل «البراءة» من الحزب التي كانت تفرض على الشيوعي تحت وطاة التعذيب لاخضاعه للنبذ والازدراء من قبل رفاقه الاعضاء في صفوف الحزب باعتباره منهاراً لم يستطع الصمود اكثر امام التعذيب حتى الموت لو تطلب الامر، ولكن دون اعطاء البراءة باي حال من الاحوال.

لقد تحول اقرب المقربين لبطل قصتنا «المشبوه» وهم رفاقه الحزبيون، الى معذبين او مساهمين في حملة التعذيب التي عاشها، وهذا الفعل ينطوي على ذات الخلفية، لا بل هو يراكم حالة الشعور بالحيف وصولاً الى تجرع الالم تحت ولجهة الشعار النضالي الصارم الذي يفترض بطلاً خاصاً يضع الحزب وحده مواصفاته في الشجاعة والقدرة على تحمل الصعاب او قبول فكرة التحقيق معه بتهمة كونه «مشبوهاً» التي يجد الحزب نفسه متبنياً لها دون اي اعتبار لعامل الثقة في تزكية الرفيق الحزبي الذي جاءته التهمة الظالمة من حيث لم يكن هو طرفاً في الموضوع.

ان المفاهيم العقائدية ذات التاطير العالي في الرصف والتنظيم تفرض نمطاً من السلوك يجد من يحاول التمرد عليه او الاستخفاف بانضباطيته طرقاً واساليب مبتكرة من الردع، لا يخرج منها دون اذى يراكم الثمن الذي كان دفعه في معترك نضاله ضد السلطة التي حاول ان يقاوم بنضاله ضد افكارها قدرتها على مسخه او اخاضعه لظلمها كما هو مفترض.

ولكن كيف نستطيع استخلاص الحالة المطروحة في النماذج المقدمة، والتي نجدها تصلح لبرمجة تلك المفاهيم التي اصبح نضال كتاب المنفى يتجه لتكريس صوابية نهج مغاير تتيحه الحرية المتوافرة في المنفى، وايضاً من خلال اتساع افق نظرته الى الظلم والقسر واعتباره حالة شاذة مهما كانت صفة الاطراف التي تمارسها، السلطة القمعية او الجهاز الحزبي الذي يمارس قمعاً مضاعفاً باسلوب لا يتيح قبول فكرة النقد، وانما الامر الحزبي الصارم «نفذ ثم ناقش» ولكي تكون جاهزاً للخضوع لتلك الافكار الحزبية او مقبلاً على الانصياع بقناعة. فإن البديل من التفكير الذي تتيحه مساحة الحرية والوعي المؤطر بالمعرفة قياساً على التجارب السابقة وحجم الفشل المتراكم على تاريخها، الذي يفرز نمطاً من السلوك المضاد يعالج بالنقد الساخر كموقف مضاد لتلك الافكار، والنظر الى خلفية تاثيرها في حياته حيث يتوجد ويندفع الرفض متخذاً اشكالاً حسب موقعها من الفكرة المطروحة اصلاً، وهي تمرد الحزبي على ماضيه، ثم بحثه عن تبريرات تدعم تفكيره الجديد في رفض ذلك الظلم والقهر المؤسس على الرضى والاصطفاف في طابور الولاء غير المشروط للحزب وافكاره، او للفكرة بحد ذاتها دون انتماء حزبي، وهي الحالة الاقل حضوراً في المفاهيم النضالية ذات الخلفية المؤطرة بالفشل بعد وضوح اخفاقها على كل صعيد، ويوم كان دور الضحية الصارخ الآن في وجه تجربة رفضها واصبح نادماً وناقداً لحضورها في ماضيه، مشاركاً الجلاد سلوكه وممارسته بصمت يلتزمه ازاء فصله، او مشاركاً بالفعل من خلال ما يمارسه هو بدوره على ضحايا مفترضين لا يشاركونه القناعة بالافكار التي ينادي بها.

وحيث تتاح حرية على قياس التهم الموزعة على الخصوم يجد الرفيق قناعاته وقد تشظت وتوزعت لتجتمع في بؤرة اتهام ضد الآخر بما يعنيه الحس بالتناقض وتوظيف طاقة الاتهام الكبرى تعبيراً عن قناعة مضادة ضد خصم او عدو طبقي مفترض.

كنا كالمنومين مغناطيسياً نتصرف دون وعي بردود الافعال التي يخلفها الاذى الذي نمارسه على حياة الخصوم، واليوم فإن ذلك الشعور بالعداوة والكراهية يرتد بزخم مضاعف في محاولة لدرئه كخطر اخلاقي يستحق الوقاية، والنضال ضد شيوعه في الحياة السياسية نضالاً من اجل التغيير او تعبئة بشعارات تحريضية تتوخى التوعية والتي لا تقف في الغالب عند حدود الاجتهاد في اعتبارها يقيناً فكرياً دون التزام ابعد يتطلب ربما حمل بندقية وقتل اعداء من لحم ودم وحياة، كما هي عليه تجربة الكاتب المبتدئ الذي قاتل مع الانصار وعاد خجلاً من تجربته النضالية متمرداً على سلوكها في الممارسة حيث السلبيات مجتمعة تشكل حالة الفشل التي حصدتها تلك التجربة في ختامها. ولو لم تكن تلك التجارب النضالية قد عاشت الاخفاق خاتمة لسلبياتها لما كانت هذه النماذج قد بلورت تلك الامثلة، وبمثل هذا الوضوح على طريق مصارعتها او البحث عن بدائل جذرية في الفكرة والممارسة، في فضاء حرية يتسع لنقد التجارب بالشكل الذي ظهرت به قصص وروايات عراقية على ارضية المنفى حاضنة التجارب الجديدة في نقد الماضي باخفاقاته التي جسد حضورها اكثر سقوط التجارب الاشتراكية على صعيد العالم، وليس فقط الاطار النظري ممثلاً بالطرح السياسي في مسيرة الحزب الشيوعي العراقي وصولاً الى خروجه كلياً من ساحة الصراع التي كانت مختبر تجاربه، التي لم تكن بينها قيادته لتاسيس او بناء اشتراكية

> المشبوه هو نموذج مفروز الصفات مغضوب عليه من حزبه، وصفاته السلبية في موقعه الجديد لا تؤهله إلا لتقمص دور الضحية الذي يتفاوت رد فعله بين اللجوء الى فكر مضاد يقود من خلاله هجوماً معاكساً لتبرير مسلكه في الخروج على نهج حزبه السابق، او يعمل منفرداً من اجل «فضحه»

رغم كل الوهم الذي يغلف الشعارات التي تومض في طريقها.

اما وقد تحولت النماذج المطروحة امثلة على مهاوي العقائد المدارة على غير صعيد الممارسة، مثلما كانت عليه التجارب الاشتراكية التي حكمت بلاداً قبل سقوطها، فإنها ستكون مؤشراً لحالة بعينها تتوخى التحذير من مغبة الاصرار على ارتياد الاخطاء، او الركض وراء وهم التجربة ذاتها تعظيماً لماثور تاريخها، لكي لا ينخدع غيري، كما يقول بطل قصة هيفاء زنكنة: «استثمار كبير للمستقبل». بيد ان هذا المستقبل يجد الزمن في عمق تجلياته وقد انحصر بما انحسرت عنه دروس الفشل من يقين وصوابية نظرة، هي الهاجس الحاضر في هذه المرائي الساخرة التي تذرف اللعنات انطلاقاً من وعي جديد انخلق فيما امتدت اليه عناصر تاثيرها رؤية نقدية لما خسر من زمن وحياة كان يمكن ان تعاش بغير ما انتهت اليه نهاراتها من عبوس ومرارة جدوى.

انها ليست دعوة لقبول رد فعل المنفى وتمثل الماضي بصور الخسارات العراقية في السياسة والعقائد الممارسة، في ضوء ما هو سائد في وصف الصورة الحياتية للعراق بخرابه، لان محاولة تاسيس «قناعة» جديدة في مناخ الحرية، ونظرة واعية بالمعرفة نحو الماضي الذي همش الرؤية لمفاهيم كثيرة بينها مفهوم الالتزام، كما عبرت عنه الثقافة الحزبية، وعكست تجارية الابداعية ارهاصات ظلت في حدود التبشير بنضجها، يفرض او هو يدعو الى قبول النقد الذاتي لتكتمل صورة هذا التوجه في وصف الذي لم يتاسس واقعاً في المنفى فحدث هذا الانسلاخ قبل اكتمال التشوه. وخرجت الثقافة المنتجة في المنفى او هي تحاول الخروج على اطار الصياغات العقائدية رغم كل ما انطوت عليه من نماذج اخلاقية في مفاهيم الاخلاص والتضحية والوفاء للمبدا.

ان الصور الماثلة للاشخاص في تعاملهم مع حالات كما هي في هذا الذي يتوعد ان يفني حياته من اجل فضحهم، وهو يتوجه بتهديده نحو قادة حزب ليس غاضماً، او هذا الذي يقف متصدقاً على متسول بيدين مقطوعتين ولكن الذراع يحمل شعار الشيوعية وهو يتساءل مع نفسه هل آثاره في «الشفقة» منظر الرجل المعاق ام رؤيته للشعار الشيوعي بمثل هذا الانكسار، او شخص «المشبوه» الذي تكالفت على اذاه كل الاطراف الحزبية وصولاً الى تعذيبه النفسي الذاتي وكانه يسعى لمعاقبة نفسه هي في واقعها الجديد حالات تسعى لخلاص من اوضارها. وما الصورة الادبية التي تعتمدها حالة القص بهذا الحس من السخرية المرة، التي شاء انقطاعها ان يكون على ارض المنفى، سوى حالة تعبير عن فرح ما يؤشر لخلاص من ذلك الماضي المريك الذي لم يعد قابلاً للتعايش.

ان «المشبوه» بطل قصة كما تقدم، يتخذ الصفة نموذجاً لحالة عبر عنها الكاتب بحجم الاذى الواقع على انسان بصفة خاصة، جراء اطلاق الصفة عليه القاه ما استحق في راي الحزب من عقاب. بيد ان لهذه الكلمة سرها الآخر المتجذر في مسالك الاذى حيثما وقعت في التعبير عن الحالة المحيطة بالشخص الموصوف بالمروق او التمرد. والذي تنطبق عليه صفة الضحية في الواقع وليس الاشارة الرمزية. وقد استخدمت هذه الكلمة «المشبوه» كاداة تعذيب على نطاق اوسع في الحالات الحزبية التي ارخت لتمرد او انشقاق بالصفتين الفردية او الجماعية: فالواحد مشبوه والجماعة مشبوهون وتبعاً لحجم الاذى المعاكس الذي يلحقه بالمنشق بحزبه فإن التهمة تاخذ حيزها في ادارة العذاب والاذى.

فالمشبوه هو نموذج مفروز الصفات مغضوب عليه من حزبه، وصفاته السلبية في موقعه الجديد لا تؤهله إلا لتقمص دور الضحية الذي يتفاوت رد فعله بين اللجوء الى فكر مضاد يقود من خلاله هجوماً معاكساً لتبرير مسلكه في الخروج على نهج حزبه السابق، او يعمل منفرداً كما هي حالات ابطال القصص المقروءة ونموذجه كما عند الكاتبة زنكنة الرجل الذي يقسم انه لا يبخل بعمره كله من اجل «فضحهم»، وهي تعود الى الجماعة الحزب الذي خدعه وجلعه يقبع في منفاه بدور الضحية اللاجئ، وحامل ارث الخسارات بعدد السنين المنفقة، وحجم الاذى الواقع عليه من كل صوب.

ولكن عين الولاء لا تقبل حواراً مضاداً في الغالب خاصة الولاء الحزبي الذي يرتبط بعقيدة يخضع حاجته لوجودها نفسه بموقع التقديس. وهو في حالته هذه لا يستطيع التعامل مع المشبوه، إلا كعدو يستحق عقاباً اشد وطاة من اطلاق صفة مشبوه يمكنها بفعل التقادم ان تضمحل او تتوارى حسب الحالة التي يراها الحزب، وقد شهدت الحياة الحزبية حالات كثيرة، خاصة لمن نبذ افكار الحزب تحت تاثير التعذيب ثم عاد في وقت لاحق ليمارس دوره من موقع حزبي دون ان ينسى انه كان ضحية، ولكنه مارس دور جلاد فيما شارك به سواء بالصمت او ترديد الشعارات الحزبية التي تحض على اذى الخارجين على طاعة العقيدة.

وما زالت العقائد السياسية في العراق تمارس هذه التهمة في حربها ضد المنافقين او المشككين بجدوى تلك الافكار التي اصبح اتهام الخصوم، او توهمهم لاطلاق التهم الجاهزة عليهم، جزءاً من نضالها ضد من تسميهم «اعداء الشعب» او الخارجين على شرف النضال وقدسية المبدا.. الخ.

ومن هنا فإن حالة الدفاع عن النفس التي يمارسها الضحية في وجه العسف المبرمج، هي محاولاته في السخرية او النقد الحاد الذي يحاول به ان يكون رد الفعل اكثر قبولاً عند الراي الآخر المحايد في هذا الصراع الضيق، واعني تحديداً على صعيد التثقيف بالحالة المشروحة، استثماراً للمستقبل كما يردد بطل احدى القصص ولكي يحول دون انخداع آخرين قد يقع لهم مثل ما وقع عليه من اذى نتيجة مسلكه في الحالتين يوم كان حزبياً منعناً لأوامر الحزب «نفذ ثم ناقش» او في الحالة الثانية يوم انفرز في «منفاه» بخصوصية عقاب راه الحزب صالحاً للتعبير عن غضبه على مسلكه في الحالة الثانية، التي تشرح تمرده.

ولئن كانت النماذج التي استحضرتها كامثلة لدعم الفكرة العامة من هذا البحث الخاص هي المعبرة عن واقع حزبي يساري بشكل واضح، وتحديداً في ممارسة الشيوعيين العراقيين ضد خصوم من صفهم بشكل او آخر، فالامر لدى السلطة الحاكمة (حزب البعث)، مثلاً، يتخذ من الصفة مرادفاً لعقاب ليس اقل من الموت لصاحبه. فالمشبوه هو الخائن، الجاسوس، الخارج على ارادة الجماهير، عميل الاجنبي. ولكن تبقى مسالة العقاب وحجمه نسبية تبعاً لقدرة الطرف المعاقب على اتخاذ القرار والتنفيذ. فالحزب الذي يحكم يستطيع ان يتصرف بقوانين العقاب الحزبية، وتلك التي تمس العقيدة الحزبية بشكل مباشر بطريقة اشد قسوة من الحزب الآخر الذي ينطوي على سلوك ضحية معارضة، ولكن دون اهمال حقها في معاقبة الخصوم وحسب القدرة المتوافرة على الفعل. كما شاهدنا في البطل «المشبوه»، الذي شرح اكثر من غيره من الضحايا صورة عسف الضحية الباحثة عن ضحايا، متبادلة الادوار في دائرة القناعة نفسها، فهي ضحية ومشبوهة وعميلة في نظر خصومها من الفكر الآخر، وهي جلاد بما تسلكه في الدور المتبادل دون اكتراث بالعذاب الواقع على الضحية مرة وعلى الجلاد اخرى.

في الندوة التي عقدتها احزاب شيوعية عربية لمناقشة البيريسترويكا عام ١٩٨٩ يسال الكاتب السوري ميخائيل عيد: «الا ترون اننا نحارب القديم احياناً باساليبه القديمة، والخمرة القديمة لا توضع في الزق القديم، ولكن محاربة القديم الذي هو في ذات الوقت تكريس لتراث العسف بمصادرة حق الآخر في النقد، لم يجد في تظاهرة البيريسترويكا العربية وعند احزاب مثلت دوري الضحية والجلاد غير تبريرات انحشر اغلبها في زاوية الدفاع عن النفس وحفظ الفكرة من السحق.

فهذا احد قادة الشيوعي العراقي يجد حريته في ندوة البيريسترويكا فيقول: «لقد جرى دفع خيرة مثقفينا الى ميادين اخرى ليست بميادينهم، وهذا حتماً سيكون على حساب نتاجاتهم الفكرية الابداعية التي تخدم حركتنا عموماً. والاكثر من هذا ان نتاجات المفكرين، بما في ذلك الشيوعيون، تنشر الآن في مجلات وصحف ومراكز ابحاث بورجوازية، واحياناً مشبوهة، وتدفع عليها عشرات ومئات الدولارات» (مجلة «النهج» - ٢٤/٢٣ - ١٩٨٩).

وهذا كاتب سوري هو عبدالرزاق عيد يقدم تجربته الشخصية امام مثقفي الاحزاب الشيوعية العربية عام ١٩٨٩، فيقول: «بعد عشرين سنة من العمل في صفوف احد احزابنا الشيوعية، يتم فصلي من صفوفه بسبب آراء طرحتها في دراسات ومقالات سابقة تطمح للتفاعل مع البيريسترويكا عربياً، وبسبب مشاركتي في هذه الندوة بالذات»! والحديث يجري عن امكانية التعامل مع البيريسترويكا عربياً وتطبيق ذلك على ممارسة الاحزاب العربية اليسارية والثورية، والنماذج المقدمة تعضد الى حد بعيد الفكرة القائمة على الاتهام من موقع الشرطي وليس القاضي الذي يبحث في العدل. فهذا المثقف القائد في الحزب الشيوعي العراقي اعتبر «مشبوهاً» مع ما تعنيه هذه العبارة في الاتهام، من يتعامل مع صحف ومجلات بورجوازية، والصفة هنا تتكيف حسب رؤية هذا الايديولوجي وحاجته للاتهام. ومثلما تعكس هذه الافكار قدرتها المتوهمة على الانطلاق من الحقائق وممارسة ما هو حق وصح في الحياة، تسمح لها التصورات المرضية ان تاخذ باسلوب التعميم ليصبح «مشبوهاً»، ايضاً، من يكتب خارج صحافة الاحزاب. ومن الطريف حقاً ان صاحب هذا الكلام، وبعد اقل من ست سنوات على الهتاف به امام ندوة نشرت كاملة في مجلة «النهج» عام ١٩٨٩ يجد نفسه الآن وحيداً وخارج مراكز القيادة في حزبه، وإن اكثر الحاضرين ندوته تلك والمتعاملين مع طرحهما بحماس للبيريسترويكا، قد اخذوا مواقعهم في النشر بالمراكز التي اطلق عليها صفة «المشبوهة». عدا ان كون تلك الدعوة الى مقاطعة من سماها «المؤسسات البورجوازية»، لم تثمر سوى حالة من جلد الذات، وكانها امعان في معاقبة عض الاصابع التي تحدثت عنها التجارب القصصية ندماً او حالة صحو وعودة وعي اصبح بامكانها قراءة الواقع بغير الروح الثورية المعولة على الهتاف لقيادة الجماهير نحو التغيير واعتبار كل ممارسة ثورية من هذا النوع حقيقة خالصة لا تقبل الجدل او النقص.. حتى جاء «خليلو» بطل البياتي في قصة «المشبوه»، ليسحب ماء التواليت جارفاً الى المستنقع الاكبر كل تلك الافكار التي تحولت بيد ممارسيها الحمقى الى ادوات تعذيب وتغييب لوعي الناس، وليس لمتلقي الاحزاب الذين تمردوا في وقت لاحق على غبائها.

وعلى رغم ان هذه الحالات الموصوفة بالشبهة، والتي جرى التعامل مع ضررها او خطورتها باسلوب الردع الحزبي قد جرى اكثرها على ساحة الانتماء الحزبي العراقية، فإن النموذج لا يعدم حالات مشابهة في صفوف تلك الاحزاب العربية، كما توضح ذلك ندوة البيريسترويكا. فالكاتب السوري الذي فصل من الحزب بسبب مقالاته النقدية ومشاركته في ندوة البيريسترويكا هو ايضاً تجسيد لحالة العسف الحزبي التي اطرت مضامين العقاب في القصة العراقية، وما صاحب رد الفعل من سخرية، تتبدى هنا اشد تاثيراً من قرار الطرد من الحزب الذي وقع على الحزبي السوري، الذي توهم ان بيريسترويكا تعني وضع الخمرة القديمة في الزق القديم، وها هو يحاول ممارسة النقد متوهماً انه يساهم في تقويم اعوجاج، او توضيح اخطاء بامل تداركها لتكون استثماراً للمستقبل، ولكي لا يسقط آخرون في فخ اغراءاتها الفكرية.

حقاً ان خصوصية الحالة التي نحن بصدد قراءتها لا تفتقر لنماذج مماثلة في احزاب يسارية عربية او عالمية، ولكنها تتشكل في التجربة النضالية للحزب الشيوعي العراقي وتكتسب صفة عراقية خاصة تجعلها متميزة بخصائصها النفسية، وايضاً روح المبالغة وحماقة التفسير التي تسبق او تعقب ممارسة تلك الافعال على النموذج المضطهد المشكك بولائه، وما يصاحب ذلك من ردود الفعل الذي لا يكرس سوى حالة النموذج المقموع حيثما تلبست الصوت والصورة في الاذعان او السلوك المعاكس حيث التمرد يتخذ صفة اتهام اعم يشمل طبيعة بناء الحزب وعمله وتاريخ نضاله. وإذا كانت هذه الحالة قد وجدت لها ارضية في «العلنية»، واشاعة حالة النموذج المشوه والمقموع والمشبوه قبل هذه وتلك، فإن حالة السرية واحتمال الاذى خجلاً من البوح والتصريح تشكل حالات اخرى بقيت دون اشارة، لان اشخاصها يجدون في اعلانها امعاناً في حالة التعذيب او الشماتة من واقع عاشوه، وكان يمثل ذروة ما اختاروه في طريقهم لبناء الحياة.

يذكر بهاء الدين نوري وهو واحد من اشهر قادة الحزب الشيوعي العراقي السابقين في مذكراته، انهم (ويقصد الشيوعيين العراقيين) كانوا يضطهدون بعضهم في السجن فيتحول الضحية الشيوعي المحكوم عليه بسبب آرائه الفكرية السياسية الى جلاد لرفيقه حسب ما تقتضيه المصلحة الحزبية، ويضرب مثلاً على ذلك حكاية سجين شيوعي يهودي عراقي يضطهد ويعزل من رفاقه وتلحق به صفة «مشبوه» تاخذ الصفة الصهيونية، لانه كان يتوهم ان النقد من حقه في شرح اخطاء الحزب والحزبيين ربما تلك التي قادته ورفاقه الى السجن. انه النموذج العراقي الحزبي «المشبوه»، الذي يخرج على طاعة الولاء المطلق فتناله سكاكين الرفاق بطشاً ويفقد عقله في السجن وينزوي ويبدا يكلم اشباحاً يشكي لها حالته المنبوذة في كل صفة لاحقة لتاريخه النضالي، ولانه يهودي كان ينبغي ان تكون تهمته الصهيونية!

ولا يبدو ان الامر بقي مقتصراً على صفة مشبوه وحدها، فالموضوع بالتالي يحدده رد الفعل ازاء التهمة الظالمة، إذ كلما كان رد الفعل ازاءها عنيفاً يتعاظم من جانب الحزب الاصرار على الاتهام الذي لا يلبث ان يشهر كحجة في اتهامه تمنحه المصداقية مواقف المشبوه برد فعله ضد الحزب، اي انه يتخذ مادة جرمية من رد فعل الضحية على قسوة الجلاد، التي تشرح في ملابسات ابعادها مجتمعة ليس فقط اسلوب صياغة التهمة، وانما اعداد المزيد من مفردات الادانة على سلوك الضحية المثار برد فعله. وفي كل هذا الارتطام بحالات الصحو التي يعشها الضحية تظل الحالة المقدمة تشير لحضورها بنماذجها المعلنة او المستترة، وكانها لم تبتعد في زمن الممارسة القمعية خارج اي اعتبارات للمفهوم الاخلاقي، حاضنة لحالات مماثلة ما زالت تدار في الراهن من الخيبات الكبيرة، ولكن على اساس ذلك الدستور المضاع بقناعة الرضى ان المشبوه يكتسب صفته من رد فعله على سلوك حزبه العقائدي في الحالتين: تمرده الاول الذي تتلبسه الصفة اللاحقة كمشبوه، ورد فعله ازاء ما يتبع الفعل القذر من منهجة لصياغة تبرير للاتهام، ليصبح الاذى مشروعاً!

ان تجربة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب في هذا المجال تجد تعميماً في التفسير، وخصوصيته في الحالة المشروحة. فالشاعر السياب كان شيوعياً، ويوم اختلف مع الحزب وابتعد عنه استحق صفة «المشبوه» وفي ضوء ما الحقته به تلك التهمة من اذى، انتفع الضحية (المشبوه) في حالة الدفاع عن نفسه للكتابة مثلما ظهرت فيه مقالاته بعنوان «كنت شيوعياً»، التي اضطر فيها للفبركة واختلاق الحكايات التي تدل بالوضوح وليس الرمز على سلبيات الشيوعيين وسلبيات تجربته الشيوعية تبعاً لمنطق ارادة ليس فقط انسلاكاً في رد فعله على الاذى الذي الحقه به رفاقه بعد خروجه على افكارهم، وانما ايضاً حالة خالصة في نبذ الماضي (الشيوعي) الذي كان يوماً فيه وكتب من وحيه قصائد ما زالت تذكر بذلك الماضي.

لقد دخل بدر الصراع مع رفاقه الشيوعيين في معركة فاصلة، وكان ضعيفاً مهزوزاً كما يقول ناجي علوش: فكانت النتيجة ان مات بتاثير منه كما اثبتت تقارير الاطباء النفسيين. لقد بقي السياب «مشبوهاً»، حتى بعد موته، واصبحت مقالاته التي نشرها عن تجربته الشيوعية سلاحاً بيد الشيوعيين انفسهم بها حاولوا ان يبرهنوا ان السياب كان مدفوعاً، وقابضاً لثمن عدائه للحزب الشيوعي، ثم لقيادة حملة التشهير ضده عبر تلك المقالات سيئة الصيت والتاثير. وبتلك المقالات الغاضبة والتي حملت من العداء اقصى درجاته، كان الشاعر الضعيف قد استنفر ادوات غضبه وحقده، وهو ما جعل الكثيرين من متناولي شعر السياب وقراءة سيرته الشعرية، ومن بينهم احسان عباس في كتابه «بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره»، يقفون عند مرحلتي السياب عند ضفتي الالتزام والعداء له، كما عبر عن ذلك باعتباره من الد اعداء الحزب الشيوعي العراقي، فإنما كان التعبير عن هذا الموقف يعكس واقع القسوة في تلك التجربة، وتحول الشاعر من خلالها الى «مشبوه» ثم اسقاط كل مبررات القسوة والاذى على حياته جزاء انطباق شبهة العداء للشيوعية على مسلكه في القصيدة او المقالة بصورة اوضح. وهذا الموقف - العداء للشيوعية - لم يكن مؤشراً على انحياز الشاعر الى القومية العربية مثلما فسر ذلك كتاب وشعراء قرأوا السياب، بقدر ما كان محاولة للانتقام من ذلك الماضي الشيوعي وسلوك كل سبيل مغاير يقود الى مكايدته وتسفيه تجربته.

ان صورة الضحية في ثقافة القمع اليساري تتجسد في «المشبوه»، فهو قبل غيره من تتوافق شروط الضحية في مسلكه، وايضاً شروط الخصم او العدو في موقفه المضاد كرد فعل او ندم على الماضي. وفي الحالة الثانية فإن رد فعل الضحية لم يستطع تجاوز ما رسمته آثار القسوة على طريقة تفكيره، ثم ايضاً محاولته ان يظهر بدور النقيض والناقد لتلك الافكار التي اوقعته في نفق «الشبهة»، محاولاً بقدر ما يحمل رد الفعل من قسوة مضادة ان يكون في موقع الدفاع عن النفس، ولكن هذا الموقع حسبما تفرضه شروط اللعبة السياسية يضع صاحبه اكثر في موقع الخصم، حيث لا مجال للتراجع او مصالحة اخطاء الماضي ووجع الاتهامات المضادة. وهي لدى حزب او جماعة فكرية اشد تاثيراً في الاذى مما هي عند فرد يتقمص دور الضحية، او يتقمصه الدور، فلا يكون إلا ذلك «المشبوه»، الذي يحاول الخروج من جحيم الصفة التهمة.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.



ذاكرة القرن العشرين

١٥ آذار (مارس) ١٩٤٥

رحيل شاعر العراق معروف الرصافي

«ان معروف الرصافي توقيع مستعار لشاعر عربي عظيم موطنه غير بغداد التي يتظاهر بالانتساب اليها على صفحات الجرائد، اذ يستحيل ان ينبغ في العراق المتأخر في ادبه وعلومه هذه الايام، وفي غيهب الاستبداد الحميدي وتضييق الخناق على المفكرين الاحرار، مثل هذا الشاعر الحر الذي يختلف في جرأته وسعة افقه، فضلاً عن ديباجته البديعة». هذا الكلام الذي كتبه الصحافي اللبناني نعوم لبكي في صحيفة «المناظر» التي كان يصدرها في نيويورك، أثار، يومها غضب المفكر محمد كرد علي، حسب ما يروي لنا الكاتب العراقي نجدت فتحي صفوت في كتاب وضعه عن اعمال الرصافي المجهولة. فانبرى - اي كرد علي - للرد على لبكي في سلسلة مقالات نشرها في جريدة «المؤيد» القاهرية، وكانت غاية كرد علي من ردوده ان يثبت ان معروف الرصافي هو اسم حقيقي لشاعر بغدادي معاصر.

في ذلك الحين كان الرصافي لا يزال في بداياته، ولكن من الواضح ان تلك البدايات كانت من القوة والزخم بحيث حيرت المتابعين امام شعر ناضج يحمل توقيع شخص مجهول. وكان مما زاد الحيرة ان قصائد الرصافي امتلأت بالحس الوطني وكانت منها «تنبعث نفحات الحرية ويتطاير من جوانبها شرار الوطنية» حسب تعبير الاخطل الصغير.

والرصافي الذي فاجأ الاوساط الادبية العربية الى هذا الحد كان ولد في بغداد في العام ١٨٧٥ وتلقى علومه الابتدائية فيها كواحد من حواري العالم الشيخ محمود شكري الالوسي الذي لفته نكاء تلميذه ووطنيته وراح يوجهه لكتابة الشعر على النمط الكلاسيكي. وبالفعل ما ان اصبح معروف في سن الشباب حتى راح يكتب الشعر، بكثرة وينشره في العديد من الصحف العربية. وكانت تلك المرحلة هي التي اكتشفه فيها المتابعون العرب، واكتشفوا ان بامكان العراق، حقاً، ان يطلع شعراء كباراً، وهو ما لم يكف العراق عن فعله منذ ذلك الحين، بحيث كان الرصافي رائداً حقيقياً لحداثة شعرية توصلت منذ ايامه لتصل الى ذروتها، لاحقاً، مع بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وغيرهما.

منذ البداية، ارتبط شعر الرصافي بمواقفه الوطنية، هو الذي وقف مؤيداً بحماس لاعلان الدستور الثاني في العام ١٩٠٨...

وبالتوازي مع كتابته للشعر راح الرصاف يكتب المقالات الصحفية مصراً على ان يكون تشابه تام بين نفسه الوطني الجريء كشاعر، وكتابته الصحفية التي وصلت في جرأتها الى حد المطالبة بخلع السلطان عبدالحميد فور اعلان الدستور.

ولكن الخيبة التي اصابت كافة المثقفين العرب إثر التحول التركي الذي طرأ على رجال جمعية الاتحاد والترقي بعد ان استتبت لهم السلطة، اصابت ايضاً معروف الرصافي الذي توجه، بعد فترة امضاها في اسطنبول، الى بيروت حزيناً خائب السعي فاذا بالاستقبال الذي يخص به هناك يثلج قلبه ويبعث الامل في نفسه، خاصة وان بيروت اصدرت له في ذلك الحين ديوانه الاول، وساهمت - كما ساهمت مع الشعراء العرب الآخرين - في دفعه الى الصف الاول بين اقطاب الحداثة الشعرية العربية في ذلك الحنين. وبعد بيروت وبغداد، عاد الرصافي مرة اخرى الى اسطنبول، لكن عودته هذه المرة لم تسفر عن خيبة، بل انه سرعان ما انخرط في الحياة الفكرية والشعرية عاصمة الخلافة، وراح يدرس اللغة العربية، الى جانب كتابته للمقالات السياسية، بعد ان وجد نفسه يتصالح مع جمعية الاتحاد والترقي الى درجة ان ترشحه الجمعية ليصبح نائباً عن منطقة المنتفك في مجلس المبعوثان. وهو ابتداء من تلك اللحظة بدأ يتخذ من المواقف ما تبين مؤيداً للدولة العثمانية، حتى ضد الاصلاحيين العرب الذين وجد اسباباً كثيرة في برامجهم تدعوه لانتقادهم ولا سيما حين عقدوا مؤتمرهم في باريس، حيث كان يعي المطامع الفرنسية في المنطقة العربية ويدرك ان باريس لا تساير الاحرار العرب الا قصد اثارة الفرقة بينهم وبين الدولة العثمانية.

ولقد جره ذلك الوعي الى الوقوف عند الثورة العربية مدافعاً عن الدولة العثمانية فيما بعد. ولقد عاش الرصافي بعد ذلك يتحسر على الدولة العثمانية، مما أثار عليه حنق الملك فيصل ومعظم السياسيين العرب وجعله بعيداً عن الحكم حتى كان العام ١٩٢٨ حين نجح اصدقاء له في مصالحته مع الملك فيصل فرشح لعضوية مجلس النواب العراقي ليصبح نائباً عن بغداد ثم عن لواء الدليم. ولكن سرعان ما اصابت الرصافي صدمة قوية بانتحار صديقه رئيس الحكومة عبدالمحسن السعدون الذي كان من صالحه من الملك فيصل. غير ان ذلك لم يدفعه الى اليأس بل واصل تأرجحه بين العمل السياسي وكتابة الشعر طوال السنوات التالية التي كانت سنوات حبلى بالتناقضات. فمرة نراه نائباً ومرة مطارداً في حياته ورزقه، وكانت خاتمته الحقيقية يوم أيد انقلاب رشيد عالي الكيلاني ليجد نفسه بعد هزيمة الانقلاب معزولاً سياسياً من جديد فلم يتوقف عن مهاجمة الانكليز، وهو قضى آخر سنواته، وحتى رحيله في ١٥ آذار (مارس) ١٩٤٥ فقيراً معزولاً.

ابراهيم العريس

فينوس خوري غاتا تروي:

وطن العلاقات الجديدة في حكاية قبيلة جزائرية

□ بيروت - من رينيه الحايك:

■ «خطيئات راس تينيس» هو عنوان الرواية التي صدرت اخيراً للكاتبة اللبنانية - الفرنسية فينوس خوري غاتا عن دار «لاينس» في باريس. وتجري احداثها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٠٢ حين يغرق مركب حربي فرنسي قبالة قرية جزائرية يعتاش اهلها من صيد الاسماك. مولود، معّاز القرية هو اول من يرى المركب الغارق، فيوقظ قبيلة بني حوا لنجدة الغارقين ويقرر مكران زعيم القبيلة التخلص من الرجال وقتلهم وتقاسم النساء الاربع اللواتي سيكن من نصيب اكثرهم شجاعة.

وفي منزل مكران يجتمع رجال القبيلة ليقرروا مصير النساء. هيلين دي هاركور في الثالثة والعشرين من عمرها متزوجة من الماركيز دي كورتافراي وهي حامل. اما ماري بيلتير ففي العشرين من عمرها وهي كانت مسافرة للزواج من جان سوبيران. وهناك الراهبة جان التي في الخمسين من عمرها وبصحبتها فتاة يتيمة هي اليز في الثانية عشرة من عمرها.

هكذا احاطت بهن عيون مدهوشة ما لبثت ان اشفقت على النساء المتعبات الشاحبات ذوات الشعور الصفراء. وكانت هيلين التي رفضت البقاء في فرنسا لتلد ابنها، وفضلت السفر مع زوجها (الكابتن في جيش نابليون) اكثرهن تمرداً، فهي لم تفهم ما الذي حلّ بزوجها، اذ حتى ذلك الحين كانت تجهل ان بني حوا يعتقدون ان كلاً منهم لا يكون جديراً الا إذا قتل على الاقل مسيحياً (بمعنى فرنسياً او اوروبياً مستعمراً) واحداً خلال حياته.

وقبيلة بني حوا ظنت ان الراهبة هي ام البنات الثلاث لذلك اطلقوا عليها اسم: ام البنات. ولما لم يرد احد ان يؤويها في بيته، تبرع المعاز مولود لايوائها. اما اليز فيشتريها امير غني ليزوجها من ابنه الذي في الثالثة عشرة من عمره، ولا تلقى اعتراضات الراهبة اي صدى.

اما ماري، فيأخذها فارس ملثم بحجة انها ستلد له ابناً يرثه بدلاً من ابنائه السبعة الذين اختطفهم الموت.

وحدها هيلين، لم تجد من يريدها. فهي حامل في الشهر الثامن، ونظراتها قد اوقعت الخشية في قلوبهم، فتبرع مكران مرغماً بإيوائها.

رأت الراهبة جان الشاطئ وقد توزعت فوق رماله جثث البحارة الذين قُتلوا وجردوا من ثيابهم، ووجدها بلانش كانت على الرغم من جراحها لا تزال على قيد الحياة. أسعفها مولود والراهبة. كانت بلانش تنكرت في ثياب رجل لتتمكن من ايجاد عمل بسهولة والسفر هرباً من حياتها المملة مع امها.

ومولود الذي سُحر بجمال بلانش، اطلق عليها اسم لوزة، وقد أقسمت لوزة ان تنتقم من بني حوا. واتخذت من جمالها سلاحاً يعينها على تحقيق آمالها. وحين وقع نظر مكران زعيم القبيلة عليها فتن بها واراها لنفسه فامتنعت وطلبت منه منزلاً حقيقياً. وهكذا راح يبني لها منزلاً لم يسبق لاحد ان بنى مثيلاً له في القرية. وكانت لوزة قد ارتبطت بعلاقة بابن مكران فاحتلا قلب الابن غيره.

لكن طموح لوزة كان اهم من ذلك، هو ان تصبح خليلة الداي (حاكم البلاد). اشترطت على مكران ان يعلن زواجهما امام الجميع في ساحة المسجد والا لن تكون له ابداً. وهكذا كان، فاستاءت القبيلة كلها من سلوكه المشين، وهرع ابنه ليشنق نفسه، لكنه انقذ بأعجوبة من الموت.

ستنتقل بعدها لوزة الى منطقة اخرى وتتزوج من شيخ عجوز ثري، وسترث امواله بعد وفاته. ثم (بناء على طلب الدولة الفرنسية) ستشتري قصراً مواجهاً لقصر الداي (الحاكم) وستصبح عشيقته.

اما هيلين الماركيزة، فستسكن بيت لوزة الذي بناه لها مكران. وستجد سعادتها مع ابنها. والراهبة، التي تعلمت مداواة الكثير من الامراض بالاعشاب، ستساعد على معالجة اهل القبيلة والتخفيف من الامهم، لكن قلقها على ماري واليز سيبقى يقض مضجعها. في هذه الاثناء ستنشط السفارة الفرنسية وتتوسط مع الداي (الحاكم) لاطلاق المحتجزين في تينيس بمن فيهم النساء خصوصاً الماركيزة. وستتطور المفاوضات وستكتسب لهجة عدائية حتى ينتهي الامر بتهديدات يطلقها نابليون لاحتلال الجزائر.

اما ماري، فقد حملت من الفارس الملثم الذي اراد وريثاً. وكانت زوجته جليلة تفهمها ان مهمتها تنتهي بمجرد ولادة الطفل. حسين وجليلة ابنة عمه وزوجته هما الشيعيان الوحيدان في القرية، يملكان كل الحقول المحيطة بالمنزل ويكرهان كل اهل القرية لظنهما انه بسبب من حسدهم مات اولادهم السبعة، لذلك امتنعا عن تشغيلهم في الحقول واستبدلاهم بعمال يأتيان بهم من خارج القرية. لكن ماري كانت لا تتوقف ابداً عن التفكير بخطيبها جان سوبيران، وتحزن وتغضب من ان احداً لم يبال بما حصل لها. وشاءت الظروف ان يموت حسين قبل ان تلد ماري ابناً ذكراً. وذلك ما سيجعلها تتمرد على جليلة فتشغّل اهل القرية الفقراء في الارض، على أن تتقاسم المحاصيل مناصفة معهم. وحين يصل اخيراً مبعوث فرنسي ارسله خطيبها للتفتيش عنها، لا تستطيع ماري ان تترك المزارعين لرحمة جليلة وتبقى هناك.

اما اليز، فتتزوج من ابن الامير منصور. وتكتشف ان منصور مغرم براع يدعى عمران ويتسلل كل ليلة من النافذة بمساعدة اليز لملاقاته. وذات ليلة يهرب منصور وعمران، ورجال الامير سيطاردونهما، وبعد ان يقتلوا منصور عن طريق الخطأ، يتهمون عمران بقتله ويقتلونه ايضاً.

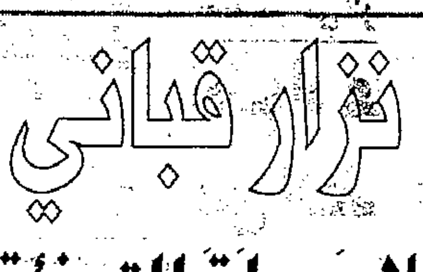
وحين تعلم اليز انها قد تُزوّج الى والد منصور تهرب مع اخت عمران، وتتيه في الصحراء. وتنتقل بين القرى بحثاً عن الراهبة جان. وتلتقي في احدى المرات كاهناً، وترجوه ان يأخذها معه، فيزجرها قائلاً انه لم يرسل للتفتيش عنها بل عن رجال يحمل قائمة باسمائهم، وكل توسلاتها لا تلقى اي تعاطف.

وبعد رحلة طويلة، تلتقي لوزة فتخبرها هذه الاخيرة ان مركباً فرنسياً ابحر الى تينيس لتحرير المحتجزات الفرنسيات. لكن سخرية القدر شاءت ان يصل المركب وقد اصيب بحارته بمرض الطاعون. ومعظم الطاقم ماتوا وقد ضرب الطاعون القرية.

تساعد لوزة اليز وترسلها الى تينيس وهناك ستلتقي هيلين الماركيزة التي حولت بيتها الى مأوى للاولاد الذين فقدوا اهلهم بسبب مرض الطاعون. وهكذا راحت تعلم اكثر من عشرين ولداً القراءة والكتابة. وحين ابحر المركب الفرنسي، قررت الماركيزة ان لا تعود الى فرنسا، فبعد موت زوجها، لا شيء يربطها بتلك البلاد التي ستكون فيها اسيرة قصر لا تغادره، وستبقى على الدوام الماركيزة الارملة.

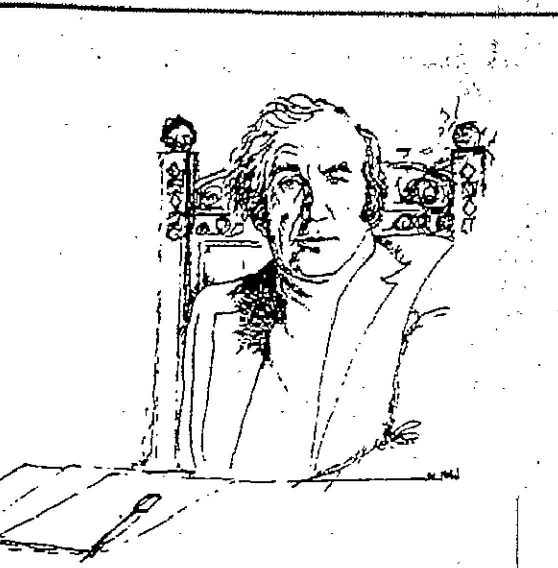
الراهبة جان فضّلت ايضاً ان لا تغادر تينيس فحيث تخدم الناس يجب ان تكون، اعتبرت ان تلك هي مشيئة الله، ثم انها صارت اول من يستشار في الامور المتعلقة بالقبيلة وبمصيرها. وحين ماتت القيم مزار يحمل اسمها. اليز تزوجت من ابن مكران وانجبت الكثير من الاولاد. اما ماري فقد عاشت مع جان سوبيران الذي سافر لملاقاتها في تينيس. وهكذا فضلن جميعاً البقاء في تينيس. في الرواية تؤكد فينوس خوري غاتا موهبتها في السرد. ومهارتها في نسج الاحداث وقدرتها على جذب انتباه القارىء.

وفي هذه الرواية لا يعود الوطن المكان الذي نشأنا فيه، بقدر ما يصبح المكان الذي نكتشف فيه علاقات جديدة تساعدنا على تحقيق انسانيتنا. ولا يعود الوطن هو التقاليد والعادات التي انطبعت في انفسنا. ولا اللغة التي درجنا على استعمالها. وهكذا تؤكد الكاتبة على تخطي بطلاتها لحيز الوطن والدين الضيقين للانطلاق نحو افق انساني اكثر رحابة.



نزار قباني

لا وسيلة للتدفئة سوى أن أحبكِ!



١

يندفُ الثلجُ على شبابيكي في لندن
يندفُ على كُتُبي... وأوراقي...
وفناجين قهوتي
وأنا مبهورٌ بهذا الكلام الحَضَاريّ
الذي لم أسمعْهُ منذ تسعة أشهر...
مبهورٌ بهذا الإنقلاب الأبيضْ
الذي يعلنُهُ الشتاءْ
على رجعيّة الصيفْ...
ورتابةِ اللونِ الأخضر...

٢

الثلجُ هو حَداثةُ الأرضْ
عندما تخرجُ على النص...
وتحاولُ أن تكتب بطريقةٍ اخرى
وصياغةٍ أخرى
وتعبر عن عشقها...
بلغةٍ أخرى...

٣

وأنا ايضاً... أُريدُ أن أكونَ في عِشقي...
شتائياً... وانقلابياً... وعاصفاً...
فمع امرأةٍ استثنائية مثلك
لا يمكنني إلا أن أكونَ استثنائياً...
ومع عاشقةٍ مجنونة مثلك...
لا يمكنني أن أبقى مُحارباً
على أرضٍ منزوعة السلاح!!...

٤

لا يقلقُني الثلج...
ولا يزعجني حصارُ الصقيع...
فأنا أقاومه...
حيناً بالشعرْ...
وحيناً بالحُب...
فليس عندي وسيلةٌ أُخرى للتدفئة...
سوى أن أُحبك...
أو أكتبَ لكِ قصيدةَ حُبّ...

٥

بهاتين الطريقتين السحريّتينْ...
يمكنني أن أحلَّ مشاكلي الجسَديَّة...
ومشاكلي العاطفيّة...
ومشاكلي الشعريّة...
فلا تُشغلي بالك بالطقسِ الخارجيّ
لأنَّ الصيفَ الحقيقيّ
مخبوءٌ في داخلنا!!...

٦

إنّني قادرٌ دائماً
على استخراج الجمْرِ... من ثلج يديْكِ...
وعلى استخراج النارِ...
من عقيق شفتيكِ...
وعلى استخراج الشعرْ...
من تحت أية رابيةٍ من روابي أنوثتكِ...
وأية منطقةٍ حبلى بمياهها الجوفيّة!!...

٧

يا سيِّدتي التي يشتعلُ حبُّها في دمي...
كحفلة ألعابٍ ناريّة...
حينَ تكونينَ معي...
فلا فائدةَ من مواقدِ الحَطَبْ.
ولا مواقد الفحم.
ولا مواقدَ الكهرباء.
فمصادرُ الطاقة كلُّها
موجودةٌ في أمواج بحارِكْ...
والكواكبُ كلُّها...
تدورُ حول شمسِ نهديك!!...

٨

يا ذاتَ القُبعة الحمراء...
التي ترتجفُ من شدة العشق...
يا التي يسقطُ صوتُها على الثلج كليرة ذهبيّة...
لا تفتحي المظلّة فوق رأسي
فأنا لا أريد الحماية من زَغب الحَمامْ...
ونُثارات القُطنْ
وأقمار الياسمينْ...
لا أريد الهروب من هذا الحصار الابيضْ...
فأنت... والثلج...
صديقاي على دُروب الحريّة...

٩

أيتُها الشتائيّةُ التي أُحبُّها...
لا تشيلي يدكِ من يدي...
ولا تخافي على صوف الأنغورا...
من نزَواتي الطفوليّة...
فلطالما تمنّيت...
أن أكتبَ قصيدةً فوق الثلجْ...
وأُحبَّ امرأةً فوق الثلج...
وأُجرّبَ كيف يمكنُ لعاشقٍ
ان يحترق بنار الثلج!!...

١٠

يا سيِّدتي التي تقفزُ كسنجابةٍ خائفة
على أشجار صدري...
كلُّ عشاقِ العالم أحبّوا حبيباتِهم
في شهر تموز...
وكلُّ ملاحم العشق
كُتبتْ في شهر تموز...
وكلُّ الثورات من أجل الحريّة...
وقعتْ في شهر تموز...
فاسمحي لي...
أن أخرجَ على هذا التوقيت الصيفيّ...
وأنام معكِ... ليلةً واحدةً...
على مخدّةٍ من خيطان الفضّة...
والثلج المندوف...

لندن - شباط (فبراير) ١٩٩٦

«ثلاثة كتب عن العنف الأصولي»

● عن دار رياض الريس للنشر في بيروت وفي سلسلة «كتاب الناقد» صدرت ثلاثة مجلدات تحت عنوان مشترك هو «العنف الأصولي».

المجلد الأول «مواجهات السيف والقلم» ساهم فيه عزيز العظمة وانيس الجزائري وأحمد بسام ساعي ووضاح شرارة وأحمد برقاوي والعماد مصطفى طلاس ومحمد المير احمد والسيد محمد حسين فضل الله وعلي حرب.

المجلد الثاني «نواب الأرض والسماء» ساهم فيه عزيز العظمة ونصر حامد أبو زيد ومحمد شحرور وأحمد ظاهر وعلي حرب ووليد نويهض وعاطف عطية ومنير فارس ومحمد كمال اللبواني وأحمد بيضون وإبراهيم حيدر ومحمود منقذ الهاشمي وابراهيم وطفي.

المجلد الثالث «الابداع من نوافذ جهنم» ساهم فيه غالي شكري ومحمد كمال اللبواني ونبيل فرج وعماد مصطفى وأحمد السقالي ورفعت سيد احمد وعبدالغني مروة وخالد زيادة وفاضل الربيعي ومحمد فتحي وصبري حافظ ومحمد فتحي رشوان وأمير الدراجي وفتحي محمد عثمان وحسن حنفي.

يذكر ان الدراسات والمقالات والمناقشات الواردة في المجلدات الثلاثة سبق نشرها في مجلة «الناقد» المحتجبة، وقد عمل على اختيارها وجمعها وقدم لها يوسف بزي.

«خيوط الزعفران» لمحمد طلال الرشيد

● عن دار البشير في عمّان صدرت مجموعة قصصية لمحمد طلال الرشيد عنوانها «خيوط الزعفران».

مؤلف المجموعة كاتب سعودي درس المرحلتين الابتدائية والثانوية في لبنان، وانهى شهادة الدكتوراه في الأدب المقارن من جامعة ردينغ البريطانية. له روايتان باللغة الانكليزية هما «مواسم الضباب» و«الشمس المحجبة». والمجموعة (٢٤٧ صفحة) هي أول أعماله بالعربية وتضم ست قصص قصيرة وقصة طويلة (١٤٠ صفحة) عنوانها «خدر الخبيب».

مشرق الغانم: تخيلات الضرير

● صدرت عن دار الكنوز الأدبية في بيروت المجموعة الشعرية «تخيلات الضرير» لمشرق الغانم.

من اجواء المجموعة:

«... تتشقق الشجرة من شدة العزلة
يهرم الجسد من فرط الحنين
يسقط النهر من تعب الجريان
تذوي الزنبقة بعدما يخوننا الغصن...»

لقاء مع أبرز المخرجين

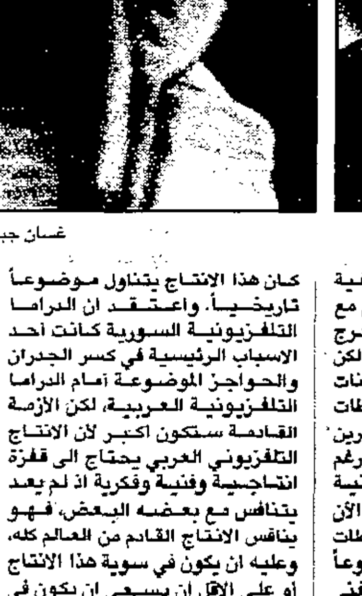
نهضة مفاجئة في سورية للدراما التلفزيونية





مأمون البني (الحياة)





غسان جبري (الحياة)



هيثم حقي (الحياة)

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ المخرجون، من الناحية الفنية، هم الموقعون الرئيسيون على المسلسل التلفزيوني. معظمهم في سورية اتى من الحقل السينمائي ممارسة او دراسة.

هنا لقاء مع ثلاثة منهم في سياق مسائل تقارب تلك التي تناولها امس مؤلفو الدراما التلفزيونية السورية.

مأمون البني

يقول المخرج مأمون البني «ان بعض السينمائيين في سورية بدأ التعامل مع الدراما التلفزيونية بلغة اقرب الى اللغة السينمائية من خلال تنفيذ مسلسلات كاملة بالكاميرا المحمولة. ويعتبر هذا الوضع اليوم سبباً لاثبات الدراما السورية وجودها كدراما متطورة ومختلفة عن مثيلاتها في البلدان العربية التي مازالت تعتمد على تنفيذ المسلسلات داخل الاستوديوهات».

ويفتقد مأمون البني وجود انتاج تلفزيوني عربي ضخم «لكن، نحن وصلنا الى انتاج المسلسلات التي يتوفر فيها الحد الأدنى، بعد صراع دائم بين المخرج والجهات الانتاجية. انا لا اعتقد ان هناك مخرجاً واحداً قام بهذا، ولكن، هناك مخرجون كثيرون حققوا بعض طموحاتهم الانتاجية. وكان لذلك اثر ناجح في الوصول الى اعمال يمكن ان تسمى انتاجاً ضخماً».

ويرى انه «لا يمكن لاي مخرج ان يبدأ قبل ان يستفيد من خبرات المخرجين الذين سبقوه، فالدراما هي تطور دائم واجتهادات تتجاوز اخطاء المسلسلات السابقة. والا لا يوجد هناك لا طموح ولا تطور. ونجاح الدراما السورية الآن نتيجة اعمال سورية قديمة ولا يمكن ان ننسى نجاح مسلسلات مثل «اسعد الوراق» و«زنوبيا» واعمالاً اخرى اثبتت حضورها».

والندوات انصبت على أداة العرض التي هي الجهاز الصغير الذي اسمه التلفزيون مقابل الصالة السينمائية، أو طقس العرض، القائم على اطفاء الاضواء والفرجة الجماعية مع الآخرين، بينما في البيت هناك طقس آخر للمشاهدة».

يقول: «كل هذا كنت أرد عليه بسؤال واحد في كل الندوات: الفيلم الذي يعرض في التلفزيون هل تصبح لغته تلفزيونية؟ وكان الجواب دائماً لا طبعاً. الآن ما هي النظرية التي اؤمن بها والح عليها؟ اللغة السينمائية معروفة وهي تبدأ من السيناريو الى الصورة، الموسيقى، التقطيع، الممثل، الديكور، المونتاج الخ، وهي كلها متطابقة مئة في المئة بين السينما والتلفزيون. الفارق ان هناك شيئاً اسمه فيلم تلفزيوني يشبه من الناحية الدرامية الفيلم السينمائي (المقصود كنص)، بينما المسلسل التلفزيوني له مفهوم درامي مختلف، وهو يشبه من الناحية الادبية الرواية، لكن هذا لا يخلق فارقاً لغوياً، فالفيلم الروائي القصير يصنع بلغة سينمائية والفيلم الروائي الطويل يصنع بلغة سينمائية. ان الحاحي على هذا الموضوع سببه انني اعتقد ان الدراما التلفزيونية العربية تصنع بلغة سينمائية بدائية، تحت شعار انها لغة تلفزيونية. والحقيقة اننا حين نقول ان هذه الدراما متخلفة بأدواتها ووسائل انتاجها، فلأن الرقابة العربية، والمحطات العربية تريدها ان تبقى على شكلها الفني البدائي هذا، والذي يتيح لها عدم الصرف كثيراً، والاحاطة التامة ان لم نقل كتم الانفاس.

حين بدأت انظر للموضوع من هذه الزاوية اكتشفت ان الصراع الحقيقي هو بين الفن - اي الطموح - وبين هذه البدائية الفنية، فالسعي لعمل التلفزيون بلغة سينمائية راقية يعني كسر طوق الانتاج المتواضع والموضوع البدائي، ان لم نقل الساذج».

هيثم حقي

يعتقد هيثم حقي «ان اللغة السينمائية هي اللغة الوحيدة للدراما المرئية، ولا يوجد لغة اخرى لتطوير الدراما التلفزيونية، وكل النقاشات

الدراما التلفزيونية السورية يقول هيثم حقي انها «ولدت جدية. في نهاية الستينات كان هناك جيل من المخرجين: سليم قطايا، سهيل الصغير، ثم غسان جبري وعلاء الدين كوكش. هؤلاء استطاعوا ان يقدموا مواضيع مهمة. في تلك الفترة ظهر في سورية التلفزيون والسينما والمسرح معاً فتشكلت حركة واحدة اتسمت بالجدية وبالرغبة الثقافية الحقيقية. التلفزيونيون كانوا ضمن تيار ثقافي وبعضهم - مثل علاء الدين كوكش - ساهم في المسرح، وكانت لهم ميزة تختلف عنا، حيث لم يكن في ذهن اي منهم محطة سوى المحطة السورية، لذلك تجد الموضوع الاجتماعي في «دولاب» لغسان جبري، وصراع الاجيال الذي يصل حد رفض سلطة الاب كما في «أولاد بلدي» لعلاء الدين كوكش، والدعوة الى التمرد على الظلم في «أسعد الوراق». لكن هذه الاعمال من وجهة نظري - على رغم جرأة موضوعها، واهمية الممثل فيها - كانت على صعيد الشكل ضعيفة نسبياً، فكانت بشكل عام اذاعة مصورة، على رغم محاولات علاء الدين كوكش كسر هذا الشكل الفني في «أسعد الوراق» مثلاً. الجيل الذي انتمي اليه جاء من السينما. بدأنا بمتابعة الموضوعات الثقافية والحياتية احياناً مع الصراع مع الشكل القديم ومحاولة ايجاد مخرج بالارتقاء بلغة العمل التلفزيوني، لكن الأزمة بدأت في نهاية الثمانينات عندما عم الانتاج السوري المحطات العربية، واصبحنا نخضع لعشرين رقابة بدلاً من رقابة واحدة، وعلى رغم ذلك استطاعت الدراما التلفزيونية السورية منذ سبع سنوات وحتى الآن ان تصبح مادة رئيسية في المحطات العربية وان تفرض احياناً موضوعاً جدياً بسبب متانة الشكل الفني وطريقة التناول غير المباشرة. واعتقد ان العمل التلفزيوني السوري ضمن البانوراما العامة للعمل التلفزيوني العربي يبدو جدياً في سعيه الفني والثقافي، لكنني اعتقد ايضاً ان الدراما التلفزيونية العربية ككل - وضمناً السورية - تعاني من آفتين رئيسيتين هما الرقابة وضعف الامكانات الانتاجية، وقد استطاعت المحطات العربية في السنوات الأخيرة ان تحقق الانتاج الضخم وغالباً ما كان هذا الانتاج يتناول موضوعاً تاريخياً. واعتقد ان الدراما التلفزيونية السورية كانت احد الاسباب الرئيسية في كسر الجدران والحواجز الموضوعة امام الدراما التلفزيونية العربية، لكن الأزمة القادمة ستكون اكبر لأن الانتاج التلفزيوني العربي يحتاج الى قفزة انتاجية وفنية وفكرية اذ لم يعد يتنافس مع بعضه البعض، فهو ينافس الانتاج القادم من العالم كله، وعليه ان يكون في سوية هذا الانتاج او على الاقل ان يسعى ان يكون في سويته».

غسان جبري

غسان جبري احد ابرز الفنانين الذين اسسوا حركة الدراما التلفزيونية السورية، وواكبوها منذ البدايات. ماذا يقول عنها اليوم وكيف يرى مسيرتها الماضية؟

«نشأت الدراما التلفزيونية السورية من العدم، لم ترفدها سينما عريقة او مسرح متطور، ولم يكن مطلوباً من التلفزيون السوري ان ينتج اعمالاً تمثيلية، انما كان الهدف منه الاعلان والدعاية. كانت البداية الأولى على يد المرحوم سليم قطايا الذي عاجله الموت وفارقنا في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٦٣ وكان بين يديه المسلسل السوري الأول الذي حمل اسم «ساعي البريد» ثم جاء دورنا، المرحوم شكيب غنام، علاء الدين كوكش ورياض ديار بكرلي وانا. كانت الامكانات متواضعة والعمل ضمن الاستوديو، والادوات السينمائية المستعملة صامتة، واجهزة التسجيل المرئي بدائية، وكان اي خطأ معناه ان نعيد الموضوع من أوله. كانت الميزانيات متواضعة فلا تكلف الساعة الدرامية اكثر من الف ليرة سورية (بما في ذلك ثمن النص وأجور الممثلين والكومبارس)، وكنا ننجز التمثيلية في ثلاثة ايام، في اليوم الأول التدريبات الجافة وفي الثاني بروفة الكاميرات وفي الثالث نصور. وفي بعض الأحيان ينشغل الاستوديو فنضطر الى اخراج العمل الدرامي على الهواء مباشرة، وقد مررت شخصياً بهذه التجربة أكثر من مرة.

في السبعينات اقتضت الحاجة احداث القسم الدرامي، واحدثت دائرة التمثيليات ودائرة المخرجين، وكان لي اكثر من مرة شرف رئاستها. في الثمانينات احدثت مديرية الانتاج واخذ العمل تقليداً معقولاً، في حين ان القطاع الخاص نشط اوائل الثمانينات وولد كاملاً الى حد ما، بموازنات واضحة وادارة مميزة لرأس المال واشراف كامل على العمليات الفنية، مما سهل سرعة الانتاج والغزارة. كانت الرقابة في البداية رحيمة بعض الشيء، وكان لدينا هامش يستطيع المبدع ان يجول خلاله. هذا الهامش ضاق واختفى عندما اصبح الانتاج خاضعاً للقانون الخاص، لأن المنتج حرص ان يرضي كافة المحطات ورقاباتها ما ادى الى ظهور اعمال (مسحوب خيرها) كما يقول المثل الشعبي».

وحول العلاقة بين المخرج والكاتب يرى غسان جبري «ان هناك ثلاثة انواع من الكتاب: الكاتب الحي المقيم. التواصل معه شرط أساسي لتفهم ابعاد نصه، ورغبته الحقيقية من كتابته من خلال التشاور التام بكل جزيئة، فاحترام الكاتب شرط أساسي لنجاح العمل الفني، واعتبر ان رؤية المخرج تضيف الى ابداع الكاتب فيأتي عملاً متكاملاً. لقد اسعدتني هذه التجربة مع محمد الماغوط والمرحوم احمد قبلاوي والمرحوم محمود دياب، وبين يدي الآن مجموعة من النصوص وأنا على تواصل تام مع الكتاب.

ثم هناك الكاتب الحي غير المقيم، ولا بد من ايجاد وسيلة للتواصل معه سواء بالبريد او بالزيارة كي لا تكون هناك عملية (غدر) بأفكار الكاتب وآرائه تحت بند الرؤية الفنية.

واذا كان الكاتب متوفياً فلي هامش واسع للعمل وهنا اتحمل كمخرج المسؤولية بصورة مضاعفة».

اليقظة الاسلامية: عصرنة لا غربنة

فضيل أبو النصر

■ بوادر اليقظة الاسلامية تعود الى اواسط القرن الفائت، بينما بوادر التنمية الشاملة في العالم الاسلامي تعود الى منتصف القرن الحالي، الى العقد الذي تبع نهاية الحرب العالمية الثانية. تركز اهتمام دول العالم الاسلامي في هذه المرحلة على التحرر من الاستعمار وتحقيق الاستقلال النهائي. ومع تبخر الأمال، لأن الاستقلال لم يحمل في ثناياه البحبوحة والرخاء والاستقرار، سرعان ما توصل قادة الشعوب والدول الاسلامية الى النتيجة التالية: الاستقلال السياسي هو مرحلة ومدخل لتحقيق آمال الشعوب في الحرية والحياة المادية الهانئة والتقدم. فالاستقلال ليس هدفاً نهائياً بل وسيلة لحياة وغنية مستقرة مبنية على المعرفة الحديثة والعلم. أما الهدف لتحقيق هذه الآمال فيكمن في تطوير وتنمية قدرات المجتمع المادية والمعنوية والخلقية والفكرية.

لكن اي تطوير واية تنمية؟

زرع المستعمِر في الدول المستعمَرة، ومنها الدول الاسلامية، بذور هيكلية ادارية وتطويرية تفي بغرض استغلال موارد المستعمرات. ولم يحاول في اي مرحلة من مراحل حكمه الطويل وضع خطة تنموية شاملة تخدم مصالح وأغراض الشعوب المستعمَرة. كان هدف التحديث خدمة مصالح واغراض البلد الام بريطانيا أو فرنسيا او بلجيكيا كان. كانت مصالح شعوب المستعمرات آخر همّ حكام المستعمرات. لكن، ومن حيث لا يدرون، كان هذا النزر اليسير من التطوير نعمة لشعوب المستعمرات ومنها شعوب دول العالم الاسلامي. ومع بزوغ فجر الاستقلال السياسي وخيبة الامل الكبيرة التي حلت بشعوب الدول المستقلة حديثاً ومطالبة هذه الشعوب بضرورة التنمية الشاملة كهدف لتحقيق الآمال الشعبية والوطنية، كان على حكام الدول الحديثة الاستقلال ان يتبنوا الهيكلية التي وضعها المستعمر لتنظيم شؤون الدولة والمجتمع لانها الوسيلة العملية الوحيدة لبناء مجتمع الرخاء والبحبوحة والحرية والاستقرار. اما ما يلفت النظر ان هذه الهيكلية كانت، شكلاً ومضموناً، غربية التوجه الفكري والعملي والفلسفي. من هذه الهيكلية كان على قادة الاستقلال ان ينطلقوا لوضع اسس تنمية علمية شاملة تخدم مصالح واغراض الشعوب المستقلة حديثاً.

النموذج الغربي، بشكليه الراسمالي والاشتراكي، كان المثال المطروح امام قادة ومفكري دول آسيا وافريقيا، ومنها دول العالم الاسلامي، للتبني والتقليد لانه لم يكن هناك طريق أخرى يمكن سلوكها. الامانة الفكرية والخلقية تحتم علينا الاعتراف بان النموذج الغربي يتمتع بمزايا وخصائص جيدة. فكرامة الانسان وحريته ورفاهيته حقائق ثابتة في القاموس الغربي. ومع فشل اليوتوبيا الاشتراكية في ترجمة المثالية الماركسية الى اعمال كبرى وانجازات عظمى، باتت النسخة الراسمالية البرغماتية في النموذج الغربي المثال الوحيد الصالح للتطبيق. ففي غياب نموذج آخر بديل، باتت الراسمالية الغربية، على رغم كل نقائصها، النموذج غير المنازع للتنمية في دول العالم الثالث التي منها مجموعة الدول الاسلامية.

عرفت اليقظة الاسلامية الشاملة بزوغ فجرها مع فشل قادة وزعماء الاستقلال في تحقيق اماني الشعوب في التنمية والاستقلال الكامل ونبذ التبعية. اقتنع قادة اليقظة الاسلامية بان التقدم والتطور لا يتمان الا في اعادة النظر في الاسس التي تقوم عليها الحياة الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. اعادة النظر هذه حتمت البحث في التراث عن الاصيل والصالح في شتى الميادين حتى يستقيم الوضع وتعطي التنمية ثمارها اليانعة.

التنمية الشاملة تقوم على تطوير وتثمير كافة المقدرات الوطنية. فالتصنيع وحده لا يفي بالغرض اذا لم يصاحبه تطوير انظمة الحكم والتربية والثقافة والعلوم والفلسفة والفكر والدين. كان امام شعوب العالم الاسلامي النموذج الغربي الراسمالي بوصفه النموذج الاكثر حيوية وحركة. لكن هل يجوز ان يتبنى النموذج الراسمالي قلباً وقالباً؟ حاول بعضهم نقل النموذج الغربي الراسمالي من دون تعديل يذكر كما حدث في تركيا على يد كمال اتاتورك وايران قبل الثورة الاسلامية ففقدت كل من تركيا وايران اصالتهما.

للتنمية وجهان: عصرنة وغربنة. فالعصرنة هي اكتساب الوسائل والافكار والطرق الآيلة الى تطوير المجتمع وتبني كل ما يعود على المجتمع بالخير والبركة من دون ان يفقد المجتمع هويته واصالته. يتبنى المجتمع من النموذج الغربي ما هو في حاجة اليه كي يلج عالم الحاضر المنفتح على المستقبل من دون ان يخسر شيئاً من الاطار الثقافي والروحي الذي يعيش فيه. فالعصرنة لا هوية سياسية وثقافية لها، انما هي مجموعة آراء ومفاهيم واساليب عالمية يغرف منها المجتمع ما يحلو له. كما لا ضير في ان يكون منشأ هذه الآراء والمفاهيم والاساليب مجموعة من المجتمعات والدول في الغرب. فالحضارات والمجتمعات يقتبس بعضها من بعض من دون حرج او عقد نقص.

اما الغربنة فهي محاولة بعض الدول الاسلامية ان تصبح دولاً ومجتمعات غربية قلباً وقالباً من دون اعتبار ان الثقافات تُطعم بثقافات اخرى لكنها لا تُستبدل. فالغربنة، اضافة الى ذلك، محاولة تحويل المجتمعات الاسلامية الى مجتمعات تتماثل مع المجتمعات الغربية الاوروبية والاميركية واليابانية من دون ادراك الحقيقة التالية: ان للمجتمعات المختلفة، خصوصاً الاسلامية منها، هوية ثقافية مميزة وفريدة وان من المستحيل استبدال ثقافة باخرى استبدالاً كاملاً مهما قويت فعالية النموذج الثقافي الخارجي. اين تقف اليقظة الاسلامية من كل هذا؟ ما هي حال العصرنة والغربنة في مختلف مجتمعات ودول العالم الاسلامي؟

تعاني المجتمعات الاسلامية، التي تشمل معظمها يقظة عارمة، من دوامة الضياع بين العصرنة والغربنة، اي بين التطوير الاقتصادي والسياسي والاجتماعي مع المحافظة على الهوية الثقافية وبين التطوير القائم على نسخ كل ما هو غربي وبالتالي فقدان الهوية والشخصية الثقافية المميزة والاصيلة والوقوع في التبعية الكاملة بشتى أشكالها. ان اخطر بُعد لليقظة الاسلامية هو البعد الثقافي، اذ ان هذا البعد يشكل نقطة القوة للمجتمعات الاسلامية ونقطة الضعف لدى المجتمعات الغربية. فبعد زوال الاستعمار الامبريالي عن الساحة الدولية وفشل الهيمنة الاقتصادية في السيطرة على مقدرات شعوب العالم الثالث، خصوصاً المجتمعات الاسلامية، نرى الغرب يشن حملة عريضة لكسب شعوب العالم الثالث عن طريق الهيمنة الثقافية، اي السيطرة على العقول والنفوس. وبما ان الشعوب الاسلامية لا يعوزها الكثير من المفاهيم الثقافية، وبما ان اليقظة الاسلامية في صدد تصدير وليس استيراد مثل هذه المفاهيم، تأتي عملية التطوير والتنمية محصورة في العصرنة ولا تتعداها الى الغربنة. فالامة الاسلامية تريد ان تتعصرن من دون ان تتغربن. فالعصرنة مبدأ مشروع لمحاربة التخلف والجهل والجوع، بينما الغربنة مبدأ مرفوض لانه مشروع لدك آخر حصون المقاومة الاسلامية في وجه الهيمنة الغربية الكاملة. فالثقافة الغربية تدّعي لنفسها الفعالية والشمول وترفض ان تسمح لثقافة رديفة دوراً على الساحة الفكرية.

فاليقظة الاسلامية الحالية تعمل على تحصين ذاتها ضد الهجمات الثقافية الغربية التي تستعمل مركزها المتقدم في الاقتصاد والعلوم ووسائل الاتصال والسياسة لمنع بروز ثقافة مختلفة تقف في وجهها وتنافسها. صحيح ان الاتجاه الحضاري العام هو نحو انتشار حضارة أحادية، هي الحضارة العلمية التكنولوجية. لكن الاتجاه الثقافي العام هو نحو تعزيز الثقافات المختلفة المحلية والاقليمية. والثقافة الاسلامية الاصيلة التي تقوّي من عضد اليقظة الاسلامية هي اهم الروافد الثقافية الكبرى على الساحة الدولية لانها ثقافة ربع سكان الكرة الارضية.

اليقظة الاسلامية حركة منفتحة على التيارات الفكرية كافة من دون تردد او عقدة نقص. لكنها، في الوقت ذاته انتقائية في ما تود اكتسابه وتبنيه خصوصاً على الصعيدين الثقافي والسياسي، وعلى وجه الخصوص في المجال الثقافي. ان الحملة الاعلامية المسعورة التي تشنها وسائل الاعلام على اليقظة الاسلامية ليس مصدرها الخوف من القوة العسكرية والاقتصادية لمنظومة الدول الاسلامية بل بسبب ما تشكله الثقافة الاسلامية من تحد للثقافة الغربية ليس فقط في العالم الاسلامي بل ايضاً في عقر دار الغرب. اذا شئنا ان نستعمل تعبيراً اقتصادياً لقلنا ان اليقظة الاسلامية مكتفية ذاتياً من حيث الثقافة بل هي تعمل على نشر مفهومها في الحياة والكون والانسان في شتى اصقاع الارض، اي ان حاجة العالم الاسلامي الماسة هي للعصرنة وتقليد الغرب وليس للغربنة اذ ان العالم الاسلامي من خلال يقظته ونهضته لا يود ان يفقد هويته وشخصيته الثقافية بل الحفاظ عليها وتعزيزها من خلال العصرنة.

* كاتب لبناني.

«الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري»

اضواء على مرحلة اساسية من الضعف الاسلامي في الاندلس

الكتاب: الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري.
المؤلف: محمد بن ابراهيم أبا الخيل.
الناشر: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - الرياض ١٩٩٥.

سمير رزق الله

■ قبل حوالى السنتين، نظمت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض ندوة تاريخية عالمية عنوانها «الاندلس: قرون من التقلبات والعطاءات»، رافقتها سلسلة من الفعاليات والنشاطات ابرزها اصدار مجموعة من الكتب في سلسلة اطلق عليها اسم «الاعمال المحكمة». وآخر الاصدارات التي وصلتنا منها كتاب «الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري ٢٧٥ - ٣٠٠هـ/ ٨٨٨ - ٩١٢»، وهو موضوعنا هنا.

وتقول مقدمة الكتاب: «... فمع حاجتنا الى ابراز الجوانب المضيئة من الحضارة الاسلامية والركون اليها حيث ضخامة الرصيد وثراء التجربة، الا اننا يجب الا ننسى في حماة الفخر تلك الجوانب الباهتة الضعيفة والمتقلبة من ذلك التاريخ، واسباب ونتائج ذلك على الحياة العامة للحيلولة دون الوقوع في اخطاء السابقين والاستفادة من عبر وعظات هذه الوقائع».

والكتاب يقدم نموذجاً من نماذج التفسخ السياسي الذي عانى منه المسلمون في الاندلس خلال عصر الحاكم الاموي الامير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الاوسط الذي تولى الحكم والامارة الاموية في الفترة (٢٧٥هـ - ٣٠٠هـ)، ذلك ان الاندلس قبله كانت قد عصفت به الانقسامات واحتوته الخلافات، فلما آل عرش امارة بني امية اليه ازدادت الفتنة سعاراً. ويعرض التمهيد بايجاز تاريخ الامارة الاموية في الاندلس منذ انشائها وحتى نهاية عصر الامير محمد، والد الامير عبدالله.

الفصل الاول بعنوان «احوال الاندلس الداخلية في مطلع الربع الاخير من القرن الثالث الهجري»، وفيه رصد المؤلف اعتلاء الامير عبدالله الامارة مترجماً لحياته قبل وصوله للحكم ثم مبيناً الطريقة التي وصل بها اليه، وناقش ما اثاره بعض المصادر حول تآمره على اخيه المنذر، ثم نظرة عامة على الاندلس حين تخلفت عن الركب، وتدهورت الى الحضيض في بداية عهد هذا الامير.

وتلت الفصل الاول فصول ثلاثة اهتمت بمتابعة واستقصاء تفاصيل حركات العصيان التي غطت ارجاء الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري (موضوع الكتاب). وقسم المؤلف حركات كل عنصر على ضوء الاماكن التي ظهرت فيها. الفصل الثاني اهتم بحركات المولدين وموقف الامارة الاموية منها، معدداً ابرز الحركات التمردية للمولدين في الجنوب الاندلسي، بادئاً بكورة (رية) بقيادة عمر بن حفصون، ثم تمردهم في ثورة (البيرة) تحت زعامة زعيمين من زعمائهم (نابل والشميسي)، وكذا سعيد بن مستنة في (باغة). ثم تمرد المولدين في كورة جيان ومن ابرزهم خسير بن شاكر وعبدالله بن امية بن الشالية وسعيد بن هذيل، ثم عرج على دراسة حركة المولدين في شرق الاندلس وغربها، فحركاتهم في الثغر الاعلى وزعمائهم.

وفي الفصل الثالث تعرض لحركات العرب وموقف الامارة الاموية منها. ولوحظ ان موقف العرب من الامارة الاموية كان غير مجمع على تأييد مؤسسها عبدالرحمن الداخل، كما لم تخل عهود الامراء الامويين اللاحقين له من حركات مناهضة تبناها اقوام من العرب. وقد خفتت اصوات العرب قليلاً طيلة فترة الامير محمد، فلما تفاقم الوضع على ايدي المولدين، اخذ العرب يشاركون في مسلسل التمرد: في البيرة بزعامة يحيى بن قسطلة الذي قتل وخلفه سوار بن حمدون، وتطورت الاحداث بتوقيع هدنة بينه وبين الامير عبدالله. وبعدها حركة العرب في كورة (اشبيلية) ثم في (كبكة) فكورة (شنونة) خاتماً هذا الفصل بتحركات العرب الاخرى في الاندلس.

الفصل الرابع افرده المؤلف لحركات البربر والموالي، مبيناً تمرد البربر في كورة شفت برية، وحركة البربر في كورة ماردة وغيرها. ثم عرج على الموالي ذاكراً حركتهم في شذونة، وكورة (تاكرنا). وهكذا اجتمعت القوى جميعها لتتآمر على الامويين، وكان اكثرهم خيانة الموالي اذ انهم كانوا يرفلون في نعمة ومقام كريم في ظلهم، والمأمول ان يظهروا الولاء والطاعة والاخلاص، ولكنهم لم يفعلوا!

وخصص المؤلف الفصل الخامس لتتبع علاقات الاندلس السياسية مع القوى الخارجية. ولما كان عنوان الرسالة لا يقتصر على دراسة احوال حكومة قرطبة الاموية فحسب، فان هذا الفصل تطرق لكل ما صدر عن الاندلسيين بعامة من تبادل ديبلوماسي او عسكري مع القوى الخارجية سواء مع العالم النصراني او مع العالم الاسلامي.

اما الفصل السادس والاخير فقد كان محله من البحث ملائماً الى حد بعيد، اذ ان لبناته واجزاءه استلهمت مادتها الاولية من سائر الفصول السابقة، فجاء بعنوان «تقويم عام لأوضاع الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري»، اذ تفحص بروية احوال الامارة الاموية التي كانت تعد الحكومة الشرعية للبلاد، كما رصد من جانب آخر الآثار التي نجمت عن الفتنة على كل المستويات.

وبعد هذه الفصول الستة اقفلت الدراسة بخاتمة جمع فيها خلاصة ما حواه البحث من نتائج ونوجزها في ما يلي:

● كانت الاندلس تشكل وحدة سياسية مترابطة في ظل الامارة الاموية، فلما دخل النصف الثاني من القرن الثالث الهجري اخذ جسمها في التصدع شيئاً فشيئاً بقيام عدد من المتمردين على هذه الامارة.

● التمرد لم يقتصر على فئة من سكان الاندلس بعينها، وانما شارك فيه معظم العناصر الاجتماعية.

● من اسباب التمرد التفكك الاجتماعي الناشئ عن نظرية عنصرية طبقية في الوقت الذي يحرص الدين الاسلامي على ان الافضلية عند الله للتقوى.

وغيرها من نتائج ذيّل المؤلف خاتمته بها. وفي الملاحق والخرائط يورد جدولين: الاول يوضح فيه غالبية المتمردين على الامارة، والثاني عن المتمرد، ومراكزهم في الكورة والمقاطعة خلال الربع الاخير من القرن الثالث الهجري ثم خرائط للاندلس والمغرب، واخرى توضح اهم الاماكن التي فتحها مسلمو الاندلس في جنوب فرنسا وغربي ايطاليا.

الأليكسو والتلفزيون

■ تعوّدنا ان ننظر الى التلفزيون كأداة تسلية وترفيه، وهذا طبيعي لأن المواطن العادي يحتاج الى فسحة من الراحة لينسى متاعب كفاحه اليومي في الاستمتاع ببرامجه المفضلة ومتابعة ما يحبه من فنون وتمثيليات واغان. ولكن روح العصر أعطت هذه الوسيلة الاعلامية الخطيرة دوراً اكبر ووضعت على عاتقها مسؤوليات علمية وثقافية وتعليمية وتربوية لا حدود لها.

وما دمنا في حديث الغزو الفضائي الاجنبي ووسائل مواجهته وأسس التنسيق العربي في هذا المجال، فانه لا بد من الاشارة باختصار الى ورقة عمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو) التابعة لجامعة الدول العربية والتي وضعت يدها على موضع العلاج وقدمت الحلول والاقتراحات لاستخدام التلفزيون ولا سيما الفضائي منه في نشر الوعي والثقافة والاسهام في ثورة التعليم ومحو الامية للصغار والكبار.

وتقول المنظمة في ورقتها ان التكنولوجيا الجديدة في مجال الاعلام والاتصال تتيح لكل فرد من الافراد والمجتمعات فرصاً كما انها تخلق لهم بالضرورة مشكلات جديدة، اي ان لها آثاراً ايجابية بجانب الآثار السلبية ما يحتم ضرورة دراسة ما سوف تحدثه هذه التكنولوجيا من قيم سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية، وكذلك دراسة اثرها في النظم والمؤسسات القائمة، لأن هذه التكنولوجيا سوف تخلق مؤسسات جديدة تنظمها قوانين وعادات جديدة.

وتستند الاليكسو الى دستورها الذي يدعو في مادته الاولى الى «التمكين للوحدة الفكرية بين اجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم ورفع المستوى الثقافي في هذا الوطن حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية وللمشاركة الايجابية فيها»، اضافة الى منطلقات توجهها القومي والدعوة الملحة التي يفرضها الواقع العربي اليوم، في مجال تأكيد التصميم على دفع عجلة التعاون العربي المشترك من خلال القنوات الفضائية العربية والقمر الصناعي العربي والتنسيق مع المؤسسات المعنية للنهوض بها حتى تكون الاداة الناجعة في توحيد فكر الامة والنهوض باسباب التنمية واسعاد مجتمعاتها.

وتتفق المنظمة في هذا المجال مع توجهات تنسيق الجهود في مجال الاعلام العربي بوسائله المختلفة من اجل بناء الانسان العربي على اساس تعميق انتمائه لأمته والاعتزاز بحضارته وهويته الثقافية وتعزيز قدرته على الحوار مع الثقافات الاخرى والانفتاح على العالم الخارجي.

وتقترح الاليكسو في ورقتها الاستفادة من الإقبال على برامج التلفزيون وانتشار القنوات الفضائية في خطة نشر الثقافة العربية وانتاج برامج ثقافية راقية المستوى وتزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف في مجالات الحياة المختلفة.

وتعالج الورقة ايضاً مسألة تثير الجدل في العالم العربي، اذ يرى بعض الباحثين ان بث البرامج التلفزيونية باللهجات العامية من شأنه لن يقرّب بين الشعوب العربية نظراً الى ان الامية متفشية في الوطن العربي بنسبة عالية، او استعمال لغة مبسطة بين العامية واللغة العربية الفصحى لتفهمها الجماهير العربية الواسعة. ولكن الاكثرية من الباحثين والمثقفين العرب ترى ان الحل الامثل هو تقديم البرامج باللغة العربية الفصحى.

ويذكر هؤلاء ان البرامج التلفزيونية العربية تستعمل اليوم لغة لقيطة لها تأثيرها في اللسان العربي (لا هي بالعربية ولا هي بالعامية)، لا تقوم على تطوير منطقي للغة، فاللغة كائن متطور، والمواطن العربي في مختلف الاقطار العربية قادر على فهم اللغة العربية الفصحى وحتى الأمي يمكنه تعلّم العربية بواسطة التلفزة وتكون فرصة له لتعلّم لغة آبائه واجداده ولغة القرآن الكريم.

ولكن ماذا عن دور التلفزيون في التعليم: هذا ما سنختتم به غداً سلسلة المقالات حول دور هذه الوسيلة الاعلامية الخطيرة.

●●●

● خلجة

من سوزان عليوان

احبك
في معاطف الاطفال
في الهدايا... في الاضواء في الزينة
في عرس الليل
والمدينة
احبك
في فرح العيد الغامر!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٣	٦.٣٦	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
المدينة المنورة	٥.١٢	٦.٢٧	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
القدس المحتلة	٤.٣٦	٥.٤٦	١١.٥٠	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٩.٠٤
ابو ظبي	٥.١٣	٦.٢٨	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٤٢
المنامة	٤.٢٨	٥.٤٤	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٠
الجزائر	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٨.٥٦	٢٠.١٨
الخرطوم	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٠٨
الكويت	٤.٣٨	٥.٥٧	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٠	١٩.١٤
الرباط	٥.١٢	٦.٣٤	١٢.٣٧	١٦.٠٢	١٨.٣٧	١٩.٥٥
الرياض	٤.٤٤	٥.٥٩	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٤	١٩.٣٤
الدوحة	٤.٢٤	٥.٤٠	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٨.٥٦
القاهرة	٤.٣٥	٦.٠١	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٠٦	١٩.٢٣
بيروت	٤.٢٣	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٦
بغداد	٤.٤٧	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٢٩
تونس	٥.٠١	٦.٢٧	١٢.٣٠	١٥.٥٢	١٨.٢٩	١٩.٤٨
جيبوتي	٥.٠٢	٦.١٢	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.١٩	٥.٤٢	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.٠٢
دبي	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
صنعاء	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥٣	٦.١٤	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٤٧
عمان	٤.٢٣	٥.٤٤	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.٠٢
مسقط	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٥٣	٦.٠٠	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٨.١٢	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٥٧	٧.٠٩	١٣.١٥	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٣
انقرة	٤.٢٨	٥.٥٧	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٧	١٩.٢٢
طهران	٤.٤٦	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٣٠
اثينا	٥.٠٥	٦.٣٢	١٢.٣٥	١٥.٥٨	١٨.٣٣	١٩.٥٦
برلين	٤.٤٠	٦.١٦	١٢.١٦	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٤٥
بروكسيل	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٤٨	٢٠.٢١
باريس	٥.٢٣	٧.٠٠	١٣.٠١	١٦.١٥	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
جنيف	٥.٠٨	٦.٤٥	١٢.٤٦	١٦.٠٣	١٨.٤٢	٢٠.١٥
روما	٤.٤٦	٦.١٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٤٥
سراييفو	٤.١٩	٥.٥٥	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.٢٣
ستوكهولم	٤.٢١	٦.٠٠	١١.٥٨	١٤.٥٦	١٧.٥٢	١٩.٢٥
كوبنهاغن	٤.٤٣	٦.٢٠	١٢.٢٠	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٧
لندن	٤.٣٣	٦.١١	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٠٧	١٩.٣٨
مدريد	٥.٥٣	٧.٢٣	١٣.٢٤	١٦.٤٧	١٩.٢٣	٢٠.٤٨
نيقوسيا	٤.٣٠	٥.٥٤	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.١٥
واشنطن	٤.٤٧	٦.١٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٤٠
اوتاوا	٤.٣٤	٦.١٢	١٢.١٣	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

دلالة الأساطير وأحداث التاريخ كما رواها الشاعر هوميروس والمؤرخ هيرودوت

أحمد عثمان*

■ أثار قرار الدكتور جابر عصفور، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة في مصر، ترجمة موسوعة «أثينا السوداء» للمؤلف البريطاني مارتن برنال، ردود فعل متباينة، فبينما رحبت غالبية المثقفين بهذه الخطوة التي ستفتح آفاقاً جديدة من المعرفة امامنا، استنكرها بعضهم الآخر باعتبارها مؤامرة مدبرة لإشراك اليهود في أصل الحضارة المصرية عن طريق انتمائهم الى فينيقيا وكنعان. ومع ان الكتاب ما زال في يد المترجمين ولن يراه الجمهور في طبعته العربية إلا في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل إلا انه اصبح من الضروري طرح القضايا الرئيسية التي اثارها برنال ومحاولة التعرف على مدى صحة او كذب ما توصل اليه في بحثه. ولا شك في ان مناقشة القضية التي طرحها الباحث البريطاني في كتابه - وتقول بالأصل المصري/ الشامي للحضارة اليونانية - سوف تفيدنا وتلقي أضواء على طبيعة تراثنا القديم وكيفية تأثر باقي الأمم بفكر الأمة العربية وحضارتها منذ اقدم العصور. ذلك ان اقدم حضارات العالم القديم التي ظهرت منذ الألف الرابع قبل الميلاد، كانت تتمركز كلها في مصر والهلال الخصيب، بينما كانت اوروبا في تلك الفترة في المراحل البدائية في سلسلة التطور الحضاري. واول الشعوب الأوروبية التي ظهرت على خريطة الحضارات القديمة كانت الشعوب الهيلينية اليونانية التي سكنت بلاد اليونان وجزرها ومناطق غربي آسيا الصغرى، منذ اواخر الألف الثاني السابق على المسيحية.

ولأن المعلومات التي وصلتنا عن اصل الجماعات اليونانية القديمة جاءت كلها على شكل اسطوري، فقد ثار الخلاف بين الباحثين عن طبيعة الحضارة اليونانية والعوامل السكانية والبشرية التي شاركت في تكوينها. وتقوم نظرية برنال كما طرحها في «أثينا السوداء» على ان المصريين القدماء بالاشتراك مع الفينيقيين نزلوا على السواحل اليونانية وكونوا بعض ممالكها منذ اقدم العصور. ويستند الباحث البريطاني في ذلك الى تفسيره الخاص للاساطير اليونانية القديمة، وكذلك الى الدلالات اللغوية والاثرية الحديثة التي تثبت - في رأيه - هذه النظرية. ومما لا شك فيه ان العلاقة بين مصر وفينيقيا كانت وثيقة منذ بداية العصور التاريخية، ثلاثين قرناً قبل الميلاد، وكان خشب الأشجار اللبنانية - وكذلك زيوتها - اول ما اهتم المصريون القدماء بشرائه من فينيقيا. فقد استعان المصريون بهذه الأخشاب في بناء المقابر الملكية في عهد الأسرة الأولى منذ خمسة آلاف عام. واستعمل المصريون هذه الأخشاب كذلك في بناء السقالات والزحافات التي احتاجوا اليها عند تشييد الاهرامات. الا ان اهمية اخشاب الغابات الفينيقية كانت في الدرجة الأولى تعود الى انها استخدمت لبناء اسطول من المراكب اصبح يجوب مياه البحر المتوسط ناقلاً اسباب الحضارة الى جانب البضائع التجارية. وبسبب ركوبهم البحر منذ القدم، خرج اول المستعمرين في العالم من المدن الفينيقية لتكوين مستعمرات لهم في شمال افريقيا والجزر الاغريقية، ويقال انهم وصلوا الى ايرلندا والجزر البريطانية في الشمال. كما ان اليونان هم اول من اطلق على سكان لبنان اسم «الفينيقيين» ووردت هذه الكلمة للمرة الأولى في كتابات الشاعر الاغريقي هوميروس. وعن تجار فينيقيا اخذ اليونانيون حروف الأبجدية التي استعملوها في كتابة لغتهم ونقلوها الى اللغات الأوروبية الأخرى.

ويقول برنال في أثينا السوداء ان الهكسوس الذين سيطروا على الحكم في مصر وكنعان خلال القرن السادس عشر ق. م. هم الذين مدوا نفوذهم كذلك الى بلاد اليونان منذ ذلك العصر، ثم هاجروا اليها بعد طردهم من مصر. وقبل محاولة فحص الأدلة اللغوية والتعرف على دلالة أعمال الحفر الحديثة، نبدأ بالتعرف على تاريخ اليونان القديم كما جاء في المصادر اليونانية نفسها.

لم تكن بلاد اليونان في بداية تاريخها تمثل شعباً متحداً له حكومة واحدة وعاصمة مركزية، وانما شكلت اقواماً متفرقة منقسمة الى وحدات عدة وممالك مختلفة (مثل ثيسالي وبيوتيا وفوسيس واركاديا) وان اتفقت كلها في اللغة والعادات والاعتقادات الدينية. ولم يكن اسم «اليونان» هو الاسم الذي اختارته هذه الاقوام لنفسها، وانما عرفوا في ذلك الزمان باسم الهيلينيين، وكان الرومان هم الذين اطلقوا عليهم اسم «غريسيا» بعد ذلك. والى جانب ارض اليونان الحالية كان الهيلينيون يعيشون في جزيرة صقلية وآسيا الصغرى. واقدم من تحدث عن الهيلينيين وتاريخهم الشاعر المعروف هوميروس. ويطلق اسم هوميروس على الشاعر الذي تنسب اليه أشعار الالياذة والاوديسة اللتين تتحدثان عن حروب طروادة، وتعتبران - ليس فقط اقدم اعمال ادبية في تاريخ اليونان - ولكن اهم ما ظهر من اعمال ادبية في أوروبا كلها في تلك الفترة. والمعتقد انه عاش خلال النصف الثاني من القرن الثامن ق. م. في دولة ايونيا على الساحل الغربي لتركيا الحديثة. وورد اسم الهيلينيين في أشعار هوميروس على انهم سكان منطقة صغيرة في مملكة ثيسالي، كما تحدث عن اقوام اخرى مثل الارخيين والاجيفيين والدانيين. ولم يستخدم اسم الهيلينيين للدلالة على كل اهل اليونان الا بعد هوميروس في أشعار هيسيود.

وبحسب الكتابات القديمة فان الهيلينيين لهم ثلاثة اصول قبلية مختلفة، هي: الدوريون بجنوب آسيا الصغرى ووسط بلاد اليونان، والإليان الذين انتشروا في اماكن متفرقة في اليونان وشمال آسيا الصغرى، واليونان الذين كانوا في الشمال. ويعتبر هيرودوت اول من سجل احداثاً ذات طبيعة تاريخية عن اليونان وبلادهم. وقد ولد هيرودوت - الذي اصبح يعرف باسم «ابو التاريخ» - في هاليكارناسوس في الجزء الأول من القرن الخامس السابق للميلاد، وتعتبر كتاباته اقدم اعمال وصلتنا نثراً، وتحتوي على اول تسجيل لتاريخ الحضارة الغربية. ترك هيرودوت مقر مولده - وكانت دولة يونانية صغيرة بجنوبي غرب آسيا الصغرى تخضع للحكم الفارسي - وظل في حالة من الترحال الدائم طوال حياته، زار خلالها معظم بلدان الامبراطورية الفارسية في الجنوب حتى مدينة اسوان والشرق حتى بابل والشمال حتى البحر الأسود، ثم استقر به المقام في اثينا التي يعتقد بانه مات فيها العام ٤٣٠ ق. م. وكتب عن الحروب التي نشبت بين الفرس واليونان في بداية القرن الخامس ق. م. وسجل التاريخ القديم لبلاد اليونان من خلال ما تعلمه عن طريق الروايات التي كانت سائدة في عصره، لكنه لم يتجاوز احداث القرن السادس ق. م. فيما رواه.

استعرض مارتن برنال في الفصل الأول من الجزء الأول من «أثينا السوداء» بعض الاشارات التي وردت في كتابات اليونان القدماء والتي تذكر عمليات استيطان قام بها المصريون والفينيقيون لبلاد اليونان في اقدم عصورها التاريخية. فقد جاء في الفقرة ٥٥ من الكتاب السادس لهيرودوت ما يشير الى ان الاعتقاد الذي كان سائداً في عصره - خلال القرن الخامس ق. م. - يعتبر ان مصر احتلت بلاد اليونان في بداية عصورها، «حدث ان المصريين حصلوا على ممالك الدوريين (في أرغوس واسبرطة) وما فعلوه ليرفعوا من قدر انفسهم الى مثل هذا المركز. وهذه هي المسائل التي لن اضيف اليها شيئاً لأن الآخرين عالجوها من قبل». وفي الفقرة ١٨٢ من كتابه الأول نكر هيرودوت وجود «رواية قديمة تقول ان بنات دانايوس نزلن هناك (في جزيرة رودس) في اثناء هربهن من ابناء ايجيبتوس (المصري) وبنوا هناك معبد اثينا». كما يقول في الفقرة ١٧١ من الكتاب نفسه ان «بنات دانايوس احضرن طقوس الاحتفال بديميتر من مصر». وفي الفقرة ٥٨ من الكتاب الخامس يذكر هيرودوت ان «الفينيقيين الذين حضروا (الى بلاد اليونان) مع قدموس، ادخلوا الى اليونان، بعد استقرارهم في البلاد، عدداً من المنجزات من اهمها الكتابة، وهي فن - على ما اعتقد - كان غير معروف لليونان».

تحدث هيرودوت كذلك في الفقرات ٤٩ - ٥١ من كتابه الثاني عن ان اليونان اخذوا اسماء آلهتهم عن المصريين، «ميلامبوس - في رأيي - كان رجلاً قديراً وهو الذي حصل على فن العرافة واحضر الى اليونان، مع تغيير بسيط، عدداً من الاشياء كان تعلمها في مصر، من بينها عبادة ديونيسوس. وربما حصل ميلامبوس على معرفته بديونيسوس عن طريق قدموس الصوري (الفينيقي) ومن حضر معه من فينيقيا الى البلاد المسماة الآن بيوتيا. وجاءت اسماء كل الآلهة تقريباً من مصر. وانا اعرف عن طريق الاستفسارات التي قمت بها بانها جاءت من الخارج، ويبدو على الأرجح انها جاءت من مصر، لأن اسماء كل الآلهة كانت معروفة في مصر منذ البداية. وعلى هذا فان هذه العادات، وغيرها مما ساتحدث عنه في ما بعد، أخذها اليونانيون من مصر».

وبيّن برنال ايضاً ان موضوع مسرحية «المتوسلون» لاسخيلوس - والتي ترجع الى بداية القرن الخامس ق. م. كذلك - يشير الى ان المصريين استوطنوا بلاد اليونان، ويعتمد على بعض الاساطير القديمة التي تتعلق بفتاة اسمها «يو» هي ابنة إناخوس ملك ارغوس، احبها الاله زيوس فغارت منها زوجته هيرا وحولتها الى بقر. وهربت «يو» المسحورة ووصلت الى مصر وهناك وضعت ابناً لزيوس اسمه ابافوس. وجاء من بين اسماء سلالة هذا الابن الذي ولد في مصر اسم ملك مدينة صور الفينيقية والتوأمين دانايوس وايجيبتوس. وصار لدانايوس خمسون بنتاً ولأخيه ايجيبتوس (المصري) خمسون ولداً تزاوجوا، ثم قامت الزوجات بقتل ازواجهن - ابناء ايجيبتوس - في ليلة الزفاف، وأصبح ابوهن ملكاً على ارغوس.

اما الفيلسوف افلاطون الذي امضى بعض الوقت في مصر حوالى العام ١٩٠ ق. م. فهو يقول على لسان زميله سقراط في كتابه «فيادروس»، ان توت إله المعرفة عند المصريين هو الذي «اخترع الأرقام وعلم الحساب والهندسة... واهم من كل تلك الكتابة». كما ان كلاً من افلاطون وسقراط أوضح في كتاباته ان حكماء اليونان الاوائل ومفكريهم - من امثال ليكورغوس وسولون وفيثاغورس - اخذوا معارفهم وعلومهم من مصر. بل وساد الاعتقاد بان اهم اعمال افلاطون الفلسفية والمعروفة باسم «الجمهورية»، قامت على اساس من الفكر المصري الذي تعلمه الفيلسوف اليوناني في هذه البلاد. ويقول احد المعلقين القدامى ان افلاطون نقل جمهوريته عن المؤسسات المصرية. وعلى هذا فان مفكري القرن الرابع ق. م. من اليونان الذين قبلوا فكرة استيطان اجنبي جاء من الشرق الى بلادهم، اعترفوا كذلك بتأثر حضارتهم بالمعارف المصرية بعد ذلك.

وبعد ان قام الاسكندر الأكبر المقدوني بغزو الامبراطورية الفارسية ومد سيطرة اليونان على معظم بلدان العالم القديم في الشرق، أصبحت الاسكندرية أهم مركز للفكر في العالم وتعلم فيها اساتذة اليونان في العصور التالية، وفي هذه الفترة ظهرت الرواية التي تربط بين بني اسرائيل وبين جماعات الهكسوس الكنعانية التي سيطرت على مصر حوالى قرن من الزمان قبل منتصف القرن الخامس عشر ق. م. فقد ذكر ديودوروس الصقلي - الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد - ان هيكاتيوس ربط بين طرد الهكسوس من مصر وبين خروج بني اسرائيل من هناك، كما انه حدد الوقت ذاته لوصول دانايوس الى ارغوس في جنوب اليونان. وجاء في هذه الرواية ان: «أهل البلد (مصر) ادركوا انهم اذا هم لم يبعدوا الأجانب (من بلادهم) فان مشاكلهم لن تحل ابداً، ولهذا فانهم طردوا الأجانب مرة واحدة من البلد، وتجمع كل المهمين والنشطين بينهم (الهكسوس) - وكما يقول البعض - ونزلوا على شاطئ اليونان وبعض مناطق اخرى وكان معلومهم من النبلاء من بينهم دانايوس وقدموس. لكن اغلبهم طرد الى الأرض التي تسمى الآن يهودا، والتي لا تبعد عن مصر ولم تكن مسكونة على الاطلاق في تلك الايام».

ومن الواضح ان ديودوروس نفسه كان مقتنعاً بان مصر هي اصل الحضارة في العالم القديم، فهو يقول في مقدمة كتابه: «وبما ان مصر هي البلد الذي تجعله الاساطير القديمة مقراً لأصل الآلهة حيث جرت اولى الملاحظات للنجوم، وحيث تم كذلك تسجيل اعمال مهمة قام بها رجال عظماء، فاننا سنبدأ تاريخنا بالأحداث المرتبطة بمصر».

هذه بعض الأمثلة التي وردت في كتابات اليونان القدماء مشيرة الى وجود علاقة قوية بين بلادهم - من اقدم فترات تاريخها - وبين مصر وفينيقيا. ولسوف نرى بعد ذلك كيف استخدم صاحب «أثينا السوداء» هذه الروايات ليقيم نظريته الخاصة، قبل ان نستعرض ادلة التاريخ والحفريات لتقويم ما توصل اليه من نتائج والتعرف على مدى صحتها.

* باحث مصري مقيم في لندن.

كرول ضمه واستبعد شقيقه

حسام حسن يقود المنتخب المصري في الإمارات بعد غياب ١١ شهراً

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اعلن الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم امس في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة، تشكيلة الفريق المسافر الاثنين المقبل الى ابو ظبي للمشاركة في دورة الامارات الدولية الرباعية التي تنطلق في ١٩ اذار (مارس) الجاري وتشارك فيها الامارات وكوريا الجنوبية ومصر والمغرب.

خلت التشكيلة من لاعبي الزمالك والمقاولين لارتباطهما مع ناديهما الى موريشيوس وروواندا لخوض مباراتي الاياب ضد صن رايز ورايون سبورت في بطولتي الاندية الافريقية الاحد ٢٤ اذار (مارس) الجاري.

ويعود حسام حسن كابتن الاهلي والمنتخب الى مركزه في الفريق للمرة الاولى منذ ١١ شهراً، وكانت مباراته الاخيرة ضد السودان في الاسكندرية في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) الماضي في تصفيات كاس الامم الافريقية وتعرض خلالها لاصابة في مرفق الذراع الايمن بعد ٥ دقائق فقط ولم يكمل اللقاء. وصدر بعدها قرار بحرمانه من اللعب مع المنتخب لمدة ستة شهور بسبب احداث الشغب التي بدرت منه في مباراة مصر الودية في لبنان في اذار (مارس) ١٩٩٥ وبتهمة محاولة الاعتداء على محسن صالح المدير الفني السابق لمنتخب مصر.

وقبل ايام من انتهاء مدة العقوبة تعرض حسام لاصابة في كاحله الايمن واجريت له جراحة ابعدته عن الملاعب ٤ شهور اخرى. ولم يتمكن من المشاركة في نهائيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٦ في جنوب افريقيا.

وتاتي عودة حسام الى المنتخب مع استبعاد قرار كرول استبعاد شقيقه ابراهيم حسن من التشكيلة لادلائه بحديث لإحدى الصحف اتهم فيه كرول بقلة الوعي التدريبي وحصوله على راتب ضخم. واكد كرول لحسام ان انضمام شقيقه التوام للمنتخب مرهون بارتفاع مستواه الفني اولا والاعتذار في الصحيفة التي ادلى فيها بالحديث.

وتضم تشكيلة منتخب مصر الى الامارات ٢٢ لاعباً هم عصام الحضري وعصام عبد العظيم والسيد السويركي وفوزي جمال واحمد حسن ومحمد صلاح ابو جريشة ومجدي طلبة وهادي خشبة وهشام حنفي وحسام حسن واحمد عبد المنعم وخميس جعفر ومحمد القط وحمد ابراهيم وياسر رضوان ومحمد عمارة وعلي ماهر وياسر ريان واشرف عبدالحليم واحمد متولي ومحمد يوسف وعبدالظاهر السقا.

وخلت التشكيلة من لاعبي الاهلي احمد شوبير لخلافه مع حسن مختار مدرب حراس المرمى ومحمود ابو الدهب لعدم اكتمال شفائه ووليد صلاح الدين لزواجه. ويراس البعثة اللواء اسماعيل اليمني وكيل الاتحاد ومعه كرول مديراً فنياً وفاروق السيد مدرباً وعلاء نبيل وحسن مختار مساعدين وصادق عبدالمنعم ادارياً.

على صعيد اخر تنطلق اليوم مرحلة الاياب في الدوري الممتاز بخمس مباريات في المرحلة السادسة عشرة. ويتركز الاهتمام على مباراتي القاهرة والاسماعيلية حيث يلعب الزمالك ضد جمهورية شبين في القاهرة والاسماعيلي ضد القناة في الاسماعيلية. وكانت المباراتان انتهتا بالتعادل السلبي في الدور الاول.

لكن الاسماعيلي المتصدر وله ٣٥ نقطة والزمالك الثاني وله ٣٣ نقطة، لن يفرطا على ملعبيهما في الفوز هذه المرة لتوسيع فارق النقاط بينهما وبين الاهلي حامل اللقب الذي سقط امام المقاولين العرب قبل ايام.

وفي الاسكندرية يلعب الاولمبي ضد المصري البورسعيدي، وفي نجع حمادي يلعب الالومنيوم ضد غزل المحلة، بينما تشهد مدينة المحلة الكبرى مباراة بلدية المحلة ضد المنصورة. وهي المباراة الاولى لمشير عثمان المدير الفني الجديد للبلدية بعد استقالة محمود ابو رجيلة المدير الفني السابق.

وفي الاهلي رفض الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق توقيع اي عقوبات على اللاعبين بعد الهزيمة من المقاولين، واكد ان الهزيمة واردة في كرة القدم والتعامل معها لا بد ان يكون موضوعياً من دون تشنجات.

بطولة الاندية العربية لكرة السلة

الرياضي والتضامن والهومنتمن يتطلعون الى اكمال المسيرة اللبنانية الناجحة

□ بيروت – «الحياة»:

■ يخوض كل من الرياضي بطل لبنان للرجال والهومنتمن بطل لبنان للسيدات مباراته الثانية اليوم في اطار بطولة الاندية العربية لكرة السلة، بعدما حقق الفوز اول من امس، مواصلين سلسلة الانتصارات اللبنانية في البطولة.

ويضم برنامج اليوم خمسة لقاءات اخرى، اولها بين الجلاء السوري وسبورتنغ المصري في فئة السيدات، ثم يخوض الانترانيك مباراته العربية الاولى ويواجه نصر حسين داي الجزائري. وعند الرجال، يلعب الوحدة الاماراتي مباراته الثانية في المجموعة الرابعة عند الخامسة مساء على ملعب مجمع فؤاد شهاب، وسيواجه فيها الاتحاد السكندري حامل اللقب، بعدما سقط في الافتتاح امام التضامن زوق مكايل (٧٥/٦٤).

وعلى الملعب ذاته، يلعب التضامن والقادسية، في حين يواجه الهومنتمن الملعب التونسي حامل اللقب على ملعب الرياضي. ويلعب الزمالك المصري واتحاد البناء الجزائري في المجموعة الاولى للرجال، ثم الجلاء السوري مع صاحب الارض (الرياضي) في المجموعة ذاتها...

وقد تخضع اللقاءات للتعديل في حال بقي الجلاء غائباً. وتوجه نائب رئيس الاتحاد العربي نزير قمحه الى دمشق لمعرفة اسباب تاخر الفريق في الوصول، وكان قد غاب عن مباراته الاولى امام الزمالك، ففاز الفريق المصري ادارياً بنتيجة (٢/صفر).

اما التعديل الثاني فمرشح ان يتم في حال الغي اعتماد ملعب الرياضي للمباريات، بعدما اجتاح الجمهور الملعب ليل اول من امس اثر فوز الرياضي على اتحاد البناء الجزائري (٨٠/٦٢)، علماً ان الاتحاد كان متقدماً (٣٤/٣٢) في الشوط الاول، لكن جهد بطل لبنان أمّن له التقدم بفارق ٨ نقاط في ختام المباراة، فكسب اول نقطتين له في البطولة. وافتتح الاتحاد السكندري رحلة الدفاع عن لقبه بالفوز على القادسية الكويتي (٧٤/٦٩).

وعند السيدات، فرض الهومنتمن ايقاعه واسقط نصر حسين داي (٧٦/٤٨)، وسجلت لاعبته ايما بركليان ٣٤ نقطة. ووجد الملعب التونسي بعض الصعوبة في التفوق على سبورتنغ المصري (٦٨/٦٣). وكان سبورتنغ متقدماً بفارق ست نقاط في الشوط الاول (٢٥/١٩). اما سيدات الجلاء فحاولن مجاراة لاعبات الاهلي المصري بقدر ما توافر لهن، قبل ان يخسرن (٤٨/٦٦).

صراع تحت السلة في لقاء واشنطن وشيكاغو. (آ ف ب)

شيكاغو بولز يعود الى الانتصارات في الدوري الاميركي لكرة السلة

■ واشنطن – آ ف ب – حقق فريق شيكاغو بولز فوزاً كبيراً على منافسه واشنطن بولتس بفارق ١٧ نقطة (١٠٣/٨٦) مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفي المباريات الاخرى، فاز بوسطن سلتيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١١٠/١٠٠)، وتشارلوت هورنتس على يوتاه جاز (٩١/٨٥)، وديترويت بيستونز على فينيكس صنز (١١٨/١١٥)، ونيويورك نيكس على مينيسوتا تمبروولفز (١٠٦/٨٢)، وسياتيل سوبر سونيكس على اورلاندو ماجيك بفارق نقطة واحدة (١٠٠/٩٩)، وساكرامينتو كينغز على ميلووكي باكس (١٠٤/٩٥).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: حارس مرمى منتخب تونس لكرة القدم.

غ	ل	د	ي	ا	ن	ة	ش	ل	ج	ح	ف	د
و	ع	ن	ي	ن	ض	ب	ض	ي	ا	ع	ي	و
ا	ب	غ	د	م	د	ض	ن	ا	م	ض	ع	ا
د	غ	ر	ن	ا	ة	غ	ك	ح	د	ب	ض	ل
ي	ل	ي	ء	ا	ب	ي	غ	د	خ	ي	ل	ي
ك	ج	م	ر	ا	ف	ا	ا	ة	ع	د	ر	ي
س	ا	د	ل	ة	ط	ل	ل	ك	ل	ح	ا	ة
ل	م	ح	ب	ه	ت	ا	ي	ي	ح	ر	ع	ب
ل	ط	ي	ف	ق	ل	و	ن	و	ح	ق	ر	ي
ض	ا	ر	ي	ض	ا	ة	ح	ن	ن	و	د	ق
ب	ي	ب	ل	د	و	ن	ش	ر	ف	و	د	ح
د	ي	م	ا	غ	و	ج	ي	ا	ع	ك	ل	ع
ح	ا	ر	ة	د	ل	ف	ح	ل	ا	ب	ر	غ

ح
حارة
حجل
حدب
حرق
حفل
حقيبة
حكاية
حلاب
حنش
حوت
د
دائم
دبق
دخيل
درع
دم
دوالي
دوفر
دون
ديانة
ديماغوجيا

ض
ضاري
ضعيف
ضلالة
ضمان
ضنين
ضباع
غ
غاطه
غربال
غدر
غضب
غنافليون
غوانيكس
غيرة
ل
لبيب
لجام
لطيف
لعب
لكع
لينة

حل العدد السابق: بيرم التونسي.

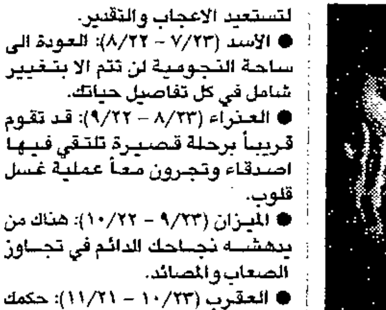
الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢					■				
٣									
٤			■			■		■	
٥				■					
٦							■		
٧	■		■						
٨						■		■	■
٩				■					

افقياً
١- مدينة باكستانية
٢- يوضح – مواثيق
٣- ولاية اميركية
٤- للجر – ضد ميت
٥- دجاجة صغيرة – اهل
٦- يحدثه – عبرت
٧- ذكيات
٨- نعاهد بالولاية
٩- ضد صبيان – زوج

عمودياً
١- عاصمة إفريقية
٢- يفقد عقله – من الشهور
٣- نسبة إلى دولة عربية
٤- ضد نهار – ضد خصب
٥- متشابهان – ضد صعبت
٦- ما الزم الله به عباده – ملك
٧- زاوية – للجزم – من الشهور
٨- للترحم – ضد ثخين
٩- قصص – مرض

حل العدد السابق
افقياً: ١- تستلف – ابل ٢- جرو – يبلوه ٣- يجرون ٤- يبينهم ٥- منة – قانون ٦- حي – خير – جب ٧- فسيل – صون ٨- وا – الهادي ٩- ظنون – بع
عمودياً: ١- نجيب محفوظ ٢- سرج – نيسان ٣- تورية ٤- ود – خلان ٥- فينيقي ٦- نار – هب ٧- الوهن – صاح ٨- بو – موجود ٩- ليف – نبنيه.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): عليك ان تزيد قابليتك للتعلم من كل ما يجري حولك بدل الاكتفاء بالتفرج على الاحداث.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لقاء شبه سري سيؤدي الى النتائج المتوخاة فوراً.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): سيضطر خصومك للاعتراف بانك انتصرت في المعركة وسيرفعون الراية البيضاء.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد لك من استعادة ألق السابق لتستعيد الاعجاب والتقدير.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): العودة الى ساحة النجومية لن تتم الا بتغيير شامل في كل تفاصيل حياتك.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قد تقوم قريباً برحلة قصيرة تلتقي فيها اصدقاء وتجرون معاً عملية غسل قلوب.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من يدهشه نجاحك الدائم في تجاوز الصعاب والمصائد.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): حكمك على شخص معين كان في محله ولو خالف راي الاكثرية.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): شخص من الجنس الآخر يعترف بتاثيرك فيه ويبني تجاهك علاقة قريبة من التبعية.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الديبلوماسية مكسبة والقهر طريق الخسارة. كن حريصاً على مالك بعض الشيء.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ركّز على تنمية صفات القيادة فيك اذا شئت التقدم.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كن حذراً في التعامل مع مسالة اثارت ضجيجاً كثيراً ولغطاً طويلاً.

الدوري السعودي لكرة القدم

مباراتان في ختام المرحلة الـ١٦

□ جدة – «الحياة»:

■ تختتم مساء اليوم مباريات المرحلة السادسة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم بمباراتين في جدة والرياض.

على ملعب رعاية الشباب في جدة يستضيف الاهلي صاحب المركز الثاني بـ ٢٧ نقطة خصمه النجمة الذي يسعى إلى المحافظة على المركز الرابع (٢٣ نقطة). واللقاء متكافئ، فخطوط الفريقين متقاربة المستوى وإن كان الاهلي يمتاز بقوة خط الوسط في ظل وجود النجم خالد مسعد الذي تعد تحركاته «فتاكة» امام مرمى الخصم لتميزه في ارسال الكرات الخطرة لزملائه المهاجمين، ويطمح مدرب الاهلي راموس في كسب نقاط المباراة الثلاث حتى يظل قريباً من منافسه الاتحاد متصدر الدوري.

ويؤكد مدرب النجمة التونسي يوسف الزواوي بانه لا يطمح إلى تاهل فريقه إلى الدور الثاني بقدر ما يطمح إلى خلق فريق قوي يتمتع بقاعدة أساسية قوية من اللاعبين، وانتهى لقاء الذهاب (١/٢) للاهلي.

وفي الرياض، يلعب الهلال مع الرياض على ملعب الملز في مباراة مهمة للفريقين. فالهلال ينظر إلى اللقاء من ناحيتين، الأولى البقاء في دائرة المنافسة مع الفرق القريبة من التاهل إلى الدور الثاني، والثانية إلى مصالحة جمهوره بعد هزيمتين متتاليتين من الاتحاد والشباب.

ويطمح الرياض في كسب النقاط الثلاث ليبتعد عن شبح الهبوط، فهو في المركز العاشر برصيد ١٣ نقطة وما زال مهدداً. ويسعى مدرب الفريق الوطني خالد القروني إلى انتشال الفريق من التراجع الكبير الذي حل به في هذا الموسم. وانتهى لقاء الفريقين ذهاباً (١/ صفر) لمصلحة الهلال.

الاردن: الصحافة تنتقد المؤسسات الرياضية

□ عمان – من سميح ابو هنية:

■ اتفقت مختلف وسائل الاعلام الرياضي في الأردن على ان الرياضة الأردنية شهدت تراجعاً مذهلاً في مسيرتها على الأصعدة المحلية والعربية والقارية والدولية بصورة لافتة بسبب عدم وضوح استراتيجية العمل المؤسسي للرياضة الأردنية.

ووجهت وسائل الاعلام الرياضي انتقادات لاذعة الى المسؤولين في وزارة الشباب واللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية، وفي مقدمها اتحاد كرة القدم الذي أعاد الكرة الأردنية الى «عهد بدائي»!

وجاء ذلك خلال الاجتماع الذي دعا اليه وزير الشباب في الحكومة الأردنية الجديدة محمد داودية والذي اراد من خلاله الاستماع الى مواقع الرياضة الأردنية من ممثلي وسائل الاعلام.

وكشف ممثلو الاعلام الترهل الذي اصاب الجسد الاداري والفني والمالي للرياضة الاردنية على امتداد السنوات الماضية لعدم وجود استراتيجية واضحة تسير عليها الجهات الرسمية والاكتفاء بالعمل الفردي البعيد عن المؤسسة واتخاذ قرارات غير مدروسة كلفت الرياضة الاردنية تراجعاً وباتت بحاجة الى سنوات طويلة لانتشالها من القاع!

ووجهوا نقداً لاذعاً الى اتحاد الكرة الذي انفق نحو نصف مليون دولار في غضون عامين على مشاركتين خارجيتين احتل فيهما المنتخب الأردني المركز الأخير الى جانب عجزه عن تأمين الحد الأدنى من الدعم للأندية. بل ان الأندية أضحت هي التي تنفق على نشاطات الاتحاد من خلال ربع مباريات بطولات الاتحاد، والذي يذهب ٤٠ في المئة منه الى صندوق الاتحاد ويوزع الباقي على الاندية بالتساوي. ورغم ذلك فان الكرة الأردنية تراجعت بصورة مذهلة خلال السنوات الماضية.

كذلك انتقدوا انظمة وزارة الشباب واللجنة الأولمبية التي تعطي وزير الشباب حق اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد مصير الرياضة الأردنية حتى دون الرجوع الى القيادات الرياضية أو مجالس الاتحادات الرياضية الى جانب تكديس عدد كبير من الشخصيات الحكومية الرسمية في مناصب هامة لمؤسسات وزارة الشباب مما يفقدها التواصل لعدم تفرغ هؤلاء المسؤولين للأعمال التطوعية لشؤون الشباب والرياضة وانشغالهم في العمل الرسمي.

واستشهدوا باعتراض نادي الرمثا على قرار اتحاد الكرة الذي اتخذه قبل اسبوعين باعتبار فريق الفيصلي فائزاً على سحاب لأن الأخير اشرك لاعباً موقوفاً في المباراة بين الفريقين التي اقيمت قبل ٩ أشهر. ولم يقرر الاتحاد مصيرها الا قبل أسبوعين وبعد الانتهاء نهائياً من بطولة الدوري. وعزم الرمثا على تقديم اعتراض رسمي الى الاتحادات الدولية والعربية والآسيوية.

MBC	٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ برنامج أطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «المظلومة»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «المراهقات»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام. * توقيت غرينيتش
القناة الفضائية المصرية	٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ صلاة الجمعة، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ ادم وحواء، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ عالم واحد، ٦,٠٠ نشرة الأخبار، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ اللمة عيد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال. * توقيت القاهرة
BBC World Service	٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري). * توقيت غرينيتش
ART (قناة الافلام)	١,٠٠ فترة دينية، ١٠,٢٠ Miles to Go، ٣,٠٠ Presumed Guilty، ٤,٣٠ الاخوة الاعداء، ٦,٣٠ Katherine، ٨,٠٠ ليلة في شهر، ١٠,٠٠ الطيب والشرس والجميل، ١٢,٠٠ Scream of the Wolf، ١٣,٣٠ سونيا والمجنون، ١٥,٣٠ برامج سينمائية، ١٦,٣٠ وداعاً يا ولدي، ١٩,٠٠ نساء في حياتي، ٢١,٠٠ Laura Lansing توقيت غرينيتش
أوربت القناة الأولى	٤,٠٠ افلام من الذاكرة، فيلم «نساء في حياتي»، ٦,٠٠ فيلم «صرخة ندم»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم «سفاح في مدرسة المراهقات»، ١٠,٠٠ افلام الخمسينات، «فيلم تعالى سلم»، ١٢,٠٠ فيلم «الطعنة»، ١٤,٠٠ فيلم «ليس لعضابتنا فرع آخر»، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,٣٠ اسبوع سهير رمزي، ١٨,٠٠ فيلم «الزوجة المحرمة»، ٢٠,٠٠ عرض أول/ فيلم «قاضي الغرام»، ٢٢,٠٠ فيلم «المنتقمون»، ٢٣,٠٠ فيلم «الباطنية»، ٠٠,٠٠ فيلم «بنت ١٧»، ٢,٠٠ فيلم الانتقام.
القناة الثانية	١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ أضواء – مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٠٠ فاصل غنائي، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ هنا القاهرة، ٢٢,٣٠ محاكمة، ٢٣,٣٠ مهنتك بالدنيا، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ الختام.
B.B.C العربي	١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ إجازات، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ المراسلون. * توقيت غرينيتش

تيري يورات سيشاهد ميدانياً لقاء الكويت – تركمانستان

وتيرة تحضيرات منتخب لبنان ترتفع بلقائيه ضد ثاني الدوري السويدي

□ بيروت – «الحياة»:

■ تصل مساء اليوم الى بيروت بعثة نادي هلسنبورغ ثاني دوري كرة القدم السويدي، ليخوض فريقها مباراتين مع منتخب لبنان الذي يستعد لتصفيات كاس الامم الآسيوية (المجموعة العاشرة) التي انطلقت الاسبوع الماضي بتعادل تركمانستان والكويت (٢/٢) في عشق آباد.

ويلعب الفريقان المباراة الاولى بعد ظهر بعد غد الاحد على ملعب برج حمود، والمباراة الثانية بعد ظهر الاربعاء المقبل على ملعب بيروت البلدي. وهما اللقاءان الثامن والتاسع لمنتخب لبنان الذي لم يخسر في لقاءاته الاعدادية السبعة الاولى او يتعادل.

تتالف بعثة هلسنبورغ من ٣٤ شخصاً برئاسة رئيس النادي انغفار واينهيد، وتضم بعثة خاصة للتلفزيون السويدي. وضمن صفوف الفريق المؤلف من ٢١ لاعباً، خمسة لاعبين دوليين هم ماثياس جونسون ومارتن برينغل واندرياس جاكوبسون وبيتر ويبران، فضلاً عن رونالد نيلسون احد لاعبي منتخب السويدي الفائز بالمركز الثالث في مونديال الولايات المتحدة ٩٤.

وسبق لهلسنبورغ الفوز ببطولة دوري السويد خمس مرات، وكاس السويد مرة واحدة، وحل وصيفاً للدوري خلف غوتنبورغ الموسم الماضي.

وقد اقرّ الاتحاد اللبناني للعبة الترتيبات النهائية للمباراتين، وكلف المدير الفني للمنتخب الويلزي تيري يورات بالسفر الى الكويت ومتابعة لقاء الاياب بين الكويت وتركمانستان في ٢٢ الجاري... علماً أن لبنان سيخوض اولى مبارياته على ارضه في ١٢ ايار (مايو) المقبل، ويلتقي فيها منتخب تركمانستان.

واول من امس تشكلت الرابطة الوطنية لجمهور كرة القدم تحت رعاية الاتحاد، وباشرت التحضير للمواكبة التشجيعية لمنتخب لبنان في استحقاقاته المقبلة، وتعقد اجتماعها الثاني مساء غد في مقر نادي هومنمن بيروت.

كاس لبنان

على صعيد آخر، تاهل النجمة الى الدور نصف النهائي لمسابقة كاس لبنان، للمرة الاولى منذ اكثر من خمسة اعوام، بفوزه على الاصلاح البرج الشمالي (٣/١) على ملعب برج حمود.

افتتح محمد علي لاوسن التسجيل للنجمة في الدقيقة الـ ٢٨، وعادل خليل وطفه للاصلاح اثر انفراده بالحارس علي الجبيلي في الدقيقة الـ ٣٤. وعزّز النجمة «غلته» في الدقيقتين الـ ٧٧ والـ ٨١ عن طريق محمود حمود وحمزه ناصر. ويلتقي النجمة الفائز من لقاء حركة الشباب والبرج في الدور نصف النهائي.

كأس ليبرتادوريس

كورينثيانز يقسو على جاره بوتافوغو

■ ساو باولو – آ ف ب – حقق كورينثيانز البرازيلي فوزاً كبيراً على جاره بوتافوغو (٣/صفر) في مباراة الذهاب التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في ساو باولو امام ٢٧ الف متفرج ضمن الدور الاول لكاس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية السابعة والثلاثين في كرة القدم (المجموعة الرابعة). وسجل الاهداف ليوناردو (٢٦) وادموندو (٤٤) وكاريوكا (٦٢). وتقام مباراة الاياب في ٣ نيسان (ابريل) المقبل. ويشارك في الدور الاول الذي يستمر حتى ٣٠ نيسان (ابريل) المقبل ٢٠ فريقاً (فريقان من كل دولة) وزعت على خمس مجموعات تضم كل واحدة اربعة فرق يتاهل منها ثلاثة الى الدور الثاني.

وتضم هذه المسابقة بينارول من الاوروغواي حامل اللقب اربع مرات اعوام ١٩٦٠ و٦١ و٦٦ و٨٧) واولمبيا من الباراغواي (١٩٧٩ و٩٠). ويعتبر فريق اسبولي من الاكوادور الوحيد بين الفرق العشرين الذي يشارك في هذه المسابقة للمرة الاولى. يذكر ان غريميو البرازيلي حامل اللقب تاهل مباشرة الى الدور الثاني.

وفي مباراة ثانية ايضاً ضمن المجموعة الرابعة اقيمت في سانتياغو فاز يونيفرسيداد التشيلي على جاره يونيفرسيداد كاتوليكا بهدفين سجلهما الارجنتيني ترافيرسو (٢٩) وسالاس (٣٤).

في المجموعة الاولى، فاز برشلونة من الاكوادور على جاره اسبولي (٢/٣). سجل للفائز غوميز (٥٢) واولياس (٦٢) ونوريبيغا (٨٠) وللخاسر جوش (٤٧) ورامبرانو (٥٦). وطرد الحكم مدافع اسبولي كارابالي قبل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة. وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها فاز تشيرو بورتينو من الباراغواي على جاره اولمبيا (٢/١). سجل للفائز نونيز (٣٣) وفيلامايور (٧٥) وللخاسر بوردييه (٢٩).

في المجموعة الثانية، فاز يونيفرسيتاريو من البيرو على جاره كريستال بهدفين سجليهما غونزاليس (٩) وفيراري (٦٢). وطرد الحكم باليريو وستروواي من كريستال وغونزاليس من يونيفرسيتاريو.

وتقام المباراة الثانية في هذه المجموعة بين بينارول وديفنسور وكلاهما من الاوروغواي في ١٨ آذار (مارس) الجاري.

في المجموعة الثالثة، تغلب جونيور من كولومبيا على جاره اميركا بهدف سجله باشيكو في الدقيقة الـ٢٧ في المباراة التي اقيمت في بوغوتا وحضرها ٣٠ الف متفرج. وطرد الحكم كاردونا من اميركا قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة.

في المجموعة الرابعة، تعادل سان لورنزو من الارجنتين وجاره ريفر بلايت (١/١) في بوينس ايرس. سجل للاول نيتو (٦٥) بعدما تقدم الثاني بهدف لانزو فرانتيسكولي من الاوروغواي (٦١).

وفاز ميندرفن الفنزويلي على جاره كاراكاس (٢/٤). سجل للفائز الارجنتيني ليبوغليو (٣٦) وفيتالي (٥٤ خطأ في مرمى فريقه) وفيرا (٥٦) وتيراريزي (٧٩) وللخاسر دياز (٦١ من ركلة جزاء) وساليو (٧٠).

المدرب البرازيلي متفائل في التأهل الى اتلانتا

ايفو: اتحمل نتائج المنتخب الاولمبي السعودي كاملة

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يخوض المنتخب الاولمبي السعودي لكرة القدم بعد غد الأحد اولى مبارياته في التصفيات النهائية لقارة أسيا للتاهل الى دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا امام منتخب كوريا الجنوبية. وكانت القرعة قد اوقعت المنتخب السعودي في المجموعة الثانية التي تضم كلاً من كوريا الجنوبية والصين وكازاخستان، فيما ضمت المجموعة الأولى العراق والامارات وسلطنة عمان واليابان.

وقد اقام الاتحاد السعودي معسكراً اعدادياً للمنتخب الاولمبي تحت اشراف المدرب البرازيلي ايفو الذي اعد برنامجاً خاصاً لعب خلاله المنتخب تسع مباريات ودية خمساً منها مع فرق محلية واربعاً مع منتخبات دولية. وضم المعسكر ٢٣ لاعباً اختار منه المدرب على ٢٠ لاعباً في نهايته.

«الحياة» اجرت لقاءً مع ايفو الذي اوضح ان المستوى الذي وصل اليه المنتخب الاولمبي السعودي يدعو الى الاطمئنان، واشار الى ان اسلوب الفريق في هذه التصفيات سيكون هجومياً للبحث باكراً عن بطاقة التاهل الى الالعاب الاولمبية... وهنا الحوار:

● الى اي مدى وصلت استعدادات المنتخب الاولمبي السعودي لخوض مبارياته في التصفيات النهائية؟

- اصبحنا الآن جاهزين لخوض المباريات، فالفريق كمجموعة اصبح في لياقية ممتازة ومستوى فني ومعنوي جيد جداً، فمن خلال المعسكر الذي اقمناه في الخبر استطعت الوصول الى التشكيلة المناسبة للفريق الذي سيخوض المباريات في كوالالمبور. لديّ افضل العناصر الشابة التي تمارس كرة القدم وسيكون هؤلاء نجوم الكرة السعودية في المستقبل القريب.

● كيف تنظر الى فرق المجموعة التي يلعب فيها المنتخب السعودي في ظل وجود منتخبات قوية مثل كوريا الجنوبية والصين وكازاخستان؟

- أعلم جيداً ان مهمتنا صعبة جداً في ظل وجودنا مع مثل هذه المنتخبات القوية. كما أعلم ان مستوى الفرق متقارب ويصعب التكهن او التوقع باي نتيجة. فالتصفيات قوية تشابه تصفيات بطولة كأس العالم خصوصاً ان الفريق الذي سيتاهل سيحاط بهالة اعلامية كبيرة. لذا اكرر القول بان امامنا مهمة صعبة جداً لكني متفائل للغاية في ظل وجود اكثر من نجم في الفريق يملكون مهارات فنية عالية تساعده على تقديم مستويات جيدة وهذا ما تبين خلال المباريات الودية الدولية.

● ما الاسباب التي دعتكم الى اقامة المعسكر في مدينة الخبر وما الأسس التي جعلتك تختار منتخبات فنلندا والامارات وزامبيا واوزبكستان لكي تلعب مع المنتخب السعودي مباريات ودية في اطار الاستعداد للتصفيات؟

- اختياري لمدينة الخبر لاقامة المعسكر يرجع الى المناخ. وبالنسبة للمنتخبات الدولية التي لعبت معنا فان اختيارها جاء بعد دراسة فنية مستفيضة. واستفدنا كثيراً من هذه المباريات خصوصاً امام فنلندا وزامبيا. فالأولى تلعب الكرة الاوروبية التي تمتاز بالتغطية ومراقبة الخصم رقابة جيدة كما يتفوق لاعبوها من الناحية البدنية، ونفذ لاعبونا ما طلبت منهم امام فنلندا. فيما يمتاز المنتخب الزامبي باللياقة البدنية العالية والسرعة في الاداء وتناقل الكرة وطريقته تشبه طريقة المنتخبين الكوري الجنوبي والصيني، واستطعنا اللعب بطريقة تحد من سرعة اللاعبين. اما بالنسبة لمنتخب اوزبكستان فاننا لعبنا معه لان طريقة لعبه تشبه طريقة لعب كازاخستان. اما الامارات فكانت من اجل ازالة الرهبة والحساسية اذا لعب المنتخب امام فريق خليجي في حال التاهل الى الدور الثاني. الحقيقة، المباريات الأربع التي لعبناها كانت جيدة لنا واستفدنا منها كثيراً فاللاعبون اصبحوا متجانسين ويعرفون متى يهاجمون. كنا نرغب في ان نلعب لقاءات ودية مع منتخبات دولية لكن اعتذارهم حال دون ذلك.

● ماذا تتوقع من لاعبي المنتخب السعودي خلال التصفيات النهائية؟

- اذا قدم اللاعبون المستوى الذي ظهروا به خلال المباريات الودية التي لعبوها امام المنتخبات الأربعة، فانني اؤكد باننا سنتاهل الى دورة الالعاب الاولمبية ونتصدر مجموعتنا، لان هؤلاء اللاعبين يملكون مهارات فنية عالية تمكنهم من الفوز على اي منتخب اولمبي. وهذه ليست مبالغة مني لكنها شعوري من خلال متابعتي واشرافي على تدريبهم. عموماً انني اطمئن الجمهور السعودي بان لديهم منتخباً اولمبياً قوياً سوف يشرّف الكرة السعودية. واحب الاشارة الى نقطة مهمة وهي ان مباراتنا الاولى بعد غد امام كوريا الجنوبية تعتبر انطلاقتنا الحقيقية للتاهل، وكل ما أخشاه هو الرهبة او الخوف. فعادة ما يكون المستوى مغلفاً بالغموض في المباراة الأولى لاي بطولة. فانا اعالج العامل النفسي الذي يصاحب اللاعبين في مثل هذه المباريات.

● معنى هذا انكم تعدون بتقديم انجاز جديد للكرة السعودية بعدما قدم المنتخب السعودي للناشئين لتحقيق كأس العالم العام ١٩٨٩؟

- هذا املي واتمنى تحقيقه لانني اتطلع الى نجاح تلو الآخر الذي يرفع من اسهمي - مدرب. فانا ابحث عن النجاح لنفسي ايضاً واعتقد انني استطيع النجاح مع هذه الكوكبة من اللاعبين.

● المعروف ان المجموعة التي تلعب فيها السعودية تضم منتخبات قوية جداً، هل لديك معلومات عن مستوى هذه الفرق؟

- نعم. معلوماتي كافية اذ اطلعت على مستويات الفرق من خلال متابعتي للقاءاتهم عبر اشرطة الفيديو خصوصاً المنتخب الكوري الجنوبي الذي يعد من أقوى فرق هذه المجموعة. وسوف اطلع اللاعبين على نقاط القوة والضعف خلال وجودنا في كوالالمبور. واكرر ان مباراتنا مع كوريا هي الاقوى والأهم بالنسبة لنا، لديّ شعور قوي باجتياز الدور الاول بجدارة.

● ما الاسلوب الذي ستنتهجه لخوض مباريات هذه التصفيات؟

- لا افرض على اللاعبين اسلوباً معيناً لاننا نعتمد على شيء واحد نطبقه في الملعب هو اسلوب الفريق الآخر. فمن خلاله اعطي تعليماتي للاعبين. كما قلت لدي مجموعة جيدة من اللاعبين، وعموماً اتبع الاسلوب الاوروبي والبرازيلي على حد سواء.

● اخفقتم قبل عامين في قيادة المنتخب السعودي للشباب للتاهل الى نهائيات كأس أسيا... هل تخشى مثل هذا الاخفاق؟

- يعرف الجميع ان خروج المنتخب السعودي للشباب قبل عامين من التصفيات الأولية كان بسبب الحظ السيء اذ هزمنا بضربات الجزاء: كما احب توضيح أمر، وهو انني عندما كلفت من قبل الاتحاد السعودي للاشراف على الفريق لم يكن لديّ الوقت الكافي لتجهيزه لان المدة كانت قصيرة جداً ولم يكن اختيار اللاعبين مسؤوليتي. فهذه الأسباب كانت سبباً لظهور المنتخب السعودي للشباب بمستوى متواضع. لكن الوضع يختلف الآن فالمنتخب الاولمبي الحالي لا يوجد فيه سوى لاعبين فقط من منتخب الشباب وجميع الوجوه الأخرى جديدة وتتمتع بالخبرة والأداء الفني الجيد. واستطاع هذا المنتخب الفوز على منتخب سورية الاولمبي مرتين وهو الفريق الذي اخرجنا من تصفيات كأس أسيا. لذلك اعلن تحملي مسؤولية جميع النتائج التي يحققها المنتخب الاولمبي في التصفيات لانني ساختار هذه العناصر التي ستخوض التصفيات وكلي ثقة باننا سنتاهل بجدارة.

● هل تتوقعون للمنتخب الاولمبي السعودي في حال تأهله الى اتلانتا ان يحقق انجازاً آخر؟

- الحديث سابق لأوانه لكن طموحاتنا ستدفعنا الى تقديم مستويات جيدة من اجل تحقيق الانتصارات اذا تاهلنا الى اتلانتا. واحب القول بان لكل حادث حديثاً. نحن الآن نبحث عن التاهل فقط ثم نفكر بعد ذلك في تحقيق انجاز آخر.

المدرب في سطور

بدأ ايفو اردليس واتمن (٤٦ عاماً) العمل مع الاتحاد السعودي لكرة مدرباً للمنتخب السعودي للناشئين العام ١٩٨٩ وحقق انجازاً عالمياً بحصوله على كأس العالم للناشئين في البطولة التي اقيمت في اسكوتلندا.

واستمر مع الاتحاد السعودي واشرف لفترة قصيرة على المنتخب الاول ثم تعاقد مع نادي الشباب السعودي وعاد ليشرف على منتخب الشباب ثم المنتخب الاولمبي.

لعب مع المنتخب البرازيلي الأول في بطولة كوبا اميركا العام ١٩٧٥ في خط الوسط وعمل بعد اعتزاله مدرباً لعدد من الأندية البرازيلية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

صدارة الترتيب العالمي فأل سيئ لتوماس موستر

■ انديانا ويلز (الولايات المتحدة)، كوبنهاغن - ا ف ب - تاهل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الى المرحلة الثالثة من دورة انديانا ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليونين و٢٠٠ الف دولار بفوزه على الاسباني اليكس كوريتخا بالانسحاب.

وخرج المصنف اول في العالم والثاني في الدورة النمسوي توماس موستر من المرحلة الثانية اثر خسارته امام الروماني اندريان فوئيا (٦/٣، ٧/٥).

وفي المباريات الاخرى فاز الاميركي اندره اغاسي المصنف ثالثاً على الهولندي سينغ شالكن (٦/١، ٦/٤، ٦/٣)، والاميركي مايكل تشانغ الخامس على السويدي ستيفان ادبرغ (٦/٤، ٦/٣، ٦/١)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش السادس على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/١، ٦/٣)، والاميركي جيم كورييز السابع على الاسترالي تود وودبريدج (٦/٣، ٦/٣)، والجنوب افريقي وين فيريرا التاسع على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٢، ٦/٧، ٦/٧)، والفرنسي ارنو بوتش الثاني عشر على الكندي دانيال نيستور (٦/٤، ٦/٣)، والاسباني البرتو كوستا الثالث عشر على السويسري ياكوب هلاسيك (٧/٥، ٦/٢).

وفاز الاميركي تود مارتن الرابع عشر على الاسترالي مارك وودفورد (٦/٤، ٦/٣)، والاميركي مايكل جويس على السويدي يوناس بيوركمان (٦/٣، ٦/٤)، والاسباني خوردي بوريلو على الالماني بيرند كارباخر (٦/١، ٦/١، ٧/٥).

وخسر السويدي توماس اينكفست المصنف ثامناً امام الهولندي بول هارهويس (٤/٦، ٦/٢، ٦/٢).

وفي الدور ربع النهائي من دورة انديانا ويلز لفئة السيدات البالغة جوائزها ٥٥٠ الف دولار، فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية على الاميركية لينسي لي (٧/٥، ٦/٢) وتاهلت الى الدور نصف النهائي.

كما فازت اليابانية كيميكو داتي المصنفة رابعة على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣)، وخسرت الاميركية تشاندا روبن الخامسة امام الاميركية ليندسي دافينبورت السابعة (صفر/٦، ٦/٣).

كوبنهاغن

وبلغ الهولندي يان سيميرينك المصنف اول المرحلة الثالثة من دورة كوبنهاغن الدولية البالغة قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار بفوزه على الالماني مارتن سينر (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧).

وفي المباريات الاخرى فاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالثاً على الالماني كارل اوفه شتيب (٦/٣، ٦/٢)، وخسر الفرنسي غيوم راوو المصنف سادساً امام البلجيكي يوهان فان هيرك (٦/٢، ٦/٣، ٦/٧).

وفي اختتام المرحلة الاولى فاز الدنماركي كينيث كارلسن المصنف سابعاً على البرتغالي نونو ماركيز (٦/٣، ٦/٢)، والالماني مارك غولنر الثامن على السويدي انديرس ياريد (٦/٣، و٦/٤). والتشيكي مارتن دام على الدنماركي توماس اندرسن (٦/٧، ٦/٢)، والهنغاري ساندور نوتشالي على الفرنسي جيروم غولمار (٦/٢، ٦/٤).

أخبار كرة القدم الأوروبية

خطوة ايجابية للاتحاد الايطالي تجاه اللاعبين

■ ميلانو، لندن، لاهاي - ا ف ب - قام رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم انطونيو ماتاريزي بخطوة ايجابية تجاه جمعية اللاعبين المحترفين التي هددت بالاضراب بعد غد الاحد في مناسبة المرحلة السادسة والعشرين من بطولة الدوري، وذلك بعد الموافقة على مشاركة رئيسي جمعية اللاعبين والمدربين في جميع اجتماعات المجلس الاتحادي.

ويعني هذا التدبير ان اللاعبين والمدربين سيشاركون من الآن وصاعداً في اتخاذ القرارات وسيتمكنون من ممارسة حقهم في التصويت.

وقال ماتاريزي: «تستطيع جمعية اللاعبين الآن اعادة النظر في قرارها القاضي بالاضراب».

واعلن ماتاريزي انشاء مجموعة عمل مهمتها تعديل النظام الخاص باللاعبين التي ستضم ايضاً رئيس جمعية اللاعبين سيرجيو كامبانا ورئيس جمعية المدربين ازيليو فيتشيني. واضاف: «سيشكل هذا التدبير منعطفاً للكرة الايطالية، ويجنب بالتالي تكرار مثل هذه الاحداث بحيث سيصبح اللاعبون والمدربون معنيين مباشرة».

انكلترا

وخسر ليفربول شوطاً في السباق الى اللقب بتعادله مع ضيفه ويمبلدون (٢/٢) على استاد انفيلد في مباراة مؤجلة من الدوري الانكليزي. وسجل هدفي المستضيف ماكمنامان (٣٥) وكوليمور (٦٨)، وهدفي الضيف ايكوكو (٥٤) وهولدسوورث (٦٠).

وبقي ليفربول في المركز الثالث بفارق ٥ نقاط عن نيوكاسل المتصدر و٤ نقاط عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني.

وفي مباراة ثانية، فاز بلاكبرن بطل الموسم الماضي على ليدز بهدف لفونتون (٤٧).

وفي الدور ربع النهائي من مسابقة الكاس خسر نوتنغهام فوريست امام ضيفه استون فيلا بهدف لكار (٢٦).

وسيلتقي في الدور نصف النهائي استون فيلا مع الفائز في مباراة ليفربول وليدز، فيما يلتقي مانشستر يونايتد مع الفائز في مباراة ويمبلدون وتشلسي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٦١ نقطة من ٢٨ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٦٠ من ٢٩
٣- ليفربول ٥٦ من ٢٩
٤- استون فيلا ٥٥ من ٣٠
٥- ارسنال ٤٨ من ٢٩.

هولندا

واستعاد اياكس امستردام صدارة الدوري الهولندي بفوزه على فورتونا سيتارد (١/٢) في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية والعشرين وبات يتقدم على ايندهوفن المتصدر السابق بفارق نقطتين. وخسر فيلم تيلبورغ امام بريدا (٣/١) في مباراة من المرحلة الحادية والعشرين فيما فاز ديفنتر على دوتنشيم (٤/صفر) في مباراة مؤجلة من المرحلة العشرين.

واقيمت الثلثاء الماضي مباراتان الاولى من المرحلة الحادية والعشرين بين غرونينغن وهيرنفين انتهت بتعادلهما (١/١). والثانية من المرحلة الرابعة والعشرين بين رودا كيركراده وفالفيك وانتهت ايضاً بالتعادل (٢/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٦٢ نقطة من ٢٤ مباراة
٢- ايندهوفن ٦٠ من ٢٤
٣- فينورد ٤٣ من ٢٥
٤- سبارتا روتردام ٤١ من ٢٥
٥- ارنهم ٣٩ من ٢٤.


AL HAYAT

الجمعة ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ شوال ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٣

AL HAYAT FRIDAY 15, MARCH, 1996 ISSUE NO 12073

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوري ممدوح عدوان:

– أفتش الأضلاع عن قلبي المضعضع
كي أشجعه... لعلي مرة أخرى
ساقوى أن الاقي كهرباء العين
المس غابة الألغاز!

●●●

● تعود المهرة الأصيلة من جدة... لتكتب لي تحت ندائها الذي اختارته لي – راضية فيما يلوح – فقالت:

– إلى أستاذي الذي لا يتوب عن العشق:

هو شاغلي في خضم هذه الحياة المتلئة بتعب العقول والنفوس، وبهواجس التقدم والتكنولوجيا، واللهاث وراءهما للحاق بهما.

لهذا قررت – أستاذي – أن تكون السويعات التي أنفرد فيها بنفسي – وهي زهيدة، قليلة، شحيحة، بل نادرة – هي للحب، وللعشق، وللهوى!

ولا أعلم: هل ستقبل بي من بين قرائك ومحاوريك... لأنني سأدور في هذا الفلك/ المدار؟!

ولكن... أنا أعلم أنك سترحب بي... ستفتح لي بوابة عمودك هذا مثلما تفتح فؤادك، وتقرأ: خرافاتي، ونبضات قلبي، وأشجاني... فلعلك أعلم بحالي!!

فهل سيقبل الناس هذا الفلك/ المدار: الحب؟!

●●●

● يا أستاذي الذي لا يتوب عن العشق:

الحب ضاع... فُقد منذ سنين، وتاه بين الزحام... بين أخبار الحوادث والدمار، ولكنني ما يئست... وظللت أبحث عنه بين السطور... بين الغمام، وفي أعين الناس، وبين أصداف البحار... فوجدته هناك: منكمشاً على نفسه كالمارد في القمقم.

اقتربت منه لأحادثه وأحثه على الانطلاق من جديد في دنيا الناس، والى التحرر مما حبسه، حتى يملأ الدنيا، ويدفئ الأرض والحياة.

جلست بجانبه/ الحب: ساعات وساعات... يناقشني، يجادلني وهو خائف أن يتسرب من بين القمقم والأصداف والغمام وينطلق في الأجواء، وعلى أجنحة طيور النورس... ليصيب جميع الكائنات.

واقتربت منه أكثر... أخذته بين أحضان الحمام، وهززته، وأطلقته من قمقمه لكي يتحرر... فهب واقفاً، نافضاً عنه تراب الأحقاد المتراكمة، وقال لي:

– ماذا فعلت يا مهرتي البرية؟!.. لقد أطلقتني!

● قلت له: فكن جباراً، عاتياً... لا تترك من كان إلا وتصيبه بعدواك أيها الحب... فعدواك: أحلى... أجمل... أرقى!

●●●

● أستاذي الذي لا يتوب عن العشق:

إن أحسست وشعرت: أن الحب حولك منتشر، منتش، مسيطر على القلب... على العقل... على الضمير والنفس، فلتعلم – أستاذي – أنني أنا التي أطلقته... حررته، حرضته على أن يزيد جرعته... يزيد من طعنته حتى تتوالد القلوب العاشقة المحبة: حباً!

وأعلم أنك تحثني على الاستمرار في التحريض على الحب، لأنك رجل: أبداً لا يتوب عن العشق، ولن يتوب، ولن أتركك تتوب عن الحب... وستسامحني على فعلتي!!

عبدالله الجفري

١٥٠٠ عمل لفناني لبنان منذ مطلع الخمسينات

لوحات تخرج من مخبئها بعدما عبرت بها حروب كثيرة

□ بيروت – من حسن داوود:

■ اللوحات والمنحوتات البالغ عددها ١٥٠٠، والتي بدأت وزارة التربية بتجميعها من الفنانين اللبنانيين ابتداء من الخمسينات، بدأت تخرج من مخبئها في احدى قاعات قصر الأونيسكو لتنتقل الى عهدة وزارة الثقافة والتعليم العالي.

تحتوي المجموعة الضخمة على اعمال للفنانين اللبنانيين كافة، اولئك الذين اقاموا معارض خاصة او الذين شاركوا في معرض الربيع الذي كانت تنظمه وزارة التربية. وبين المجموعة حوالى عشرين لوحة لفنانين عالميين من القرن الثامن عشر وما بعده كانت اوصت بها، لبلدها، لبنانية مقيمة في الولايات المتحدة هي ماري خوري.

وشأن ما تعرضت له موجودات المتحف الوطني، اصابت الحرب الاعمال الفنية مع فارق ان هذه الاخيرة لم يجر التنافس عليها بين المتحاربين الذين كانوا يتبادلون إخلاء الأمكنة بعضهم لبعض.

في مطلع الحرب بين عامي ١٩٧٦ و١٩٧٧ نهب المسلحون الموجودات المادية لقصر الاونيسكو الذي كانوا قد اقاموا فيه (ومن ذلك الطاولات والكراسي ومصابيح الاضاءة...) وعفّوا عن اللوحات التي كانت ماثلة امامهم. الاسرائيليون ايضاً، إبان اجتياحهم للبنان في ١٩٨٢، لم يلقوا بالا الى اللوحات المتراكمة في الغرفة التي اقاموا في طابقها، خارجين منها، داخلين اليها، من دون ان يأخذوا لوحة واحدة.

لم يختلس من اللوحات، برغم ما اصاب الامكنة التي كانت محفوظة فيها، الا عدد قليل كان معلقاً على جدران بعض مكاتب وزارة التربية، حيث انضمت اللوحات في ذلك الى الاثاث الذي اختلطت فيه. كما فقدت منحوتات خمس في اثناء استعادتها من مقر إقامتها الموقت في البنك المركزي حيث بعيد قصف مبنى قصر الاونيسكو من الجو، وكانت اللوحات في طابقه العالي، حملت الموجودات الفنية كلها، بالشاحنة، الى المصرف لتحفظ فيه.

نزيه حركه، المكلف رئاسة الفنون الجميلة في وزارة التربية، بذل جهوداً كبيرة لاخفاء اللوحات والمنحوتات من طريق المسلحين المقيمين دائماً في الجوار. ظنّ انها ربما تعني لهم ما تعني لراسميها وناحتيها فتنقل بها من مكان الى مكان. على احدى اللوحات، وهي مائية لجبران خليل جبران، كتب إسماً مموهاً هو خليل جابر. المحاربون، وإن كانوا قليلي الاكتراث بالخطوط والالوان، ربما يجدون شيئاً في جبران (بحسب نزيه حركه) الذي في منتصف سنوات الحرب، اقام له لبنان احتفالات كثيرة.

المسلحون، على اختلافهم، لم يلقوا بالا الى اللوحات والمنحوتات بالرغم من انهم، في اوقات من الحرب، اقاموا بينها. عندما نهبت منطقة القنطاري، السكنية الفخمة، اعتبر الناهبون اللوحات، من حيث قيمتها، في ادنى سلم ما اخرجوه من البيوت. او انها، وبينها اعمال لفنانين عالميين كبار، تُركت للاولاد يبيعونها على الطرق.

لكن الخطر الذي ألمّ بها، برغم ذلك، ليس قليلاً إذ أصاب القصف الاسرائيلي بعضاً منها ومزّق انفجار مقرّ السفارة العراقية بعضاً آخر، كما اصابتها قذائف من حرب مطلع التسعينات، آخر حروب لبنان.

اما ما اصابها حقاً فالاحوال غير السليمة التي حفظت فيها. الداخلون الى احد مباني وزارة التربية كان يتسنى لهم، كلما فتح الباب على قاعة اللوحات، ان يروها مستوفة معاً، مجموعات مجموعات، وموضوعة على البلاط او مسنودة الى الجدران الحافلة الرطوبة. باءت المحاولات جميعها لإقامة متحف فني بالفشل، يقول نزيه حركه. في سنة ١٩٦٧ اقيمت نواة لذلك هي «معرض الفن اللبناني المعاصر» وقد وضع فيه ما يقرب من ١٥٠ لوحة، لكن التجربة لم تصمد الا اشهراً قليلة. في ١٩٧٤، السنة التي سبقت الحرب، اقيم معرض مماثل هو «معرض إيريس فرنجية للفنون التشكيلية»، كان مصيره مصير سابقه.

تحتاج اللوحات المنتقلة الى عهدة وزارة الثقافة الى عمل ودأب كبيرين لترمم او تنظف. انها الآن تُستعاد من مخبئها او من إهمالها الذي تشارك فيه المسلحون والدولة كل لدافعه وسببه. لكن في اوقات كان مسؤولون يطلبون فتح مستودع اللوحات لينتقوا منه ما يليق بمقر او بادارة رسمية، او ما يمكن ان يحمل هدايا للبلدان التي تتعرف عن لبنان ولعه بالفن.

خريجو الجامعة الاميركية في بيروت ينظمون

سهرة جبرانية في باريس

□ باريس – «الحياة»:

■ تنظّم «جمعية خريجي الجامعة الاميركية – فرع باريس» بالتعاون مع «بعثة لبنان لدى اليونيسكو» حفلة حول جبران خليل جبران، وذلك مساء الثلثاء في ١٩ آذار (مارس) الجاري في مقر منظمة الـ «يونيسكو» في باريس.

تبدأ الحفلة في السابعة مساء بحضور عدد من الشخصيات اللبنانية والفرنسية بينها الرئيس اللبناني السابق شارل حلو، ووزير الثقافة ميشال اده وزوجة رئيس الحكومة السيدة نازك الحريري.

ويضم البرنامج قراءات من اعمال جبران بالانكليزية والفرنسية والعربية، وعرضاً راقصاً مستوحى من كتاباته ومعرضاً يحمل عنوان «عالم خليل جبران» فيه ١٥٠ صورة فوتوغرافية ونسخ عن بعض لوحاته ورسوماته، ويستمر المعرض حتى ٢٣ آذار (مارس) الجاري.

باشراف فريدريك ميتران، يستهلّ الدكتور سهيل بشروئي، الاستاذ في جامعة مريلاند في الولايات المتحدة الحفلة بمختارات من كتابات جبران باللغة الانكليزية، تليه قراءات بالفرنسية من الكاتبة فينوس خوري – غاتا وجان بيار دحداح الذي وضع سيرة عن جبران بالفرنسية نشرت العام الماضي. وبعدهما، تقدّم الكاتبة سلمى الحفّار كزبري قراءات من جبران بالعربية.

اما العرض الراقص، «سفر في شعر الجسد» المستوحى من شعر وفنّ جبران، في الانسجام بين الجسد والروح، فهو من ابتكار لمياء صفي الدين ويشارك فيه، الى جانبها، ميشال حسن والمغنية منى صقر.

وبعد «السهرة مع جبران» وهي مفتوحة للجميع، تنظّم الجمعية عشاء كبيراً في مطعم الـ «يونيسكو» يذهب ريعه الى المساهمة في اعادة بناء مبنى «كوليدج هول» في الجامعة الاميركية في بيروت.



□ ايل مكفرسون، عارضة الأزياء الاسترالية، تستعد حالياً للمشاركة في مغناة موسيقية على احد مسارح برودواي. (ريكس)

حول المدينة

● افتتح أول من امس الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المؤتمر الدولي لامراض العيون ويشارك فيه اطباء من مصر وانكلترا والمانيا وايطاليا وكندا واميركا.

● تزور الآنسة مي كحالة المستشارة الصحافية لرئيس الجمهورية اللبناني الرياض بدعوة من المحامي فادي بدوي وقرينته منى اللذين أقاما مأدبة عشاء تكريماً لها حضرها عدد من السفراء المعتمدين في العاصمة السعودية والسيدان منح الصلح وزهير عسيران والدكتور باسم الجسر.

● لحيت فرقة اوركسترا اخناتون للحجرة في السابعة مساء امس حفلة موسيقية في المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية بعنوان «ليلة مع الكلارينيت» بقيادة المايسترو شريف محيي الدين.

● برعاية جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية – الاميركية، تحيي الفنانة نورا فارتابديان حفلة موسيقية تقدم فيها عازفات من تلميذاتها على البيانو وهنّ ياسمينة صباح ورانية نجار ومها نجار ورنا حمزة ولميس جابري ونانيا صفي الدين، الثامنة مساء السبت المقبل على مسرح غولبنكيان التابع للجامعة في بيروت.

● تحت رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر تنظّم مؤسسة «توب إكسبو» معرضاً يحمل عنوان «ساعات» في فندق بريستول بدءاً من الاربعاء المنصرم ويستمر حتى ١٧ الجاري.

● عاد من تونس الدكتور سهيل ادريس صاحب مجلة «الآداب» بعد مشاركته في فعاليات مهرجان افريقيا الادبي واسهامه في اعمال ندوة «الرواية العربية وفن القص بين التراث والحداثة» في مدينة سوسة.

وأقام المهرجان حفل تكريم للروائيين العرب محمود المسعدي وحنا مينة وسهيل ادريس وجمال الغيطاني وألقى الدكتور ادريس فيه محاضرة بعنوان «حنا مينة والرواية».

● يعقد الاتحاد الدولي لنقابات الصيادلة الفرنكوفون اجتماعاته الاحد المقبل في حرم كلية العلوم الطبية – جامعة القديس يوسف، برعاية الوزيرين مروان حماده وميشال اده. وبمشاركة رئيس الاتحاد الدولي لنقابات الصيادلة الفرنكوفون النقيب جان بارو وعمداء من كليات الصيدلة الفرنسية واللبنانية وعلماء صيادلة فرنكوفون.

● دعا اوتيل كريستال بالاس الى حضور افتتاح المطعم الشرقي، كريستال هاوس بين الخامسة والثامنة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة، في بعبدا – الطريق العام.

● نظمت كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان اول من امس الاربعاء مؤتمرها العلمي التاسع بالقاهرة تحت عنوان «الخدمة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية».

● رزق السيد هيثم محسن العيني نجل السفير اليمني في واشنطن مولوداً انثى سميت كنز.

عيون وآذان

وسائل الاعلام العربية تابعت الأربعاء قمة شرم الشيخ، واهملت كل ما عداها. واهتم تلفزيون سي. ان. ان بالقمة لكن زاحمتها نتائج الانتخابات التمهيدية التي جرت اليوم السابق في ما يعرف في الولايات المتحدة باسم «سوبر ثلثاء»، وكان يفترض ان يهتم التلفزيون البريطاني بقمة شرم الشيخ مع وجود رئيس الوزراء جون ميجور فيها، ولكن طغت على كل الأخبار في بريطانيا المجزرة البشعة التي راح ضحيتها ١٦ طفلاً ومعلمتهم، مع القاتل المنتحر، في اسكوتلندا.

وأقيم في بريطانيا منذ ٢٠ سنة، الا انها كانت المرة الأولى التي أسمع فيها باسم بلدة دونبلين، أو يسمع العالم بها، فهي من نوع يذهب اليه الناس ليأمنوا شرور العالم ويرتاحوا، ولكن فاجعتها نقلتها الى مكان الصدارة، ما أثبت مرة اخرى ان الأخبار هي، حكماً وتعريفاً، أخبار سيئة.

وهل هناك أسوأ من ان يسمع رجل أو امرأة في مكان عمله أو بيتها ان مسلحاً قتل أطفالاً في مدرسة البلدة، ويهرع الوالدون جميعاً، وكلهم يصلي ان يكون ابناؤه من الناجين، مع ما يعني ذلك من ان يكون الضحية أو الضحايا أبناء الأقارب والجيران.

لا يستطيع القلم ان يصور مشاهد الرعب في وجوه الأهالي، والحزن في من خسر طفلاً، والارتياح في من رأى أطفاله أحياء. ولا يفهم عقل كيف يصل المرض بانسان ان يقتل أطفالاً في الخامسة أو السادسة لمجرد انه غاضب على مجتمعه.

الصحافة تعيش على الأخبار السيئة، الا ان هذا النوع من الخبر لا يتمناه أحد. وقد نقلنا مثله كثيراً، مع اختلاف الظروف، على مدى عقود من البلاء بجوار اسرائيل.

كنا في «الحياة» وشقيقتها «الديلي ستار» الانكليزية اللغة، في بيروت ننتظر خبراً «يبيع» الجريدة طوال النهار والليل. وكم مرة «انقذتنا» اسرائيل بهجوم ارهابي على جنوب لبنان، ونشرنا شيئاً من نوع «مقتل مئة واصابة مئتين في عدوان اسرائيلي على الجنوب». (نشرت «الحياة» في صفحتها الأولى أمس تحقيقاً عن الذكرى الثامنة عشرة لأول اجتياح اسرائيلي كبير لجنوب لبنان، أشار كاتبه عرضاً الى ان اسرائيل نفذت قبله اجتياحاً سريعاً، دام يومين، لبعض قرى الجنوب سنة ١٩٧٢. وتذكرت انني كنت خلال ذلك الاجتياح، في ايلول/ سبتمبر، في مرجعيون، ووجدت نفسي فجأة وراء القوات الاسرائيلية في المرة الأولى التي أرى فيها اسرائيليين من أي نوع، وهي كانت مرة أولى لم تتكرر، وأرجو ان تكون الأخيرة).

في تلك الأيام، أي أوائل السبعينات، كان عندنا زميل في «الحياة» لا يسمع بعدوان اسرائيلي على الجنوب الا ويفرك يديه فرحاً فقد ضمن «المانشيت».

وقلت له مرة كيف تفرح بقتل الناس وتدمير قراهم، فاحتج قائلاً انه لا يفرح بذلك أبداً، وانما يفرح بـ «المانشيت»، ودافع عن نفسه دفاعاً خلاصته انه ربّ إبله، ومسؤول عن نقل اخبار الجريمة، طالما انه لم يرتكبها، ولا يستطيع منع وقوعها.

هذا الزميل كان اذا خذله الاسرائيليون يطلع بعنوان من نوع «توقع عدوان اسرائيلي على الجنوب»، فلا يمضي يوم أو اثنان حتى يعتدي الاسرائيليون على الجنوب، فيكسب عنوانا آخر، ويكتب: صح ما توقعته «الحياة» واعتدى الاسرائيليون مرة اخرى على قرى الحدود...

وقلت له مرة انه لا بد ان يكون متعاملاً مع جيش «الدفاع» الاسرائيلي، طالما انه يعرف تحركاته، وفكّر ثم قال: استرنا، يستر عليك. لا أريد سوى خبر يبيع الجريدة مثل الكشك.

ومشكلة الأخبار التي تبيع الجريدة انها سيئة، فالارهاب جمع زعماء العالم في قمة شرم الشيخ، وارهاب ضد اطفال ابرياء اخرج القمة من الصفحات الأولى للجرائد البريطانية، وجعل العالم كله يسمع ببلدة دونبلين.

وطالما ان الشر في النفس البشرية لا قرار له فستظل هناك اخبار، هي حكماً أخبار سيئة.

جهاد الخازن

الكلفة نصف بليون دولار

القاهرة تستعد لتدشين أكبر متحف اثري في العالم

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ تستعد وزارة الثقافة المصرية في نهاية شهر آذار (مارس) الجاري لبدء اجراءات طرح اكبر مناقصاتها في القرن العشرين بكلفة نصف بليون دولار اميركي لانشاء المتحف المصري الجديد، ويستغرق بناؤه خمس سنوات باشراف مجموعة فنية وهندسية ايطالية تصل الى القاهرة يوم ٢٨ آذار (مارس) الجاري.

وصرح السيد فاروق حسني وزير الثقافة لـ «الحياة» ان اللجنة الهندسية الايطالية ستلتقي مع نظيرتها المصرية لتدارس الشكل النهائي للمتحف الذي تعده الدوائر الثقافية الاكبر في العالم، واقترح ان يحوي المعرض الف قطعة تمثل الحضارة المصرية عبر التاريخ، الا ان الراي لم يستقر بعد على كونه مجمع آثار تاريخياً او متحفاً للآثار الفرعونية وهو ما سيتحدد في تلك الاجتماعات.

واضاف ان المشروع الذي استغرقت دراسته المبدئية ثلاث سنوات بكلفة مليوني دولار اميركي دفعتها ايطاليا، ويقام على مساحة ١١٧ فداناً على الهضبة المقابلة لهضبة الاهرام فيرى زائر المتحف الاهرام في خلفية المكان الذي تم اخلاؤه من الاشغالات وقد تكلف ذلك مبلغ ٢١ مليون جنيه مصري دفعت الى الجهات المالكة.

وعن مصير المتحف المصري القديم في ميدان التحرير في القاهرة قال حسني انه سيبقى في مكانه من دون تغيير، وسيتم اخلاؤه تماماً، وستنقل القطع الاثرية الى المتحف الجديد، وهناك راي يوصي بتحويله الى متحف نوعي خصوصاً مع وجود قطع اثرية يصعب اخراجها منه.

وقال الوزير: «ان جانباً من المشروع ستموله المنظمة العالمية للثقافة والفنون والعلوم». واضاف: «ان الرئيس مبارك طلب اعتماد المتحف الجديد ضمن خطة الدولة لاهميته».

محمد الفايد يحاول انشاء امبراطورية اعلامية في بريطانيا

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ يواصل رجل الاعمال المصري محمد الفايد، مالك محل «هارودز» الشهير في لندن، محاولته انشاء امبراطورية اعلامية. وتناقلت اوساط الصحافة البريطانية امس انه رفع عرضه لشراء صحيفة «اوبزرفر» الاسبوعية العريقة الى ٢٠ مليون جنيه استرليني.

الا ان كاميلا نيكولز الناطقة باسم «غارديان ميديا غروب» مالكة الصحيفة الاسبوعية اكدت لـ «الحياة» ان «اوبزرفر ليست للبيع، سواء الى محمد الفايد او غيره».

وكانت مصادر قريبة من شركة «ليبرتي ببليشينغ» الاعلامية التي يملكها رجل الاعمال المصري قالت انه اعاد النظر في عرضه شراء «اوبزرفر» بمبلغ ١٥ مليون جنيه استرليني، الا ان المصادر رفضت التاكيد ان العرض الجديد يصل الى عشرين مليون جنيه.

واذا نجح الفايد في شراء الصحيفة البريطانية سيشكل ذلك «انتقاماً لذيذاً» من غريمه القديم رجل الاعمال البريطاني تايني رولاند، المالك السابق لـ «اوبزرفر» الذي استعمل صفحاتها لشن حملة قاسية على الفايد. ويعود الخلاف بين الطرفين الى التنافس في الثمانينات على شراء مجموعة «هاوس اوف فريزر» المالكة لمتجر «هارودز» وهي المنافسة التي خسرها رولاند.

ويلغ من حنق رولاند انه اصدر في ١٩٩٠ طبعة استثنائية خلال الاسبوع خصصها لتقرير وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن محمد الفايد وشقيقه وملابسات شراء «هاوس اوف فريزر» و«هارودز». وكان التقرير تضمن انتقاداً قاسياً للشقيقين.

واشترت «غارديان ميديا غروب»، التي تصدر صحيفة «غارديان» اليومية، صحيفة «اوبزرفر» من رولاند قبل ثلاث سنوات. الا ان الصحيفة الاسبوعية لا تزال تعمل بخسارة سنوية كبيرة.

وشكل محمد الفايد شركة «ليبرتي ببليشينغ» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكان عملها الاول شراء مجلة «بانش» التاريخية، وهي من اوائل المجلات الضاحكة في العالم. ودفعت الشركة مبلغ نصف مليون جنيه ثمناً للمجلة التي توقفت عن الصدور قبل مدة. وقرر تشكيل الشركة بعدما فشل تباعاً في شراء صحيفة «دايلي اكسبرس» و«توداي» اليوميتين وكذلك شراء «لندن نيوز راديو» التابعة لوكالة «رويتر» للانباء.

وكان الاخوان الفايد، اللذان يقيمان في بريطانيا منذ ثلاثين سنة، فشلا الشهر الماضي في استصدار حكم من المحكمة العليا ضد قرار وزير الداخلية مايكل هاورد رفض طلبهما الحصول على الجنسية البريطانية. واثار الفايد السنة الماضية غضب حزب المحافظين الحاكم، بعدما كشف انه اعطى مبالغ من المال لنائبين محافظين مقابل طرح اسئلة في البرلمان تخدم مصالحه.

